

# شرح صحيح البخاري

للشيخ زروق الفاسي

(على شرح السيوطي)

قدم له فضيلة أ. د. عبد الحليم محمود

قدم لتعريبه فضيلة أ. د. محمد سيد طنطاوي

الجزء الثامن

تحقيق

أ. د. عزت علي عطية

— ❦ —

هذه الطبعة على نفقة

الأزهري الشريف

مساهمة كريمة منه

في نشر الثقافة الإسلامية الأصيلة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾





## مقدمة التتمة

بقلم فضيلة الدكتور / محمد سيد طنطاوي

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلي آله وصحبه  
ومن والاه... وبعد

فسنة رسول الله ﷺ منبع من منابع الخير ، وأصل أصيل للإسلام ،  
فيها بيان للقرآن ، وتطبيق لأحكامه ، وعرض لأخلاقه ، وتفصيل لما  
ورد فيه من كل مجالات العلم والعمل...

وصحيح البخاري من أهم كتب السنة ، جمع الأحاديث المختارة  
بأصح الأسانيد ، وأدق المناهج ، في ترتيب متقن ، وعرض مدهش ،  
وحرص بالغ على إبراز السنة في كل موضوع اشتمل عليه .  
وقد طبع منه سبعة أجزاء ، ثم توقف الطبع .

وحينما توليت مشيخة الأزهر ، رأيت إتمام الطبع ، ليستفيد  
المسلمون من الكتاب ، ومن شرحه المركز...  
وأسأل الله أن ينفع به ، وأن يجعله ذخراً في ميزان الحسنات .  
والله ولي التوفيق...

﴿ ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ﴾



تتمتة  
كتاب الفارسی



## باب

### غزوة الفتح في رمضان

(٢٨٩) حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، قال حدثني عقيل عن ابن شهاب، قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن ابن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ غزا غزوة الفتح في رمضان \* قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك \* وعن عبيد الله بن ابن عباس رضي الله عنهما قال: صام رسول الله ﷺ حتى إذا بلغ الكديد - الماء الذي بين قديد وعسفان - أفطر، فلم يزل مفطراً حتى انسلخ الشهر

(٢٩٠) حدثنا محمود، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر قال أخبرني الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف، وذلك على رأس ثمان سنين ونصف، من مقدمه المدينة، فسار هو ومن معه، من المسلمين إلى مكة، يصوم ويصومون، حتى بلغ الكديد، وهو ماء بين عسفان وقديد - أفطروا وأفطروا \* قال الزهري وإنما يؤخذ من أمر رسول الله ﷺ الآخر فالآخر.

(٢٩١) حدثني عياش بن الوليد، حدثنا عبد الأعلى حدثنا خالد عن عكرمة

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَمَضَانَ إِلَى حُنَيْنٍ وَالنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ، فَصَائِمٌ وَمُفْطِرٌ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ أَوْ مَاءٍ فَوَضَعَهُ عَلَى رَاحَتِهِ أَوْعَلَى رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ الْمُفْطِرُونَ لِلصَّوَامِ : أَفْطِرُوا \* وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ \* وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

(٢٩٢) **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبَ نَهَارًا لِيَرِيَهُ النَّاسُ، فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ \* قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ .

### باب أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ ﷺ الرَّايَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ

(٢٩٣) **حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ**، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا، خَرَجَ

(٢٩٣) لكانها : جواب قسم محذوف .

حطم الخيل بمهمة وطاء وخاء معجمة وسكون التحتية : أى ازدحامها . . وللنفس بمعجمة وطاء وجيم وموحدة مفتوحة أى أنه .

كنية : بمثابة القطعة من الجيش .

مالي ولغفار : زاد بعض أهل الحديث : والله ما كان بيني وبينهم حرب قط .

أَبُو سُفْيَانَ ابْنُ حَرْبٍ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ، وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ، يَلْتَمِسُونَ  
 الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلُوا يَسِيرُونَ حَتَّى أَتَوْا مَرَّ الظَّهْرَانِ فَإِذَا  
 هُمُ بِبِيرَانٍ كَأَنَّهَا بِيرَانُ عُرْفَةَ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَا هَذِهِ لَكَأَنَّهَا بِيرَانُ عُرْفَةَ  
 فَقَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ: بِيرَانُ بَنِي عَمْرِو، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: عَمَرُوا أَقْلُ  
 مِنْ ذَلِكَ فَرَأَاهُمْ نَاسٌ مِنْ حَرَسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَذَرَكُوهُمْ فَأَخَذُوهُمْ  
 فَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ، فَلَمَّا سَارَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ: احْبِسْ  
 أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ حَظْمِ الْخَيْلِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ، فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ،  
 فَجَعَلَتِ الْقَبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ كَتَبَتْ كِتَابَةً عَلَى أَبِي سُفْيَانَ،  
 فَمَرَّتْ كِتَابَةً، قَالَ يَا عَبَّاسُ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ هَذِهِ غِفَارُ، قَالَ مَالِي  
 وَلِغِفَارَ، ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَرَّتْ سَعْدُ بْنُ هُذَيْمٍ، فَقَالَ  
 مِثْلَ ذَلِكَ، وَمَرَّتْ سُلَيْمُ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى أَقْبَلَتْ كِتَابَةً لَمْ يَرِ مِثْلَهَا،  
 قَالَ مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارُ، عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَهُ الرَّايَةُ،  
 فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ، الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ الْيَوْمُ تُسْتَحَلُّ  
 الْكَعْبَةُ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ يَا عَبَّاسُ حَبِّدَا يَوْمَ الدُّمَارِ، ثُمَّ جَاءَتْ كِتَابَةً  
 وَهِيَ أَقْلُ الْكِتَابِ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَرَايَةُ النَّبِيِّ ﷺ  
 مَعَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي سُفْيَانَ قَالَ أَلَمْ تَعْلَمْ مَا

\* يوم الملحمة : بحاء مهمله ، يوم ضرب لا يوجد منه مخلص ، ويوم المقتلة العظمى :

يوم الدمار : بكسر المعجمة وتخفيف الميم : الهلاك ، وقيل : الغضب

خبيس : بمعجمة ونون ومهمله ، وبمهمله وموحدة ومعجمة ، قولان ، مصغر

قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ؟ قَالَ مَا قَالَ ؟ قَالَ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ كَذَبَ سَعْدُ ،  
وَلَكِنْ هَذَا يَوْمٌ يُعَظَّمُ اللَّهُ فِيهِ الْكَعْبَةُ ، وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الْكَعْبَةُ ، قَالَ وَأَمَرَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُرَكِّزَ رَأْيُهُ بِالْحَجَّوْنَ قَالِ عُرْوَةُ وَأَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ  
جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، يَا أَبَا  
عَبْدِ اللَّهِ هَا هُنَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُرَكِّزَ الرَّأْيَةَ ، قَالَ وَأَمَرَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ وَدَخَلَ  
النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كَدَاءٍ فَقَتِلَ مِنْ خَيْلِ خَالِدِ يَوْمَئِذٍ رَجُلَانِ : حَبِيشُ بْنُ الْأَشْعَرِ  
وَكُرْزُ بْنُ جَابِرٍ الْفَهْرِيُّ .

(٢٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، قَالَ سَمِعْتُ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ عَلَى نَافَتِهِ  
وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ يُرْجِعُ ، وَقَالَ : لَوْلَا أَنْ يَجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلِي  
لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَعُ .

(٢٩٥) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ  
عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ زَمَنَ الْفَتْحِ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَيْنَ تَنْزِلُ غَدَا ؟  
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مُنْزِلٍ ، ثُمَّ قَالَ : لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ

وكرز : بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاي .

(٢٩٤) يرجع : بشددة الجيم ، والرجيع تزييد القاريء الحروف في الحلق .

وقال : اي معاوية بن قرة ..



الكَافِرَ، وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ \* قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ : وَمَنْ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ ؟  
قَالَ وَرِثَهُ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ \* قَالَ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَيْنَ تَنْزَلُ غَدَا فِي  
حَاجَّتِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ يُونُسُ حَاجَّتِهِ ، وَلَا زَمَنَ الْفَتْحِ .

(٢٩٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْزِلُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
إِذَا فَتَحَ اللَّهُ الْخَيْفَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ .

(٢٩٧) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ  
شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ حِينَ أَرَادَ حُنَيْنًا : مَنْزِلُنَا غَدَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ يُخَيِّفُ بَنِي كِنَانَةَ ، حَيْثُ  
تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ .

(٢٩٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ  
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ  
الْمِغْفَرُ ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ :

(٢٩٦) [ الخيف : بالرفع خبر منزلنا ، وهو ما انحدر من غلظة الجبل وارتفع عن سيل الماء

(٢٩٨) المغفر : زاد الدارقطني في حديث : اقتلوه

زاد ابن حبان : فقتل . . قال ابن إسحاق : قتله سعد بن حريث وأبو برزة الأسلمي ، اشتركا في  
قتله .

وفي أخبار مكة لعمر بن شبة بسند جيد عن السائب بن يزيد : رأيت رسول الله ﷺ استخرج من  
أستار الكعبة عبد الله بن خطل فضرب عنقه ضحى بين زمزم ومقام إبراهيم .

فَقَالَ إِنَّهُ ، نَالَ مَالِكٌ : وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فِيْمَا نُرِي وَاللّٰهُ أَعْلَمُ يَوْمَئِذٍ مُّحْرَمًا .

(٢٩٩) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُونَ وَثَلَاثُمِائَةَ نَصَبٍ فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ « جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ » ، « جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيءُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ » .

(٣٠٠) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَبِي أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْإِلَهِةُ ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ ، فَأُخْرِجَ صُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا مِنَ الْأَزْلَامِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ، لَقَدْ عَلِمُوا مَا اسْتَفْسَمَا بِهَا قَطُّ ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْبَيْتِ وَخَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ \* تَابَعَهُ مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ، وَقَالَ وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

## ﴿ باب دخول النبي ﷺ من أَعْلَى مَكَّة ﴾

وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، مُرَدِّفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَمَعَهُ بِلَالٌ وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحِجَبَةِ حَتَّى أَنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، فَمَكَثَ فِيهِ نَهَارًا طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ ، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا ، فَسَأَلَهُ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ .

(٣٠١) حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مِيسَرَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءِ التِّيِّ بِأَعْلَى مَكَّةَ ، تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَوُهِيبٌ فِي كَدَاءِ .

(٣٠٢) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءِ .

## باب مَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ

(٢٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى مَا أَخْبَرَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى غَيْرَ أُمَّ هَانِيَةٍ فَإِنَّهَا ذَكَرَتْ أَنَّهُ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ قَالَتْ لَمْ أَرَهُ صَلَّي صَلَاةً أَخَفَ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ يَتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ.

## باب

(٢٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي.

(٢٠٥) حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاحٍ يَذَرُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الْفَتَى مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ قَالَ فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي مَعَهُمْ قَالَ وَمَارِئِيْتُهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مَنِي، فَقَالَ مَا تَقُولُونَ [إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ

(٢٠٥) مِنْ تَدْعَاهُمْ : أَي نَضَلَهُ

لِيُرِيَهُمْ مَنِي : أَي بَعْضُ نَفْسِي

فَقَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ ، بِالنَّصَبِ ، وَلِلْكَشْمِيهِنِ : يَا ابْنَ

يَدْخُلُونَ] حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَمِرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نَصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نَذَرِي أَوْ لَمْ يَقُلْ بَعْضُهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي يَا ابْنَ عَبَّاسٍ: أَكَذَلِكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ لَا: قَالَ فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَعْلَمَهُ اللَّهُ لَهُ [إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ] فَتُحْ مَكَّةَ، فَذَلِكَ عَلَامَةُ أَجَلِكَ، [فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا] قَالَ عُمَرُ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ.

(٣٠٦) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ شُرْحَيْلٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ: أَأُذِنَ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَحَدْتُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَ يَوْمَ الْفَتْحِ، سَمِعْتُهُ أَذْنَائِي وَوَعَاهُ قُلُوبِي، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَائِي حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ حَمْدُ اللَّهِ وَأَنْتَنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ لَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَعْصِدَ بِهَا شَجَرًا فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ فِيهَا فَقُولُوا لَهُ: إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، وَلْيُبْلَغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ: مَاذَا قَالَ لَكَ عَمْرُو؟ قَالَ قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ، إِنَّ الْحَرَّمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا فَارًّا يَدَمٍ وَلَا فَارًّا بِخَبْرَةٍ.

(٣٠٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي

رَبَّاحٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ  
عَامَ الْفَتْحِ، وَهُوَ بِمَكَّةَ: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ.

### باب مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ

(٣٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَحَدَّثَنَا قَيْصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ  
يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقَمْنَا مَعَ النَّبِيِّ  
ﷺ عَشْرًا نَقَصَرُ الصَّلَاةَ.

(٣٠٩) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا يُصَلِّي  
رَكَعَتَيْنِ.

(٣١٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ أَقَمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ تِسْعَ عَشْرَةَ نَقَصَرُ  
الصَّلَاةَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَنَحْنُ نَقَصَرُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِسْعَ عَشْرَةَ، فَإِذَا  
زِدْنَا أَتَمَمْنَا.

(٣٠٨) عشرة: أي في حجة الوداع.

(٣٠٩) تسعة عشر: أي بالفتح، فلا تعارض بين الحديثين.

## باب

وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ ابْنِ صُعَيْرٍ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ مَسَحَ وَجْهَهُ عَامَ الْفَتْحِ .

(٣١١) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا وَنَحْنُ مَعَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ وَزَعَمَ أَبُو جَمِيلَةَ أَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ عَامَ الْفَتْحِ .

(٣١٢) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو قِلَابَةَ : أَلَا تَلْقَاهُ فَتَسْأَلُهُ ! قَالَ فَلَقِيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ كُنَّا بِمَاءٍ مَمَرٍ النَّاسِ ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانُ فَتَسَاءَلُ لَهُمْ مَا لِلنَّاسِ مَا لِلنَّاسِ ؟ مَا هَذَا الرَّجُلُ ؟ فَيَقُولُونَ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ - أَوْحَى إِلَيْهِ ، أَوْ أَوْحَى اللَّهُ بِكَذَا - فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذَلِكَ الْكَلَامَ ، وَكَأَنَّمَا يُغْرِي فِي صَدْرِي ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَلُومُ بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحَ فَيَقُولُونَ أَتُرْكُوهُ وَقَوْمَهُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : وَصَلَهُ الْمَصْنَفُ فِي التَّارِيخِ .

صُعَيْرٌ : بِمَهْلَتَيْنِ مُصَغَّرٌ .

(٣١٢) مَمَرُ النَّاسِ : مِثْلَةُ الرِّوَاءِ .

يَقْرَأُ : بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ وَهَمْزَةٍ ، مِنْ الْقِرَاءَةِ . . . وَلِلْكَشْمِيهِنِ : بِأَلْفٍ مَقْصُورَةٍ ، مِنْ التَّغْرِيبَةِ . . . أَيْ يَجْمَعُ . . .

وَرَوَى : يَقْرَأُ مِنَ الْقِرَارِ . . . وَلِلْإِسْمَاعِيلِيِّ : وَيَغْرِي ، بِغَيْنٍ مَعْجَمَةٍ وَمَشْدُودَةٍ أَيْ يَلْصِقُ بِالْغُرَا ، وَرَجَحَهُ عِيَاضٌ .

تَلُومٌ : بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَاللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ : تَنْتَظِرُ . . . بَدْرٌ : سَبَقَ . . . قَلَصْتُ : انْجَمَعَتْ وَارْتَفَعَتْ . . . الْاِتْنَطُونُ : ثَابِتَةُ النَّوْنِ فِي الْأَصُولِ .

فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ نَبِيٌّ صَادِقٌ، فَلَمَّا كَانَتْ وَفَعَةُ أَهْلُ الْفَتْحِ بِأَدْرَ كُلِّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ جِئْتُكُمْ وَاللَّهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَقًّا، فَقَالَ صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينَ كَذَا، وَصَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينَ كَذَا فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذِنْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤْمِكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا، فَنَظَرُوا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قُرْآنًا مِنِّي، لِمَا كُنْتُ أَتْلَقِي مِنَ الرُّكْبَانِ فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَنَا ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ سِنِينَ، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَقَلَّصْتُ عَنِّي فَقَالَتْ أُمْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ أَلَّا تُغْطُوا عَنَّا اسْتَ فَارْتِكُمْ فَاشْتَرَوْا فَقَطَّعُوا لِي قَمِيصًا، فَمَا فَرَحْتُ بِشَيْءٍ فَرَحَنِي بِذَلِكَ الْقَمِيصِ.

(٢١٢) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ \* وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ عَتَبَةُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدٍ أَنْ يَقْبِضَ ابْنَ وَلِيدَةٍ زَمْعَةَ، وَقَالَ عَتَبَةُ: إِنَّهُ ابْنِي، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ فِي الْفَتْحِ أَخَذَ سَعْدُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ابْنَ وَلِيدَةٍ زَمْعَةَ فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقْبَلَ مَعَهُ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: هَذَا ابْنُ أَخِي عَهْدَ إِلَى أَنَّهُ ابْنُهُ، قَالَ

(٢١٢) هو اخوك : فيه رد على من يزعم أن اللام في هو لك للملك ، أي هو لك عبد .

قال ابن شهاب : كان أبو هريرة يصيح بذلك : أي معًا هذا الحكم ، وهو منقطع بين ابن شهاب وابن هريرة . . .



عَبْدُ ابْنِ زَمْعَةَ يَارَسُولَ اللَّهِ : هَذَا أَخِي هَذَا ابْنُ زَمْعَةَ وَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ ،  
فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى ابْنِ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ ، فَإِذَا أَشْبَهُ النَّاسَ بِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي  
وَقَّاصٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هُوَ لَكَ ، هُوَ أَخُوكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ مِنْ أَجْلِ  
أَنَّهُ وَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : احْتَجِجِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ لِمَا رَأَى  
مِنْ شَبهِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ \* قَالَ ابْنُ شِهَابٍ قَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ \* وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَكَانَ  
أَبُو هُرَيْرَةَ يَصِيحُ بِذَلِكَ .

(٢١٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ  
قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي  
غَزْوَةِ الْفَتْحِ ، فَفَزِعَ قَوْمُهَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَسْتَشْفِعُونَهُ ، قَالَ عُرْوَةُ :  
فَلَمَّا كَلَّمَهُ أُسَامَةُ فِيهَا ، تَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ  
أَتُكَلِّمُنِي فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؟ قَالَ أُسَامَةُ : اسْتَغْفِرُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ  
فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ :  
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ النَّاسَ قَبْلَكُمْ ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ  
تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْجَدَّ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ  
بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَفَطَعْتُ يَدَهَا ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ ، فَقُطِعَتْ يَدُهَا ، فَحَسِنَتْ تَوْبَتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَتَزَوَّجَتْ ،

قَالَتْ عَائِشَةُ فَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(٣١٥) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مُجَاشِعٌ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَخِي بَعْدَ الْفَتْحِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ بِأَخِي لِتُبَايَعَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ ، قَالَ ذَهَبَ أَهْلُ الْهَجْرَةِ بِمَا فِيهَا فَقُلْتُ عَلَى أَى شَيْءٍ تُبَايَعُهُ ؟ قَالَ أُبَايَعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْجِهَادِ ، فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبِدٍ بَعْدُ وَكَانَ أَكْبَرَهُمَا ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ صَدَقَ مُجَاشِعٌ .

(٣١٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ : انْطَلَقْتُ بِأَخِي مَعْبِدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِتُبَايَعَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ قَالَ مَضَتْ الْهَجْرَةُ لِأَهْلِهَا أُبَايَعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ ، فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبِدٍ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ صَدَقَ مُجَاشِعٌ \* وَقَالَ خَالِدٌ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ مُجَاشِعٍ : أَنَّهُ جَاءَ بِأَخِيهِ مُجَالِدٍ .

(٣١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَسْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ، قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَهَاجِرَ إِلَى الشَّامِ ، قَالَ لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ ، فَاَنْطَلِقْ فَأَعْرِضْ نَفْسَكَ ، فَإِنْ وَجَدْتَ شَيْئًا وَإِلَّا رَجَعْتَ \* وَقَالَ النَّضْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَسْرٍ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : فَقَالَ لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ ، أَوْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَهُ .

(٣١٨) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ الْمَكِّيِّ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ .

(٣١٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ زُرْتُ عَائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَسَأَلَهَا عَنِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَتْ لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ كَانَ الْمُؤْمِنُ يُفِرُّ أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ، فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ، فَالْمُؤْمِنُ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ .

(٣٢٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَامِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَلَمْ تَحِلَّ لِمَنْ إِلَّا سَاعَةً مِنَ الدَّهْرِ . لَا يُتَقَرُّ صَيْدُهَا، وَلَا يُغْضَدُ شَوْكُهَا، وَلَا يُخْتَلَى خِلَافُهَا، وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : إِلَّا الْإِذْخِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ لِلْقَيْنِ وَالْبُيُوتِ فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ : إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ حَلَالٌ \* وَعَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ

(٣٢٠) عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا مرسل ، وقد وصله في الحج والجهاد عنه عن طائفة عن ابن عباس .

عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يُمَثِّلُ هَذَا أَوْ نَحْوَهُ هَذَا، رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

## بَاب

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ] ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ [ إِلَى قَوْلِهِ ] [ غَفُورٌ رَحِيمٌ ] .

(٣٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوْفَى ضَرْبَةً قَالَ ضُرِبَتْهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، قُلْتُ شَهِدْتَ حُنَيْنًا ؟ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ .

(٣٢١) حنين : بمهملة ونون مصغر : واد إلى جنب ذئ المجاز قريب من الطائف ، بينه وبين مكة

بضعة عشر ميلا من جهة عرفات ، سمي باسم حنين بن قابتة بن مهلايل

قال قبل ذلك : لاحمد : قال : نعم وقبل ذلك ، أي من المشاهد

قال ابن حجر : وأول مشاهدته الحديبية .

(٢٢٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ  
الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عُمَارَةَ : أَتَوَلَّيْتَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟  
فَقَالَ أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يُولُ ، وَلَكِنْ عَجَلَ سَرَعَانَ  
الْقَوْمِ ، فَرَشَقْتَهُمْ هَوَازِنُ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِرَأْسِ بَغْلَتِهِ  
الْبَيْضَاءِ يَقُولُ : أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

(٢٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قِيلَ لِلْبَرَاءِ  
وَأَنَا أَسْمَعُ أَوَلَيْتُمْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ فَقَالَ : أَمَا النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا ، كَانُوا رِمَاةً ، فَقَالَ : أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
(٢٢٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ  
سَمِعَ الْبَرَاءَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ : أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ  
حُنَيْنٍ ؟ فَقَالَ لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرْ ، كَانَتْ هَوَازِنُ رُمَاةً وَإِنَّا لَمَّا  
حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ انْكَشَفُوا ، فَكَتَبْنَا عَلَى الْغَنَائِمِ فَاسْتَقِيلْنَا بِالسَّهَامِ وَلَقَدْ رَأَيْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ ، وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخَذَ بِرُمَامِهَا وَهُوَ  
يَقُولُ : أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ ❖ قَالَ إِسْرَائِيلُ وَزُهَيْرٌ ، نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ  
بَغْلَتِهِ .

(٢٢٢) الرشق : بمعجمة وناق : الرمن بالسهم .

هوازن : قبيلة كبيرة من العرب فيها عدة بطون .

أنا النبي لا كذب : أى حقا ، وهذا ما خرج موزونا من غير قصد ، فلا يسمى شعرا ، والذي  
وقع فى القرآن من ذلك . .

أنا ابن عبد المطلب : هو عادة العرب من الانتساب إلى الجد ، إذا كان أشهر من الأب .

(٣٢٥) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي لَيْثٌ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ: وَزَعَمَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ مَرْوَانَ وَالْمِسُورَ ابْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفَسَدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَّهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَعِيَ مِنْ تَرَوْنَ وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصَدُّهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، إِمَّا السَّبِيَّ، وَإِمَّا الْمَالَ، وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَأْنِيتُ بِكُمْ وَكَانَ أَنْظَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، قَالُوا فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِيْنَا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاؤُنَا تَائِبِينَ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَّهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ، فَقَالَ النَّاسُ قَدْ طَبَّيْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(٣٢٥) استأنيت : استنظرت ، أى أخرت قسمة السبي لتحضروا فإبطأتم . . وكان ترك السبي وتوجه إلى الطائف فحاصرها ثم رجع إلى الجعرانة فقسما هناك .  
بكم : للكشميهن : لكم .

قفل : ، بفتح القاف والفاء ، : رجع . = طيبتهم : بفتح الطاء وتشديد التحتية ، أى عن طيب نفس بلا غرض .

هذا الذى بلغنى : هو قول الزهرى .

إِنَّا لَا نَبْذِرُ مَنْ أَدِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ  
إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرُكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَبَّيُوا وَأَذِنُوا ، هَذَا الَّذِي بَلَّغَنِي عَنْ  
سَبِيٍّ هُوَ أَزَنُ .

(٣٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ ،  
أَنَّ عُمَرَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا  
قَفَلْنَا مِنْ حُنَيْنٍ ، سَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ نَذْرِ كَانَ نَذَرُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
اعْتِكَافَ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ \* وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ  
ابْنِ عُمَرَ ، وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ  
ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٣٢٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

(٣٢٧) جولة : بفتح الجيم وسكون الواو ، حركة فيما اختلاط .  
علا : ظهر .

حبل عاتقه : أى عصبه ، والجماع : موضع الرداء من المنكب .

أمر الله : أى حكمه ، وما نضى به .

فأرضه منه : للكسبيهن : منى .

قال أبو بكر : لأحمد : فقال عمر : . وجمع بأن كلا قال . . .

لأما الله إذن : كذا فى الروايات والأصول من الصحيحة وغيرها .

وقال الخطابى : هكذا يروونه ، وإنما المعروف فى كلام العرب لأما الله ذا ، والهاء فيه بمنزلة الواو  
والمعنى : لا والله يكون ذا .

رئال المازرى : قول الرواة : لأما الله خطأ ، والصواب : لأما الله ذا يمينى وقسمى . =

عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَلْفَحَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ حُثَيْنَ فَلَمَّا التَّقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَضْرَبَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ عَلَى حَبْلٍ عَاتِقِهِ بِالسَّيْفِ فَقَطَعْتُ الدَّرْعَ ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ ، ثُمَّ أَذْرَكُهُ الْمَوْتَ ، فَأَرْسَلَنِي فَلَحِقْتُ عُمَرَ ، فَقُلْتُ مَا بَالُ النَّاسِ ؟ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ رَجَعُوا وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ

= وقال ابن زيد : ليس في كلامهم : لاها الله إذا ، وإنما هو لاها الله ذا ، وإذا صلة في الكلام ، والمعنى : لا والله ، هذا ما أقسم به .

وقال الجوهري : ها للتنبيه ، وقد يقسم بها .

وقال ابن مالك : في النطق بها أربعة أوجه : ثبوت ألفين بهمزة قطع ، وحذف الألف وثبوت الهمزة ، وثبوت ألف واحدة بلا همز ، وحذف الألفين معا والوصل .

وقال أبو البقاء : وقع في الرواية « إذا » بألف وتثوين ، ويمكن توجيهه بأن التقدير : لا والله لا يعطى إذن ، ويكون « لا تعمد » إلى آخره تأكيد للنفي المذكور وموضحا للسبب فيه .

وقال الطيبي . ثبت في الرواية : « لاها الله إذن » فحمله بعض النحاة على أنه تغيير من الرواة ، وأن الصواب ذا ، وليس كما قال ، بل الرواية صحيحة ، وهو كقولك لمن قال لك : افعل كذا والله إذن لا أفعل ، فالتقدير : والله إذن لا يعمد إلى آخره .

قال : ويحتمل أن تكون إذن زائدة . . وكذا قال القرطبي إذن هنا حرف الجواب ، فليست للنسبة بل هي بدل من مدة القسم في قولهم : الله لا أفعلن . .

وقد وردت هذه الجملة كذا في عدة من الأحاديث فيستلزم توارد الروايات في جميعها على الغلط والتحريف معاذ الله .

وقد تكلمت عليها في حاشية مخني اللبيب بأبسط من هذا .

يعمد : أي يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليمًا .

مخرفا : بفتح الميم والراء ، يستأنا لا يخرف منه الثمر ، أي يجتنئ .

ينئ سلمة : بكسر اللام .

ثالثه : بثلاثة بين مشنتين أصلية .



فَقَالَ: مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ، فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي، ثُمَّ جَلَسْتُ  
قَالَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَهُ فَقُمْتُ، فَقَالَ مَالِكُ يَا أَبَا قَتَادَةَ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ،  
فَقَالَ رَجُلٌ : صَدَقَ وَسَلْبُهُ عِنْدِي فَأَرْضِيهِ مِنِّي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَا هَا اللَّهُ ،  
إِذَا لَا يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ ، يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ فَيُعْطِيكَ  
سَلْبَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَدَقَ فَأَعْطَاهُ، فَأَعْطَانِيهِ فَأَبْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي  
بَنِي سَلِمْةَ فَإِنَّهُ لِأَوَّلُ مَالٍ تَأْتَلُّهُ فِي الْإِسْلَامِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَلْفَحَ عَنْ أَبِي  
مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ نَظَرْتُ إِلَى  
رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، يُقَاتِلُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَآخَرُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَخْتِلُهُ  
مِنْ وَرَائِهِ لِيَقْتُلَهُ ، فَأَسْرَعْتُ إِلَى الَّذِي يَخْتِلُهُ فَرَفَعَ يَدَهُ لِيَضْرِبَنِي وَأَضْرِبُ  
يَدَهُ فَقَطَعْتُهَا ، ثُمَّ أَخَذَنِي فَضَمَّنِي ضَمًّا شَدِيدًا حَتَّى تَخَوَّفْتُ ثُمَّ تَرَكَ  
فَتَحَلَّلَ وَدَفَعْتُهُ ثُمَّ قَتَلْتُهُ وَأَنْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وَأَنْهَزَمَتْ مَعَهُمْ فَإِذَا بِعُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ فِي النَّاسِ ، فَقُلْتُ لَهُ مَا شَأْنُ النَّاسِ ؟ قَالَ أَمْرُ اللَّهِ ثُمَّ تَرَجَّعَ  
النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَقَامَ بَيِّنَةً عَلَى قَتِيلٍ

= يَخْتِلُهُ : يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَسُكُونُ الْمَعْجَمَةِ وَكَسْرُ الثَّانَةِ يَرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهُ عَلَى غَرَّةٍ .  
يَرُدُّ : لِلْأَكْثَرِ ، وَلِبَعْضِهِمْ مِثْنَةٌ .

أَصْبَحَ : لِلْفَاسِي ، بِضَادٍ مَهْمَلَةٍ وَعَيْنٍ مَعْجَمَةٍ ، نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ كُنِيَ بِهِ عَنِ الضَّعْفِ وَالْمَهَانَةِ . .  
وَالْأَبْنِ ذُرْعَكَ ، تَصْغِيرٌ ضَعِيفٌ ، كُنِيَ بِهِ عَنِ الضَّعْفِ أَيْضًا فِي مَقَابِلَةِ جَعْلٍ خَصَمَهُ أَسَدًا لُضَعْفِ  
الْفَرَسِ الضَّعِيفِ وَمَا يُوصَفُ بِهِ مِنَ الْعَجْزِ .  
وَيَدَعُ : بِالْمَحْرَكَاتِ الثَّلَاثِ .

فَقَاتَلَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ ، فَقُمْتُ لِأَلْتَمِسَ بَيْنَهُ عَلَى قَتِيلِي ، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي  
فَجَلَسْتُ ، ثُمَّ بَدَأَ لِي فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ  
جُلَسَائِهِ : سِلَاحُ هَذَا الْقَتِيلِ الَّذِي يَذْكُرُ عِنْدِي ، فَأَرْضِيهِ مِنْهُ ، فَقَالَ أَبُو  
بَكْرٍ : كَلَّا لَا يُعْطِيهِ أُصَيِّغُ مِنْ قُرَيْشٍ وَيَدْعُ أَسَدًا مِنْ أَسَدِ اللَّهِ ، يُفَاتِلُ عَنْ  
اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ ، قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَدَّاهُ إِلَيَّ ، فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ  
خِرَافًا ، فَكَانَ أَوَّلُ مَالٍ تَأْتَلَتْهُ فِي الْإِسْلَامِ .

### باب غَزَاةِ أُوطَاسٍ

( ٢٢٨ ) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ  
مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أُوطَاسٍ ، فَلَقَيْنِ دُرَيْدَ ابْنَ الصَّمَّةِ  
فَقُتِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : وَبَعَثْنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ ،  
فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ رِمَاءُ جُشْمٍ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ  
فَقُلْتُ يَا عَمَّ مَنْ رَمَاكَ ؟ فَأَشَارَ إِلَيَّ أَبِي مُوسَى ، فَقَالَ ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي

( ٢٢٨ ) أُوطَاس : واد في ديار هوازن .

الصَّمَّة : بكر المهمله وتشديد الميم .

جُشْم : بضم الجيم وفتح المعجمة ، أي رجل من بني جُشْم ، قيل : هو مسلمة بن دريد بن  
الصَّمَّة .

قَتَرِي : أي انصب .

مرمل : براء مهمله وميم مشددة ، معمول بالرمال وهي الجبال التي تضفر بها الاسرة .

رَمَانِي، فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ وَلِيَّيَ فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ أَلَا تَسْتَحْيِي؟ أَلَا تَتُبْتُ؟ فَكَفَّ، فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ: قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ، قَالَ فَاذْهَبْ هَذَا السَّهْمَ، فَتَرَعْتُهُ فَتَرَا مِنْهُ الْمَاءَ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي: أَفَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي، وَاسْتَخْلَفْنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ، فَمَكَثَ يَسِيرًا ثُمَّ مَاتَ، فَارْجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ فَذُكِّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبِيهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ، وَقَالَ قُلْ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ أَبِي عَامِرٍ، وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ، فَقُلْتُ وَلِيٍّ فَاسْتَغْفِرَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: إِحْدَاهُمَا لِأَبِي عَامِرٍ، وَالْأُخْرَى لِأَبِي مُوسَى.

## باب غزوة الطائف

في شوال سنة ثمان ، قاله موسى بن عقبة

(٣٢٩) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ سَمِعَ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدِي مُخَنَّثٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمَيَّةَ يَا عَبْدَ اللَّهِ : أَرَأَيْتَ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ غَدًا ، فَعَلَيْكَ بِابْنَةِ غِيلَانَ ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبَرُ بِثَمَانٍ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَدْخُلَنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ . قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : الْمُخَنَّثُ : هَيْتٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا ، وَزَادَ وَهُوَ مُحَاصِرُ الطَّائِفِ يَوْمَئِذٍ .

(٣٣٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ

---

(٣٢٩) الطائف : بلد على مرحلتين أو ثلاث من مكة ، أصلها أن جبريل أزال الجنة التي كانت لأصحاب الصريم ، فصار بها إلى مكة نطاف بها حول البيت ثم أنزلها حيث الطائف ، نسمي الموضع بها ، وكانت أولا بنواحن صنعاء .

المخنث هيت : أي اسمه ذلك . وهو بكر الهاء وسكون التحتية ومثناة ، وقيل : بفتح الهاء ، وقيل بنون ثم مرحدة ، وقيل اسمه مائع بمثناة ، وقيل بنون ، وقيل أنه بالفتح وتشديد النون .

(٣٣٠) ابن عمر : للأصلي وغيره ، ابن عمرو ، والصواب الأول ، وقد زاد الحميداني في مسنده : ابن الخطاب ، وصح ذلك .

يأفلون : راجعون إلى المدينة .

الخبر كله : بالنصب ، وللشميين بالخبر كله أي بصيغه الأخبار كله لا بالجنة .

الشَّاعِرُ الْأَعْمَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ ، فَلَمْ يَنْلُ مِنْهُمْ شَيْئًا ، قَالَ إِنَّا قَاتِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ نَقُتِلَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا نَذْهَبُ وَلَا نَفْتَحُهُ ، وَقَالَ مَرَّةً : نَقُتِلُ ، فَقَالَ : اغْدُوا عَلَيَّ الْقِتَالَ ، فَعَدُوا فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ ، فَقَالَ إِنَّا قَاتِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَأَعْجَبَهُمْ فَضَحِكُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً فَتَبَسَّمَ قَالَ قَالَ الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الْخَبَرُ كُلُّهُ .

(٣٣١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ ، قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَبَا بَكْرَةَ ، وَكَانَ تَسَوَّرَ حِصْنَ الطَّائِفِ فِي أَنْاسٍ ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ فَاَلْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ ، وَقَالَ هِشَامٌ وَأَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَوْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا وَأَبَا بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ عَاصِمٌ قُلْتُ : لَقَدْ شَهِدَ عِنْدَكَ رَجُلَانِ حَسْبُكَ بِهِمَا ، قَالَ أَجَلٌ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَنَزَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَالِثَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ .

(٣٣٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

(٣٣٢) بِالْجَعْرَانَةِ - بِكِسْرِ الْجِيمِ وَالْهَمْزَةِ وَتَدْتَكُنْ ، وَالرَّاءُ شَدِيدَةٌ ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ، عَلَى بَرِيدٍ مِنْ مَكَّةَ .

، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : أَلَا تُنَجِّزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي ؟ فَقَالَ لَهُ أَبَشِّرْ ، فَقَالَ قَدْ أَكْثَرْتُ عَلَىَّ مِنْ أَبَشِرٍ ، فَأَقْبَلَ عَلَىَّ أَبِي مُوسَى وَبِلَالٌ كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ ، فَقَالَ رَدَّ الْبَشْرَى ، فَأَقْبَلَا أَتْمَا ، فَلَا قِيلْنَا ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ اشْرَبَا مِنْهُ ، وَأَفْرَعَا عَلَىَّ وَجُوعِكُمَا وَنَحُورِكُمَا وَأَبَشِرَا فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَفَعَلَا ، فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ أَنْ أَفْضِلَا لِمَكُمَا ، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً .

(٢٣٣) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ أَخْبَرَ أَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ، قَالَ فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَّ بِهِ مَعَهُ فِيهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ . إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ عَلَيْهِ جُبَّةٌ مُتَضَمِّخٌ . فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ فِي جُبَّةٍ بَعْدَ مَا تَضَمَّخَ بِالطَّيْبِ ، فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَدَيْهِ ، أَنْ نَعَالَ ، فَجَاءَ يَعْلَى فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْمَرُّ الْوَجْهِ يَغْطِي كَذَلِكَ سَاعَةً

---

= بين مكة والمدينة : قال الداودي وغيره إنه خطأ ، بل هي بين مكة والطائف ، وجزم به النووي وغيره .  
طائفة : بقية .

ثُمَّ سَرَى عَنْهُ، فَقَالَ: أَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنِ الْعُمْرَةِ أَنْفًا؟ فَالْتَمِسَ الرَّجُلُ  
فَاتِيَّ بِهِ، فَقَالَ: أَمَّا الطَّيِّبُ الَّذِي بِكَ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمَّا الْجَبَّةُ  
فَانزِعْهَا، ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمَرَتِكَ، كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ.

(٢٣٤) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى  
عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى  
رَسُولِهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَسَمَ فِي النَّاسِ فِي الْمَوْلَةِ قُلُوبَهُمْ، وَلَمْ يُعْطِ  
الْأَنْصَارَ شَيْئًا، فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا إِذْ لَمْ يُصِيبَهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، فَخَطَبَهُمْ  
فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضَلَالًا فَهَذَا كُمْ اللَّهُ بَيْنِي؟ وَكُنْتُمْ  
مُتَفَرِّقِينَ فَأَلْفَكُمُ اللَّهُ بَيْنِي؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ بَيْنِي؟ كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ أَمِنْ قَالَ مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ كُلَّمَا قَالَ

---

(٢٣٤) فِي الْمَوْلَةِ: بَدَلُ مَا قَبْلَهُ يَدُلُّ بَعْضُ مَنْ كُلِّ وَهْمٍ نَاسٍ مِنْ قَرِيشٍ أَسْلَمُوا يَوْمَ الْفَتْحِ إِسْلَامًا  
ضَعِيفًا، وَقَدْ سَوَّاهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ نَفْسًا.

وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا: مِنَ الْخَمْسِ الَّذِي أُعْطِيَ مِنَ الْمَوْلَةِ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَالْفَرَطِيُّ.  
وَقِيلَ: مِنْ أَصْلِ الْغَنِيمَةِ وَأَنَّ ذَلِكَ خَاصٌّ بِهَذِهِ الْوَقْعَةِ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: وَهُوَ الْمَعْتَمِدُ... وَسَبَبُهُ  
أَنَّهُمْ كَانُوا أَنْهَزُوا فَلَمْ يَرْجِعُوا حَتَّى أَنْهَزَ الْكُفَّارَ، فَردَّ اللَّهُ الْغَنِيمَةَ لِنَبِيِّهِ، فَفَعَلَ فِيهَا مَا فَعَلَ  
لِلنَّالِفِ وَرُكِّلَ الْأَنْصَارُ إِلَى إِيْمَانِهِمْ.

فَكَانَهُمْ وَجَدُوا إِذْ لَمْ يُصِيبَهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ: كَذَا لِلْأَكْثَرِ مَرَّةً وَاحِدَةً... وَلَا بَيْنَ ذَرٍّ: وَكَانَهُمْ  
وَجَدُوا إِذْ لَمْ، أَوْ كَانَهُمْ وَجَدُوا إِلَى آخِرِهِ عَلَى الشَّكِّ، وَوَجَدَ بَعْضُهُنَّ جَمْعٌ وَاحِدٌ، وَوَجَدُوا  
مَاضِي.

وَاللَّكْشِمِيَّةَيْنِ: وَجَدُوا فِيهِمَا، وَهُوَ تَكَرُّرٌ بِلَا فَائِدَةٍ.

ضَلَالًا: بِالتَّبْذِيرِ، جَمْعُ ضَالٍّ.

شَيْئًا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنٌ، قَالَ لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ جِئْنَا كَذًا وَكَذَا، أَتَرُضُونَ  
أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى رِحَالِكُمْ ؟  
لَوْلَا الْهَجْرَةُ، لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَشِعْبًا  
لَسَلَكَتُ وَادِيَّ الْأَنْصَارِ وَشِعْبَهَا، الْأَنْصَارُ شِعَارٌ وَالنَّاسُ دِثَارٌ، إِنَّكُمْ  
سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي آثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ .

(٣٣٥) عنه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ  
قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ،  
حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَفَاءَ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ،  
فَطَفِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي رَجُلًا أَلَمَائَةً مِنَ الْأَزْلَمِ، فَقَالُوا  
يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرَكُنَا وَسَيُفْنَا.

= عَالَةٌ : بالمهمله ، فقراء .

أَمَنٌ : أنفعل تفضيل من المَن .

رِحَالِكُمْ : بالمهمله ، بيوتكم .

لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ : قال الخطابين : أراد به تطييب قلوبهم حيث رضى بأن  
يكون واحدا منهم ، لَوْلَا أَمْرُ الْهَجْرَةِ الَّتِي لَا يَجُوزُ تَبْدِيلُهَا . . والمعنى : لَوْلَا أَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى  
الْهَجْرَةِ لَا يَنْبَغِي تَرْكُهَا لَا نَسَبْتُ إِلَيْكُمْ وَنَسَبْتُ بِأَسْمِكُمْ ، لَكِنْ خُصُوصِيَّةُ الْهَجْرَةِ سَبَقَتْ  
فَمَنْعَتْ مِنْ ذَلِكَ وَمَنْ أَعْلَنَ وَاشْرَفَ فَلَا تَبْدِيلَ بَنِيهَا ،

الْوَادِي : المكان المنخفض .

وَالشَّعْب : ما يفرج بين جبلين .

شِعَارٌ : بكر المعجمة ومهمله ، الثوب الذي يلي الجسد .

وَالدِّثَارُ : بكر المهمله ومثلثة ، الذي فوقه . استعارة لقرط قريبهم منه ، وأنهم بطانته وخاصته ،  
وَالصَّنْبُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِمْ .



تَقَطَّرُ مِنْ دِمَائِهِمْ؟ قَالَ أَنَسٌ : فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَقَالَتِهِمْ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ ، فَقَالَ فَقَهَاءُ الْأَنْصَارِ : أَمَا رُؤَسَاؤُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا ، وَأَمَّا نَاسٌ مِّنَا حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمْ ، فَقَالُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا وَسَيُوفُنَا تَقَطَّرُ مِنْ دِمَائِهِمْ؟ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَإِنِّي أُعْطِي رَجُلًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرِ أَتَأْلُفُهُمْ ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ ، وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى رِحَالِكُمْ ؟ فَوَاللَّهِ لَمَّا تَقْلَبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : قَدْ رَضِينَا ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : سَتَجِدُونَ أَثَرَةَ شَدِيدَةٍ ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ فَإِنِّي عَلَى الْحَوْضِ ، قَالَ أَنَسٌ : فَلَمْ يَصْبِرُوا .

(٢٣٦) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ بَيْنَ قُرَيْشٍ . فَغَضِبَتِ الْأَنْصَارُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكَتْ وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ .

(٢٣٦) يوم فتح مكة : أى عامه وزمانه .

غنائم فى قريش : للكشيمهين : بين قريش . ولاين ذر : غنائم قريش ، وهو خطأ .

(٢٣٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، أَنَّنَا هِشَامُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنِ التَّقَى هَوَازِنُ وَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَشْرَةُ آلَافٍ وَالطَّلَقَاءُ فَأَذْبَرُوا، قَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ .  
قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، لَبَّيْكَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ، فَأَعْطَى الطَّلَقَاءُ وَالْمُهَاجِرِينَ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا، فَقَالُوا فَدَعَاهُمْ فَأَدْخَلَهُمْ فِي قُبَّةٍ، فَقَالَ: أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَاْدِيَا، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا، لَا اخْتَرْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ.

(٢٣٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ إِنَّ قُرَيْشَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبِرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ، أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ بِيُوتِكُمْ؟ قَالُوا بَلَى، قَالَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَاْدِيَا، وَسَلَكَتِ

(٢٣٧) الطَّلَقَاءُ: جمع طلبى، وهم من حصل المن عليهم يوم الفتح .

(٢٣٨) حديث عهد: كذا وقع بالإنفراد في الصحيحين، والمعروف: حديث عهد .

أجبرهم: بفتح أوله وكسر الجيم وسكون التحتية وزاى من الجائزة . . . ولبعضهم بسكون الجيم وضم الموحدة [ أجبرهم ]

الْأَنْصَارُ شِعْبًا، لَسَلَكْتُ وَادِيَّ الْأَنْصَارِ، أَوْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ .

(٣٣٩) حَدَّثَنَا قَيْصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا فَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةَ حُنَيْنٍ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: مَا أَرَادَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ .

(٣٤٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَثَرَ النَّبِيِّ ﷺ نَاسًا، أَعْطَى الْأَفْرَعَ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى عُمَيْيَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَعْطَى نَاسًا، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أُريدُ بِهَذِهِ الْقِسْمَةِ وَجْهَ اللَّهِ، فَقُلْتُ لِأَخِي النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ .

(٣٤١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَقْبَلَتْ هَوَازِنُ وَغَطَفَانُ وَغَيْرُهُمْ بِنَعْمِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَةُ آلَافٍ وَمِنْ الطَّلَقَاءِ، فَأَذْبَرُوا عَنْهُ حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ، فَتَادَى يَوْمَئِذٍ نِدَاءٌ بَيْنَهُمَا لَمْ يَخْلُطْ بَيْنَهُمَا، التَّفَتَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ . قَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ، ثُمَّ التَّفَتَ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ : قَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَشِّرْ

نَحْنُ مَعَكُمْ ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيِّضَاءَ ، فَتَزَلْ فَقَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ،  
فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ فَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ غَنَائِمَ كَثِيرَةً ، فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ  
وَالْطُّلُقَاءِ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئاً ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً  
فَنَحْنُ نُدْعَى وَيُعْطَى الْغَنِيمَةُ غَيْرُنَا ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ  
يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ : مَا حَدِيثُ بَلْغَنِي عَنْكُمْ ؟ فَسَكَتُوا ، فَقَالَ يَا مَعْشَرَ  
الْأَنْصَارِ : أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ تَحْزُونَةً إِلَى بِيوتِكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ سَلَكَ  
النَّاسُ وَاوْدِيَا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْباً لَأَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ  
هِشَامٌ : يَا أَبَا حَمْزَةَ : وَأَنْتَ شَاهِدٌ ذَلِكَ ؟ قَالَ وَأَيْنَ أَغِيبُ عَنْهُ ؟

## باب

### السرية التي قبل نجد

(٣٤٢) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ

---

(٣٤٢) السرية التي قبل نجد : ذكر آل المغازي أنها كانت قبل الفتح في شعبان سنة ثمان ، وكان  
أبو قتادة أميرها ، وكانوا خمسة وعشرين وغنموا من غطفان بأرض محارب مائتي بعير وألفي  
شاة .

والسرية : بوزن عظيمة ، قطعة من الجيش من مائة إلى خمسمائة ، فإن زاد فهو مشربون ثم  
المنهلة ، فإن زاد على ثمانمائة فجيوش ، فإن زاد على أربعة آلاف سمي جيوشاً ، فإن زاد فجيوش  
جرار .

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً قَبْلَ نَجْدٍ فَكَتَبْتُ فِيهَا فَلَبَغْتُ سِهَامُنَا اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا ، وَنُقُلْنَا بَعِيرًا بَعِيرًا ، فَرَجَعْنَا بِثَلَاثَةِ عَشَرَ بَعِيرًا .

## بَاب

بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ .

(٢٤٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ \* وَحَدَّثَنِي يَعْقِبٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ . فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا أَسْلَمْنَا ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ صَبَانًا صَبَانًا ، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِّنَّا أَسِيرَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ رَجُلٍ مِّنَّا أَسِيرَهُ ، فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي ، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِّنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَاهُ فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ

فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ مَرَّتَيْنِ .

### سرية عبد الله بن حذافة السهمي

وعلقمة بن مجرز المدلجي ، ويقال إنها سرية الانصار

(٣٤٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً ، فَاسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ ، فَغَضِبَ فَقَالَ : أَلَيْسَ أَمْرُكُمْ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي ؟ قَالُوا بَلَى ، قَالَ فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا ، فَجَمَعُوا ، فَقَالَ أَوْقِدُوا نَارًا ، فَأَوْقَدُوهَا ، فَقَالَ ادْخُلُوهَا ، فَهَمُّوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُمْسِكُ بَعْضًا ، وَيَقُولُونَ فَرَرْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ النَّارِ ، فَمَا زَالُوا حَتَّى خَدَمَتِ النَّارُ ، فَسَكَنَ غَضَبُهُ ، فَبَلَغَ السَّبْيُ ﷺ فَقَالَ : كُونُوا دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ .

(٣٤٤) علقمة بن مجرز : بضم أوله وفتح الجيم وتشديد الزاي الأولى وكسرهما ، وهو ولد الفائت المذكور في حديث أسامة .

خمدت : بفتح الميم ، وحكى كسرهما ، طعن لهما .

## بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع

(٢٤٥) حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ ، قَالَ وَبَعَثَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مِخْلَافٍ ، قَالَ : وَالْيَمَنُ مِخْلَافَانِ ثُمَّ قَالَ يَسْرًا وَلَا تُعْسرًا ، وَيَسْرًا وَلَا تُنْفَرًا ، فَأَنْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَمَلِهِ ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ فِي أَرْضِهِ كَانَ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَحَدَثَ بِهِ عَهْدًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَسَارَ مُعَاذٌ فِي أَرْضِهِ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَبِي مُوسَى ، فَجَاءَ يَسِيرُ عَلَى بَغْلَتِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ ، وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ ، أَيُّمَ هَذَا : قَالَ هَذَا رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ ، قَالَ لَا أَنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ ، قَالَ إِنَّمَا جِئْتُ بِهِ لِدَلِيلِكَ فَأَنْزِلْ ، قَالَ مَا أَنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ، ثُمَّ نَزَلَ ، فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ : كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ أَتَفَوْقُهُ تَفَوْقًا ، قَالَ فَكَيْفَ تَقْرَأُ أَنْتَ يَا مُعَاذُ ؟ قَالَ أَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَأَقُومُ وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي مِنَ النَّوْمِ ، فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي ، فَأَحْتَسِبُ نَوْمَتِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمَتِي .

---

(٢٤٥) مخلاف : بكسر الميم وسكون المعجمة وفاء ، الكورة والإقليم ، بلغة اليمن .  
 أتفوقه : بالفاء ثم القاف ، الأزم فراءته ليلاً ونهاراً شيئاً بعد شيء وحيناً بعد حين ، مأخوذ من نواق الناقة ، وهو أن تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب .  
 جزئى : أى الجزء الذى جعلته للنوم من أجزاء الليل .  
 فاحتسبت : للكشيهن بلفظ المضارع [ فاحتسب ] .

(٣٤٦) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرَبَةٍ تُصْنَعُ بِهَا، فَقَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ الْبِتْعُ وَالْمِزْرُ، فَقُلْتُ لِأَبِي بُرْدَةَ : مَا الْبِتْعُ ؟ قَالَ نَبِيذُ الْعَسَلِ، وَالْمِزْرُ : نَبِيذُ الشَّعِيرِ، فَقَالَ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، رَوَاهُ جَرِيرٌ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ .

(٣٤٧) حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَدَّهُ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ : يَسْرًا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشْرًا وَلَا تُتَفَرَّعَا وَتَطَاوَعَا، فَقَالَ أَبُو مُوسَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ : إِنَّ أَرْضَنَا بِهَا شَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ . الْمِزْرُ، وَشَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ . الْبِتْعُ، فَقَالَ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، فَانْطَلَقَا، فَقَالَ مُعَاذٌ لِأَبِي مُوسَى : كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ قَائِمًا وَقَاعِدًا وَعَلَى رَأْسِي، وَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا، قَالَ أَمَا أَنَا فَأَنَامُ وَأَقُومُ، فَأَحْتَسِبُ نَوْمَتِي، كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمَتِي، وَضَرَبَ فُطَاطًا فَجَعَلَ يَتَزَاوَرَانِ فَزَارَ مُعَاذٌ أَبَا مُوسَى فَإِذَا رَجُلٌ مُوْتَقٌ، فَقَالَ مَا هَذَا ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى : يَهُودِيٌّ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ، فَقَالَ مُعَاذٌ : لَا ضَرْبَ عُنُقِهِ ❖ تَابِعَهُ الْعَقْدِيُّ وَوَهَبٌ عَنْ شُعْبَةَ، وَقَالَ وَكَيْعٌ وَالنَّضْرُ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ رَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ .



(٣٤٨) حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَائِدٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ سَمِعْتُ طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ يَقُولُ، حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَرْضِ قَوْمِي، فَجِئْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنِخٌ بِالْأَبْطَحِ، فَقَالَ أَحَجَجْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ قَيْسٍ؟ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ قُلْتُ : لَيْتَكَ إِهْلَا لَا كِهْلَا لَكَ، قَالَ فَهَلْ سَفَتَ مَعَكَ هَدِيًّا؟ قُلْتُ لَمْ أَسُقْ، قَالَ فَطَفْتُ بِالْبَيْتِ وَاسِعَ بَيْنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حِلًّا، فَفَعَلْتُ حَتَّى مَشِطْتُ لِي امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ، وَمَكُنَّا بِذَلِكَ حَتَّى اسْتَخْلَفَ عُمَرُ .

(٣٤٩) حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي خَبْرَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ : إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ، فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ \* قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : طَوَّعَتْ، طَاعَتْ وَأَطَاعَتْ لُغَةً : طِيعَتْ وَطِيعَتْ وَأَطَعَتْ .

(٣٥٠) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ : أَنَّ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ الْيَمَنَ صَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ ، فَقَرَأَ [ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ] ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : لَقَدْ قَرَأْتُ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ ، زَادَ مُعَاذٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَرَأَ مُعَاذٌ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ سُورَةَ النَّسَاءِ ، فَلَمَّا قَالَ : [ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ] قَالَ رَجُلٌ خَلْفَهُ : قَرَأْتُ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ .

بعث علي بن أبي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنه

### إلى اليمن قبل حجة الوداع

(٣٥١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ مَكَانَهُ ، فَقَالَ مَرُّ أَصْحَابِ خَالِدٍ ، مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَكَ فَلْيُعَقِّبْ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقْبَلْ ، فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَّبَ مَعَهُ ، قَالَ

(٣٥١) يعقب : بالتشديد ، أى يرجع إلى اليمن ، والتعقيب أن يعود بعض العكر بعد الرجوع ليضيوا غرة من الطرف .

وقيل : أن يرجع في غزاة أخرى قبلها .

أو أن : بتشديد الياء ويجوز تخفيفها .

فَعَلِمْتُ أَوْ أَقِي ذَوَاتِ عَدَدٍ .

(٢٥٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ  
ابْنُ مَنجُوفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ  
النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا إِلَى خَالِدٍ ، لِيَقْبِضَ الْخُمْسَ ، وَكُنْتُ أَبْغِضُ عَلِيًّا ، وَقَدْ  
اغْتَسَلَ ، فَقُلْتُ لِيَخَالِدٍ : أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ  
ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ يَا بُرَيْدَةَ : أَتَبْغِضُ عَلِيًّا ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ لَا تُبْغِضْهُ  
فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

(٢٥٢) ابن منجوف : بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم .  
وللقابسي : عن منجوف ، وهو ضعيف ، وليس له في الصحيح سوى هذا الحديث .  
ليقبض الخمس وقد اغتسل : فيه اختصار ثبت في رواية الاسماعيلين ، فقال : فاصطنى علي من  
نفسه سبباً ثم أصبح يقطر رأسه . .  
وفى لفظ له : وصيفة : هي من أفضل النبي .  
وقد استشكل قسمته لنفسه ، ووطئه الجارية بلا استبراء .  
وأجيب عن الأول : بأن ذلك كان مفوضاً إليه من النبي صلى الله عليه وسلم .  
وعن الثاني : باحتمال أنها كانت بكراً أو صغيرة وأداه اجتهاده إلى أنه لا استبراء فيها ، كما صار  
إليه غير واحد من الصحابة\*  
قلت (١) : وقد صرح في هذا الحديث باطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك ، فهو تقرير منه ،  
فيستدل به لعدم وجوب الاستبراء في الصغيرة كما هو أحد الوجهين عندنا ، وسأبسط المسألة في  
حواشي الروضة .  
وفيه : أن علياً لم يكن يمنع من التبرئ علي فاطمة رضي الله عنها بل التزويج (٢) فقط .

(١) القائل السيوطي .

(٢) والذي يغلب عندي أن المنع كان من تزوجه بابتة ابن جهل عدو الله قبل أن تدخل في الإسلام

(٢٥٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُبْرُمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ بِذُهَيْبَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ لَمْ تَحْصَلْ مِنْ تُرَابِهَا، قَالَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَقَرٍ: بَيْنَ عَيْنَةِ بْنِ بَذْرِ، وَأَنْفَرَعَ بْنِ خَاسِرٍ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ، وَالرَّابِعِ إِمَّا عُلْفَمَةَ وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ، قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَلَا تَأْمُنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً، قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْوَجْتَيْنِ نَاشِزُ الْجَبْهَةِ، كَثُ اللَّحْيَةِ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، مُشَمَّرُ الْإِزَارِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: اتَّقِ اللَّهَ. قَالَ وَيْلَكَ أَوْلَيْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ قَالَ ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ، قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَلَا أَضْرِبُ عَنْقَهُ؟ قَالَ لَا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي فَقَالَ خَالِدٌ: وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي لَمْ أَوْمَرْ أَنْ أَنْقُبَ قُلُوبَ النَّاسِ وَلَا أَشُقَّ بُطُونَهُمْ، قَالَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفٌّ، فَقَالَ: إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضِضِّي هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، وَأَظُنُّهُ قَالَ: لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَا أَقْتُلُهُمْ

(٢٥٢) بذهية : تصغير ذهب ، وكذا هو في مسلم بلا تصغير وجاء نائب .

هؤلاء : يعنى الطائفة .

مفروظ : بمعجمة مشالة ، مبدوع بالقرض .

قَتَلَ ثُمُودَ .

(٣٥٤) حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ :  
أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ ، زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ عَنْ ابْنِ  
جُرَيْجٍ، قَالَ عَطَاءُ قَالَ جَابِرٌ فَقَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
بِسَعْيَاتِهِ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : بِمِ أَهْلَلْتَ يَا عَلِيُّ ؟ قَالَ بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ  
قَالَ : فَأَهْدِ وَأَمْكُثْ حَرَامًا ، كَمَا أَنْتَ ، قَالَ وَأَهْدِي لَهُ عَلِيٌّ هَدِيًّا .

(٣٥٥) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، حَدَّثَنَا  
بَكْرٌ : أَنَّهُ ذَكَرَ لِابْنِ عُمَرَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ  
فَقَالَ أَهَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحَجِّ وَأَهْلَلَنَا بِهِ مَعَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ : مَنْ لَمْ  
يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً، وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ هَدْيٌ فَقَدِمَ عَلَيْنَا عَلِيُّ

= لم يحصل من ترابه : أى لم يتخلص من تراب المعدن .

علقة : بن علانة .

غائر العينين : بمعجمة من النور ، أى إن عينيه داخلتان في محاجرهما لاصفتين بقعر الحدقة ،  
وهو ضد الجحوظ .

مشرف : بمعجمة وفاء ، أى بارز .

الوجنتين : هما العظمان المشرفان على الخدين .

ناشر : بنون ومعجمة وزاى ، مرتفع .

لعله : بمعنى عسى .

أنقب : بنون وقاف مشددة وموحدة

ضيضىء : بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى وللشميمين بمهملتين بمعنى النسل والعقب

(٣٥٤) بسعياته : بكسر المهملة ، ولايته على اليمن .

ابْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْيَمَنِ حَاجًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بِمِ أَمَلْتِ ؟ فَإِنْ مَعَنَا  
أَهْلُكَ ، قَالَ أَمَلْتُ بِمَا أَهْلٌ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : فَأَمْسِكِ فَإِنْ مَعَنَا هَدِيًّا

### غزوة ذي الخلصة

(٢٥٦) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا بَيَّانٌ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ :  
كَانَ بَيْتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخَلْصَةِ وَالْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ وَالْكَعْبَةُ  
الشَّامِيَّةُ ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : الْآتُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ ، فَتَفَرْتُ فِي  
مِائَةِ وَخَمْسِينَ رَاكِبًا فَكَسَرْنَاهُ وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ  
فَأَخْبَرْتُهُ ، فَدَعَا لَنَا وَلَا خَمْسَ .

(٢٥٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا  
قَيْسٌ ، قَالَ قَالَ لِيَ جَرِيرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : الْآتُرِيحُنِي  
مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ ؟ وَكَانَ بَيْتًا فِي خَثْعَمَ ، يُسَمَّى الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ ، فَأَنْطَلَقْتُ  
فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ ، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ ، وَكُنْتُ لَا  
أُثْبِتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي  
صَدْرِي وَقَالَ : اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا ، فَاِنْطَلَقَ إِلَيْهَا

---

(٢٥٦) ذي الخلصة : بفتح المعجمة واللام ، اسم لبيت فيه صنم كان بارض خثعم .  
والكعبة الشامية : قيل إنه غلط ، والصواب اليمانية ، وصوبه ابن حجر ، ووجهه بأنهم سموه  
بذلك لكونهم جعلوا بابه مقابل الشام .  
(٢٥٧) الا : للعرض .

فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ :  
وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرْكُتَهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ ، قَالَ فَبَارَكَ  
فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ .

(٢٥٨) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي  
خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ  
ذِي الْخَلَصَةِ ؟ فَقُلْتُ بَلَى ، فَأَنْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ  
وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ ، وَكُنْتُ لَا أَتُبْتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ  
ﷺ ، فَضَرَبَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرِي فِي صَدْرِي وَقَالَ :  
اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا ، قَالَ فَمَا وَقَعْتُ عَنْ فَرَسٍ بَعْدَ قَالَ وَكَانَ  
ذُو الْخَلَصَةِ بَيْنًا بِالْيَمَنِ لِحُتَمٍ وَبَجِيلَةٍ فِيهِ نُصَبٌ تُعْبَدُ يُقَالُ لَهُ الْكَعْبَةُ قَالَ  
فَأَتَاهَا فَحَرَّقَهَا بِالنَّارِ وَكَسَرَهَا ، قَالَ وَلَمَّا قَدِمَ جَرِيرٌ الْيَمَنَ ، كَانَ بِهَا رَجُلٌ  
يَسْتَفْسِمُ بِالْأَزْلَامِ ، فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَاهُنَا ، فَإِنْ قَدَرَ  
عَلَيْكَ ضَرْبُ عُنُقِكَ ، قَالَ فَبَيْنَمَا هُوَ يَضْرِبُ بِهَا إِذْ وَقَفَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ ، فَقَالَ  
لَتَكْسِرَنَّهَا وَلَتَشْهَدَا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْ لَا ضَرْبَنَ عُنُقَكَ ، قَالَ فَكَسَرَهَا  
وَشَهِدَ ، ثُمَّ بَعَثَ جَرِيرٌ رَجُلًا مِنْ أَحْمَسَ يُكْنَى أَبَا أَرْطَاةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

(٢٥٨) أَبَا أَرْطَاةَ : يفتح الهمزة وسكون الراء ومهجلة اسمه حصين بن ربيعة .

كانها جمل أجرد : كناية عن نزع زيتنها وإذهاب بهجتها ، وقيل : عن سوادها لما وقع فيها من  
التحريق .

يُبَشِّرُهُ بِذَلِكَ ، فَلَمَّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ ، قَالَ فَبَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ .

### غزوة ذات السلاسل

وَهِيَ غَزْوَةٌ لَخُمٍ وَجُدَامَ ، قَالَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَقَ عَنْ يَزِيدَ عَنْ غُرُوةَ : هِيَ بِلَادُ بِلْيٍّ وَعَذْرَةَ وَبَنِي الْقَيْنِ .

(٢٥٩) ~~هذه~~ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِرِ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ ، قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ عَائِشَةُ . قُلْتُ مِنْ الرُّجَالِ ؟ قَالَ أَبُوهَا ، قُلْتُ ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ عُمَرُ ، فَعَدَّ رِجَالًا ، فَسَكَتُ مَخَافَةَ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي آخِرِهِمْ .

---

(٢٥٩) ذات السلاسل : سميت بذلك لأن المشركين ارتبط بعضهم إلى بعض مخافة أن يفرّوا .

وقيل : لأن بها ماء يقال له السلاسل . . .

وهي وراء وادي القرى على عشرة أيام من المدينة .

وكانت غزوتها في جمادى الآخرة سنة ثمان ، وقيل : سنة سبع .

لخم : بفتح اللام وسكون المعجمة ، قبيلة تنسب إلى لخم بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد .

وجدام : بضم الجيم معجمة ، قبيلة تنسب إلى عمرو بن عدى أخى لخم .

بلي بفتح الموحدة بوزن على .

وعذرة : بضم المهملة وسكون المعجمة .

وبني القين : الثلاثة بطون من بني قضاة .

عن أبي عثمان : يعنى عن عمرو بن العاص ، كما صرح به مسلم .



## ذهاب جرير إلى اليمن

(٣٦٠) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ  
إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : كُنْتُ بِالْيَمَنِ فَلَقَيْتُ  
رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ذَا كَلَاعٍ وَذَا عَمْرٍو ، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُمَا عَنْ رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ ذُو عَمْرٍو : لَنْ كَانَ الَّذِي تَذْكُرُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكَ ، لَقَدْ مَرَّ  
عَلَى أَجَلِهِ مِنْذُ ثَلَاثٍ ، وَأَقْبَلَا مَعِيَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، رَفَعَ لَنَا  
رَكْبٌ مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ فَسَأَلْنَاهُمْ ، فَقَالُوا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَخْلَفَ  
أَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ صَالِحُونَ ، فَقَالَا أَخِيرُ صَاحِبِكَ أَنَا فَذَجِئْنَا وَلَعَلَّنَا  
سَنُعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَرَجَعَا إِلَى الْيَمَنِ ، فَأَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بِحَدِيثِهِمْ ، قَالَ  
أَفَلَا جِئْتَ بِهِمْ فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ ، قَالَ لِي ذُو عَمْرٍو يَا جَرِيرُ : إِنْ بِكَ عَلَيَّ  
كَرَامَةٌ وَإِنِّي مُخْبِرُكَ خَبَرًا ، إِنَّكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا كُنْتُمْ  
إِذَا هَلَكَ أَمِيرٌ تَأَمَّرْتُمْ فِي آخِرٍ ، فَإِذَا كَانَتْ بِالسَّيْفِ ، كَانُوا مُلُوكًا  
، يَخْضِبُونَ غَضَبَ الْمُلُوكِ ، وَيَرْضَوْنَ رِضَا الْمُلُوكِ .

(٣٦٠) ذَا كَلَاعٍ : بفتح الكاف وتخفيف اللام ومهمله ، اسمه أَيْفَعُ بْنُ بَاكُورٍ ، وَيُقَالُ أَسْمِينُ :

بفتح الهمزة والميم والفاء وسكون الميملة والتحتية .

تَأَمَّرْتُمْ : بحد الهمزة وتخفيف الميم : أَيْ تَشَاوَرْتُمْ ، أَوْ ، بِالْقَصْرِ وَبِالتَّشْدِيدِ ، : أَيْ أَقَمْتُمْ أَمِيرًا  
مِنْكُمْ عَلَى رِضَا .

فَإِذَا كَانَتْ : أَيْ الْإِمَارَةُ .

بِالسَّيْفِ : أَيْ بِالْفَهْرِ وَالْعُلْيَةِ .

كَانُوا : أَيْ الْأَمْرَاءُ .

## باب غزوة سيف البحر

وهم يتلقون عيراً لقريش وأميرهم أبو عبيدة

(٣٦١) **حدثنا** إسماعيل قال حدثني مالك عن وهب بن كيسان، عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال : بعث رسول الله ﷺ بعثاً قبل الساحل، وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة، فخرجنا وكنا ببعض الطريق فبني الزاد، فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش، فكان مزودى تمر . فكان يقاتنا كل يوم قليل قليل حتى فنى ، فلم يكن يصيبنا إلا ثمرة ثمرة ، فقلت ما تغني عنكم ثمرة ؟ فقال لقد وجدنا فقلدها حين فنيت ، ثم انتهينا إلى البحر ، فإذا حوت مثل الطرب فأكل منها القوم ثمان عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلعه فقصيا ، ثم أمر براحلة فرحلت ، ثم مرت تحتها فلم تصبهما .

(٣٦٢) **حدثنا** علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، قال : الذي حفظناه ، من

(٣٦١) سيف البحر : يكسر المهملة وسكون التحتية والفاء : ساحله

مزود : يكر الميم وسكون الزاي ، ما يجعل فيه الزاد .

يفوتنا : يفتح أوله والتخفيف ، من الثلاثين . وبضمه والتشديد من التثنية .

الطرب : يفتح المعجمة المشالة ، وحكى ابن التين إسقاطها <sup>(١)</sup> وكسر الراء . . . . . وقيل بسكونها وموحدة : الجبل الصغير .

(٣٦٢) الخط : يفتح المعجمة والموحدة ، أى ورق السلم .

العنبر : سمكة كبيرة ، والعنبر المشموم وجميعها ، وقيل : يوجد في بطنها . طوله خمسون =

(١) أى بإسقاط الألف من الظاء فتكون ضادا .



فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ فَمَرَّ الرَّأَكِبُ  
تَحْتَهُ فَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كُلُوا، فَلَمَّا  
قَدَمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ : كُلُوا رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ،  
أَطْعَمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ، فَأَتَاهُ بَعْضُهُمْ [بَعْضُ مِنْهُ] فَأَكَلَهُ .

### حج أبي بكر بالناس في سنة تسع

(٣٦٤) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النُّحْرِ فِي رَهْطٍ يُؤَدِّنُ فِي النَّاسِ : لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ .

(٣٦٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً بَرَاءَةٌ، وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ خَاتِمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ : [ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ] .

### وفد بني تميم

(٣٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي صَخْرَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَى نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : قَدْ بَشَرْتَنَا فَأَعْطِنَا، فَرِئَاءُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَجَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ، قَالُوا قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

## بَاب

قال ابن إسحاق : غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إليهم ، فأغار وأصاب منهم نساء وسبي منهم نساء .

(٣٦٧) حدثني زهير بن حرب ، حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث ، سمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم : هم أشد أمتي على الدجال ، وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال : أعتقها فإنها من ولد إسماعيل ، وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم ، أو قومي .

(٣٦٨) حدثني إبراهيم بن موسى ، حدثنا هشام بن يوسف ، أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة ، أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ ، فقال أبو بكر : أمر القعقاع بن معبد ابن زرارة ، قال عمر : بل أمر الأقرع بن حابس ، قال أبو بكر : ما أردت إلا خلائي ، قال عمر : ما أردت خلافاك ، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك : [ يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا ] حتى انقضت .

(٣٦٧) وكانت فيهم : للكميئين : منهم .

سبية : بالهمز بوزن عظيمة ، جارية مبية ، فعيلة بمعنى مفعولة .

## باب

### وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ

(٣٦٩) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا قُرَّةٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّ لِي جَرَّةً يُتَبَدَّلُ لِي نَبِيذٌ فَأَشْرَبُهُ حُلُوًّا فِي جَرٍّ ، إِنْ أَكْثَرْتُ مِنْهُ فَجَالَسْتُ الْقَوْمَ فَأَطْلْتُ الْجُلُوسَ خَشِيتُ أَنْ أَتَضَحَّ ، فَقَالَ قَدِيمٌ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ غَيْرِ خَزَايَا وَلَا نِدَامَى ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحُرْمِ ، حَدَّثَنَا بِجُمْلَةٍ مِنَ الْأَمْرِ إِنْ عَمِلْنَا بِهِ دَخَلْنَا الْجَنَّةَ وَنَدْعُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا ؟ قَالَ : أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، هَلْ تَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ؟ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغَانِمِ الْخُمْسَ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : مَا انْتَبَذَ فِي الدُّبَاءِ ، وَالْمَنْفِيرِ وَالْبَحْتَمِ ، وَالْمُرْتِ .

(٣٧٠) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : قَدِيمٌ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ،

---

(٣٦٩) عبد القيس : قبيلة كبيرة تسكن البحرين ، نسب إلى عبد القيس بن أنصر بن عدى بن جديلة بن أنس بن ربيعة بن نزار .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّا هَذَا الْحَيِّ مِنْ رَيْعَةٍ ، وَقَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ  
كُفَّارٌ مُضَرٌّ ، فَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ ، فَمُرْنَا بِأَشْيَاءَ نَأْخُذُ بِهَا  
وَنَدْعُو إِلَيْهَا مِنْ وَرَاءِنَا ، قَالَ أَمَرُكُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : الْإِيمَانُ  
بِاللَّهِ ، شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَقْدُ وَاحِدَةٍ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ  
وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلَّهِ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ  
وَالْمُرْقَتِ .

(٢٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو ،  
وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرٍ : أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ  
عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ وَالْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ ،  
أَرْسَلُوا إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . فَقَالُوا : اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا  
وَسَلِّهَا عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَإِنَّا أُخْبِرْنَا أَنَّكَ تُصَلِّيْهَا ، وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهَا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عُمَرَ النَّاسَ  
عَنْهُمَا ، قَالَ كُرَيْبٌ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي ، فَقَالَتْ سَلِّ أُمُّ  
سَلَمَةَ ، فَأَخْبَرْتُهُمْ فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي إِلَى عَائِشَةَ ،  
فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْهُمَا ، وَإِنَّهُ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ  
دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَلَّاهُمَا ، فَأَرْسَلْتُ  
إِلَيْهِ الْخَادِمَ ، فَقُلْتُ قُومِي إِلَى جَنْبِ فَقُولِي : تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
أَلَمْ أَسْمَعْكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ ، فَأَرَاكَ تُصَلِّيْهُمَا ، فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ



فَاسْتَأْخِرْنِي، فَقَعَلْتُ الْجَارِيَةَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ  
قَالَ : يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ سَأَلْتُ عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، إِنَّهُ أَتَانِي أَنَاسٌ مِنْ  
عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَشَغَلُونِي عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ  
فَهُمَا هَاتَانِ .

(٢٧٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا  
إِبْرَاهِيمُ - هُوَ ابْنُ طَهْمَانَ - عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
قَالَ : أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ - فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجَوَائِي - يَعْنِي قَرْيَةً مِنَ الْبَحْرَيْنِ .

### بَاب

### وَفَدِ بَنِي حَنِيفَةَ وَحَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ

(٢٧٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي  
سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ خِيَلًا قَبْلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ ابْنُ  
أَثَالٍ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ :  
مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ ؟ فَقَالَ عِنْدِي خَيْرٌ . يَا مُحَمَّدُ إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ،  
وَإِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَيَّ شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ الْمَالَ، فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ، حَتَّى

كَانَ الْغَدُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ ؟ قَالَ : مَا قُلْتُ لَكَ، إِنْ تُنْعِمَ  
تُنْعِمَ عَلَيَّ شَاكِرٌ، فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ، فَقَالَ : مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ ؟  
فَقَالَ عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ، فَقَالَ أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ، فَاَنْطَلَقَ إِلَى نَجْلٍ قَرِيبٍ  
مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،  
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ  
أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا  
كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ  
مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ، وَإِنْ  
خِيلَكَ أَخَذْتَنِي، وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ فَمَاذَا تَرَى ؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ : صَبَّوتَ ؟ ! قَالَ لَا :  
وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا وَاللَّهِ لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ  
حَبَّةٌ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ .

(٢٧٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا

= ثُمَامَةُ : بضم المثلثة .

ابن اثال : بضم اوله ومثلثة .

ذا دم : بجهلة وتخفيف الميم ، أى صاحب دم ، لدمه موقع يستشفن قاتله يقتله أو صاحب  
قتل سبق منه وهو مطلوب .

وللكشميهني : بمعجمة وتشديد ، بمعنى ذمة ، كما فى أبى داود ، وهو بمعنى الوجه الاول .

(٢٧٤) مسيلة : بكسر اللام ، قيل هو لقب ، واسمه ثُمَامَةُ ، قال ابن إسحاق : ادعى النبوة

سنة عشر .

نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ [ الأمر ] مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ ، وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شِمَاسٍ ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةُ جَرِيدٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا ، وَلَنْ تَعْدُوا أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ ، وَلَكِنْ أَدْبَرْتَ لِيَعْفِرَنَّكَ اللَّهُ وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ ، وَهَذَا ثَابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ ، فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا ، فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنْ انْفُخْهُمَا ، فَانْفُخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَلَّتُهُمَا كَذَا بَيْنَ يَخْرُجَانِ بَعْدِي : أَحَدُهُمَا الْعَنَسِيُّ ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ .

= إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ : زَادَ أَبُو ذَرٍّ وَابْنُ الْكُنَنِ : الْأَمْرُ .

أَدْبَرْتَ : خَالَفْتَ الْحَقَّ .

لِيَعْفِرَنَّكَ : بِالْقَافِ ، لِيَهْلِكَكَ .

وَهَذَا ثَابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي : لِأَنَّهُ كَانَ خَطِيبَ الْأَنْصَارِ ، وَفِيهِ اسْتِعَانَةُ الْإِمَامِ بِأَهْلِ الْبَلَاغَةِ فِي جَوَابِ أَهْلِ الْعِتَادِ .

أُرِيتُ : بِالضَّمِّ مِنْ رُؤْيَا النَّوْمِ .

الْعَنَسِيُّ : بِمَهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا نُونٌ سَاكِنَةٌ ، اسْمُهُ الْأَسْوَدُ .

(٣٧٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ ، فَوُضِعَ فِي كَفِّي سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَكَبَّرَا عَلَيَّ فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخَهُمَا ، فَتَفَحَّطُهُمَا فَذَهَبًا ، فَأَوَلَّتُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ ، اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا ، صَاحِبَ صَنْعَاءَ وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ .

(٣٧٦) حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ سَمِعْتُ مَهْدِيَّ بْنَ مَيْمُونٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ يَقُولُ : كُنَّا نَعْبُدُ الْحَجَرَ ، فَإِذَا وَجَدْنَا حَجَرًا نَوَّأْ أَخِيرَ مِنْهُ الْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا الْآخَرَ ، فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجَرًا ، جَمَعْنَا جُثُوَّةَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَحَلَبْنَاهُ عَلَيْهِ ثُمَّ طَفْنَا بِهِ ، فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا نَنْصِلُ الْأَسِنَّةَ ، فَلَا نَدْعُ رُمْحًا فِيهِ حَدِيدَةٌ وَلَا سَهْمًا فِيهِ حَدِيدَةٌ إِلَّا نَزَعْنَاهُ وَالْقَيْنَاهُ شَهْرَ رَجَبٍ وَسَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ يَقُولُ : كُنْتُ يَوْمَ بُعْثِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَامًا أُرْعَى الْإِبِلَ عَلَى أَهْلِي ، فَلَمَّا سَمِعْنَا بِخُرُوجِهِ فَرَرْنَا إِلَى النَّارِ إِلَى مُسَلِّمَةَ الْكَذَّابِ .

---

(٣٧٦) هو أخير : لغة في بخير ، وللكشميين : أحسن .  
 جثوة : بضم الجيم وسكون المثلثة ، قطعة من التراب يجمع فيصير كوما .  
 نصل : بالتشديد والتخفيف ، يقال : نصلت الرمح ، جعلت له نصلا ، أو : أنصلته ، نزعته منه النصل .

## قصة الأسود العنسي

(٣٧٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَمِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ نَشِيطٍ، وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَتَزَلَّ فِي دَارِ بَيْتِ الْحَارِثِ، وَكَانَ تَحْتَهُ بَيْتُ الْحَارِثِ ابْنِ كُرَيْزٍ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شِمَاسٍ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ خَطِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَضِيبٌ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَكَلَّمَهُ. فَقَالَ لَهُ مُسَيْلِمَةُ: إِنْ شِئْتَ بَخَلَيْتُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْأَمْرِ، ثُمَّ جَعَلْتَهُ لَنَا بَعْدَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْقَضِيبَ مَا أُعْطَيْتُكَهْ وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا أُرِيتُ وَهَذَا ثَابِتُ ابْنِ قَيْسٍ وَسَيِّجِيكَ عَنِّي، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ

= نالقيناه شهر رجب : بالنصب على تقدير : في .

بغير وجه : أي ظهره على قومه .

(٣٧٧) نشيط بالفتح : بوزن كريم ، ، وكان في موضع آخر اسمه عبد الله : به بهذا على أن المبهم في ابن عبدة : عبد الله الشفة ، لا أخوه موسى الضعيف ، وكان عبد الله أكبر من موسى بشمانين سنة .

إسوارتين : بكسر الهمزة تشبة إسوار ، لغة في السوار .

فظعتهما : بقاء وظاء معجمة ومكسورة ، أي اشتد على أمرهما ، من أمر فطيع : أي شديد .

فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَنُظِعْتُهُمَا وَكَرِهْتُهُمَا ، فَأُذِنَ لِي فَفَخَّخْتُهُمَا  
فَطَارَا ، فَأَوَّلَتْهُمَا كَذَابَيْنِ يَخْرُجَانِ ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : أَحَدُهُمَا الْعَنَسِيُّ الَّذِي  
قَتَلَهُ فَيُرَوِّزُ بِالْيَمَنِ ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ .

### بَاب

### قِصَّةُ أَهْلِ نَجْرَانَ

(٢٧٨) حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ ،  
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُرَّعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ  
صَاحِبَا نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُرِيدَانِ أَنْ يُلَاعِنَاهُ ، قَالَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا  
لِصَاحِبِهِ : لَا تَفْعَلْ فَوَ اللَّهِ لَأَنْتَ كَانَ نَبِيًّا فَلَا عُنَّا لَا تُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا مِنْ  
بَعْدِنَا ، فَلَا إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا وَأَبْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا وَلَا تَبْعَثْ مَعَنَا  
إِلَّا أَمِينًا ، فَقَالَ لَا أَبْعَثُ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ ، فَاسْتَشْرَفَ لَهُ  
أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَلَمَّا قَامَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ .

( ٢٧٨ ) نجران : بفتح النون وسكون الجيم ، بلدة على سبع مراحل من مكة إلى جهة اليمن .

العاقب : اسمه عبد المسيح .

والسيد : اسمه الأميم ، ويقال : شرحبيل .

وقد ذكر ابن سعد أنهما أسلما بعد ذلك .

فلاعنا : للكشميين : فلاعنا .

(٣٧٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :  
جَاءَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا ابْعَثْ لَنَا رَجُلًا أَمِينًا ، فَقَالَ  
لَا بَعَثَ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ ، فَاسْتَشْرَفَ لَهُ النَّاسُ ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ  
ابْنَ الْجَرَّاحِ .

(٣٨٠) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي فِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ .

### قصة عمان والبحرين

(٣٨١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ سَمِعَ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ جَابِرَ بْنَ  
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ  
الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أُعْطِيَتْكَ هَكَذَا وَهَكَذَا ثَلَاثًا ، فَلَمْ يَقْدَمْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى  
قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٌ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى : مَنْ كَانَ  
لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ دِينَ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي ، قَالَ جَابِرٌ : فَجِئْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَخْبَرْتُهُ  
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أُعْطِيَتْكَ هَكَذَا وَهَكَذَا ثَلَاثًا ،  
قَالَ فَأَعْطَانِي ، قَالَ جَابِرٌ : فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ،  
ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّالِثَةَ فَلَمْ يُعْطِنِي ، فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ أَتَيْتَكَ فَلَمْ

تُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتَكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، ثُمَّ أَتَيْتَكَ فَلَمْ تُعْطِنِي، فَإِمَّا أَنْ تُعْطِنِي وَإِمَّا أَنْ تَبْخُلَ عَنِّي، فَقَالَ أَقُلْتَ تَبْخُلُ عَنِّي ؟ ! وَآيُ دَاءٍ أَدَوُّ مِنَ الْبُخْلِ، قَالَهَا ثَلَاثًا . مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ وَعَنْ عَمْرِو عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : جِئْتُهُ فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ : عُدَّهَا فَعَدَدْتُهَا فَوَجَدْتُهَا خَمْسَمِائَةٍ، فَقَالَ خُذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ .

### بَاب

#### قُدُومُ الْأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ

وَقَالَ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هُمْ مِثِّي وَأَنَا مِنْهُمْ .

(٣٨٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ فَمَكَّنَنَا حِينَئِذٍ مَا نَرَى ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمَّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ كَثَرَةِ دُخُولِهِمْ وَلَزُومِهِمْ لَهُ .

(٣٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ زُهْدِمٍ : قَالَ : لَمَّا قَدِمَ أَبُو مُوسَى أَكْرَمَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ جَرَمٍ، وَإِنَّا لَجُلُوسٌ



عِنْدَهُ وَهُوَ يَتَغَدَّى دَجَاجًا وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ، فَدَعَاهُ إِلَى الْغَدَاءِ،  
فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ، فَقَالَ هَلُمَّ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُهُ  
فَقَالَ إِنِّي حَلَفْتُ لَا أَكُلُهُ، فَقَالَ هَلُمَّ أَخْبِرْكَ عَنْ يَمِينِكَ إِنَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ  
نَفَرًا مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَأَبَى أَنْ يَحْمِلَنَا فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا  
يَحْمِلَنَا، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَتَى يَنْهَبُ إِبِلَ فَأَمَرَ لَنَا بِخُمْسِ ذَوْدِ  
فَلَمَّا قَبَضْنَاهَا قُلْنَا نَغْفِلُ النَّبِيَّ ﷺ يَمِينُهُ، لَا نُفْلِحُ بَعْدَهَا أَبَدًا، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا وَقَدْ حَمَلْتَنَا؟ قَالَ أَجَلٌ، وَلَكِنْ  
لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا  
(٢٨٤) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو  
صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مُحَرَّرٍ الْمَازِنِيُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ  
ابْنُ حُصَيْنٍ قَالَ: جَاءَتْ بَنُو تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَبْشِرُوا يَا  
بَنُو تَمِيمٍ. قَالُوا أَمَّا إِذْ بَشَرْتَنَا فَأَعْطِنَا، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ  
نَاسٌ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ،  
قَالُوا قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ.

(٢٨٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ  
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: الْإِيمَانُ هَاهُنَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْيَمَنِ، وَالْجَفَاءُ وَغِلْظُ  
الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ، عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا

الشَّيْطَانِ زَبِيعَةً وَمُضَرًّا .

(٢٨٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْأَيْلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْقَنَمِ . وَقَالَ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ : سَمِعْتُ ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٢٨٧) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْفِتْنَةُ هَاهُنَا، هَاهُنَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ .

(٢٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ أَوْضَعُ قُلُوبًا وَأَرْقُ أَفْئِدَةً، الْفِقْهُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ .

(٢٨٩) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَجَاءَ خَبَّابٌ، فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَيْسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ أَنْ يَقْرُوا كَمَا تَقْرَأُ ؟ قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ شِئْتَ أَمَرْتُ بَعْضَهُمْ يَقْرَأُ عَلَيْكَ، قَالَ أَجَلٌ، قَالَ أَقْرَأْ يَا عَلْقَمَةُ، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حُدَيْرٍ أَخُو

زِيَادِ بْنِ حَدِيرٍ، أَتَا مُرَّ عُلُقَمَةَ أَنْ يَقْرَأَ وَلَيْسَ بِأَقْرَبَنَا ؟ ! قَالَ أَمَا إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَوْمِكَ وَقَوْمِهِ، فَقَرَأْتُ خَمْسِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَيْفَ تَرَى ؟ قَالَ قَدْ أَحْسَنَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَا أَفْرَأُ شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ يَقْرؤه، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى خَبَّابٍ وَعَلَيْهِ خَاتِمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: أَلَمْ يَأْنِ لِهَذَا الْخَاتِمِ أَنْ يُلْفَى ؟ قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ عَلَى بَعْدَ الْيَوْمِ فَالْقَاهُ، رَوَاهُ غُبَدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ .

### قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي

(٣٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ الطَّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ دَوْسًا قَدْ هَلَكْتَ، عَصَيْتُ وَآبَتُ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا، وَأْتِ بِهِمْ .

(٣٩١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ: يَا لَيْلَةَ مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ وَأَبَقَ غُلَامٌ لِي فِي الطَّرِيقِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَايَعْتُهُ، فَبَيَّنَّا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلَامُكَ ؟ فَقُلْتُ هُوَ لَوْجُهُ اللَّهُ فَأَعْتَقْتُهُ .

## بصا

### قِصَّةُ وَفْدِ طَيْيِّءَ ، وَحَدِيثِ عَدِيِّ ابْنِ حَاتِمٍ

(٣٩٢) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: أَتَيْنَا عُمَرَ فِي وَفْدٍ فَجَعَلَ يَدْعُو رَجُلًا رَجُلًا وَيُسَمِّيهِمْ، فَقُلْتُ: أَمَا تَعْرِفُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ بَلَى أَسَلِمْتَ إِذْ كَفَرُوا، وَأَقْبَلْتَ إِذْ أَذْبَرُوا، وَوَفَيْتَ إِذْ غَدَرُوا، وَعَرَفْتَ إِذْ أَنْكَرُوا. فَقَالَ عَدِيٌّ: فَلَا أَبَالِي إِذَا .

## بصا ب حجة الوداع

(٣٩٣) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُمَرَوِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَهْلِلْ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ، ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا فَقَدِمْتُ مَعَهُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ وَلَمْ أَطْفُءِ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: انْقُضِي رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ فَقَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ

(٣٩٢) فلا أبالي إذن : إذ ندمت على غيري لمعرفتك لقدري .

(٣٩٣) حجة الوداع : بفتح الحاء والواو وكسرهما .

الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَعْتَمَرْتُ، فَقَالَ هَذِهِ مَكَانُ  
عُمْرَتِكَ، قَالَتْ فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ،  
ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مَتْنَى، وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا  
الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا.

(٣٩٤) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ،  
قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَ، فَقُلْتُ مِنْ أَيْنَ  
قَالَ هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: [ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ  
الْعَتِيقِ] وَمِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَحْلُوا فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ، قُلْتُ  
إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ الْمَعْرِفِ، قَالَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَرَاهُ قَبْلُ وَبَعْدُ.

(٣٩٥) حَدَّثَنَا بَيَّانٌ حَدَّثَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَيْسٍ، قَالَ سَمِعْتُ  
طَارِقًا عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ  
ﷺ بِالْبَطْحَاءِ، فَقَالَ أَحَجَجْتَ؟ قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ كَيْفَ أَهَلَلْتَ؟ قُلْتُ  
لَبَّيْكَ بِأَهْلَالٍ كَأَهْلَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ طُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ  
ثُمَّ حَلَ، فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ فَقُلْتُ رَأْسِي  
(٣٩٦) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِبْيَاضٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى  
ابْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ  
ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَرْوَاجَهُ أَنْ يَحْلِلْنَ عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَتْ  
حَفْصَةُ: فَمَا يَمْنَعُكَ؟ فَقَالَ لَبَّدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَذَيْنِ، فَلَسْتُ أَحِلُّ حَتَّى

أَنَحَرَ هَذَيْنِ .

(٣٩٧) حَدَّثَنِي أَبُو الْيَمَانِ قَالَ حَدَّثَنِي شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَتَمِ اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَذْرَكَتُ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ نَعَمْ .

(٣٩٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ مُرْدِفٌ أُسَامَةَ عَلَى الْقَصَوَاءِ، وَمَعَهُ بِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ حَتَّى أَنَاخَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ لِعُثْمَانَ اثْنَا بِالْفَتْحِ فَفَتَحَ لَهُ الْبَابَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ، ثُمَّ أَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَمَكَثَ نَهَارًا طَرِيقًا ثُمَّ خَرَجَ، وَابْتَدَرَ النَّاسُ الدُّخُولَ فَسَبَقْتُهُمْ، فَوَجَدْتُ بِلَالًا قَائِمًا مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ صَلَّى بَيْنَ ذَيْنِكَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ، وَكَانَ الْبَيْتُ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ سَطْرَيْنِ، صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ مِنَ السَّطْرِ الْمُقَدَّمِ، وَجَعَلَ بَابَ الْبَيْتِ خَلْفَ ظَهْرِهِ، وَاسْتَقْبَلَ

(٣٩٨) سطرين : بمهمله ، وللأصيلين بمعجمة ، وخطاء عياض .

مرمرة : بفتح الميمين وسكون الراء الاولى ، واحدة المرمر ، وهو جنس من الرخام .

بِوَجْهِهِ الَّذِي يَسْتَقْبِلُكَ، حِينَ تَلْجُ الْبَيْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ، قَالَ وَنَسِيتُ  
أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى ؟ وَعِنْدَ الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَرَّةً حَمْرَاءُ .

(٣٩٩) **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ**  
**وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُمَا أَنَّ**  
**صَفِيَّةَ بِنْتَ حَبِيبٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَاضَتْ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ النَّبِيُّ**  
**ﷺ : أَحَاسِنْتُنَّ هُنَّ ؟ فَقُلْتُ إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ**  
**فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَلْتَنْفِرِي .**

(٤٠٠) **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ**  
**ابْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ**  
**بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ وَالنَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَلَا نَدْرِي مَا حَجَّةُ الْوَدَاعِ، فَحَمِدَ**  
**اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ فَاطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ وَقَالَ : مَا بَعَثَ اللَّهُ**  
**مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ، أَنْذَرَهُ نُوحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ، فَمَا**  
**خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ عَلَى مَا يَخْفَى**  
**عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا، إِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيَمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ**  
**طَافِيَةٌ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي**

---

(٤٠٠) فلا ندري ما حجة الوداع : كأنه شيء ذكره النبي صلى الله عليه وسلم تسليما ، فتحدثوا  
وما فهموا أن المراد بالوداع وداع النبي صلى الله عليه وسلم حتى وقعت وفاته بعدها بقليل  
فحدثنا ذلك . . .

بَلَدِكُمْ هَذَا، فَمَنْ شَهَرُكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ قَالُوا نَعَمْ، قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ  
ثَلَاثًا، وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ أَنْظِرُوا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ  
رِقَابَ بَعْضٍ .

(٤٠١) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ، قَالَ حَدَّثَنِي  
زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ  
حَجَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَحِجَّ بَعْدَهَا حَجَّةَ الْوَدَاعِ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ وَبِمَكَّةَ أُخْرَى .

(٤٠٢) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي  
زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ  
لِجَرِيرٍ: اسْتَنْصِتِ النَّاسَ، فَقَالَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ  
رِقَابَ بَعْضٍ .

(٤٠٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ  
عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ  
كَهَيْئَةِ يَوْمٍ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ  
حُرُمٌ: ثَلَاثَةُ مَوَالِيَاتٍ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي  
بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ  
حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ أَلَيْسَ ذُو الْحِجَّةِ؟ قُلْنَا بَلَى، قَالَ



فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ أَلَيْسَ الْبَلَدَةُ قُلْنَا بَلَى، قَالَ فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قُلْنَا بَلَى، قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ، قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَحْسِبُهُ قَالَ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فَيَا بَلَدَكُمْ هَذَا، فَيَا شَهْرَكُمْ هَذَا، وَتَلَقُّونَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ أَلَّا لِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضُ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ سَمِعَهُ، فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ صَدَّقَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: أَلَا هَلْ بَلَغْتُ، مَرَّتَيْنِ.

(٤٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَنَسًا مِنَ الْيَهُودِ قَالُوا: لَوْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا لَا تَخْذَنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، فَقَالَ عُمَرُ آيَةُ آيَةٍ؟ فَقَالُوا: [الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي] فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَىِّ مَكَانٍ أُنْزِلَتْ أُنْزِلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاقِفٌ يَعْرِفُهُ.

(٤٠٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ: عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِحُجَّةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِحُجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَهْلٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ، فَأَمَّا مَنْ أَهْلٌ بِالْحَجِّ

أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّى يَوْمِ النَّحْرِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ وَقَالَ : مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ مِثْلَهُ .

(٤٠٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ - هُوَ ابْنُ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ أَشْفَيْتُ بِهِ عَلَى الْمَوْتِ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : بَلَغَ مِنِّي مِنَ الرَّجْعِ مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرِئُنِي إِلَّا ابْنَةُ لِيٍّ وَاحِدَةٌ أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِي مَالِي ؟ قَالَ : لَا، قُلْتُ أَفَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ ؟ قَالَ لَا. قُلْتُ فَالْثُلُثُ ؟ قَالَ الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَلَسْتَ تُنْفِقُ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا حَتَّى اللَّقْمَةُ تَجْعَلُهَا فِي فِيٍّ أَمْرًا تَكُ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَأُخْلَفُ بَعْدَ أَصْحَابِي، قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ، فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا أَرَدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرَفْعَةً، وَلَعَلَّكَ تُخْلَفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ اللَّهُمَّ أَمْضِرْ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تُرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ رَأَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُوفِّيَ بِمَكَّةَ .

(٤٠٧) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ

عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

(٤٠٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ، أَخْبَرَهُ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَنَاسَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَصَرَ بَعْضُهُمْ .

(٤٠٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ \* وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَقْبَلَ يَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ بَيْنِي فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَسَارَ الْحِمَارُ بَيْنَ يَدَيَّ بَعْضُ الصَّفِّ، ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ، فَصَفَّ مَعَ النَّاسِ .

(٤١٠) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ سِثْلُ أَسَامَةَ وَأَنَا شَاهِدٌ عَنْ سِيرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ، فَقَالَ الْعَتَقُ، فَإِذَا وَجَدَ فَجَوْهَةٌ نَصْرًا .

(٤١١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَدِيِّ ابْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطَمِيِّ : أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ جَمِيعًا .

## باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة

(٤١٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانَ لَهُمْ، إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ، وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنْ أَصْحَابِي أَرْسَلُونِي إِلَيْكَ لِتَحْمِلَهُمْ، فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ، وَوَأَفَقَّتُهُ وَهُوَ غَضَبَانٌ وَلَا أَشْعُرُ، وَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ، وَمِنْ مَخَافَةٍ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَى فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَأَخْبَرْتُهُمُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا سَوِيعةً إِذْ سَمِعْتُ بِلَا يُنَادِي: أَيُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ فَأَجَبْتُهُ، فَقَالَ: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ: خُذْ هَذَيْنِ الْقَرَيْنَيْنِ وَهَذَيْنِ الْقَرَيْنَيْنِ لِسِتَّةِ أَبْعَرَةٍ ابْتَاغَهُنَّ حَيْثُذَ مِنْ سَعْدٍ، فَانْطَلِقْ بِهِنَّ إِلَى أَصْحَابِكَ، فَقُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ، أَوْ قَالَ: إِنَّ

(٤١٢) غزوة تبوك : كانت في رجب ، منه تسع بلا خلاف ، وتبوك من المدينة على أربعة عشر

مرحلة ، جاءها النبي صلى الله عليه وسلم تسليما وهم يظنون ماء ما بقدرح .

فقال : ما زلت تبكونها ، سميت حيث تبوك .

العسرة : مأخوذة من قوله تعالى « في ساعة العسرة » .

لأنها كانت في حر شديد ، وجهد شديد ، من قلة الظهر والنفقة والعطش .

الحملان : بضم المهملة ، الذي يركب عليه .

المقرنين : الجميلين المشدودين أحدهما إلى الآخر .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ فَارْكَبُوهُنَّ ، فَاَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِمْ  
بِهِنَّ ، فَقُلْتُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ ، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَا  
أَدْعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِيَ بَعْضُكُمْ إِلَيَّ مَنْ سَمِعَ مَقَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
، لَا تَنْظُرُوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا لِي : إِنَّكَ  
عِنْدَنَا لَمُصَدِّقٌ ، وَلَنْفَعَلَنَ مَا أَحْبَبْتَ ، فَاَنْطَلَقَ أَبُو مُوسَى يَنْفِرُ مِنْهُمْ ، حَتَّى  
أَتَوْا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ ، ثُمَّ إِعْطَاءَهُمْ بَعْدَ ،  
فَحَدَّثُوهُمْ بِمِثْلِ مَا حَدَّثَهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَى .

(٤١٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ  
سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ ، وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا فَقَالَ  
أَتُخْلَفُنِي فِي الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ ؟ قَالَ : أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ  
هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي ؟ ! . وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ  
عَنِ الْحَكَمِ سَمِعْتُ مُصْعَبًا .

(٤١٤) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ  
قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءَ يُخْبِرُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعُسْرَةَ قَالَ كَانَ يَعْلى يَقُولُ : تِلْكَ الْغَزْوَةُ

= ولأبي ذر بالناء اى التاتين .

إتباعهن : للكميهرن : إبتاعهم ، وهو تحريف .

(٤١٣) واستخلف عليا : للحاكم في الإكليل : فقال يا علي ، اخلفني في أهلي وجد وعظ ، ثم  
دعا نساءه فقال : اسمعن لعلي وأطعن .

(٤١٤) العسرة : للرخى : بالتصغير .

أَوْثَقُ أَعْمَالِي عِنْدِي ، قَالَ عَطَاءٌ ، فَقَالَ صَفْوَانُ ، قَالَ يَعْلَى : فَكَانَ لِي أَجِيرٌ  
فَقَاتَلَ إِنْسَانًا فَعَضَّ أَحَدُهُمَا يَدَ الْآخَرِ ، قَالَ عَطَاءٌ : فَلَقَدْ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ  
أَيُّهُمَا عَضَّ الْآخَرَ فَنَسِيْتُهُ ، قَالَ فَاَنْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِيهِ الْعَاضُ ،  
فَاَنْتَزَعَ إِحْدَى ثَنِيَّتَيْهِ ، فَاتَّبَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ ، قَالَ عَطَاءٌ : وَحَسِبْتُ  
أَنَّهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفِيدِعُ يَدَهُ فِي فَيْكِ تَقْضِمُهَا كَأَنَّهَا  
فِي فِي فَحُلٍ يَقْضِمُهَا ؟

### باب حديث كعب بن مالك

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : [ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِقُوا ]

(٤١٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ -  
وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ - قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ  
حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ ، قَالَ كَعْبٌ : وَلَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ ،

(٤١٥) من بنه : ، جمع ابن ، وللقابسي : بيته أي منزله .

توالتنا : أخذ بعضنا على بعض الميثاق .

ورى بغيرها : أي أوهم غيرها ، زاد أبو داود : وكان يقول الحرب خدعة .

فجلى : بتشديد اللام ، أوضح .

أهبة : بضم أوله وسكون الهاء ، ما يحتاج إليه في السفر والحرب .

غزروهم : للكشميين : عدوهم .

كثير : زاد مسلم : يزيدون على عشرة آلاف . وللحاكم

وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهَا، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ  
 حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ لِي  
 بِهَا مَشْهَدٌ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا، كَانَ مِنْ خَبَرِي أَنِّي  
 لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ وَاللَّهُ مَا  
 اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ، حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَلَمْ  
 يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ  
 غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَقَرًا بَعِيدًا، وَمَفَازًا  
 وَعَدُوًّا كَثِيرًا، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةَ غَزْوِهِمْ، فَأَخْبَرَهُمْ  
 بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ  
 كِتَابٌ حَافِظٌ - يُرِيدُ الدِّيَّانَ، قَالَ كَعْبٌ: فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا  
 ظَنَّ أَنْ سَيُخْفَى لَهُ مَا لَمْ يَنْزَلْ فِيهِ وَحْيُ اللَّهِ، وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ  
 الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثَّمَارُ وَالظَّلَالُ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ  
 مَعَهُ، فَطَفِئَتْ أَعْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرْجَعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَأَقُولُ فِي  
 نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَتِمَادَى بِي حَتَّى اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجَدُّ،

= في الإكليل: زيادة على ثلاثين ألفا وبه تجزم ابن إسحاق .

وبينت وجه الجمع بين الروایتين في الدياج

كتاب حافظ: بالتونين فيهما، ولمسلم بالإضافة .

يريد الديوان: مدرج من كلام الزهرى .

فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ ، وَلَمْ أَقْضِرْ مِنْ  
جِهَازِي شَيْئًا ، فَقُلْتُ أَتَجْهَزُ بَعْدَهُ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَلْحِقَهُمْ ، فَعَدَوْتُ بَعْدَ  
أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجْهَزَ ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِرْ شَيْئًا ، ثُمَّ عَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ  
أَقْضِرْ شَيْئًا ، فَلَمْ يَزَلْ بَيْنِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ ، وَهَمَمْتُ أَنْ أُرْتَحِلَ  
فَأَذْرِكَهُمْ وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ لِي ذَلِكَ ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ  
بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطُفْتُ فِيهِمْ أَحْزَنَنِي أَنِّي لَا  
أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ النِّفَاقُ ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ مِنَ  
الضُّعَفَاءِ ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ ، فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ  
فِي الْقَوْمِ يَتُبُوكَ مَا فَعَلَ كَعْبٌ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَنَظَرُهُ فِي عِطْفِهِ ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : بِئْسَ مَا قُلْتَ ، وَاللَّهِ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ كَعْبٌ  
ابْنُ مَالِكٍ : فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا حَضَرَنِي هَمِيٌّ وَطَفِيفٌ أَتَذَكَّرُ  
الْكَذِبَ وَأَقُولُ : بِمَاذَا أَخْرَجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا ؟ وَاسْتَعْنْتُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ  
ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي ، فَلَمَّا قِيلَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظْلَمَ قَادِمًا زَاغَ عَنِّي  
الْبَاطِلُ ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ ، فَأَجْمَعْتُ

= الجِد : بالكسر ، الجهد والمبالغة في الأمر .

أسرعوا : للكمهين : شرعوا وهو تصحيف .

وتفَارَط : بقاء وراء وطاء مهملة ، أي وثب وتسبق .

مغموصا : بغير معجزة وصاد مهملة ، مطعون عليه في دينه .



صِدْقُهُ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ  
فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ فَطَفِقُوا  
يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَخْلِفُونَ لَهُ وَكَانُوا بِضْعَةَ وَثَمَانِينَ رَجُلًا، فَقِيلَ مِنْهُمْ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَانِيَتَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَوَكَّلَ سَرَاتِرَهُمْ إِلَى  
اللَّهِ، فَجِئْتُهُ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ: تَعَالَ، فَجِئْتُ  
أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: مَا خَلَّفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتِغْتَ  
ظَهْرَكَ؟ فَقُلْتُ: بَلَى إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ  
أَنْ سَاخَرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ  
عَلِمْتُ لَنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لِيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ  
يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ، وَلَكِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لَا رَجُو فِيهِ  
عَفْوَ اللَّهِ، لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ  
مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ، فَقُمْ  
حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ، فَقُمْتُ، وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَاتَّبَعُونِي، فَقَالُوا  
لِي: وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا، وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا

= والنظر في عطفه : كناية عن حسنه وبهجه .

فاجتمع صدقه : أى جزم به وعقدت عليه قضائى .

جدلا : أى نصاحه ونوره كلام .

يجد : بكسر الجيم ، ينضب .

كافيك ذنبك : بالنصب ، والفاعل استغفار .

تَكُونُ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُتَخَلِّفُونَ، قَدْ كَانَ  
كَافِيكَ ذَنْبَكَ اسْتَغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ، فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤْتِبُونِي حَتَّى  
أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأَكْذِبَ نَفْسِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ هَلْ لَقِيتُ هَذَا مَعِيَ أَحَدٌ؟ قَالُوا  
نَعَمْ، رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ، فَقِيلَ لَهُمَا: مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ، فَقُلْتُ: مَنْ  
هُمَا؟ قَالُوا: مُرَادَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيُّ، وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ، فَذَكَرُوا لِي  
رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا فِيهِمَا أَسُوءُ فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي،  
وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ  
عَنْهُ، فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ وَتَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنَكَّرَتْ فِي نَفْسِنَا الْأَرْضُ، فَمَا هِيَ  
الَّتِي أَعْرِفُ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا  
فِي بُيُوتِهِمَا بَيْكِيَانِ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ  
فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَكَلِّمُنِي أَحَدٌ،  
وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسَلَّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَأَقُولُ فِي

= مرارة : بضم الميم وتخفيف الراء الاولى .

العمرى : بفتح المهملة نبة الى بنى عمرو بن عوف .

الواقف : بقاف ثم فاء ، نسبة الى بنى واقف ابن امرئ القيس بن مالك بن الاوس .

ايها الثلاثة : اختصاص .

فأسارقه : بالمهملة والقاف ، أنظر إليه فى خفية .

جفوة : بفتح الجيم وسكون الفاء ، إعراض .

تسورت : علوت سوير الدار .

نبطن : بفتح النون والموحدة .

ملك غسان : بنين معجمة ومهملة شاذة ، اسمه جيلة بن الايهم .

نفسى : هل حرك شفّته برّد السلام على أم لا ؟ ثم أصلى قريباً منه ،  
فأسارقه النظر ، فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلى ، وإذا التفت نحوه  
أعرض عني ، حتى إذا طال على ذلك من جفوة الناس ، مشيت حتى  
تسورت جدار حائط أبي قتادة ، وهو ابن عمي ، وأحب الناس إلى  
فسلمت عليه ، فوالله ما ردّ على السلام ، فقلت : يا أبا قتادة أنشدك بالله .  
هل تعلمني أحب الله ورسوله ؟ فسكت ، فعدت له فنشدته فسكت فعدت  
له فنشدته ، فقال : الله ورسوله أعلم : ففاضت عيناى ، وتوليت حتى  
تسورت الجدار ، قال فبيناً أنا أمشي بسوق المدينة ، إذا نبطى من أنباط أهل  
الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول : من يدل على كعب بن  
مالك ؟ فطفق الناس يشيرون له ، حتى إذا جاءني دفع إلى كتاباً من ملك  
غسان ، فإذا فيه . أما بعد : فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ، ولم  
يجعلك الله بدار هوان ولا مضیعة فالحق بنا نواسك ، فقلت لما قرأتها :  
وهذا أيضاً من البلاء فتيممت بها التور فسجرت بها ، حتى إذا مضت  
أربعون ليلة من الخمسين ، إذا رسول رسول الله ﷺ يأتيني فقال :  
إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت : أطلقها أم ماذا أفعل ؟  
قال : لا ، بل اعتزلها ولا تقربها ، وأرسل إلى صاحبني مثل ذلك ، فقلت

لَا مُرَأَتِي : الْحَقِّي بِأَهْلِكَ فَتَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ ،  
 قَالَ كَعْبٌ : فَجَاءَتْ أُمْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ : إِنَّ هِلَالَ بْنِ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ ؟  
 قَالَ لَا ، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبُكَ ، قَالَتْ : إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَّا شَيْءٌ ، وَاللَّهِ مَا  
 زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي :  
 لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ كَمَا أَدِنَ لَأُمْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ  
 تَخْدُمَهُ ، فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا اسْتَأْذَنْ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا ، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ ، فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ  
 لَيَالٍ ، حَتَّى كَمَلْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ  
 كَلَامِنَا ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ  
 مِنْ بَيْتُونَا ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحِجَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَى نَفْسِي  
 وَضَاقَتْ عَلَى الْأَرْضِ بِمَا رَحِبْتُ ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى  
 جَبَلٍ سَمِعَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَبْشِرْ ، قَالَ : فَخَرَرْتُ سَاجِدًا  
 وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ ، وَأَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّيْ  
 صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبْشِرُونَنَا ، وَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي  
 مُبْشِرُونَ ، وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَسًا ، وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ فَأَوْفَى عَلَى

الْجَبَلِ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ  
يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبِي، فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ، وَاللَّهُ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا  
يَوْمَئِذٍ، وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، وَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
فَيَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا، يُهَنُّونِي بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ: لَتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ  
عَلَيْكَ، قَالَ كَعْبٌ: حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ  
حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ يُهَرِّوُلُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي  
وَاللَّهُ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ، قَالَ كَعْبٌ:  
فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ  
مِنَ السُّرُورِ: أَبَشِّرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ. قَالَ قُلْتُ:  
أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا. بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَكَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَانَتْهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ  
مِنْهُ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ. قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَسْخَلَ  
مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ  
وَسَلِّمْ: أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ. قُلْتُ: فَإِنِّي أَمْسِكُ  
سَهْمِي الَّذِي بِخَيْرٍ. فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنْ اللَّهُ إِنَّمَا نَجَّانِي بِالصَّدَقِ، وَإِنْ  
مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيْتُ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ

نَسِجَتِهِ: بِمِهْلَةٍ، أَوْ قَدْتِهِ.

رسول رسول الله: في رواية الوائدئ انه خزيمه بن ثابت.

امراتك: هي عمرة بنت حبة بن صخر الانصارية.

المُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي، مَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ  
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ  
يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا يَقِيتُ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

[لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَى قَوْلِهِ : [وَكُونُوا مَعَ  
الصَّادِقِينَ] فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى مَنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ

= امرأة هلال : خولة بنت عاصم .

صارخ : هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

وركنض رجل : هو الزبير بن العوام .

وسعن ساع : هو حمزة بن عمرو الأسلمي .

أوفى : بمقصود أشرف وأطلع .

ما املك غيرهما : أي الثياب .

واستعرت ثوبين : أي طلبتهما ، زاد الواقدي : من أبي قتادة .

فرقا : جماعة .

ليهنك : بكسر النون .

بخير يوم ، إلى آخره : قيل : يشكل يوم إسلامه لأنه خير أيامه ، وقيل : لا ، لأن يوم توبته

مكمل ليوم إسلامه .

كأنه قطعة قمر : قيل شبهه بقطعة منه لا بأكله ، مع أن المعهود في التشبيه الثاني لأن القصد الإشارة

إلى موضع الاستدارة ، وهو الجبين وفيه يظهر السرور ، فناسب أن يشبه ببعض القمر (١)

منه : للكشميين : فيه .

انخلم : أخرج .

(١) وقال العيني : للاحتراز من قطعة السواد التي في القمر .

أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ كَذِبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا  
هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرًّا مَا قَالَ  
لَا حَدٍ .. فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : [ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ ] إِلَى  
قَوْلِهِ : [ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ] قَالَ كَعْبٌ : وَكُنَّا تَخْلَفْنَا  
أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ  
فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، وَارْجَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرًا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ ،  
فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ : [ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا ] وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا  
خَلَفْنَا عَنْ الْعَزْرِ ، إِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَارْجَاؤُهُ أَمْرًا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ  
وَأَعْتَدَ إِلَيْهِ بِقَبْلِ مِنْهُ .

صدقة : حال أو معمول على تضمين انخلع معنى اتصدق (١)

أبلاه الله : أنعم عليه .

أن لا أكون كذبتة : لا زائدة ، قاله عياض .

تخلفنا : بضم أوله وكر اللام .

وارجأ : بالهمزة ، آخر .

(١) قال العيني : صدقة بالنصب أى لاجل التصديق ، ويجوز أن يكون جالا بمعنى متصدقا .

## نزول النبي ﷺ بالحجر

(٤١٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ : لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ، ثُمَّ قَنَّعَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَجَارَ الْوَادِيَّ .

(٤١٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ : لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ .

## باب

(٤١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ اللَّيْثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُغْضِرَ حَاجَتَهُ ، فَقُمْتُ أَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ - لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ فِي غُرْوَةٍ تَبُوكَ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذَهَبَ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ ، فَضَاقَ عَلَيْهِ كُمُ الْجَبَّةِ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ جَبَّتِهِ ، فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ .



(٤١٩) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ : هَذِهِ طَابَةٌ ، وَهَذَا أَحَدُ جَبَلٍ يَحِينَا وَنَحْبُهُ .

(٤٢٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا فَطَعْتُمْ وَاذِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ ؟ قَالَ : وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ . حَبَّسَهُمُ الْعُدَّةُ .

### باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر

(٤٢١) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى ، مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ السَّهْمِيِّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى

(٤٢١) عظيم البحرين : هو المنذر بن ساوى العبدى .

مرقه : قطعه .

يُزَمَّرُونَ : يُقَرَّبُونَ .

ممزق : بفتح الزاى .

كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَقَهُ، فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَدْ عَا عَلِيَهُمْ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ .

(٤٢٢) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ  
قَالَ : لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّامَ الْجَمَلِ بَعْدَ مَا  
كَذَبْتُ أَنَّ الْحَقَّ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأَقَاتِلَ مَعَهُمْ، قَالَ : لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَهْلَ فَارَسٍ قَدْ مَلَكَوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَى قَالَ : لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ  
وَلَوْ أَمَرْتُهُمْ امْرَأَةً .

(٤٢٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، عَنْ  
السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ يَقُولُ : أَذْكَرُ أَتْنَى خَرَجْتُ مَعَ الْعِلْمَانِ إِلَى ثِنْتِ الْوَدَاعِ،  
نَتَلَقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : مَعَ الصَّبِيَّانِ .

(٤٢٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيَّ، عَنْ

وَأَزْجَا : بِالْهَمْزَةِ ، آخِر .

(٤٢٢) أَيَّامَ الْجَمَلِ : مَحَلُّهُ قَبْلَ كَلِمَةٍ .

بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ : هُوَ الْعَسْكَرُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَائِشَةَ .

بِنْتُ كِسْرَى : هِيَ بُرْوَانُ بِنْتُ شَبْرَوَيْهَ بْنِ كِسْرَى مَلَكَتْ بَعْدَ شَبْرَوَيْهَ ، وَكَانَ مَاتَ بَعْدَ قَتْلِهِ أَبَاهُ  
بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ .

مَرَضَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ ابْتِدَاؤُهُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ ، وَقِيلَ : زَيْبٌ ، وَقِيلَ رِيحَانَةُ  
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَقِيلَ : يَوْمَ الْاَلْبَتِ ، وَقِيلَ : يَوْمَ الْارْبَعَاءِ . وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ ثَلَاثَةُ عَشْرِ يَوْمًا ، وَقِيلَ :  
أَرْبَعَةَ عَشْرِ يَوْمًا ، وَقِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرِ يَوْمًا ، وَقِيلَ عَشْرَةٌ . وَمَاتَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ رَبِيعٍ بِاجْتِمَاعِ فَنِ  
الْثَّانِي عَشْرَتِهِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ ، وَقِيلَ : فَنِ أَوَّلِهِ ، وَقِيلَ : فَنِ ثَانِيهِ ، وَرَجَّحَهُ السُّهْلِيُّ .

السَّائِبِ : أَذْكَرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الصَّبِيَّانِ نَتَلَقَّى النَّبِيَّ ﷺ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ  
مَقْدَمُهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ .

## بَاب

### مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ \* ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ  
رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ] وَقَالَ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ غُرُوءُ نَالَتْ عَائِشَةُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ،  
يَا عَائِشَةُ : مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْرٍ ، فَهَذَا أَوَانُ وَحَدَّثَ  
انْقِطَاعُ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السَّمَ .

(٤٢٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،  
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ  
الْحَارِثِ نَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالْمُرْسَلَاتِ عُرفَاءً ، ثُمَّ  
مَا صَلَّيْنَا لَهَا بَعْدَهَا حَتَّى بَقِضَ اللَّهُ .

(٤٢٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدْنِي  
ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : إِنَّ لَنَا أَبْنَاءَ مِثْلَهُ ، فَقَالَ :  
إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ ، فَسَأَلَ عُمَرُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : [ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ]

وقال يونس : وصله البزار والحاكم والإسماعيلي .

أوان : بالفتح على الظرفية .

أبهري : هو عرق متصل بالقلب إذا انقطع مات صاحبه .

وَالْفَتْحُ ] فَقَالَ : أَجَلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ .

(٤٢٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَخْوَلِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ ، اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ فَقَالَ اثْنُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا ، فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٍ ، فَقَالُوا مَا شَأْنُهُ أَهْجَرَ ؟ اسْتَفْهَمُوهُ فَذَهَبُوا يَرُدُّونَ عَلَيْهِ فَقَالَ : دَعُونِي فَإِلْدِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ وَأَوْصَاهُمْ بِثَلَاثٍ ، قَالَ : أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ يَنْخُورَ مَا كُنْتُ أَجِيزُهُمْ ، وَسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ ، أَوْ قَالَ فَانْسِيَتْهَا .

(٤٢٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا حَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلِبَهُ الْوَجَعُ ، وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ ، فَأَخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ

(٤٢٧) يوم الخميس : خبر مبتدأ محذوف ، أو عكسه .

وما يوم الخميس : صفة تفخيم وتفظيع .

أهجر : بهمة استفهام لجميع رواة البخاري هنا ، أي : أقال هجرا ، وهو ما يقع في كلام المريض من الهذيان بالمرض ، وذلك محال عليه صلى الله عليه وسلم ، فكانه وقع من بعض من قرب دخوله في الإسلام .

وَاخْتَصَمُوا، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرَّبُوا يَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ. فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالْإِخْتِلَافَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ: قُومُوا \* قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَكَانَ يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ  
مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ لِإِخْتِلَافِهِمْ  
وَلَغْطِهِمْ.

(٤٢٩) حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطْمَأ  
عَلَيْهَا السَّلَامُ فَنِي شُكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَسَارَهَا فِيهِ بِشْيءٍ فَبَكَتْ،  
ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَهَا بِشْيءٍ فَضَحِكَتْ، فَسَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ سَارَنِي النَّبِيُّ  
ﷺ أَنَّهُ يُقْبِضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي  
أَوَّلُ أَهْلِهِ يَتَّبَعُهُ فَضَحِكْتُ.

(٤٣٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ، عَنْ  
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ

= فالذي أنا فيه أي من طلب الكتابة خير من عدمها.

وسكت: أي سفيذ بن جبير.

عن الثالثة: فقال الداود بن ابن التين: هي الوصية بالقرآن، وقال المهلب وابن بطلال: بل تنفيذ  
جيش أسامة، وقال عياض: هي قوله: الصلاة وما ملكت أيمانكم ولا تتخذوا قبري وثنا يعبد،  
فإنها ثبتت في الموطأ مقرونة بالأمر بإخراج اليهود.

(٤٣١) بحة: بضم الواوحدة وتشديد المهملة، شئ يعرض في الحلق فيغير له الصوت.

وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ يَقُولُ : [ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ] الْآيَةُ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ  
(٤٣١) حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدٍ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ  
قَالَتْ : لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَرَضَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، جَعَلَ يَقُولُ فِي  
الرَّفِيقِ الْأَعْلَى .

(٤٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ :  
إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَحِيحٌ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ  
نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُحْسِبُ أَوْ يُخَيِّرُ ، فَلَمَّا اشْتَكَى وَحَضَرَهُ  
الْقَبْضُ ، وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِ عَائِشَةَ غُشِيَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ شَخْصَ بَصَرَهُ  
نَحْوَ سَقْفِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ، فَقُلْتُ إِذَا لَا يُجَاوِرُنَا  
فَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ

(٤٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَفَّانٌ عَنْ صَخْرٍ بْنِ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

---

(٤٣١) فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى : الْمَلَائِكَةُ ، أَوْ فِي آيَةِ « مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ » ، وَالْمَكَانَ الَّذِي  
تَحْصُلُ فِيهِ مِرَافِقَتُهُمْ وَهُوَ الْجَنَّةُ أَوْ السَّمَاءُ ، أَقْوَالٌ . . . وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِهِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِأَنَّهُ مَنْ  
أَسْمَانَهُ . قَالَ السَّهْلِيُّ : وَالْحِكْمَةُ فِي اخْتِيَارِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَنَّهَا تَتَضَمَّنُ التَّوْحِيدَ وَالذِّكْرَ بِالْقَلْبِ حَتَّى  
تُسْتَفَادَ مِنْهُ الرِّخَصَةُ ، لِأَنَّهُ لَا يَشْتَرَطُ الذِّكْرُ بِاللِّسَانِ ، قَالَ : وَقَدْ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْوَاثِقِيِّ  
أَنَّ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَهُوَ مُسْتَرْضِعٌ عِنْدَ حَلِيمَةٍ : اللَّهُ أَكْبَرُ ،  
وَأَخْرَجَ كَلِمَةً تَكَلَّمَ بِهَا : فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى . . . وَرَوَى الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ آخِرَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ :  
جَلَّالَ رَبِّ الرَّفِيقِ .  
(٤٣٢) يَسْتَأْذِنُ : يَسْأَلُ .

فَأَبْدَهُ : بِشَدِيدِ الدَّالِّ ، مَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ .

نَقَضْتُهُ : بِكَسْرِ الْمَجْمُوعَةِ ، مَضَعْتُهُ ، وَالْقَضْمُ الْإِخْذُ بِطَرَفِ الْأَسْنَانِ .

ابن القاسم عن أبيه، عن عائشة : دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مُسْنِدُهُ إِلَى صَدْرِي، وَمَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سِوَاكَ رَطْبٌ يَسْتَنْ بِهِ، فَأَبَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَصْرَهُ، فَأَخَذْتُ السَّوَاكَ فَقَضَمْتُهُ وَنَفَضْتُهُ وَطَبَيْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنْ بِهِ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَنْ اسْتِنَانًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَمَا عَدَا أَنْ فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقَعَ يَدَهُ أَوْ إصْبَعَهُ ثُمَّ قَالَ : فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ثَلَاثًا، ثُمَّ قَضَى، وَكَانَتْ تَقُولُ : مَاتَ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي .

(٤٢٤) حَدَّثَنِي حَبَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعْوَذَاتِ، وَمَسَحَ عَنْ يَدَيْهِ، فَلَمَّا اشْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ طَفِقَتْ أَنْفَثُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعْوَذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفَثُ، وَأَمْسَحَ بِإِصْبَعِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ .

(٤٢٥) حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا سَمِعَتْ

= حاقنتي : ما سفل من الذنن .

وذاقنتي : ما علأ منه .

وقيل : الحافنة ثغرة الترقوة ، وقيل : ما دون الترقوة من الصدر ، وقيل : تحت السرة .

وقيل : الذافنة طرف الحلقوم .

(٤٢٤) بالمعوذات : أي بالمعوذتين ، إطلافا للجمع مع الاثنين ، وقيل : مع الإخلاص .

النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْنَعْتَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ، وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَى ظَهْرِهِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَالْحَقْنِي بِالرَّيْفِيقِ .

(٤٣٦) حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ هِلَالِ الْوَزَانِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ : لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ قَالَتْ عَائِشَةُ : لَوْلَا ذَلِكَ لَأَبْرَزَ قَبْرُهُ . خَشِيَ أَنْ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا .

(٤٣٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِي ، فَأُذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ وَهُوَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ تَخْطُ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالَّذِي قَالَتْ عَائِشَةُ ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ هَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرِ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ ؟ قَالَ قُلْتُ لَا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ عَلِيٌّ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ بَيْتِي وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ قَالَ : هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِتُهُنَّ ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ ، فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقَرَبِ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ



إِلَيْنَا يَدِهِ : أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ ، قَالَتْ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى لَهُمْ وَخَطَبَهُمْ \*  
وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَا : لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، طَفِقَ  
يَطْرَحُ خَمِيصَةَ لَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ كَذَلِكَ  
يَقُولُ : لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ  
يُحَدِّثُ مَا صَنَعُوا \* أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي  
أَنْ يُحِبَّ النَّاسَ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا وَلَا كُنْتُ أُرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ أَحَدٌ  
مَقَامَهُ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ  
أَبِي بَكْرٍ \* رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو مُوسَى وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، عَنْ  
النَّبِيِّ ﷺ .

(٤٣٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي بْنُ الْهَادِ ،  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَاتَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّهُ لَبَيْنَ حَافَتِي وَدَافَتِي ، فَلَا أَكْرَهُ شِدَّةَ الْمَوْتِ  
لَأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٤٣٩) حَدَّثَنِي إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي  
أَبِي عَزْزٍ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ ،

وَكَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبِعَ عَلَيْهِمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ وَجَعَهُ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ يَا أَبَا حَسَنٍ: كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا، فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثِ عَبْدُ الْعَصَا، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَوْفَ يَتُوفِّي مِنْ وَجَعِهِ هَذَا، إِنِّي لَأَعْرِفُ وَجْهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ، أَذْهَبُ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَنَسْأَلُهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ، إِنْ كَانَ فِينَا عِلْمُنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِيمَا غَيْرِنَا عِلْمُنَاهُ فَأَوْصِنَا بِنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّا وَاللَّهِ لَكُنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَنْعَنَاهَا لَا يُعْطِيهَا النَّاسُ بَعْدَهُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

(٤٤٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَهُمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي لَهُمْ لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي صُفُوفِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَكَصَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَيَّ عَقِيئَهُ لِيُضِلَّ

= عبد العصا : كناية عن صيرورته تابعا لغيره .

لأري : بالفتح والضم .

الامر : أي الحلالة .

الصَّفِّ، وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيَّ الصَّلَاةَ، فَقَالَ أَنَسُ  
وَهُمُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ فَرَحًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ  
بِيَدِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ، ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ وَأَرْخَى السِّتْرَ  
(٤٤١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ  
قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ أَبَا غَمْرٍو ذَكَرَ أَنَّ مَوْلَى عَائِشَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ  
عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ فِي بَيْتِي  
وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ سَخْرِي وَنَخْرِي، وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ  
مَوْتِهِ، دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبِيَدِهِ السَّوَاكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ يُحِبُّ السَّوَاكَ، فَقُلْتُ أَخَذَهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ  
نَعَمْ، فَتَنَاوَلْتُهُ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ أَلَيْتَهُ لَكَ، فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ: أَنْ نَعَمْ فَلَيْتَهُ  
فَأَمَرَهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوعٌ أَوْ عُلْبَةٌ، يَشْكُ عُمَرُ، فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يَدْخُلُ يَدَيْهِ  
فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ  
ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، حَتَّى فُيْضَ وَمَالَتْ يَدُهُ.

(٤٤٢) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ  
عُرْوَةَ، أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ  
يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَقُولُ: أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا يُرِيدُ  
يَوْمَ عَائِشَةَ، فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى

مَاتَ عِنْدَهَا قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَيَّ فِيهِ فِي بَيْتِي ، فَقَبَضَهُ اللَّهُ ، وَإِنَّ رَأْسَهُ لَبَيْنَ نَحْرِي وَسَحْرِي ، وَخَالَطَ رِيقَهُ رِيقِي ، ثُمَّ قَالَتْ : دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَمَعَهُ سِوَاكَ يَسْتَنُّ بِهِ . فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : أَعْطِنِي هَذَا السِّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَأَعْطَانِيهِ فَقَضَيْتُهُ ، ثُمَّ مَضَعْتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَيَّ صَدْرِي .

(٤٤٣) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : تُوْفِيَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي ، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي ، وَكَانَتْ إِحْدَانَا تُعَوِّدُهُ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرَضَ ، فَذَهَبَتْ أُعَوِّدُهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ السَّمَاءِ وَقَالَ : فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ، وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ فِيهَا حَاجَةً ، فَأَخَذْتُهَا فَمَضَعْتُ رَأْسَهَا وَنَفَضْتُهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ ، فَاسْتَنَّ بِهَا كَأَجْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنًّا ثُمَّ نَاوَلْنِيهَا فَسَقَطَتْ يَدُهُ أَوْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ .

(٤٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،

(٤٤٣) سحري : بميم مثليين ، أي الصدر

ونحري : بوزنه ، موضع النحر .

(٤٤٤) نفقرت : بضم أوله وكسر القاف ، وروي بفتح أوله : دمشت ونحبرت .

قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْبَلَ عَلَيَّ  
فَرَسًا مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسَّيْحِ حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى  
دَخَلَ عَلَيَّ عَائِشَةَ، فَتَيَمَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُغَشَّى بِثَوْبٍ حَبْرَةٍ، فَكَشَفَ  
عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ أَكْبَأَ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَبَكَى، ثُمَّ قَالَ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي : وَاللَّهِ لَا  
يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ . أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مَتَّهَا . قَالَ  
الزُّهْرِيُّ وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ  
يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ اجْلِسْ يَا عُمَرُ فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ  
إِلَيْهِ وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَّا بَعْدُ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا  
ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ اللَّهَ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ  
قَالَ اللَّهُ : [ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ] إِلَى قَوْلِهِ  
[ الشَّاكِرِينَ ] وَقَالَ وَاللَّهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ  
حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَمَا أَسْمَعَ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ  
إِلَّا يَتْلُوهَا، فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ قَالَ : وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ  
سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا، فَعَقِرْتُ حَتَّى مَا تُقَلِّنِي رَجُلَايَ، وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى  
الْأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ .

(٤٤٥) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ

• حَتَّى مَا تُقَلِّنِي : أَيِ تَحْمِلُنِي ، وَالْإِنْلَالُ الْحَمْلُ .

وَحَتَّى أَهْوَيْتُ : لِلْكُشْمِبَهِيِّ : هَوَيْتُ بَفَتْحَتَيْنِ .

(٤٤٥) كِبْرَامِيَّةٌ : بِالرَّفْعِ ، أَيِ هَذَا .

عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ  
وَأَبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى ، وَزَادَ قَالَتْ عَائِشَةُ : لَدَدْنَاهُ فِي مَرَضِهِ فَجَعَلَ يُشِيرُ  
إِلَيْنَا أَنْ لَا تَلْدُونِي ، فَقُلْنَا كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَلَمْ أَنْهَكُم  
أَنْ تَلْدُونِي ، قُلْنَا كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَقَالَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا  
لَدَّ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَّا الْعَبَّاسَ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ رَوَاهُ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ  
أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٤٤٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى إِلَيَّ عَلِيٍّ  
فَقَالَتْ : مَنْ قَالَهُ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلَيَّ صَدْرِي ،  
فَدَعَا بِالطَّبِّ فَاثْنَخَنَتْ فَمَاتَ ، فَمَا شَعَرْتُ فَكَيْفَ أَوْصَى إِلَيَّ عَلِيٍّ ؟

(٤٤٧) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ طَلْحَةَ قَالَ : سَأَلْتُ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ لَا : فَقُلْتُ : كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ أَوْ أَمَرُوا بِهَا ؟  
قَالَ أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ .

(٤٤٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

الْحَارِثُ، قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً إِلَّا بَغَلْتُهُ الْبَيْضَاءَ، الَّتِي كَانَ يَرْكُبُهَا وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا لِابْنِ السَّيْلِ صَدَقَةً.

(٤٤٩) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: وَاکْرَبِ أَبَاهُ، فَقَالَ لَهَا: لَيْسَ عَلَيَّ أَيْدِيكَ كَرَبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ، يَا أَبَتَاهُ. مَنْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَاوَاهُ، يَا أَبَتَاهُ. إِلَيَّ جِبْرِيلُ نَعَمَاهُ، فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: يَا أَنَسُ. أَطَابْتَ أَنْفُسَكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ؟

## ﴿ بَاب ﴾

أَخِيرَ مَا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ

(٤٥٠) حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ يُونُسُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فِي رَجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ: إِنَّهُ لَمْ يَنْهَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَيَّ فَخِذِي غُشِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَنَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَيَّ سَقَفَ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ

الْأَعْلَى ، فَقُلْتُ إِذَا لَا يَخْتَارُنَا ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا  
وَهُوَ صَحِيحٌ ، قَالَتْ فَكَانَتْ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمُ بِهَا : اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى

## ﴿ بَاب ﴾

وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ

(٤٥١) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ  
وَأَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ  
عَلَيْهِ الْقُرْآنُ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا .

(٤٥٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ  
شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ تُوْفِيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ \* قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ  
السَّيِّبِ مِثْلَهُ .

## ﴿ بَاب ﴾

(٤٥٣) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ  
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : تُوْفِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَدِيعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ  
يَهُودِيِّ ثَلَاثِينَ .



## ﴿ بَاب ﴾

بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ  
(٤٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ سُلَيْمَانَ  
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ  
فَقَالُوا فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ قُلْتُمْ فِي أُسَامَةَ ، وَإِنَّهُ أَحَبُّ  
النَّاسِ إِلَيَّ .

(٤٥٥) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ  
زَيْدٍ ، فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنْ تَطَعْنُوا فِي  
إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنتُمْ تَطَعُونُ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ ، وَأَيُّمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا  
لِلْإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ  
بَعْدَهُ .

## ﴿ بَاب ﴾

(٤٥٦) حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ ابْنِ أَبِي  
حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنِ الصَّنَابِيحِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : مَتَى هَاجَرْتَ ؟ قَالَ  
خَرَجْنَا مِنَ الْيَمَنِ مُهَاجِرِينَ فَقَدِمْنَا الْجُحْفَةَ ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ فَقُلْتُ لَهُ : الْخَبَرُ

فَقَالَ: دَفَنَّا النَّبِيَّ ﷺ مِنْذُ خَمْسٍ، قُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ شَيْئًا؟  
قَالَ نَعَمْ، أَخْبَرَنِي بِلَالٌ مُؤَدِّدُ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ فِي السَّبْعِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ

### ﴿ بَاب ﴾

كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ

(٤٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، قَالَ  
سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَمْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ  
سَبْعَ عَشْرَةَ، قُلْتُ كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةَ.

(٤٥٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، حَدَّثَنَا  
الْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ.

(٤٥٩) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ  
ابْنِ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ: غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كِتَابُ التَّفْسِيرِ

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : اسْمَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، الرَّحِيمُ وَالرَّاحِمُ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ ، كَالْعَلِيمِ وَالْعَالِمِ .

### ﴿ بَاب ﴾

مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

وَسُمِّيَتْ أُمُّ الْكِتَابِ أَنَّهُ يُبْدَأُ بِكِتَابَتِهَا فِي الْمَصَاحِفِ ، وَيُبْدَأُ بِقِرَاءَتِهَا فِي  
الصَّلَاةِ ، وَالَّذِينَ الْجَزَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ : كَمَا تَدِينُ تَدَانُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ

---

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

### كِتَابُ التَّفْسِيرِ

تفعيل من الفسر وهو البيان

فانندان : إحداهما : جميع ما علق من التفسير في هذا الكتاب عن ابن عباس هو من نسخة علي  
بن طلحة عنه وهي مرسولة في تفسير ابن جرير وابن أبي حاتم .  
الثانية : إذا ورد حديث بسبب نزول آية ثم ورد غيره في ذلك فهي نزلت في الأمرين جميعا ، والله  
أعلم . . .

### [الثالثة]

وقوله سميت أم الكتاب لأنه يبدأ بكتابتها : قيل : هو مناسب لتسميتها فاتحة ، واجيب بأنه  
يناسبها بالنظر إلى أن الأم مبدأ الولادة .

[ قلت : وأم الدماغ أعلاه ، وهو أوله . . . ]

[ وحديث : « كما تدين تدان » هو حديث مرفوع ، أخرجه ابن عدي عن ابن عمر ، وعبد الرزاق  
عن أبي قلابة مرسلا ، وعن أبي الدرداء موقوفا .

بِالدِّينِ : بِالْحِسَابِ ، مَدِينِينَ : مُحَاسِبِينَ .

(١) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمَعْلِيِّ قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أُجِبْهُ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي ، فَقَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : [ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ] ثُمَّ قَالَ لِي : لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ أَخَذَ يَدِي ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ : أَلَمْ تَقُلْ لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ .

## ﴿ بَاب ﴾

[ غَيْرِ الْغَضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ]

(١) حبيب : بالمعجمة مصغرا .

وأبو سعيد بن المعلى : اسمه رافع ، وقيل : الحارث ، وقيل : أوس ، وليس له في الصحيح غير هذا الحديث . .

وإنما كانت الفاتحة هي أعظم السور لإشتمالها علي مفاصد القرآن بطريق الإجمال .

وسميت السبع المثاني لأنه يثني بها علي الله . . . وقيل : لأنها تنهي في كل ركعة . .

وقيل : لأنها استنيت لهذه الأمة ، فلم تنزل علي غيرها .

وقال الخطابي في قوله والقرآن العظيم : المنصود في قوله تعالى : « ولقد آتيناك سبعا من المثاني

والقرآن العظيم » ، وأن الواو ليست بالعاطفة التي تفصل بين الشيئين ، وإنما هي التي نجى بمعنى

التفضيل ، كقوله : « وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل » ،

« فأكبه ونخل ورمان » . . .

(٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا قَالَ الْإِمَامُ [ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ] ، فَقُولُوا [ آمِينَ ] ، فَمَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

### سورة البقرة

#### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ]

(٣) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ \* وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ : لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ أَبُو النَّاسِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ ، وَعَلَّمَكَ الْأَسْمَاءَ كُلَّ شَيْءٍ ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ ذَنْبَهُ فَيَسْتَحِي ، ائْتُوا نُوحًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ سُؤَالَ رَبِّهِ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ ، فَيَسْتَحِي فَيَقُولُ : ائْتُوا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا كَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَةَ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ،

وَيَذْكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَيَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّهِ، فَيَقُولُ: ائْتُوا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، وَكَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَقَالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَسَلِّ تَعَطُّهُ، وَقُلْ يَسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَارْفَعْ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي مِثْلَهُ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَقُولُ: مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ، وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ \* قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ، يَعْنِي قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: [ خَالِدِينَ فِيهَا ] .

### ﴿ بَاب ﴾

قَالَ مُجَاهِدٌ: [ إِلَيَّ شِيَاطِينُهُمْ ] أَصْحَابُهُمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ [ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ] اللَّهُ جَامِعُهُمْ [ عَلَى الْخَاشِعِينَ ]: عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا قَالَ مُجَاهِدٌ: [ بِقُوَّةٍ ]: يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ \* أَوَّلُهُ تَعَالَى: [ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ] .

(٤) حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنِصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ

عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نَدَاءً وَهُوَ خَلْقُكَ ، قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ . قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : أَنْ تُزَانِيَ خَلِيلَةَ جَارِكَ . \* وَقَوْلُهُ تَعَالَى : [ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ] وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْمَنَّاءُ : صَمْغَةٌ ، وَالسَّلْوَى : الطَّيْرُ .

(٥) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنَّاءِ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ] . رَغَدًا : وَاسِعٌ كَثِيرٌ .

(٥) حديث « الكماء من المَنَّاء » : قال الخطابي : لا وجه للذكر هنا لأنه ليس المراد بالحديث

أنها من المَنَّاء الذي أنزل علي بني إسرائيل ، لأن ذلك شيء سقط عليهم كالزنجبين ، وإنما المراد أنها شجرة تثبت من غير استنبات ولا مشقة .

ورد بأن رواية ابن عيينة : من المَنَّاء الذي أنزل علي بني إسرائيل ، فيكون مناسباً للباب .

(٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : [ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ ] ، فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ ، فَبَدَلُوا وَقَالُوا حِطَّةٌ : حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ \* قَوْلُهُ : [ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ] وَقَالَ عِكْرِمَةُ : جَبْرَ وَمَيْكَ وَسَرَّافٍ : عَبْدُ إِبِلٍ : اللَّهُ .

### ﴿ بَاب ﴾

(٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ يَقْدُومُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَهُوَ فِي أَرْضٍ يَخْتَرِفُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ . فَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ وَمَا يَنْزَعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ ؟ قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ أَنْفَاءً ، قَالَ جِبْرِيلُ ؟ ! قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : [ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ ] . أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : فَرِيزَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدُ ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ

(٦) وقوله « حطة » : خبر مبتدأ محذوف ، أي مسألتنا حطة أن نخطئ عنا خطأ . .

وقيل : هي اسم للهيئة من الخط كالجلسة ، وقيل : هي التوبة . . وقيل : تعبدوا بها وهم لا يعرفون معناها .



نَزَعْتِ، قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتُ وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ يَبْهَتُونِي،  
 فَجَاءَتِ الْيَهُودُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فِيكُمْ؟ قَالُوا خَيْرُنَا  
 وَأَبْنُ خَيْرِنَا، وَسَيِّدُنَا وَأَبْنُ سَيِّدِنَا، قَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟  
 فَقَالُوا أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: شَرُّنَا وَأَبْنُ شَرِّنَا، وَانْتَقَصُوهُ، قَالَ فَهَذَا  
 الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلُهُ: [ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا ]

(٨) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ عَنْ  
 سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ قَالَ عُمَرُ وَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُ: أَفَرُّؤْنَا أَبِي  
 وَأَفْضَانَا عَلِيٍّ وَإِنَّا لَنَدْعُ مِنْ قَوْلِ أَبِي وَذَاكَ أَنَّ أَبِي يَقُولُ: لَا أَدْعُ شَيْئًا  
 سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: [ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ  
 نُنسِئُهَا ]

### ﴿ بَاب ﴾

وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ

(٨) وقوله: وقد قال الله: «ما ننسخ» [احتجاج من عمر علي أبي بن كعب، مشيراً إلى أنه  
 ربما قرأ ما نسخ تلاوته.

(٩) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَرَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ : فَقَوْلُهُ : لِي وَلَكَ ، فَسَبَّحَانِي أَنْ اتَّخَذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلُهُ : [ وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ]

مَثَابَةً .. يَثُوبُونَ : يَرْجِعُونَ .

(١٠) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ قَالَ عُمَرُ : وَافَقْتُ اللَّهَ فِي ثَلَاثٍ ، أَوْ وَافَّقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْتَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ! وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ فَلَوْ أَمَرْتُ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ قَالَ : وَبَلَّغَنِي مُعَاتَبَةُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ ، قُلْتُ إِنْ انْتَهَيْتُنَّ أَوْ لِيَبْدَلَنَّ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ خَيْرًا مِنْكُنَّ ، حَتَّى آتَيْتُ إِحْدَى نِسَائِهِ ، قَالَتْ يَا عُمَرُ : أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَعْطِ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعْطِهِنَّ أَنْتَ ؟

(٩) وسمي نسبة الولد شتما لانه تنقيص ، أو دال عليه .

وفي قوله « فسبحاني » رد علي من أنكر إضافة سبحان إلي ضمير التكلم .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ : [ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَ لَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكِ ]  
مُسْلِمَاتٍ [ الْآيَةُ \* ] وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي  
حُمَيْدٌ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنْ عُمَرَ \* ]

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ تَعَالَى : [ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ  
مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ]

الْقَوَاعِدُ: أَسَاسُهُ وَاحِدَتُهَا قَاعِدَةٌ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ: وَاحِدُهَا قَاعِدَةٌ  
(١١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَلَمْ تَرِي أَنَّ قَوْمَكَ  
بَنَوْا الْكَعْبَةَ وَاقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَرُدُّهَا  
عَلَيَّ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: لَوْلَا حِدْتَانِ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
عُمَرَ: لَيْتَنِي كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا أُرِي رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِئْثَامَ الرُّكَّتَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلَيَّانِ الْحِجَرَ إِلَّا أَنْ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ  
عَلَيَّ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ.

### ﴿ بَاب ﴾

[ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا ]

(١٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ ، وَقُولُوا [ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ ] الْآيَةَ \*

[ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلِ اللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَيَّ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ] .

(١٣) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ سَمِعَ زُهَيْرًا ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبَلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ ، وَإِنَّهُ صَلَّى أَوْ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَيَّ أَهْلَ الْمَسْجِدِ وَهُمْ رَاكِعُونَ ، قَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ ، فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ ، وَكَانَ الَّذِي مَاتَ عَلَيَّ الْقِبْلَةَ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ قِبَلَ الْبَيْتِ رِجَالٌ قَتَلُوا لَمْ نَذِرْ مَا نَقُولُ فِيهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : [ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ ] .

---

(١٢) وَلَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ : فِي الْمَحْتَمَلِ ، لَاحْتِمَالِ الْأَمْرِ ، لَا فِيمَا ثَبَتَ فِي شَرْعِنَا نَفِيهِ أَوْ ثَبُوتِهِ .

## ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَيَّ  
النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ] .

(١٤) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو أُسَامَةَ وَاللَّفْظُ لَجَرِيرٍ ،  
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي  
سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُدْعَى نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ  
لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبُّ ، فَيَقُولُ : هَلْ بَلَغْتَ ؟ فَيَقُولُ نَعَمْ ، فَيَقَالَ لِأُمَّتِهِ :  
هَلْ بَلَغْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ ، فَيَقُولُ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ ؟ فَيَقُولُ  
مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ ، فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ [ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ]  
فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : [ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَيَّ  
النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ] وَالْوَسْطُ : الْعَدْلُ .

## ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ وَمَا جَعَلْنَا الْقَبِيلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ  
مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَاقِبِيهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَيَّ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ

(١٤) وقوله : فيشهدون أنه بلغ : زاد النسائي والإسماعيلي :

فيقال : وقد أعلمكم ؟ فيقولون : أخبرنا نبينا أن الرسل قد بلغوا فصدفته . .

والوسط : العدل ، قال ابن حجر : وهو مرفوع من تفنيس الخبر ، وليس من ترجاع من بعض كلام  
الرواة كما توهمه بعضهم . .

اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ .

(١٥) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَيْنَا النَّاسُ يُصَلُّونَ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ إِذْ جَاءَ جَاءٌ فَقَالَ : أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ قُرْآنًا أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ .

### ﴿ بِسَاب ﴾

قَوْلِهِ [ فَذَرْنِي تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ] إِلَى : [ عَمَّا تَعْمَلُونَ ] .

(١٦) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي \* .

[ وَلَكِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ - إِلَى قَوْلِهِ - إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ] .

(١٧) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَيْنَمَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ بِقُبَاءٍ ، جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ وَأُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ إِلَّا فَاسْتَقْبِلُوهَا ، وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ .

(١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ آتٌ، فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ [ وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّهَا فَاسْتَقْبُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ] .

(١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ صَرَفَهُ نَحْوَ الْقِبْلَةِ . [ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ] شَطْرُهُ : تَلْقَاؤُهُ .

(٢٠) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : بَيْنَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ بِقُبَاءٍ إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ، فَأَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا وَاسْتَدَارُوا كَهَيْئَتِهِمْ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ \* .

[ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ -

إِلَيَّ قَوْلِهِ - وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ] .

(٢١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَقْبَأُ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْقِبْلَةِ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلُهُ : [ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوَاعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ] .

شَعَائِرُ : عَلَامَاتٌ ، وَاحِدَتُهَا شَعِيرَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الصَّفَوَانُ الْحَجَرُ ، وَيُقَالُ : الْحِجَارَةُ الْمُلْسُ الَّتِي لَا تُثْنِتُ شَيْئًا ، وَالْوَاحِدَةُ صَفْوَانَةٌ بِمَعْنَى الصَّفَا ، وَالصَّفَا لِلْجَمِيعِ .

(٢٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ ، قُلْتُ لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ : أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : [ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوَاعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ] . فَمَا أَرَى عَلَيَّ أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : كَلَّا لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ ، كَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا ، إِنَّمَا أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فِيهِ الْإِنصَارِ كَانُوا يُهْلُونَ لِمَنَاءِ



يَطُوفَ بِهِمَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَلَّا لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ، كَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ  
 أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا، إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيهِ الْأَنْصَارِ كَانُوا يُهْلُونَ لِمَنَاءِ  
 وَكَانَتْ مَنَاءُ حَدَوْ قُدَيْدٍ، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ  
 فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: [إِنَّ الصَّفَا  
 وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ  
 بِهِمَا] .

(٢٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ  
 سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ فَقَالَ: كُنَّا نَرِي  
 مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ أَمْسَكْنَا عَنْهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:  
 [إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ - إِلَيَّ قَوْلِهِ - أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا] .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ: [وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا]

أَضْدَادًا: وَاحِدُهُمَا نِدٌّ .

(٢٤) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَلِمَةً وَقُلْتُ أُخْرِي، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو

مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ، وَقُلْتُ أَنَا : مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَدْعُو اللَّهَ نِدًّا  
دَخَلَ الْجَنَّةَ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِيهِ الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ - وَإِلَى  
قَوْلِهِ - عَذَابٌ أَلِيمٌ \* ] . عُنْفِي : تُرِكَ .

(٢٥) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا  
قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ  
الْقِصَاصُ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِهَذِهِ الْأُمَّةِ : [ كُتِبَ  
عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأَنْثَى فَمَنْ  
عُنْفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ] فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَّةُ فِي الْعَمْدِ [ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ  
وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ] يَتَّبِعُ بِالْمَعْرُوفِ وَيُؤَدِّي بِإِحْسَانٍ [ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ  
مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ] مِمَّا كُتِبَ عَلَيَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ [ فَمَنْ اعْتَدَى بِكَ ذَلِكَ  
فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ] قَتْلٌ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَّةِ .

(٢٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، أَنَّ أَنَسَ حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ .

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرِ السَّهْمِيَّ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الرُّبِيعَ عَمَّتُهُ كَسَرَتْ ثِيَّةَ جَارِيَةٍ فَطَلَّبُوا إِلَيْهَا الْعَفْوَ فَأَبَوْا ، فَعَرَّضُوا الْأَرْضَ فَأَبَوْا ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَوْا إِلَّا الْقِصَاصَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِصَاصِ ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَتُكْسَرُ ثِيَّةُ الرُّبِيعِ ؟ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ ثِيَّتُهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَنَسُ : كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ ، فَرَضِي الْقَوْمَ فَعَفَوْا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَفْسَمَ عَلَيَّ لَأَبْرَهُ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ] .

(٢٧) حَدَّثَنَا مَسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ عَاشُورَاءُ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ قَالَ : مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ .

(٢٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ عَاشُورَاءُ يُصَامُ قَبْلَ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ قَالَ : مَنْ شَاءَ صَامَ ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ .

(٢٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَشْعَثُ وَهُوَ يَطْعَمُ ، فَقَالَ الْيَوْمَ عَاشُورَاءُ ، فَقَالَ : كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ رَمَضَانُ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تَرَكَ ، فَأَذِنُ فَكُلْ .

(٣٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ الْفَرِيضَةَ وَتَرَكَ عَاشُورَاءَ ، فَكَانَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ] .

وَقَالَ عَطَاءٌ : يُفْطِرُ مِنَ الْمَرَضِ كُلِّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى . وَقَالَ الْحَسَنُ

وَأَبْرَاهِيمَ: فِي الْمَرْضِعِ وَالْحَامِلِ إِذَا خَافَتْ عَلَى أَنْفُسِهِمَا أَوْ وَلَدِهِمَا تَفْطِرَانِ  
ثُمَّ تَفْضِيَانِ، وَأَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ إِذَا لَمْ يُطَقِرِ الصِّيَامَ، فَقَدْ أَطْعَمَ أَنْسَ بَعْدَ مَا  
كَبَرَ عَامًا أَوْ عَامَيْنِ، كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينَ خُبْزًا وَلَحْمًا وَأَفْطَرَ. قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ  
[يُطِيقُونَهُ] وَهُوَ أَكْثَرُ.

(٣١) حَدَّثَنِي إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ إِسْحَقَ، حَدَّثَنَا  
عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: [وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ  
فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ، هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ  
وَالْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا، فَلْيُطْعِمَا مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينَ  
[فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ].

(٣٢) حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ  
نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَرَأَ: [فِدْيَةُ طَعَامِ مَسَاكِينَ] قَالَ هِيَ  
مَنْسُوخَةٌ.

(٣٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ  
بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَخْوَعِ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: لَمَّا

(٣١) وقوله: سمع ابن عباس [من] يقول: للكشميهني: يقرأ...

يطوقونه: بتشديد الزاو مبنيًا للمفعول... زاد النسائي: يكلفونه.

(٣٢) وللمستملي: قال أبو عبد الله: مات بكير قبل يزيد، فبكير سنة عشرين ومائة، ويزيد ستة  
ست وأربعين ومائة.

نَزَلَتْ : [ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ ] كَانَ مِنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ  
وَيَفْتَدِيَ حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخْتُهَا . مَا تَبُكِّرُ قَبْلَ يَزِيدَ \*  
[ أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَّامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ  
عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ  
بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ] .

(٢٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ \* وَحَدَّثَنَا  
أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا نَزَلَ صَوْمُ  
رَمَضَانَ كَانُوا لَا يَقْرُبُونَ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ ، وَكَانَ رِجَالٌ يَخُونُونَ  
أَنْفُسَهُمْ فَانْزَلَ اللَّهُ : [ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ  
وَعَفَا عَنْكُمْ ] .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلُهُ : [ وَكُلُوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ  
مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُوا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي  
الْمَسَاجِدِ - إِلَى قَوْلِهِ - تَقْوَنَ ] . الْبَاقِي : الْمَقِيمُ .

(٢٥) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ قَالَ : أَخَذَ عَدِيُّ عِفْأً لَا أَبْيَضَ وَعِفْأً لَا أَسْوَدَ ، حَتَّى كَانَ بَعْضُ اللَّيْلِ نَظَرَ فَلَمْ يَسْتَبِينَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : جَعَلْتُ تَحْتَ وَسَادَتِي ، قَالَ إِنْ وَسَادَكَ إِذَا لَعَرِيضُ أَنْ كَانَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ تَحْتَ وَسَادَتِكَ .

(٢٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ، أَهُمَا الْخَيْطَانِ ؟ قَالَ إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْفَقَا إِنْ أَبْصَرْتَ الْخَيْطَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ لَا ، بَلْ هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ .

(٢٧) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : وَأَنْزَلَتْ : [ وَكُلُّوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ] وَلَمْ يُنْزَلْ مِنَ الْفَجْرِ ، وَكَانَ رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلَيْهِ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ وَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَاهُمَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَهُ [ مِنَ الْفَجْرِ ] فَعَلِمُوا

(٢٥) وقوله : إن وسادك لعريض : بمعنى أن الوساد الذي يسع ما يملأ الخافقين ، وهو المراد بالآية عريض بجسبهما ، وبحسب هذا يكون الفقا الموضوع عليه عريضا .  
فكان هذه الكلمة كناية عن الغبابة وقلة الفطنة ، وقيل : كناية عن طول النرم أو الغبابة .  
والأول أظهر لرواية أبي عوانة : فضحك وقال : لا ، يا عريض الفقا .

أَنَّمَا يَعْنِي اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى  
وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ] .

(٣٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ  
الْبَرَاءِ قَالَ : كَانُوا إِذَا أَحْرَمُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَتَوْا الْبَيْتَ مِنْ ظَهْرِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
[ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَاتُّوا  
الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ] .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا  
عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ] .

(٣٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ  
نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ رَجُلَانِ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ :

---

( ٣٩ ) وقوله : في فتنة ابن الزبير : لما نزل به الحجاج ، كما في سنن سعيد بن منصور .

وضيعوا : بضم المعجمة وتشديد التحتية المكسورة ، وللكشميهني : بفتح المهملة والنون ، أي ما  
يزري من الفتنة والاختلاف .

وفلان : قيل هو ابن لهيعة .



إِنَّ النَّاسَ صَنَعُوا وَأَنْتَ ابْنُ عُمَرَ وَصَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَخْرُجَ ؟ فَقَالَ يَمْنَعُنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي ، فَقَالَا أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : [ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ] ؟ فَقَالَ قَاتِلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةً ، وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ ، وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِغَيْرِ اللَّهِ وَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي فَلَانٌ وَحَبِوَةُ بْنُ شَرِيحٍ عَنْ بُكَرِ بْنِ عَمْرٍو الْمَعْفَرِيِّ ، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ ، فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ أَنْ تَحُجَّ عَامًا وَتَعْتَمِرَ عَامًا وَتَتْرِكَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ عَلِمْتُ مَا رَغِبَ اللَّهُ فِيهِ ، قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَيَّ خُمْسُ : إِيْمَانٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَالصَّلَاةِ الْخُمْسِ ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ ، وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ وَحُجِّ الْبَيْتِ . قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : [ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا - إِلَيَّ - أَمْرُ اللَّهِ ] . [ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ] قَالَ : فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ : إِمَّا قَتَلُوهُ ، وَإِمَّا يُعَذِّبُوهُ . حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةً ، قَالَ : فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانُ ؟ قَالَ : أَمَّا عُثْمَانُ فَكَانَ اللَّهُ عَفَا عَنْهُ ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَكَرِهْتُمْ أَنْ تَعْفُوا عَنْهُ ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَأَبْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنُهُ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فَقَالَ هَذَا بَيْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ .

## ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ [وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمُ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ] .

التَّهْلُكَةُ وَالْهَلَاكُ وَاحِدٌ .

(٤٠) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ : [ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمُ إِلَى التَّهْلُكَةِ ] قَالَ نَزَلَتْ فِي النَّفَقَةِ \* .

## ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ ]

(٤١) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ : قَعَدْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ [ فِدْيَةِ مَنْ صِيَامَ ] فَقَالَ حُمِلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمَلُ يَتَنَازَرُ عَلَيَّ وَجْهِي ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَهْدَ قَدْ بَلَغَ بِكَ هَذَا ، أَمَا تَجِدُ شَاةً ؟ قُلْتُ لَا ، قَالَ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ ، وَاحْلِقْ رَأْسَكَ ، فَتَزَلَتْ فِي خَاصَّةٍ ، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ .

## ﴿ بَاب ﴾

[ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ]

(٤٢) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ  
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أُنْزِلَتْ آيَةُ الْمُتَعَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ  
فَفَعَلْنَاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُنْزَلْ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهُ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا ، حَتَّى  
مَاتَ ، قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ . \*

## ﴿ بَاب ﴾

[ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ] .

(٤٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَتْ عُكَاظٌ وَمَجَنَّةٌ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقًا فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَأْتَمُّوا أَنْ يَتَجَرُّوا فِي الْمَوَاسِمِ ، فَنَزَلَتْ : [ لَيْسَ عَلَيْكُمْ  
جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ] فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ .

## ﴿ بَاب ﴾

[ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ] .

(٤٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزِيمٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ  
أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمِنْ دَانَ دِينَهَا ، يَقِفُونَ

بِالْمُزْدَلِفَةِ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْحُمْسَ ، وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَاتٍ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ ، ثُمَّ يَقِفَ بِهَا ثُمَّ يُفِيضَ مِنْهَا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : [ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ] .

(٤٤) <sup>حَدَّثَنَا</sup> مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ ، أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَطُوفُ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ مَا كَانَ حَلَالًا حَتَّى يَهْلَ بِالْحَجِّ ، فَإِذَا رَكِبَ إِلَى عَرَفَةَ ، فَمَنْ تَيَسَّرَ لَهُ هَدْيَةٌ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ ذَلِكَ شَاءَ ، غَيْرَ إِنْ لَمْ يَتَيَسَّرَ لَهُ فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ ، وَذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقَ حَتَّى يَقِفَ بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ ، ثُمَّ لِيَدْفَعُوا مِنْ عَرَفَاتٍ إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغُوا جَمْعًا الَّذِي تَتَبَرَّرُ بِهِ ، ثُمَّ لِيَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ، وَأَكْثَرُوا التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا ، ثُمَّ أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يُفِيضُونَ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : [ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ] حَتَّى تَرْمُوا الْجَمْرَةَ .

﴿ بَاب ﴾

[ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ] .

(٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ [ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ] .

﴿ بَاب ﴾ وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ

وَقَالَ عَطَاءٌ : النَّسْلُ : الْحَيَوَانُ .

(٤٦) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ تَرْفَعُهُ قَالَ : أَبْغَضُ الرُّجَالِ إِلَيَّ اللَّهُ أَلَدُ الْخِصَمِ \* وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

﴿ بَاب ﴾

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ

---

(٤٦) وَالْأَلَدُ : الشَّدِيدُ الْخِصُومَةِ . . .

وَالْخِصَمُ : بَكْرُ الْمَهْمَلَةِ ، كَثِيرُ الْخِصُومَةِ .

مَسْتَهُمُ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَاءُ - إِلَى - قَرِيبٌ .

(۴۷) **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : [ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ] خَفِيفَةً ذَهَبَ بِهَا هُنَاكَ وَتَلَا [ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ] فَلَقِيتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ : مَعَاذَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا وَعَدَ اللَّهُ رَسُولَهُ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ ، إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ كَائِنٌ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ، وَلَكِنْ لَمْ يَزَلِ الْبَلَاءُ بِالرُّسُلِ ، حَتَّى خَافُوا أَنْ يَكُونَ مِنْ مَعَهُمْ يُكْذِبُونَهُمْ ، فَكَانَتْ تَقْرُؤُهَا : [ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ] مُثَقَّلَةً ❊

### ﴿ بِسَاب ﴾

[ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لَأَنفُسِكُمْ ] الْآيَةُ .

(۴۸) **حَدَّثَنَا** إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ فَأَخَذَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا قُرْآنَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَانٍ قَالَ : تَذَرِي فِيمَا

(۴۸) وأخذت عليه : أمسكت عليه المصحف وهو يقرأ ..

وقوله : حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَانٍ قَالَ : فِيمَ انْزَلَتْ ؟ فِيمَ انْزَلَتْ . . . أوردته مبهما لمكان الآية والتفسير والحديث في مسند إسحاق : حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ : نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ .

أُنزِلَتْ؟ قُلْتُ لَا، قَالَ: أُنزِلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا ثُمَّ مَضَى \* وَعَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: (فَأْتُوا حَرِّكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ) قَالَ يَأْتِيهَا فِي \* رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

(٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلُ مِنْهُ فَنَزَلَتْ: [نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرِّكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ].

### ﴿ بَاب ﴾

[وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلِّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ].  
(٥٠) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ رَاشِدٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ كَانَتْ لِي أُخْتُ تُحْطَبُ إِلَيَّ \* وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ

= قال: أتدرى فيما أنزلت هذه الآية؟ .. قال: أنزلت في إتيان النساء في أدبارهن .. وقال ابن عمر: يأتيها، فلم يذكر مجرور في، وهو نوع من البدع يسمى الاكتفاء .. وقد أخرجه ابن جرير بلفظ: يأتيها في الدبر، وله طرق كثيرة عن ابن عمر .. ولم يفرده، فقد ورد أيضاً عن ابن سعيد الخدري أن ذلك سبب نزول الآية، أخرجه أبو يعلى وغيره .. قال ابن حجر: ولكن ابن عباس لم يبلغه حديث ابن سعيد وبلغه حديث ابن عمر فوجه فيه، كما روى عنه أبو داود .. ونحوه: جامعها من ورائها: زاد الإسماعيلي: في فرجها باركة ..

أُخْتُ مَعْقِلَ بْنِ يَسَارٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا، فَتَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَخَطَبَهَا  
فَأَبَى مَعْقِلٌ فَتَزَلَّتْ : [ فَلَا تَعْمَلُوهُنَّ أَنْ يَتَكَبَّرَ أَزْوَاجُهُنَّ ] \*

[ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ  
وَعَشْرًا ، - إِلَى - بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ] . يَعْقُونَ : يَهْبَن .

(٥١) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ سَطَّامٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي  
مُطَلِبَةَ ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قُلْتُ لِعِثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : [ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ  
وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ] قَالَ قَدْ نَسَخْتُهَا الْآيَةُ الْأُخْرَى . . . فَلِمَ تَكْتُبُهَا أَوْ تَدَّعُهَا  
قَالَ يَا ابْنَ أَخِي لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ .

(٥٢) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا شَيْبَلٌ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ  
مُجَاهِدٍ [ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ] قَالَ كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ  
تَعْتَدُ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ [ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ  
أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا  
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ ] قَالَ جَعَلَ اللَّهُ لَهَا تَمَامَ  
السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً ، إِنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا ،  
وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : [ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا  
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ] ، فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا زَعَمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ ،  
وَقَالَ عَطَاءٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا فَتَعْتَدُ



حَيْثُ شَاءَتْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : [ غَيْرُ إِخْرَاجٍ ] قَالَ عَطَاءٌ إِنْ شَاءَتْ  
اعْتَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهِ وَسَكَنْتُ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى  
[ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَا ] ، قَالَ عَطَاءٌ ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ فَنَسَخَ  
السُّكْنَى فَتَعَدَّتْ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا سَكْنَى لَهَا وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ حَدَّثَنَا  
وَرَفَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ بِهَذَا \* وَعَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا فِي أَهْلِهَا فَتَعَدَّتْ حَيْثُ  
شَاءَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ [ غَيْرُ إِخْرَاجٍ ] نَحْوَهُ .

(٥٣) حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
سِيرِينَ قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عَظَمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِيهِمْ عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى ، فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ فِي شَأْنِ سَيِّعَةِ  
بَنَاتِ الْحَارِثِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَلَكِنَّ عَمَّهُ كَانَ لَا يَقُولُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ  
إِنِّي لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ وَرَفَعَ صَوْتَهُ ، قَالَ :  
ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقِيتُ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ ، أَوْ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ ، قُلْتُ كَيْفَ كَانَ  
قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَهِيَ حَامِلٌ ؟ فَقَالَ : قَالَ ابْنُ  
مَسْعُودٍ أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ ؟ لَنَزَلَتْ  
سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّوَلَى وَقَالَ أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ : لَقِيتُ أَبَا  
عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ \*

[ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ]

(٥٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ .

(٥٥) حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ هِشَامٌ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَبَسُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، مَا لَا اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَيُوتَهُمْ أَوْ أَجْوَانَهُمْ - شَكَّ يَحْيَى - نَارًا \* [ وَقُومُوا لِلَّهِ فَانْتِنِ ] مُطِيعِينَ

(٥٦) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا أَخَاهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ [ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ فَانْتِنِ ] فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ \*

(٥٦) والصلاة الوسطى : في مسلم : صلاة العصر ، ثم صلاها بين المغرب والعشاء . . وأكثر الأحاديث أنها صلاة العصر ، وقيل : الصبح ، وقيل : الصبح والعشاء ، وقيل : الظهر ، وقيل : المغرب ، وقيل : العشاء ، وقيل : مجموع الخمس ، وقيل : الجمعة ، وقيل : الجماعة ، وقيل : الخوف ، وقيل : الوتر ، وقيل : الضحى ، وقيل : عيد الفطر ، وقيل : الاضحى ، وقيل : صلاة الليل ، وقيل : هي واحدة من الخمس غير معينة ، وقيل : بالتوقف . . وأخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال :

كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَلِيمًا مُخْتَلِفِينَ فِي الصَّلَاةِ الْوُسْطَى هَكَذَا ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ . .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : [ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِيتُمْ فَأذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ] \*

وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ : وَسِعَ كُرْسِيُّهُ : عِلْمُهُ يُقَالُ بَسْطَةٌ . . : زِيَادَةٌ وَفَضْلًا ، أَفْرَغُ : أَنْزَلَ ، وَلَا يَزُدُّهُ : لَا يُثْقِلُهُ . آدَنِي : أَثْقَلَنِي وَالْأَدُّ وَالْأَيْدُ : الْقُوَّةُ ، السَّنَةُ النَّعَاسُ ، يَسَنُّهُ : يَتَغَيَّرُ ، فُبِهَتْ : ذَهَبَتْ حُجَّتُهُ ، خَاوِيَةٌ : لَا أُنَيسَ فِيهَا ، عُرُوشُهَا أُنِيتُهَا ، السَّنَةُ : النَّعَاسُ ، نُشِرُهَا : نُخْرِجُهَا ، إِعْصَارٌ : رِيحٌ عَاصِفٌ تَهْبُتُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ كَعَمُودٍ فِيهِ نَارٌ \* وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ صَلَدًا : لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ \* وَقَالَ عِكْرَمَةُ وَابِلٌ : مَطَرٌ شَدِيدٌ ، الطَّلُ : النَّدَى ، وَهَذَا مِثْلُ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ .

(٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ، قَالَ : يَتَقَدَّمُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيُصَلُّونَ بِهِمُ الْإِمَامُ رُكْعَةً وَتَكُونُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ لَمْ يُصَلُّوا فَإِذَا صَلَّوْا الَّذِينَ مَعَهُ رُكْعَةً اسْتَأْخَرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا وَلَا يُسَلِّمُونَ ، وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا فَيُصَلُّونَ مَعَهُ رُكْعَةً ثُمَّ يَنْصَرِفُ الْإِمَامُ وَقَدْ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ فَيُصَلُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ رُكْعَةً بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ ، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ قَدْ

صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صَلَّوْا بِرَجَالٍ قِيَامًا عَلَى أَفْدَامِهِمْ أَوْ رُكْبَانًا مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا، قَالَ مَالِكٌ قَالَ نَافِعٌ لَا أَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(٥٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَا حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قُلْتُ لِعُثْمَانَ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ : [ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا - إِلَى قَوْلِهِ - غَيْرَ إِخْرَاجٍ ] قَدْ نَسَخْتَهَا الْآخِرَى فَلَمْ تَكْتُبْهَا ؟ ! قَالَ تَدْعُهَا يَا ابْنَ أَخِي لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ، قَالَ حُمَيْدٌ : أَوْ نَحْوَهُ هَذَا .

[ وَلِإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُخَيِّمُ الْمَوْتَى ] .

(٥٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَحْنُ أَحَقُّ بِالْإِسْكَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ : [ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُخَيِّمُ الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ] .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ أَيُودُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ - إِلَى قَوْلِهِ - تَتَفَكَّرُونَ ] .

يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا لِأَصْحَابِ  
النَّبِيِّ ﷺ فِيمَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ: [أَيُّودُ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ]  
قَالُوا اللَّهُ أَعْلَمُ، فَغَضِبَ عُمَرُ، فَقَالَ قُولُوا نَعْلَمُ، أَوْ لَا نَعْلَمُ، فَقَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ: فَمِنْ نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ عُمَرُ: يَا ابْنَ أَخِي، قُلْ  
وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ضَرَبْتَ مَثَلًا لِعَمَلٍ، قَالَ عُمَرُ: أَيُّ  
عَمَلٍ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِعَمَلٍ، قَالَ عُمَرُ: لِرَجُلٍ غَنِيٍّ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْطَانَ فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ .  
فَصُرْهُنَّ: قَطَعَهُنَّ

### ﴿ بَاب ﴾

[لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا]

يُقَالُ: أَلْحَفَ عَلَىَّ وَأَلَحَّ عَلَيَّ وَأَحْفَانِي بِالسُّئَالِ، فَيُحْفِكُمْ: يُجْهِدُكُمْ  
(٦١) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي شَرِيكَ  
ابْنُ أَبِي نَمِيرٍ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيَّ،  
قَالَا سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ الْمِسْكِينُ  
الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلَا اللَّفْمَةُ وَلَا اللَّفْمَتَانِ، إِنَّمَا الْمِسْكِينُ،  
الَّذِي يَتَعَفَّفُ، وَاقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ - يَعْنِي قَوْلَهُ: [لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا]  
[وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا]، الْمَسْ: الْجُنُونُ

(٦٢) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ،  
حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ  
الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِيهِ الرِّبَا ، قَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ  
ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ فِيهِ الْخَمْرُ ،  
يُمْنَقُ اللَّهُ الرِّبَا : يَذْهَبُهُ .

(٦٣) حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ  
سُلَيْمَانَ ، سَمِعْتُ أَبَا الضَّحَى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ :  
لَمَّا أُنْزِلَتْ الْآيَاتُ الْأَوَاخِرُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاهُنَّ  
فِي الْمَسْجِدِ ، فَحَرَّمَ التَّجَارَةَ فِيهِ الْخَمْرُ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ : فَأَعْلَمُوا ]

(٦٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ  
أَبِي الضَّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا أُنْزِلَتْ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ  
سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، قَرَأَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، وَحَرَّمَ التَّجَارَةَ فِيهِ الْخَمْرُ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ

كُتِبَ تَعْلَمُونَ ] .

وَقَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا أُنْزِلَتْ آيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُنَّ عَلَيْنَا ، ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ] .

(٦٥) حَدَّثَنَا نَيْصَةُ بْنُ عُقَبَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ آيَةُ الرِّبَا .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا قُلْنَا أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ] .

---

(٦٥) وقوله : آخر آية نزلت آية الربا : وردت أحاديث في آخر ما نزلت متعارضة (١) .

(١) ترجم بقوله تعالى « وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ » لقول ابن عباس آخر آية نزلت آية الربا لقوله أراد أن يجمع بين قولي ابن عباس في آخر آية نزلت . . . والجمع أن آية الربا آخر آية نزلت في الربا وورد أن آخر آية نزلت آية الكلاله ويحمل ذلك على ما يتعلق بالوارث .

(٦٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا النَّفِيلِيُّ حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ خَالِدِ  
الْحَذَاءِ عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - وَهُوَ ابْنُ  
عُمَرَ - أَنَّهَا قَدْ نُسِخَتْ : [ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ ] الْآيَةُ .

### ﴿ بَاب ﴾

أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِصْرًا : عَهْدًا ، وَيُقَالُ غُفِرَانَكَ : مَغْفِرَتَكَ ،  
فَاغْفِرْ لَنَا .

(٦٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَنْ مَرْوَانَ  
الْأَصْفَرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَحْسِبُهُ ابْنَ عُمَرَ  
[ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ ] ، قَالَ نَسَخْتُهَا الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا .

---

(٦٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ : ابْنُ يَحْيَى ، هُوَ الذَّهَلِيُّ ، وَقِيلَ : ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيُّ ، وَقِيلَ : أَبُو  
حَاتِمِ الرَّازِيُّ .

وَالنَّفِيلِيُّ : بَثُونٌ وَفَاءٌ مَصْفَرٌ ، إِسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ لَيْسَ لَهُ وَلَا لِشَيْخِهِ فِي الْبُخَارِيِّ غَيْرُ هَذَا  
الْحَدِيثِ . . .

(٦٧) وَقَوْلُهُ : نَسَخْتُهَا الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا : قِيلَ : الْآيَةُ الْأُولَى خَيْرٌ ، وَالْخَيْرُ لَا يَدْخُلُهُ النَّسْخُ . .  
وَأَجِيبُ بِأَنَّهُ يَدْخُلُهُ إِذَا تَضَمَّنَ حِكْمًا ، بِخِلَافِ الْخَيْرِ الْمُحْضِ ، وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِالنَّسْخِ التَّخْصِصُ ،  
فَإِنَّ الْمُتَقَدِّمِينَ يَطْلُقُونَ لَفْظَ النَّسْخِ عَلَيْهِ كَثِيرًا . . .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: سورة آل عمران

تُقَاتِلُ وَتَقِيَّةٌ: وَاحِدَةٌ، صِرٌّ: بَرْدٌ، شَفَا حَفْرَةً مِثْلَ شَفَا الرِّكْبَةِ، وَهُوَ حَرْفُهَا، تُبَوِّئُ: تَتَّخِذُ مَعْسَكَرًا، الْمُسَوِّمُ: الَّذِي لَهُ سِيْمَاءٌ، بِعَلَامَةٍ أَوْ بِصُوفَةٍ أَوْ بِمَا كَانَ، رِبِّيُّونَ: الْجَمِيعُ، وَالْوَاحِدُ رَبِّيُّ، تَحْسُونَهُمْ: تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قِتْلًا: غَزَاً، وَاحِدُهَا غَارِ. سَنَكْتُبُ: سَنَحْفَظُ نُزُلًا: ثَوَابًا وَيَجُوزُ وَمُنْزَلٌ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ، كَقَوْلِكَ أَنْزَلْتُهُ \* وَقَالَ مُجَاهِدٌ: وَالْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ: الْمَطْهَمَةُ الْحَيَّانُ، وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ: وَحَصُورًا: لَا يَأْتِي النِّسَاءُ، وَقَالَ عِكْرَمَةُ: مِنْ فَوْرِهِمْ: مِنْ غَضَبِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: يُخْرِجُ الْحَيَّ: النُّطْفَةَ تَخْرُجُ مَيِّتَةً وَيُخْرِجُ مِنْهَا الْحَيَّ، الْإِنْكَارُ: أَوَّلُ الْفَجْرِ، وَالْعَشِيُّ: مِثْلُ الشَّمْسِ، أَرَاهُ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ.

### ﴿ بَاب ﴾

[ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ. وَأَخْرَجَ مُتَشَابِهَاتٍ: يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: [ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ] وَكَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: [ وَيَجْعَلُ الرُّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ] وَكَقَوْلِهِ: [ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى ]، زَيْغٌ: شَكٌّ. ابْتِغَاءُ الْفِتْنَةِ: الْمُشْتَبِهَاتِ وَالرَّاسِخُونَ يَعْلَمُونَ: [ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ].

(٦٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:

تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : [ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ - إِلَيَّ قَوْلُهُ - أَوَلَوْ الْأَلْبَابِ ] قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ فَأَحَذِرُوهُمْ .

### ﴿ بَاب ﴾

[وَأَنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ] .

(٦٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ يَمَسُّهُ حِينَ يُوَلَّدُ فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ ، إِلَّا مَرِيَمَ وَابْنَهَا ، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَافَرُوا إِنْ شِئْتُمْ : [وَأَنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ] .

### ﴿ بَاب ﴾

[إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ] لَا خَيْرَ . أَلِيمٌ : مُؤْلَمٌ مُوجَعٌ مِنَ الْأَلَمِ وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ مُفْعِلٍ .

(٧٠) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

وَأَيْل عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ حَلَفَ يَمِينَ صَبْرٍ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ: [إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ: مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قُلْنَا كَذًا وَكَذَا، قَالَ: فَمَيَّ أَنْزَلْتَ، كَانَتْ لِي بَشْرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنُكَ أَوْ يَمِينُهُ؟ فَقُلْتُ: إِذَا يَحْلِفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ حَلَفَ عَلَيَّ يَمِينَ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ.

(٧١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ سَمِعَ هُشَيْمًا أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ فِيهَا، لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطِهِ لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَتَزَلَّتْ: [إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

(٧٢) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ

---

(٧٢) وقوله: في بيت في الحجرة: وللأصلي: أو في الحجرة، وهو الصواب، لأن في السياق حديثا بين ابن السكن في روايته فقال: وفي الحجرة حدث، أي أناس يحدثون، وكذا للإسماعيلي، فيسقط مبتدا في الرواية مشكلا، فيعدل الراوي عن الواو إلى أو التي للشك =

عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْرُزَانِ فِي بَيْتِ أَوْ فِي الْحَجَرَةِ  
فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا وَقَدْ أَنْفَدَتْ بِإِسْفِي فِي كَفِّهَا ، فَادَّعَتْ عَلِيَّ الْأَخْرِي ،  
فَرَفَعَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ يُعْطَى  
النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ . لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ وَأَمْوَالُهُمْ ، ذَكَرُوهَا بِاللَّهِ ، وَافْرُوا عَلَيْهَا  
[ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ] فَذَكَرُوهَا فَاعْتَرَفْتُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :  
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ]  
سَوَاءٍ قَصْدٍ

(٧٢) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ هِشَامٍ عَنْ مَعْمَرٍ \* وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ  
اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ  
مِنْ فِيهِ إِلَيْهِ فِي قَالَ : انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ : فَبَيْنَا أَبَا بِالسَّامِ ، إِذْ جِيءَ بِكِتَابٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ هِرَقْلَ قَالَ : وَكَانَ

فراراً من استحالة كون المرأتين في البيت وفي الحجرة معا . .

(٧٣) وقوله : من فيه إلي في : ولم يقل إلي أذني ، إشارة إلى استجماعه بسماعه ، حتي إنه لو  
قصده جوابه لامكنه . .

وقع هنا : حسبه : وفي بدء الوحي : نبيه ، والنسب الوجه الذي يحصل به الإدلاء من جهة  
الآباء ، والحسب ما يعد من مفاخر الآباء . .

دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ جَاءَ بِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَيَّ عَظِيمُ بَصْرَى فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بَصْرَى إِلَيَّ  
هِرَقْلَ، قَالَ فَقَالَ هِرَقْلُ: هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ  
نَبِيٌّ؟ فَقَالُوا نَعَمْ، قَالَ فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَدَخَلْنَا عَلَيَّ هِرَقْلُ  
فَأَجْلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ  
نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَقُلْتُ أَنَا: فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي  
خَلْفِي، ثُمَّ دَعَا بَرَجْمَانِهِ، فَقَالَ: قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ  
الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَإِنْ كَذَبْتَنِي فَكَذِّبُوهُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَأَيُّمُ اللَّهُ لَوْ لَا  
أَنْ يُؤْثِرُوا عَلَيَّ الْكَذِبَ لَكَذَّبْتُ ثُمَّ قَالَ لِبَرَجْمَانِهِ: سَلْهُ كَيْفَ حَسَبَهُ  
فِيكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ، قَالَ فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ؟  
قَالَ قُلْتُ لَا، قَالَ فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟  
قُلْتُ لَا، قَالَ: أَتَبِعُهُ أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ، قَالَ قُلْتُ بَلْ  
ضَعَفَاؤُهُمْ، قَالَ: يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ قَالَ قُلْتُ لَا: بَلْ يَزِيدُونَ،  
قَالَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخَطَةٌ لَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ  
لَا، قَالَ فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قَالَ: قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟  
قَالَ: قُلْتُ تَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سَجَالًا، يُصِيبُ مِنَّا وَتُصِيبُ مِنْهُ  
قَالَ فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قَالَ قُلْتُ لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ لَا نَذْهَرِي مَا هُوَ  
صَانِعٌ فِيهَا، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَمَكَّنَنِي مِنْ كَلِمَةٍ أَدْخَلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ،  
قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا، ثُمَّ قَالَ لِبَرَجْمَانِهِ: قُلْ لَهُ

إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ فَيَكُنْ فِيكُمْ فَرَعَمْتُ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَبٍ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ  
تُبْعَثُ فِي أَحْسَابٍ قَوْمِهَا وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ فَرَعَمْتُ أَنْ  
لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ، قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ، وَسَأَلْتُكَ  
عَنْ أَتْبَاعِهِ أَضَعَفَاؤُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ، وَهُمْ أَتْبَاعُ  
الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟  
فَرَعَمْتُ أَنْ لَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدْعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ يَذْهَبُ  
فَيَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ. وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ  
سَخَطَةٌ لَهُ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بِشَاشَةَ الْقُلُوبِ،  
وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَرَعَمْتُ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ  
الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ فَرَعَمْتُ أَنَّكُمْ قَاتَلْتُمُوهُ،  
فَتَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَجَالًا؛ يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ، كَذَلِكَ الرُّسُلُ  
تُبْتَلَى ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَغْدِرُ؟ فَرَعَمْتُ أَنَّهُ لَا يَغْدِرُ  
وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ أَحَدٌ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ؟  
فَرَعَمْتُ أَنْ لَا فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ، قُلْتُ رَجُلٌ أَنْتُمْ  
تَقُولُ قِيلَ قَبْلَهُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ بِمِ يَأْمُرُكُمْ؟ قَالَ قُلْتُ: يَا مَرْئَانَا بِالصَّلَاةِ  
وَالزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعِفَافِ، قَالَ إِنْ يَكُ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًّا، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، وَقَدْ  
كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَمْ أَكُ أَظُنُّهُ مِنْكُمْ، وَلَوْ أَنِّي أَخْلَصْتُ إِلَيْهِ لَأَحْبَبْتُ  
لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ، وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ،

قَالَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، سَلَامٌ عَلَيَّ مِنْ اتَّبَعَ  
الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ : أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ ، أَسْلِمَ تَسْلِمًا ، وَأَسْلِمَ يُؤْتِكَ اللَّهُ  
أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنْ عَلَيْكَ إِثْمُ الْأَرِيسِيِّينَ ، وَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ  
تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ — إِلَى قَوْلِهِ : —  
اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ] ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ، ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ  
عِنْدَهُ وَكَثُرَ اللَّغَطُ ، وَأَمَرَ بِنَا فَأَخْرَجَنَا ، قَالَ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا  
لَقَدْ أَمَرَ أَمْرٌ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ ، إِنَّهُ لِيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ ، فَمَا زِلْتُ مُوَفِّئًا  
بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ ، قَالَ  
الزُّهْرِيُّ : فَدَعَا هِرَقْلُ عَظَمَاءَ الرُّومِ فَجَمَعَهُمْ فِي دَارِهِ ، فَقَالَ يَا مَعْشَرَ  
الرُّومِ : هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرَّشْدِ آخِرَ الْأَبَدِ ، وَأَنْ يَثْبُتَ لَكُمْ مُلْكُكُمْ ؟  
قَالَ فَحَاصُوا حِيصَةً حُمُرُ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ فَوَجَدُوهَا قَدْ عُلِقَتْ ، فَقَالَ  
عَلَيَّ بِهِمْ ، فَقَالَ إِنِّي إِنَّمَا اخْتَبَرْتُ شِدَّتَكُمْ عَلَيَّ دِينَكُمْ ، فَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْكُمْ  
الَّذِي أَحْبَبْتُ فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ .

## ﴿ بَاب ﴾

[ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ - إِلَيَّ - بِهِ عَلِيمٌ ]

(٧٤) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ نَجَلًا وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءُ وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ : [ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : [ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ] وَإِنْ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءُ وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَخْ ذَلِكَ مَالٌ رَاحٍ ذَلِكَ مَالٌ رَاحٍ ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ ، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقْرَبِيهِ ، وَبَنِي عَمِّهِ \* قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ وَرَوَّحُ بْنُ عُبَادَةَ : ذَلِكَ مَالٌ رَاحٍ .

(٧٥) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ مَالٌ رَاحٍ .

(٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ إِيْمَامَةٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : فَجَعَلَهَا لِحَسَّانٍ وَأَبِيٍّ ، وَأَبَا أَفْرَبٍ إِلَيْهِ



وَلَمْ يَجْعَلْ لِي مِنْهَا شَيْئًا .

### ﴿ بَاب ﴾

[ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ] .

(٧٧) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنِيَا، فَقَالَ لَهُمْ : كَيْفَ تَفْعَلُونَ بِمَنْ زَنَى مِنْكُمْ ؟ قَالُوا نَحْمَمُهُمَا وَنَضْرِبُهُمَا، فَقَالَ لَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ الرَّجْمَ فَقَالُوا لَا نَجِدُ فِيهَا شَيْئًا، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبْتُمْ، فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَوَضَعَ مِذْرَاسُهَا الَّذِي يُدْرَسُهَا مِنْهُمْ كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَطَفِقَ يَقْرَأُ مَا دُونَ يَدِهِ وَمَا وَرَاءَهَا، وَلَا يَقْرَأُ آيَةَ الرَّجْمِ، فَتَزَعَّ يَدُهُ عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ فَقَالَ مَا هَذِهِ ؟ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا هِيَ آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ مَوْضِعُ الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ فَرَأَيْتُ صَاحِبَهَا يَجْنَأُ عَلَيْهَا، يَقِيهَا الْحِجَارَةُ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ]

(٧٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : [ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ] قَالَ : خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ ، تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ]

(٧٩) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ فِينَا نَزَلَتْ : [ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ] قَالَ نَحْنُ الطَّائِفَتَانِ : بَنُو حَارِثَةَ ، وَبَنُو سَلَمَةَ ، وَمَا نَحِبُ . وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : وَمَا يَسُرُّنِي أَنَّهَا لَمْ تُنْزَلْ لِقَوْلِ اللَّهِ [ وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ] .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ

(٨٠) حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا ،

بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ :

[لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ] — إِلَى قَوْلِهِ — فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ [رَوَاهُ إِسْحَاقُ  
ابْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

(٨١) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ  
شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَيَّ أَحَدًا أَوْ يَدْعُوَ  
لأَحَدٍ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ ، فَرَبَّمَا قَالَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ : اللَّهُمَّ  
رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعِيَّاشَ بْنَ  
أَبِي رَيْعَةَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَيَّ مُضَرَ وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ  
يَجْهَرُ بِذَلِكَ، وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: اللَّهُمَّ الْعَن  
فُلَانًا وَفُلَانًا، لِأَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: [لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ  
شَيْءٌ] الْآيَةَ .

## ﴿ بَاب ﴾

[قَوْلِهِ : وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ] .

(٨١) وقوله : وكان يقول في بعض صلاته ، إلى آخره . . . هو مدرج منقطع من رواية الزهري  
عمن بلغه . . . بين ذلك مسلم . . . والاحياء من العرب : في مسلم : رعل وذكوان وعصية . .

وَهُوَ ثَانِيثٌ آخِرُكُمْ \* وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ : فَتَحَا أَوْ شَهَادَةً .

(٨٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ ، وَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ فَذَكَ : إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي آخِرَاهُمْ ، وَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا .

### ﴿ بَاب ﴾

[ قَوْلُهُ : أَمَنَةً نَعَّاسًا ]

(٨٣) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ ، قَالَ غَشِينَا النَّعَّاسُ وَنَحْنُ فِي مَصَافِنَا يَوْمَ أُحُدٍ ، قَالَ فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخَذَهُ وَيَسْقُطُ وَأَخَذَهُ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلُهُ : [ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ]

(٨٣) حدثني إسحاق : هو بغدادى ، لقبه يُوَيْزُ ، ليس له في البخارى غير هذا الحديث وآخر في الرقاق وعاش بعد البخارى ثلاثين سنة .

الْقَرْحُ : الْجِرَاحُ ، اسْتَجَابُوا : أَجَابُوا ، يَسْتَجِيبُ : يُجِيبُ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ . الْآيَةُ ]

(٨٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ أَرَاهُ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : [ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ] قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا : [ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ] .

(٨٥) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ : حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَلَا يَخْشَى الَّذِينَ يَسْخُلُونَ بِمَا أَنَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ] الْآيَةُ  
[ سَيُطَوَّقُونَ ] كَقَوْلِكَ طَوَّقْتُهُ بِطَوَّقَ .

---

(٨٥) وقوله : آخر قول إبراهيم : لأبي نعم في المستخرج أنها أول ما قاله ، فلعليها أول شيء قال وآخر شيء قال .

(٨٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضِيرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ ، مَثَلُ لَهُ مَالُهُ شُجَاعًا أَفْرَعٌ ، لَهُ زَيْبَتَانِ يَطُوفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَأْخُذُ بِلَهْزَمَتَيْهِ - يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ يَقُولُ أَنَا مَالِكٌ ، أَنَا كَنْزُكَ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : [ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . \*

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذْيَ كَثِيرًا ] .

(٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ - قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَيَّ قَطِيفَةً فَدَكِيَّةً ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ ، يَعُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، قَالَ حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلُولٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، فَإِذَا

---

(٨٧) وَدَكِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ لِدَكٍّ ، بَلَدٌ عَلَى مَرَجَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ .  
وَقَوْلُهُ : مِنَ الْمُسْلِمِينَ : فِيهِ تَكَرُّارٌ لِقَوْلِ الْمُسْلِمِينَ ، وَالْأَوَّلِيُّ حَذْفٌ وَاحِدٌ ، وَفَدَّ سَطْرَ الثَّانِي مِنْ رَوَايَةِ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ .  
وَعَجَاجَةُ الدَّيَاةِ : بِجَيْمَيْنِ يَخْفَيْنِ وَتَحْلَتُ ، غَيَارَهَا .

في المجلسِ اخلاط من المسلمين والمُشركين عبدة الأوثان واليهود  
والمسلمين ، وفي المجلس عبد الله بن رواحة ، فلما غشيت المجلس  
عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ، ثم قال : لا تغبروا علينا  
فسلم رسول الله ﷺ عليهم ثم وقف ، فنزل فدعاهم إلى الله ، وقرأ عليهم  
القرآن ، فقال عبد الله بن أبي ابن سلول : أيها المرء ، إنه لا أحسن مما تقول  
إن كان حقا ، فلا تؤذينا به في مجلسنا ، ارجع إلى رحلك ، فمن جاءك  
فاقصص عليه ، فقال عبد الله بن رواحة : بلي يا رسول الله ، فاغشنا به في  
مجالسنا ، فإننا نحب ذلك ، فاستب المسلمون والمُشركون واليهود حتى  
كادوا يتشاورون ، فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب  
النبي ﷺ دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادَةَ ، فقال له النبي ﷺ  
يا سعد : ألم تسمع ما قال أبو حباب - يريد عبد الله بن أبي - قال كذا  
وكذا ؟ قال سعد بن عبادَةَ : يا رسول الله ، اغف عنه ، واصفح عنه ، فوالذي  
الذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ، ولقد

= وقوله : لا أحسن : لانا فيه ، وأحسن أفضل تفضيل . . . وللكشميين : بضم أوله وآخره ، مضارع .

ويتشاورون : بمثلة بعد مثناة ، يتواثون .

وأبو حباب : بضم المهملة وبموحدين ، كنية عبد الله بن أبي . . .

والبحيرة هنا : المدينة النبوية ، وهي بالتصغير تطلق على القرية والبلد .

وشرق : بفتح المعجمة وكسر الراء ، كناية عن الحسد .

والصناديد : جمع صنديد ، بكسر ثم سكون ، الكبير في قومه .

اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ عَلَيَّ أَنْ يُتَوَجَّوهُ فَيُعَصِّبُونَهُ بِالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا أَبَى  
 اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ شَرْقَ بِذَلِكَ فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ ،  
 فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَغْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ  
 وَأَهْلِ الْكِتَابِ ، كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَيَصْرِوْنَ عَلَيَّ الْأَذَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
 [ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى  
 كَثِيرًا ] الْآيَةِ ، وَقَالَ اللَّهُ : [ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ  
 إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ  
 يَتَأَوَّلُ الْعَفْوَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ ، حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ فِيهِمْ ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 بَدْرًا ، فَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ صَنَادِيدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ ، قَالَ ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ  
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَبْدَةَ الْأَوْتَانِ : هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ ، فَبَايَعُوا الرَّسُولَ ﷺ  
 عَلَيَّ الْإِسْلَامَ ، فَاسْلَمُوا

## ﴿ بَاب ﴾

[ لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا ]

(٨٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي  
 زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَيَّ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ  
 اللَّهِ ﷺ إِلَى الْغَزَاوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ ، وَفَرَحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ



صلي الله عليه وسلم، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْتَذَرُوا  
إِلَيْهِ وَحَلَفُوا وَأَحَبُّوا أَنْ يُحَمَّدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا، فَتَزَلَّتْ: [ لَا يَحْسِنَ  
الَّذِينَ يَفْرَحُونَ ] الْآيَةَ .

(٨٩) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ  
عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ عُلْفَمَةَ بِنَ وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَّابِهِ:  
اذْهَبْ يَارَافِعُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ: لَيْتَنِي كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرَحَ بِمَا أُوتِيَ  
وَأَحَبُّ أَنْ يُحَمَّدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذِّبًا لِعُذْبَتِنِ أَجْمَعُونَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:  
وَمَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ؟ إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ يَهُودَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ  
وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ، فَأَرَوْهُ أَنْ قَدْ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ  
وَفَرَحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتْمَانِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: [ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ  
مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ] كَذَلِكَ حَتَّى قَوْلِهِ: [ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا  
وَيَحِبُّونَ أَنْ يُحَمَّدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ] تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ .

(٩٠) حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ، أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ  
أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ يَهْدَا

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ: [ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ] الْآيَةَ .

(٩١) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي

شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : [ إِنِّي خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاخْتِلَافَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ] ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّ ، فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، ثُمَّ أَذَّنَ بِأَلٍّ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَيَأْمُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ وَيَتَذَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ] .

(٩٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَقُلْتُ لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَطَرَحَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَادَةً ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَوْلِهَا ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْآيَاتِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ حَتَّى خَتَمَ ، ثُمَّ أَتَانِي شَتَا مُعَلَّقًا ، فَأَخَذَهُ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ

فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِي فَجَعَلَ يَفْتِلُهَا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ  
ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ  
ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ.

### ﴿ باب ﴾

[ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ]

(٩٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ  
مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ، قَالَ  
فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوَسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي  
طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ  
بَقِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بَقِيلٍ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ  
وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ  
إِلَى شَنْ مَعْلَقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَصَنَعْتُ مِثْلَ  
مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى  
عَلَى رَأْسِي، وَأَخَذَ بِأُذُنِي بِيَدِهِ الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ  
ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ  
حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ يَسْتَلِّي الصُّبْحَ

## ﴿ بَاب ﴾

[ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ ] الْآيَةُ .

(٩٤) هَذَا هَذَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مَحْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ، قَالَ: فَأَضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الرِّسَادَةِ وَأَضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طَرَفِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ يَدُهُ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَيَّ شَرْ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَيَّ جَنِبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَيَّ رَأْسِي، وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْلُحُهَا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُورَةُ النِّسَاءِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَسْتَنْكِفُ: يَسْتَكْبِرُ، قَوَامًا: قَوَامُكُمْ مِنْ مَعَاشِكُمْ، لَهُنَّ سَبِيلًا: يَعْنِي الرِّجْمَ لِلثَّيِّبِ، وَالْجَلْدَ لِلنَّكَارِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: مَثْنِي وَثَلَاثَ:

يَعْنِي اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثًا وَأَرْبَعًا، وَلَا تُجَاوِزُ الْعَرَبُ رُبَاعَ \*

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْبِتَامَى ]

(٩٥) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ يَتِيمَةٌ فَتَكَحَّهَا ، وَكَانَ لَهَا عَذَقٌ ، وَكَانَ يُمْسِكُهَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ ، فَتَزَلَّتْ فِيهِ : [ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْبِتَامَى ] أَحْسِبُهُ قَالَ كَانَتْ شَرِيكَتُهُ فِي ذَلِكَ الْعَذَقِ وَفِي مَالِهِ .

(٩٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْبِتَامَى ] فَقَالَتْ يَا ابْنَ أُخْتِي : هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِهَا تُشْرِكُهُ فِي مَالِهِ ، وَيُعْجِبُهُ مَا لَهَا وَجَمَالُهَا ، فَيُرِيدُ وَلِهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ فَتُهْوَا عَنْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ ، وَيَبْلُغُوا لَهُنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ فِي الصَّدَاقِ ، فَأَمَرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ ، قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ : وَإِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : [ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ] قَالَتْ عَائِشَةُ وَقَوْلُ اللَّهِ

تَعَالَى فِي آيَةِ أُخْرَى : [ وَتَرْغُبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ] رَغْبَةً أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ  
حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ ، قَالَتْ فَتُتَّهَمُ أَنْ يَنْكِحُوا مَنْ رَغِبُوا فِي مَالِهِ  
وَجَمَالِهِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ إِذَا كُنَّ  
قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ، فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا  
عَلَيْهِمْ ] [ الْآيَةُ ، وَبِدَارًا : مُبَادَرَةً ، أَعْتَدْنَا : أَعَدَدْنَا ، أَفْعَلْنَا مِنْ الْعَتَادِ .

(٩٧) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ،  
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : [ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ  
وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ] أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي مَالِ الْيَتِيمِ إِذَا كَانَ  
فَقِيرًا ، أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهُ مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفٍ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ ] [ الْآيَةُ

(٩٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ  
الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : [ وَإِذَا حَضَرَ

## ﴿ بَاب ﴾

قَوْلُهُ [يُوصِيكُمُ اللَّهُ] :

(٩٩) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ مُنْكَدِرٍ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : عَادَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلَمَةَ مَاشِيَيْنَ ، فَوَجَدَنِي النَّبِيُّ ﷺ لَا أَعْقِلُ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ، ثُمَّ رَشَّ عَلَيَّ فَأَقْبْتُ ، فَقُلْتُ : مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِيهِ مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَتَزَلَّتْ : [يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ] .

---

(٩٩) وقوله : فتزلت : «يوصيكم» : قيل : هو وهم من ابن جريج ، والصواب : فتزلت «يستفتونك» .. آية الكلاله .. ، كما أخرجه مالك والنسائي ، لأن جابرا يومئذ لم يكن له ولد ولا والد ، وهو الكلاله ..  
ورجح ابن حجر الأول ، لأن ابن جريج تويع ولم ينفرد .. والمراد من الآية : «وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة» ..  
وأما الآية الأخيرة فإنها من آخر ما نزل عند حجة الوداع ..

## ﴿ بَاب ﴾

قوله : [ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ ]

(١٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ وَرْقَاءَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ ، فَنَسَخَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ ، فَيَجْعَلُ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ وَجَعَلَ لِلْأَبَوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ وَالثُلُثَ ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّمْنَ وَالرُّبْعَ ، وَلِلزَّوْجِ الشُّطْرَ وَالرُّبْعَ .

## ﴿ بَاب ﴾

[ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ] الْآيَةُ

وَيَذَكَّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا تَعْضِلُوهُنَّ : لَا تَقْهَرُوهُنَّ ، حُوبًا : إِنَّمَا ، تَعُولُوا : تَمِيلُوا ، نِحْلَةً : النِّحْلَةُ الْمَهْرُ .

(١٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ

وَقَهْرُوهُنَّ : لِلْكَشْمِيهِي تَقْهَرُوهُنَّ وَهُوَ وَهْمٌ .

(١٠١) أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ : لَيْسَ لَهُ فِي الْبَخَارِيِّ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَالسَّوَاتِي : بِضَمِّ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَالْوَاوِ بَعْدَهَا أَلْفٌ وَيَعْدُ الْأَلْفُ هَمْزَةً ثُمَّ يَاءُ النِّسْبِ ، اسْمُهُ عَطَاءٌ

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : وَلَمْ أَقِفْ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .



عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ السَّوَّائِيُّ ،  
وَلَا أَظُنُّهُ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ  
تَرْتُبُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ ] قَالَ كَانُوا  
إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِأَمْرَانِهِ إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزْوُجُوهَا ، وَإِنْ  
شَاءُوا تَزْوُجُوهَا ، وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يَزْوُجُوهَا ، فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا ،  
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ] الْآيَةُ  
مَوَالِي : أَوْلِيَاءَ وَرَثَةً ، عَاقَدَتٌ : هُوَ مَوْلَى الْيَمِينِ وَهُوَ الْحَلِيفُ وَالْمَوْلَى  
أَيْضًا ابْنُ الْعَمِّ ، وَالْمَوْلَى الْمُتَّعِمُّ الْمُتَّقِ ، وَالْمَوْلَى الْمُتَّقِ ، وَالْمَوْلَى الْمَلِيكُ ،  
وَالْمَوْلَى مَوْلَى فِي الدِّينِ .

(١٠٢) حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِدْرِيسَ ، عَنْ  
طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا [ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِي ] قَالَ : وَرَثَةً [ وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ ]  
كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْمُهَاجِرُ الْأَنْصَارِيَّ ذُوْنَ ذَوِي رَحِمِهِ

---

والمولي أيضا إلي آخره : ذكر من معاني المولي ست وبقي الصاحب والجار والناصر والنصير  
والنافع والموازر .

(١٠٢) والرفادة بكسر الراء والفاء والذال المهملة . الإعانة بعطية .

لِلْأُخُوَّةِ الَّتِي أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : [ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَّ ] نُسِخَتْ ، ثُمَّ قَالَ : [ وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ ] مِنَ النَّصْرِ وَالرُّقَادَةِ وَالنَّصِيحَةِ ، وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ وَيُوصِي لَهُ .

سَمِعَ أَبُو أُسَامَةَ إِدْرِيسَ ، وَسَمِعَ إِدْرِيسُ طَلْحَةَ

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ إِنْ اللَّهُ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ] يَعْنِي زِنَةَ ذَرَّةٍ

(١٠٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ جَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَنَسًا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَعَمْ ، هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظُّهْرِ ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ ؟ قَالُوا : لَا . . . قَالَ : وَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةً الْبَدْرُ ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهِ سَحَابٌ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذْنٌ مُؤَدَّنٌ : يَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ، فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ إِلَّا يَتَسَاقُطُونَ فِي النَّارِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ وَغَيْرَاتُ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَيُدْعَى الْيَهُودُ ، فَيُقَالُ لَهُمْ مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟

قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيرَ ابْنِ اللَّهِ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : كَذَبْتُمْ ، مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ  
وَلَا وَلَدٍ ، فَمَاذَا تَبْغُونَ ؟ فَقَالُوا : عَطِشْنَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا ، فَيُشَارُ أَلَّا تَرُدُّونَ  
فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهُا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَيَتَسَافُطُونَ فِي  
النَّارِ ، ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَى فَيُقَالُ لَهُمْ : مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : كُنَّا  
نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ  
فَيُقَالُ لَهُمْ مَاذَا تَبْغُونَ ؟ فَكَذَلِكَ مِثْلَ الْأَوَّلِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ  
يَعْبُدُ اللَّهَ ، مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ ، أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي  
رَأَوْهُ فِيهَا ، فَيُقَالُ : مَاذَا تَنْتَظِرُونَ ؟ تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ، قَالُوا :  
فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَفْقَرِ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ ، وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ  
رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مَرَّتَيْنِ  
أَوْ ثَلَاثًا .

### ﴿ بَاب ﴾

[ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ] :  
الْمُخْتَالُ وَالْخِتَالُ وَاحِدٌ ، نَطْمِسُ : نُسَوِّيهَا حَتَّى تَعُودَ كَأَفْئَاتِهِمْ ، طَمَسَ  
الْكِتَابَ : مَحَاهُ ، سَعِيرًا : وَقُودًا .

(١٠٤) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

عَنْ عَيْسَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ يَحْيَى : بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : أَقْرَأْ عَلَيَّ ، قُلْتُ أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي ، فَفَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ : [ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَيَّ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ] قَالَ أَهْمِسْكَ ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرَفَانِ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلُهُ : [ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ] صَعِيدًا : وَجْهَ الْأَرْضِ ، وَقَالَ جَابِرٌ : كَانَتْ الطَّوَاغِيتُ الَّتِي يَتَحَاكُمُونَ إِلَيْهَا فِي جَهَنَّمَ وَاحِدٌ ، وَفِي أَسْلَمَ وَاحِدٌ ، وَفِي كُلِّ حَيٍّ وَاحِدٌ ، كُفَّاهٌ يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ، وَقَالَ عُمَرُ : الْجَيْتُ : السَّحَرُ ، وَالطَّاغُوتُ : الشَّيْطَانُ ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ : الْجَيْتُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ : شَيْطَانٌ وَالطَّاغُوتُ : الْكَاهِنُ .

(١٠٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : هَلَكْتَ فَلَادَةُ لَأَسْمَاءَ ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهَا رَجُلًا ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ وَلَيْسُوا عَلَيَّ وَضُوءٍ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً ، فَصَلُّوا

---

= تفسير لكنه ضعيف ولا ذكر له في البخاري إلا في هذا الموضع إن كان ابن السكن قد حفظه ، قال ابن حجر : ويحتمل أن يكون البخاري أخرج عنهما معاً فانتصر الأكثر علي صدقة لثفته ، وانتصر ابن السكن علي سنيد لقربة التفسير . .

وَهُمْ عَلَيَّ غَيْرُ مُضْمَرٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - يَغْنِي آيَةَ التَّيْمُنِ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ]

ذَوِي الْأَمْرِ .

(١٠٦) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : [ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ] قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَدِيٍّ ، إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ]

(١٠٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ

(١٠٦) وقوله في قوله تعالى : « فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ ، الْآيَةُ » : نزلت في عبد الله بن حذافة إذ غضب علي جيشه فأوقد لهم نارا وقال : اقتحموا فيها ، فهموا وجعل بعضهم يمك بعضا ، والمقصود رجوعهم عن التنازع للكتاب والسنة فما وافق عمل به وإلا فلا . . .  
(١٠٧) وأن كان بالفتح أي لأجل . . . وللكشميهني أنها بهمزة استفهام ولا يذ بزيادة واو . . .

الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : خَاصَمَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي شَرِيحٍ مِنَ الْحَرَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَاءَ إِلَيَّ جَارِكَ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ ؟ فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ قَالَ : اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَحْسَرَ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيَّ الْجَدْرُ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَاءَ إِلَيَّ جَارِكَ ، وَاسْتَوْعَى النَّبِيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ حِينَ أَحْقَفَهُ الْأَنْصَارِيُّ ، كَانَ أَشَارَ عَلَيْهِمَا بِأَمْرٍ لَهُمَا فِيهِ سَعَةٌ ، قَالَ الزُّبَيْرُ : فَمَا أَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَّا أَنْزَلْتَ فِي ذَلِكَ : [ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ] .

### ﴿ بَاب ﴾

[ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ ]

(١٠٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ ؛ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرُضُ إِلَّا خَيْرَ بَيْنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَكَانَ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أَخَذَتْهُ بَحَّةٌ شَدِيدَةٌ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : [ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ] . فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ] — إِلَيَّ [ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ] .

(١٠٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ سَمِعْتُ  
ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعِفِينَ .

(١١٠) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ  
أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ تَلَا [ إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ  
وَالْوِلْدَانِ ] قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ .

وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : حَصِرَتْ ضَاغَتْ ، تَلَوُوا أَلَسْتُمْكُمْ : بِالشَّهَادَةِ  
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَرَاغَمُ : الْمُهَاجِرُ ، رَأَغَمْتُ : هَاجَرْتُ قَوْمِي ، مَوْقُوتًا :  
مَوْقَاتًا وَقَتَهُ عَلَيْهِمْ .

## ﴿ بَاب ﴾

[ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ ]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بَدَدَهُمْ ، فِتْنَةٌ : جَمَاعَةٌ .

(١١١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
[ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ ] رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

مِنْ أَحَدٍ وَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ : فَرِيقٌ يَقُولُ افْتَلَهُمْ ، وَفَرِيقٌ يَقُولُ  
لَا ، فَتَزَلَّتْ : [ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَيْنِ ] وَقَالَ إِنَّهَا طَيِّبَةٌ تَنْفِي الْخَبَثَ  
كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْفِضَّةِ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلُهُ : [ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ] أَفْشَوْهُ  
يَسْتَنْطِطُونَهُ : يَسْتَخْرِجُونَهُ ، حَسِيبًا : كَافِيًا ، إِلَّا إِنَانَا : الْمَوَاتُ حَجَرًا  
أَوْ مَدْرًا ، وَمَا أَشْبَهَهُ ، مَرِيدًا : مُتَمَرِّدًا . فَلْيَبْتَكَنْ : بَتَكَهُ : قَطَعَهُ ، قِيلاً  
وَقَوْلًا وَاحِدًا ، طُح : خُتِمَ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ]

(١١٢) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ  
قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ : اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ ، فَرَحَلْتُ  
فِيهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا ، فَقَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : [ وَمَنْ يَقْتُلْ  
مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ] هِيَ آخِرُ مَا نَزَلَ ، وَمَا نَسَخَهَا شَيْءٌ .



## ﴿ بَاب ﴾

[ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ]

السَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَوَاحِدٌ

(١١٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ  
أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : [ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ  
مُؤْمِنًا ] قَالَ قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : كَانَ رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَلَحِقَهُ  
الْمُسْلِمُونَ ، فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غَنِيمَتَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
فِي ذَلِكَ إِلَيَّ قَوْلِهِ : [ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ] تِلْكَ الْغَنِيمَةُ ، قَالَ قَرَأَ أَبُو  
عَبَّاسٍ : السَّلَامُ .

## ﴿ بَاب ﴾

[ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ]

(١١٤) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ

(١١٣) وغنيمه : بالتصغير .

وقوله فقتلوه : زاد أحمد والترمذي : ما سلم علينا إلا ليتعود منا .

(١١٤) ثنا سهل بن سعد ، وهو صحابي . عن مروان ، وهو تابعي ، عن زيد بن ثابت وهو

صحابي . . . كذا قال البخاري والترمذي جازمان بأن مروان تابعي . وقال البخاري : لم ير النبي

ﷺ تسليماً ، ورجحه ابن حجر بأنه ولد عام أحد أو الحندق وأبوه منفي بالطائف فلم ير النبي ﷺ

تسليماً ، إذ لم يخرج أبوه إلا في خلافة عثمان . . . وعده ابن عبد البر في الصحابة ولعله =

صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ : أَنَّهُ رَأَى مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَيْهِ جَنْبِهِ ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَلَى عَلَيْهِ : [ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ] . فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يَمْلُهَا عَلَيَّ ، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ . وَكَانَ أَعْمَى . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ ﷺ . وَفَخِذَهُ عَلَيَّ فَخِذِي ، فَتَقَبَّلْتُ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرْضَ فَخِذِي ثُمَّ سَرَّي عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : [ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ] .

(١١٥) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : [ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا فَكَتَبَهَا فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَشَكَا ضَرَارَتَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : [ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ] .

(١١٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : [ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اذْعُوا فَلَانًا ، فَجَاءَهُ وَمَعَهُ الدَّوَاةُ وَاللَّوْحُ أَوْ الْكَتِفُ ، فَقَالَ اكْتُبْ [ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ] وَخَلَفَ النَّبِيُّ

ﷺ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَنَا ضَرِيرٌ ، فَزَلْتُ مَكَانَهَا :  
[ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ] .

(١١٧) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ .  
وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ  
الْكَرِيمِ ، أَنَّ مِقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ : [ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ] عَنْ  
بَذَرٍ وَالْحَارِثِ بْنِ بَذَرٍ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا  
مُسْتَظْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا  
فِيهَا ] الْآيَةُ .

(١١٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدَ الْمُقْرِي ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَغَيْرُهُ ، قَالَ حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْأَسْوَدِ قَالَ : قُطِعَ عَلَيَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بَعَثُ  
فَاكْتَتَبْتُ فِيهِ فَلَقِيتُ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ فَتَهَانَنِي عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ  
النَّهْيِ ، ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ

الَّذِينَ تَوَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ [ الْآيَةُ ، رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي  
الْأَسْوَدِ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا  
يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ] .

(١١٩) حَدَّثَنَا أَبُو التَّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ،  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ ] قَالَ كَانَتْ أُمِّي مِمَّنْ  
عَذَرَ اللَّهُ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ ، وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ]

(١٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ إِذْ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ  
لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ : اللَّهُمَّ نَجِّ عِيَّاشَ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ  
اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ نَجِّ  
الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَيَّ مُضَرَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا  
سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ .

## ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ ] .

(١٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : [ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى ] قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : كَانَ جُرَيْجًا .

## ﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ ] .

(١٢٢) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : [ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ - إِلَيَّ قَوْلُهُ - وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ] قَالَتْ : هُوَ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْبَيْتَةُ هُوَ وَلِيَّهَا وَوَارِثُهَا ، فَأَشْرَكَهُ فِي مَالِهِ حَتَّى فِي الْعِدْقِ فَيَرْغَبُ أَنْ يَنْكِحَهَا وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا رَجُلًا ، فَيَشْرَكَهُ فِي مَالِهِ بِمَا شَرَكَهُ

فَيَعْضُلُهَا ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : [ وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ] .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ شِقَاقٌ : تَفَاسِدٌ ، وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ : هَوَاهُ فِي الشَّيْءِ يَخْرُصُ عَلَيْهِ ، كَالْمُعَلَّقَةِ : لَا هِيَ أَيْمٌ وَلَا ذَاتُ زَوْجٍ . نُشُوزًا : بَغْضًا .

(١٢٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : [ وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ] قَالَتْ : الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْتَرٍ مِنْهَا يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا ، فَتَقُولُ أَجْعَلْكَ مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ ]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَسْفَلَ النَّارِ . نَفَقًا : سَرِيًّا .

(١٢٤) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي

(١٢٢) والام : يفتح الهمزة وتشديد التحتية ، التي لا زوج لها .

(١٢٤) وقوله انزل النفاق علي قوم كانوا اخيرا منكم : يعني انهم ابتلوا به ، والمراد بهم من كان في زمن الصحابة وطبقتهم عن ارتد ، نسال الله العافية . ثم منهم من تيب عليه فعاد للإسلام ومن لا . . . والقصود التحذير والتخويف ، والله اعلم .

إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : كُنَّا فِي حَلَقَةٍ عَبْدُ اللَّهِ ، فَجَاءَ حُذَيْفَةُ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ أُنْزِلَ النُّفَاقُ عَلَيَّ قَوْمٍ خَيْرٌ مِنْكُمْ قَالَ الْأَسْوَدُ : سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : [ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ] فَتَبَسَّمَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَجَلَسَ حُذَيْفَةُ فِي بَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ فَرَمَانِي بِالْحَصَا ، فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَحِكِهِ وَقَدْ عَرَفَ مَا قُلْتُ ، لَقَدْ أُنْزِلَ النُّفَاقُ عَلَيَّ قَوْمٍ كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ ثُمَّ تَابُوا فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلُهُ : [ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ] - إِلَيَّ قَوْلُهُ - [ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسَلِيمَانَ ] (١٢٥) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى .

(١٢٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، حَدَّثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ، فَقَدْ كَذَبَ .

---

(١٢٥) حَدَّثَ لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَرْجِعَ أَنَا لِلْقَاتِلِ أَوْ إِلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .. قَالَ ابْنُ جَنَّةٍ : وَالْأَوَّلُ أَوْلَى .

## ﴿ بَاب ﴾

[يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرُكَ هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ]

وَالْكَلَالَةُ : مَنْ لَمْ يَرِثْهُ أَبٌ أَوْ ابْنٌ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِنْ تَكَالَّفَ النَّسَبُ .

(١٢٧) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةً ، وَآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ يَسْتَفْتُونَكَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : بَابُ تَفْسِيرِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ .

حُرْمٌ : وَاحِدُهَا حَرَامٌ ، فِيمَا نَقَضِهِمْ : يَنْقُضُهُمْ ، الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ : جَعَلَ اللَّهُ ، تَبَوُّءٌ : تَحْمِيلٌ ، دَائِرَةٌ : دَوْلَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْإِغْرَاءُ التَّسْلِيْطُ ، أَجُورَهُنَّ : مُهُورَهُنَّ ، الْمُهَيِّمِينَ : الْأَمِينَ ، الْقُرْآنُ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ قَالَ سَفِيَّانٌ : مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ : [ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رِبِّكُمْ ] .

## تفسير سورة المائدة

وقول سفيان في قوله تعالى « يا أهل الكتاب لستم علي شيء » الآية « إنما كانت أشد لاقتضاها أن من أخل بشيء من الفرائض فقد أخل بجميع ما أنزل الله » .



## ﴿ بَاب ﴾

قوله : [ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَخْمَصَةٌ : مَجَاعَةٌ

(١٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَتِ الْيَهُودُ لِعُمَرَ : إِنَّكُمْ تَفَرُّوْنَ آيَةً لَوْ أَنْزَلْتُمْ فِينَا لَاتَّخَذْنَاهَا عِيدًا ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي لَا عَلِمُ حَيْثُ أَنْزَلْتَ ، وَأَيْنَ أَنْزَلْتَ ، وَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلْتَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَإِنَّا وَاللَّهِ بِعَرَفَةَ قَالَ سُفْيَانُ : وَأَشْكُ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمْ لَا : [ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ]

## ﴿ بَاب ﴾

قوله : [ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ]

تَيَمَّمُوا : تَعَمَّدُوا ، آمَنِينَ : عَامِدِينَ ، أَمَمْتُ وَتَيَمَّمْتُ وَاحِدٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمَسْتُمْ وَتَمَسُّوهُمْ وَاللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ ، وَالْإِفْضَاءُ : النِّكَاحُ .

(١٢٩) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ

(١٢٨) وقوله في حديث « اليوم أكملت لكم دينكم » حيث أنزلت وأين أنزلت : كما في مسلم ..

وقال الزمخشري : العيد السرور البائد ، فكل يوم شرع تعظيمه فهو عيد ، وصح إطلاق العيد علي يوم عرفة بهذا الاعتبار ..

وللترمذي : نزلت يوم عيدين اعتبارا بموافقة الجمعة ، وهو عيد المسلمين ..

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي ، فَأَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ التِّمَاسِيَةَ ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَيَّ مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَأَتَى النَّاسُ إِلَيَّ أَبِي بَكْرَ الصِّدِّيقَ فَقَالُوا : أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ وَلَيْسُوا عَلَيَّ مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ؟ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَضَعَ رَأْسَهُ عَلَيَّ فَخِذِي قَدْ نَامَ ، فَقَالَ حَبَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ لَيْسُوا عَلَيَّ مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتَيَّ ، وَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ فَخِذِي ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَيَّ غَيْرَ مَاءٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمَمِ ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ : مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ بُعْثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا الْعِقْدُ تَحْتَهُ .

(١٣٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَقَطَتْ قِلَادَةُ لِي بِالْبَيْدَاءِ ، وَنَحْنُ دَاخِلُونَ الْمَدِينَةَ ، فَأَنَاحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ فَيُنَى رَأْسُهُ فِي حِجْرِي رَاقِدًا ، أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي لَكْرَةً شَدِيدَةً ، وَقَالَ حَبَسَتْ النَّاسُ فِي قِلَادَةٍ ، فَبَيَّ الْمَوْتُ

لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَوْجَعَنِي ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَيْقِظَ وَحَضَرَتِ الصُّبْحُ ، فَالْتَمِسَ الْمَاءَ فَلَمْ يَوْجَدْ ، فَتَزَلَّتْ : [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ] الْآيَةُ ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ : لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِيكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا بِرَكَّةٍ لَهُمْ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلُهُ : [ فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ]

(١٣١) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مُخَارِقٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ وَحَدَّثَنِي حَمْدَانُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُخَارِقٍ ، عَنْ طَارِقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ قَالَ الْمِقْدَادُ يَوْمَ بَدْرٍ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّا لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى : [ فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ] وَلَكِنْ أَمْضِ وَنَحْنُ مَعَكَ ، فَكَانَهُ سِرِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُخَارِقٍ عَنْ طَارِقٍ ، أَنَّ الْمِقْدَادَ قَالَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ .

(١٣١) حمدان بن عمر : هو أبو جعفر البخاري ليس له في البخاري غير هذا الحديث ، عجاش بعد

البخاري ستين ، وهو من صغار شيوخه .

وقال المقداد يوم ، إلي آخره : فيه أن هذه الآية نزلت قبل بدر فيخص به حديث أن المائدة من آخر ما نزل .

﴿ باب ﴾

[ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا ] إِلَى قَوْلِهِ [ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ] الْمَحَارَبَةُ لِلَّهِ : الْكُفْرِيَّةُ .

(١٣٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي سَلْمَانَ أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا خَلْفَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَذَكَرُوا ، وَذَكَرُوا ، فَقَالُوا وَقَالُوا قَدْ أَقَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ ، فَالْتَمَتَ إِلَيَّ أَبِي قِلَابَةَ - وَهُوَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ؟ أَوْ قَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا قِلَابَةَ ؟ قُلْتُ : مَا عَلِمْتُ نَفْسًا حَلَّ قَتْلُهَا فِيهِ الْإِسْلَامُ إِلَّا رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ ، أَوْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ ، فَقَالَ عَتِيسَةُ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ بِكَذَا وَكَذَا ، قُلْتُ إِيَّايَ حَدَّثَ أَنَسٌ : قَالَ قَدِمَ قَوْمٌ عَلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ فَكَلَّمُوهُ فَقَالُوا : قَدْ اسْتَوْخَمْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ ، فَقَالَ هَذِهِ نَعَمْ لَنَا تَخْرُجُ ، فَأَخْرَجُوا فِيهَا ، فَأَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَخَرَجُوا فِيهَا فَشَرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا وَاسْتَصَحُّوا وَمَالُوا عَلَيَّ الرَّاعِي فَقَتَلُوهُ ، وَاطْرَدُوا النَّعَمَ فَمَا يُسْتَبْطَأُ مِنْ هَؤُلَاءِ قَتَلُوا النَّفْسَ وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَخَوَّفُوا رَسُولَ

(١٣٢) وقوله حدثني سلمان هو الصواب . . . وللکشمیہنی سلیمان ، ولا یصح .

وَاسْتَصَحُّوا : بِتَشْدِيدِ الْمُهْمَلَةِ الْأَخِيرَةِ أَيِ حَضَلَتْ لَهُمُ الصَّحَّةُ .

وَاطْرَدُوا بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ أَيِ خَرَجُوا اطْرَادًا أَيِ سَرَقًا .

الله ﷺ ، فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ! ! فَقُلْتُ تَتَّهَمُنِي ؟ قَالَ حَدَّثَنَا بِهَذَا أَنَسٌ ،  
قَالَ وَقَالَ يَا أَهْلَ كَذَا : إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا يَخْبِرُ مَا أَبْقَى هَذَا فِيكُمْ ، وَمِثْلُ هَذَا

### ﴿ بَاب ﴾

[ قَوْلِهِ : وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ]

(١٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَسَرَتِ الرَّبِيعُ - وَهِيَ عَمَةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - نِئَةَ جَارِيَةٍ  
مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَطَلَبَ الْقَوْمُ الْقِصَاصَ ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ  
بِالْقِصَاصِ ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَمُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : لَا وَاللَّهِ لَا تُكْسَرُ  
سِنُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَنَسُ ، كِتَابُ اللَّهِ  
الْقِصَاصُ ، فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الْأَرْضَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ  
عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ]

(١٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ

الشَّعْبِيُّ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَقَدْ كَذَبَ ، وَاللَّهِ يَقُولُ : [ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ] الْآيَةُ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلُهُ : [ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ]

(١٣٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : [ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ] فِي قَوْلِ الرَّجُلِ : لَا وَاللَّهِ ، وَبَلَى وَاللَّهِ .

(١٣٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ أَبَاهَا كَانَ لَا يَحْتُ فِي يَمِينٍ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كِفَارَةَ الْيَمِينِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَا أَرَى يَمِينًا أَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا قِيلَتْ رُخْصَةٌ لِلَّهِ وَقَعَلْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلُهُ : [ لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ]

(١٢٧) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ ، فَقُلْنَا أَلَا نَخْتَصِي ؟ فَهَانَا عَنْ ذَلِكَ ، فَرَحَّصَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ بِالشُّوبِ ، ثُمَّ قَرَأَ : [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ] .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلُهُ : [ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ] .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْأَزْلَامُ : الْقِدَاحُ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا فِي الْأُمُورِ ، وَالنُّصُبُ أَنْصَابٌ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ الزَّلْمُ الْقِدْحُ لَا رِيشَ لَهُ وَهُوَ وَاحِدُ الْأَزْلَامِ ، وَالِاسْتِقْسَامُ : أَنْ يُجِيلَ الْقِدَاحُ ، فَإِنْ نَهَتْهُ أَنْتَهَى وَإِنْ أَمَرَتْهُ فَعَلَ مَا تَأْمُرُهُ ، وَقَدْ أَعْلَمُوا الْقِدَاحَ أَعْلَامًا ، بِضُرُوبٍ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا ، وَفَعَلْتُ مِنْهُ : قَسَمْتُ ، وَالْقُسُومُ : الْمَصْدَرُ .

(١٢٨) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ

---

والقِدَاحُ بكسر القاف واحداً قدح بكسرها ويسكون الدال وآخره مهمله ، سهام ثلاثة : مكتوب علي أحدها افعل ، وعلي الآخر لا تفعل ، والآخر غفلي ، فإن طلع الأمر فاعل ، وإن طلع النهي ترك . وإن طلع الغفل أعاده .  
والزَّلْمُ : بضم الزاي وفتح اللام .

ابْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
قَالَ : نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَإِنَّ فِي الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ لَخَمْسَةٌ أَشْرَبَهُ ، مَا فِيهَا  
شَرَابُ الْعَنْبِ .

(١٣٩) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ  
ابْنُ صُهَيْبٍ ، قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرُ  
فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْفَضِيخَ ، فَإِنِّي لَقَائِمٌ أَصْفِي أَبَا طَلْحَةَ وَفُلَانًا  
وَفُلَانًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : وَهَلْ بَلَّغْتُكُمُ الْخَبْرُ ؟ فَقَالُوا وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ  
حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، قَالَ أَهْرَقْ هَذِهِ الْقِلَالَ يَا أَنَسُ ، قَالَ فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا وَلَا  
رَاجَعُوهَا بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ .

(١٤٠) حَدَّثَنَا صَدُوقُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ  
قَالَ : صَبَحَ أَنَسٌ غَدَاةَ أَحَدِ الْخَمْرِ فَقَتِلُوا مِنْ يَوْمِهِمْ جَمِيعًا شُهَدَاءَ  
وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا .

(١٤١) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى وَابْنُ إِدْرِيسَ  
عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
عَلَيَّ مِنْهُرِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : أَمَّا بَعْدُ ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ،  
وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ : مِنَ الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ ،  
وَالْخَمْرُ : مَا خَابَرَ الْعَقْلَ .



﴿ بَاب ﴾

[ لَيْسَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ] إِيَّايَ قَوْلُهُ  
[ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ]

(١٤٢) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ الْخَمْرَ الَّتِي أُهْرِيقَتْ الْفَضِيخُ ، وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ عَنْ  
أَبِي النُّعْمَانِ قَالَ : كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ فَتَزِلُ تَحْرِيمُ  
الْخَمْرِ ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : اخْرُجْ فَاَنْظُرْ مَا هَذَا  
الصَّوْتُ ، قَالَ فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ : هَذَا مُنَادٍ يُنَادِي إِلَّا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ  
فَقَالَ لِي : اذْهَبْ فَأَهْرِقْهَا ، قَالَ فَجَرَّتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ وَكَانَتْ  
خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخُ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : قُتِلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ ،  
قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : [ لَيْسَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا  
طَعِمُوا ] .

﴿ بَاب ﴾

قَوْلُهُ : [ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْؤُكُمْ ]

(١٤٣) حَدَّثَنَا مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَارُودِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ ، قَالَ : لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَحَحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا ، قَالَ فَغَطِّي أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وُجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ أَبِي ؟ قَالَ فَلَانٌ ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ :

[ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْؤُكُمْ ] . رَوَاهُ النَّضَرُ وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ شُعْبَةَ .

(١٤٤) حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَيْرِيَّةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتِهْزَاءً ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ : مَنْ أَبِي ؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَاقَتُهُ : أَيْنَ نَاقَتِي ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ : [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْؤُكُمْ ] حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَا .

### ﴿ بَاب ﴾

[ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ]

(١٤٢) والحنين: الصوت الذي يرتفع بالبكاء من الصدر، وللكشميتني بالحاء المعجمة وهو من الأنثى.

(١٤٤) وأبي الجويرية: اسمه حطان بن خفاف.

وَإِذْ قَالَ اللَّهُ : يَقُولُ قَالَ اللَّهُ ، وَإِذْ هَاهُنَا صِلَةٌ . الْمَائِدَةُ : أَصْلُهَا مَفْعُولَةٌ  
كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ، وَتَطْلِيْقَةٍ بَآئِنَةٍ ، وَالْمَعْنَى مِيْدِيْهَا مِنْ خَيْرٍ ، يُقَالُ مَا دَنَيْ  
يَمِيْدُنِي . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مُتَوَفِّكَ : مُمِيْتُكَ .

(١٤٥) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ  
كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُنْمَعُ  
دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيَتِ فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالسَّائِبَةُ : كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا  
لِإِلَهَتِهِمْ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ .

قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ  
الْخُرَاعِيَّ يَجْرُقُ قَصَبَهُ فِي النَّارِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ ، وَالْوَصِيلَةُ :  
النَّاقَةُ الْبَكْرُ تُبَكَّرُ فِي أَوَّلِ نِتَاجِ الْإِبِلِ ثُمَّ تُثْنَى بَعْدُ بِأُنْثَى ، وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهُمْ  
لِطَّوَاغِيَتِهِمْ إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالأُخْرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرٌ ، الْحَامِ :  
فَحْلُ الْإِبِلِ يَضْرِبُ الضَّرَابَ الْمَعْدُودَ ، فَإِذَا قَضَى ضِرَابَهُ وَدَعُوهُ  
لِلطَّوَاغِيَتِ وَأَعْفَوْهُ مِنَ الْحَمْلِ ، فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَسَمَوُهُ الْحَامِي  
وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، سَمِعْتُ سَعِيداً قَالَ يُخْبِرُهُ  
بِهَذَا ، قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْهَادِ  
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَمِعْتُ  
النَّبِيَّ ﷺ

(١٤٥) وَالْوَصِيلَةُ إِلَى آخِرِهِ : هُوَ مِنْ تَمَةِ كَلَامِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ لَا مِنْ جُمْلَةِ الْمَرْفُوعِ .

وَقَوْلُهُ سَمِعْتُ سَعِيداً يُخْبِرُهُ : كَذَا لِلْأَكْثَرِ مُضَارِعٌ أَخْبَرَ وَلِلْجَمْعِ وَيُؤْتَى ذَر : بِحِيرَةٍ .

(١٤٦) حدثنا محمد بن أبي يعقوب أبو عبد الله الكرماني ، حدثنا حسن بن إبراهيم ، حدثنا يونس عن الزهري ، عن عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت ، قال رسول الله ﷺ : رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً ، ورأيت عمراً يجر قصبة وهو أول من سب السوائب .

### ﴿ باب ﴾

[ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ] .

(١٤٧) حدثنا أبو الوليد حدثنا ، شعبة ، أخبرنا المغيرة بن النعمان ، قال سمعت سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خطب رسول الله ﷺ فقال : يا أيها الناس ، إنكم محشورون إلي الله جفاة عراة غرلاً ، ثم قال [ كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين ] إلي آخر الآية ، ثم قال : ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : يا رب

(١٤٦) ونصبه : بضم وتسكين المهملة والمرحدة أيضا .

(١٤٧) وللأكبر أصحابي مصنف وللشميني غير مصنف . وقال الخطابي : فيه إشارة إلى الآية في عدد من وقع لهم ذلك ، وإنما وقع لبعض جفاة الأعراب لا لأحد من الصحابة المشهورين .

أَصِحَابِي ، يُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَحَدُثُوا بِعَدَاكَ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ  
الْعَبْدُ الصَّالِحُ [ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ  
أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ] فَيُقَالُ إِنَّ مَوْلَاهُ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَيَّ أَعْتَابِهِمْ مِنْذُ  
فَارَقْتَهُمْ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ  
الْحَكِيمُ ]

(١٤٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ،  
قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّكُمْ  
مَخْشُورُونَ ، وَإِنْ نَاسًا يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشُّمَالِ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ  
الصَّالِحُ : [ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ - إِلَيَّ قَوْلُهُ - الْعَزِيزُ  
الْحَكِيمُ ]

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :سورة الأنعام

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَتَتَهُمْ : مَعَذِرَتُهُمْ ، مَعْرُوشَاتٍ : مَا يُعْرَشُ مِنَ الْكَرْمِ  
 وَغَيْرِ ذَلِكَ ، حَمُولَةٌ : مَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا : وَلَلْبَسْنَا : لَشَبَّهْنَا ، يَنَآوُونَ :  
 يَتَبَاعَدُونَ ، تُبْسَلُ : تُفْضَحُ ، أُبْسِلُوا : أَفْضَحُوا ، بِأَسْطُورَايَدِيهِمْ  
 الْبَسْطُ الضَّرْبُ .. اسْتَكْثَرْتُمْ : أَضَلَلْتُمْ كَثِيرًا ، ذَرَأًا مِنَ الْحَرثِ ،  
 جَعَلُوا لِلَّهِ مِنْ ثَمَرَاتِهِمْ وَمَالِهِمْ نَصِيبًا ، وَلِلشَّيْطَانِ وَالْأَوْتَانِ نَصِيبًا ، أَمَّا  
 اشْتَمَلَتْ : يَعْنِي هَلْ تَشْتَمِلُ إِلَّا عَلَيَّ ذَكَرًا وَأُنْثَى ، فَلَمْ تُحَرِّمُوا بَعْضًا  
 وَتُحِلُّوا بَعْضًا مَسْفُوحًا : مُهْرَاقًا ، صَدَفَ : أَعْرَضَ . أُبْلِسُوا : أُوْيسُوا  
 وَأُبْسِلُوا : أُسْلِمُوا ، سَرَمَدًا : دَائِمًا ، اسْتَهْوَتْهُ : أَضَلَّتْهُ ، يَمْتَرُونَ :  
 يَشْكُونَ ، وَفَرَّ : صَمَمَ . وَأَمَّا الْوَفَرُ : الْحِمْلُ ، أَسَاطِيرُ ، وَاحِدُهَا  
 أُسْطُورَةٌ وَإِسْطَارَةٌ : وَهِيَ التَّرَهَاتُ ، الْبَاسَاءُ : مِنَ الْبَاسِ ، وَيَكُونُ مِنَ  
 الْبُؤْسِ ، جَهْرَةً : مُعَايَنَةً ، الصُّورُ : جَمَاعَةُ صُورَةٍ ، كَقَوْلِهِ سُورَةُ  
 وَسُورٌ ، مَلَكُوتٌ : مُلْكٌ مِثْلُ ، رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ ، وَيَقُولُ تَرْهَبُ  
 خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ ، جَنَّ : أَظْلَمَ ، يُقَالُ عَلَيَّ اللَّهُ حُسْبَانُهُ أَيُّ حِسَابِهِ ،  
 وَيُقَالُ حُسْبَانًا : مَرَامِي وَرُجُومًا : لِلشَّيَاطِينِ ، مُسْتَقَرٌّ : فِي الصَّلْبِ  
 وَمُسْتَوْدَعٌ : فِي الرَّحِمِ ، الْقِنُوتُ : الْعِذْقُ ، وَالْإِثْنَانِ قِنُونٌ ، مِثْلُ صِنُو  
 وَصِنُونِ

## ﴿ باب ﴾

[ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ]

(١٤٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ : إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ .

## ﴿ باب ﴾ قَوْلُهُ :

[ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ ] الْآيَةُ .

يَلْبِسُكُمْ : يَخْلِطُكُمْ ، مِنَ الْإِلْتِبَاسِ ، يَلْبِسُوا يَخْلِطُوا ، شَيْعًا : فِرْقًا .  
(١٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : [ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ، قَالَ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكَ ، قَالَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ أَوْ يَلْبِسُكُمْ شَيْعًا وَيَذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا أَهْوَنُ ، أَوْ هَذَا أَيْسَرُ .

## الْإِتْمَامُ

(١٥٠) ولإبراهيم بن علي زيادة : الكريم بعد بوجهك ، والشك من الراوي في قوله أو هذا أيسر .

## ﴿ بَاب ﴾

[ وَكَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ]

(١٥١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَمَا نَزَلَتْ : [ وَكَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ] قَالَ أَصْحَابُهُ : وَأَيْنَا لَمْ يَظْلِمَ ؟ فَتَزَلَتْ : [ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ] .

## ﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ]

(١٥٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَمٍّ نَيْكُم - يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ ابْنِ مَتَّى .

(١٥٣) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى .



## ﴿ بَابُ ١٠ قَوْلُهُ ﴾

[ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ اِقْتَدِهِ ]

(١٥٤) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ ، أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ : أَفَبِصِرْ صَ سَجْدَةٍ : فَقَالَ نَعَمْ ، ثُمَّ تَلَا : [ وَوَهَبْنَا — إِلَيَّ قَوْلِهِ — فَبِهِدَاهُمْ اِقْتَدِهِ ] ثُمَّ قَالَ : هُوَ مِنْهُمْ ، زَادَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ عَنِ الْعَوَّامِ عَنْ مُجَاهِدٍ ، قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : فَقَالَ نَبِيُّكُمْ ﷺ مِمَّنْ أُمِرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ .

## ﴿ بَابُ ١١ قَوْلُهُ ﴾

[ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمًا عَلَيْهِمْ شُحُومُهُمْ ] ، الْآيَةُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُلَّ ذِي ظُفْرٍ : الْبَعِيرُ وَالنَّعَامَةُ ، الْحَوَايَا : الْمَبْعَرُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هَادُوا : صَارُوا يَهُودًا . وَأَمَّا قَوْلُهُ هُدُنَا : تُبْنَا ، هَائِدٌ : تَائِبٌ .

(١٥٥) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، قَالَ عَطَاءٌ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَاتِلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، لَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا ،

جَمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوهُمَا ، وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ،  
حَدَّثَنَا يَزِيدُ كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءٌ ، سَمِعْتُ جَابِرًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .  
﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ]

(١٥٦) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي وَائِلٍ ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ  
الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَلَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ ،  
وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ ، قُلْتُ سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قُلْتُ وَرَفَعَهُ ؟  
قَالَ نَعَمْ .

وَكَيلٌ : حَقِيقٌ وَمُحِيطٌ بِهِ ، قَبْلًا : جَمْعُ قَيْلٍ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ ضَرْبٌ  
لِلْعَذَابِ ، كُلُّ ضَرْبٍ مِنْهَا قَيْلٌ ، زُخْرُفٌ : كُلُّ شَيْءٍ حَسَنَةٍ وَوَشِيْتَةٍ وَهُوَ  
بَاطِلٌ فَهُوَ زُخْرُفٌ ، وَحَرْتُ حِجْرٌ : حَرَامٌ ، وَكُلُّ مَمْنُوعٍ فَهُوَ حِجْرٌ  
مَحْجُورٌ ، وَالْحِجْرُ : كُلُّ بِنَاءٍ بَنِيْتُهُ ، وَيُقَالُ لِلْأَثْنِ مِنَ الْخَيْلِ حِجْرٌ ،  
وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ حِجْرٌ وَحَجِيٌّ ، وَأَمَّا الْحِجْرُ فَمَوْضِعُ ثَمُودَ ، وَمَا حَجَرَتْ  
عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ حِجْرٌ . . وَمِنْهُ سُمِّيَ حَاطِمُ الْبَيْتِ حِجْرًا ، كَأَنَّهُ  
مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ ، مِثْلُ قَيْلٍ مِنْ مَقْتُولٍ ، وَأَمَّا حِجْرُ الْيَمَامَةِ فَهُوَ مَنَزَلٌ .

## ﴿ بَاب ﴾

قَوْلُهُ : هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ

لُغَةُ الْحِجَازِ ، هَلُمَّ لِلْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ .

## ﴿ بَاب ﴾

لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا

(١٥٧) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا رَأَاهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ يَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ .

(١٥٨) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ وَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ، ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ .

## بسم الله الرحمن الرحيم : سورة الأعراف

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَرِيَاشًا الْمَالُ ، الْمُعْتَدِينَ : فِي الدُّعَاءِ وَفِي غَيْرِهِ ،  
 عَفَوًا : كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ ، الْفَتَّاحُ : الْقَاضِي ، افْتَحَ بَيْنَنَا : أَقْضَى  
 بَيْنَنَا ، نَتَقْنَا : رَفَعْنَا ، انْبَجَسَتْ : انْفَجَرَتْ ، مُتَبَّرٌ : خُسْرَانٌ ، آسَى :  
 أَحْزَنَ ، تَأَسَّ : تَحْزَنُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ : يَقُولُ مَا  
 مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ ، يَخْصِفَانِ : أَخَذَا الْخِصَافَ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ،  
 يُؤَلِّفَانِ الْوَرَقَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ، سَوَاتِيَهُمَا : كِنَايَةٌ عَنْ فَرْجَيْهِمَا ، وَشَاعَ  
 إِلَيَّ حِينَ : هَذَا هُنَا إِلَيَّ الْقِيَامَةِ ، وَالْحَيْنُ عِنْدَ الْعَرَبِ : مِنْ سَاعَةٍ إِلَيَّ مَا لَا  
 يُخْصِي عَدْدَهَا ، الرِّيشُ وَالرِّيشُ وَاحِدٌ : وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ ،  
 قَبِيلُهُ : جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ ، إِذَا رَكُّوا : اجْتَمَعُوا وَمَشَاقُ الْإِنْسَانِ وَالِدَابَّةِ  
 كُلُّهُمْ يُسَمَّى سُمُومًا وَاحِدُهَا سَمٌّ وَهِيَ عَيْنَاهُ وَمَنْخِرَاهُ وَفَمُهُ وَأُذُنَاهُ وَدُبُرُهُ  
 وَإِخْلِيلُهُ ، غَوَاشٍ : مَا غَشَّوْا بِهِ ، نُشْرًا : مُتَفَرِّقَةً ، نَكِدًا : قَلِيلًا يَغْنَوُا :  
 يَعِيشُوا ، حَقِيقٌ : حَقٌّ ، اسْتَرْهَبُوهُمْ : مِنَ الرَّهْبَةِ ، تَلَقَّفُ : تَلَقَّمُ ،  
 طَائِرُهُمْ : حَظُّهُمْ ، طُوفَانٌ : مِنَ النَّيْلِ . وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ الطُّوفَانُ  
 الْقُمَّلُ : الْحُمَانُ يُشْبِهُ صِغَارَ الْحَلَمِ ، عُرُوشٌ وَعَرِيشٌ : بِنَاءٌ ، سَقِطٌ :

### الأعراف

والحمنان : بضم المهملة وسكون اليم والنون المفتوحة بينها وبين النون الأخيرة ألفٌ ، نوع من  
 الفراء .

كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سَقِطَ فِي يَدِهِ ، الْأَسْبَاطُ : قَبَائِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، يَعْدُونَ  
فِي السَّبْتِ ، يَتَعَدُّونَ لَهُ : يُجَاوِزُونَ ، تَعْدُ : تُجَاوِزُ ، شُرْعًا : شَوَارِعَ ،  
بَيْسٍ : شَدِيدٍ ، أَخْلَدَ : قَعَدَ وَتَقَاعَسَ ، سَنَسَدُ رِجْلَهُمْ : نَأْيُهُمْ مِنْ  
مَأْمَنِهِمْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : [ فَأَنَاهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ] مِنْ جَنَّةٍ :  
مِنْ جَنُونَ ، قَمَرَتْ بِهِ : اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ فَأَتَمَّتْهُ ، يَنْزَعَنَّكَ : يَسْتَخِفُّكَ  
طَيْفٌ : مُلِمٌ : بِهِ لَمَمٌ . وَيُقَالُ طَائِفٌ وَهُوَ وَاحِدٌ ، يَمْدُونَهُمْ : يُزِينُونَ ،  
وَحَيْفَةٌ : خَوْفًا ، وَخُفْيَةٌ مِنَ الْإِخْفَاءِ ، وَالْأَصَالُ وَاحِدُهَا أَصِيلٌ : مَا بَيْنَ  
الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرَبِ . كَقَوْلِهِ : [ بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا ] .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : [ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ]  
(١٥٩) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ  
أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عَبْدِ  
اللَّهِ ؟ قَالَ نَعَمْ ، وَرَفَعَهُ قَالَ لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ، فَلِلَّذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ  
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَلَا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحَةُ مِنَ اللَّهِ ، فَلِلَّذَلِكَ مَدَحَ  
نَفْسَهُ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ

تَرَانِي وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَيَّ الْجَبَلُ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ، فَلَمَّا  
تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا \* فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ  
تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَرْنِي : أَعْطِنِي

(١٦٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ  
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ  
الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ لَطِمَ وَجْهَهُ ، وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ : إِنَّ رَجُلًا مِنْ  
أَصْحَابِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ لَطَمَ فِي وَجْهِِي ، قَالَ ادْعُوهُ ، فَدَعَوُهُ ، قَالَ لِمَ  
لَطَمْتَ وَجْهَهُ ؟ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِالْيَهُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ :  
وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ ، فَقُلْتُ وَعَلَى مُحَمَّدٍ ؟ ! وَأَخَذَتْنِي  
غَضَبَةٌ فَلَطَمْتُهُ ، قَالَ : لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفَيَّقُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخَذَ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ  
الْعَرْشِ ، فَلَا أَذْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ ؟  
الْمَنْ وَالسَّلَوِي .

(١٦١) حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنْ وَمَاوُهَا شِفَاءُ الْعَيْنِ .

## ﴿ بَاب ﴾

[ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي  
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ] .

(١٦٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ  
قَالَا حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ زَبْرٍ ، قَالَ  
حَدَّثَنِي بَسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ ، قَالَ  
سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ : كَانَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ مُحَاوَرَةً ، فَأَغْضَبَ  
أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ ، فَأَنْصَرَفَ عَنْهُ عُمَرُ مُغْضِبًا ، فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ  
يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى أَغْلَقَ بَابَهُ فِي وَجْهِهِ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَنَحْنُ عِنْدَهُ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا  
صَاحِبُكُمْ هَذَا فَقَدْ غَامَرَ ، قَالَ وَنَدِمَ عُمَرُ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْهُ ، فَأَقْبَلَ حَتَّى  
سَلَّمَ وَجَلَسَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَقَصَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخَبَرَ ، قَالَ أَبُو  
الدَّرْدَاءِ : وَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ لَأَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي ؟

(١٦٢) موسى بن هارون : هو البني - بضم الموحدة وتشديد النون - ليس له في البخاري غير هذا الحديث .  
وغامر : بالتعین المفعلة ، نمره المولت أي سبق بالخير .

هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي ؟ إِنِّي قُلْتُ : [ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ] فَقُلْتُمْ : كَذَبْتَ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقْتَ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلُهُ : [ وَقُولُوا حِطَّةً ]

(١٦٣) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : [ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ] فَبَدَّلُوا فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمُ ، وَقَالُوا حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ]

الْعُرْفُ : الْمَعْرُوفُ .

(١٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ عِيْسَى بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ ، فَتَزَلَّ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ

(١٦٣) وللكتشيبي : شجرة بدل شعرة .

(١٦٤) وَثَبَاتًا : بضم أوله وتشديد الموحدة والنون ، وللكتشيبي : بالموحدتين والتخفيف =



الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ ، وَكَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرُ وَمُشَاوَرَتِهِ كَهَوْلًا  
كَانُوا أَوْ شُبَّانًا ، فَقَالَ عِيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ : يَا ابْنَ أَخِي لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا  
الْأَمِيرِ ، فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ ، قَالَ سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :  
فَاسْتَأْذِنَ الْحُرُّ لِعِيْنَتِهِ فَأْذِنَ لَهُ عُمَرُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ هِيَ يَا ابْنَ  
الْخَطَّابِ : فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزْلَ وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ ، فَغَضِبَ عُمَرُ  
جَنَّتِي هَمَّ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ الْحُرُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ :  
[ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ] وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ  
وَاللَّهُ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ .

(١٦٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ :  
[ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ] قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ ، وَقَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ أَوْ كَمَا  
قَالَ .

= والفتح .

وهيه : بكسر ثيم يكون ، وروي بهاء اليك كلمة استزادة . قال الليث وقد تكون كلمة زجراً  
قال ابن حجر وهو المراد هنا وهم الزركشي في قوله إن آخره همزة مفتوحة .  
(١٦٥) ثنا يحيى : قال ابن السكن : أبو موسى . وقال المستملي : ابن جعفر ، قال ابن حجر وهو  
الأنسبي وبراد ، بموحدة وتشديد الراء .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: سُورَةُ الْأَنْفَالِ

قَوْلُهُ : [ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ] . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْأَنْفَالُ : الْمَغَانِمُ . قَالَ قَتَادَةُ رِيحُكُمْ : الْحَرْبُ . يُقَالُ نَافِلَةٌ : عَطِيَّةٌ .

(١٦٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : سُورَةُ الْأَنْفَالِ ؟ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَادِرٍ ، الشُّرُكَةُ : الْحَدُّ مُرْدَفِينَ : فَوْجًا بَعْدَ فَوْجٍ ، رَدَفَنِي وَارْدَفَنِي : جَاءَ بَعْدِي ، ذُوُّوْنَا : بَاشَرُوا وَجَرَّبُوا ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذَوْقِ الْقَمِّ ، فَبَرَكُمُ : يَجْمَعُهُ ، شَرْدٌ : فَرَّقَ ، وَإِنْ جَنَحُوا : طَلَبُوا ، يُشَخِّنُ : يَغْلِبُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : مُكَاءٌ : إِدْخَالُ أَصَابِعِهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ، وَتَصَدِيَّةٌ : الصَّفِيرُ ، لِيُشْتُوكَ : لِيَحْسُوكَ [ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ] .

(١٦٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : [ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ] قَالَ : هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ .

[ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ] اسْتَجِيبُوا :

أَجِيبُوا ، لِمَا يُخَيِّكُم : يُصْلِحُكُمْ .

(١٦٨) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمَعْلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أَصْلِي فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِي ، أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ] ثُمَّ قَالَ : لَا عَلِمْنَاكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَخْرُجَ فَذَكَرْتُ لَهُ ، وَقَالَ مُعَاذُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبٍ ، سَمِعَ حَفْصًا سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا ، وَقَالَ هِيَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، السَّبْعُ الثَّانِي .

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أُنْزِلْ عَلَيْنَا بَعْدَابٍ أَلَيْسَ ] قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : مَا سَمِيَ اللَّهُ تَعَالَى مَطْرًا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا عَذَابًا وَتُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْغَيْثَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : [ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا ]

---

وَقَوْلُ ابْنِ عُيَيْنَةَ : مَا سَمِيَ اللَّهُ مَطْرًا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا عَذَابًا ، أُرِيدَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : [ إِنْ كَانَ يَكُم أَدْنَى مِنْ مَطَرٍ ] .

(١٦٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ هُوَ ابْنُ كُرْدِيدٍ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَبُو جَهْلٍ : [ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أَثْنِنا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ] فَنَزَلَتْ : [ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ \* وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ] الْآيَةُ .

﴿ بَابٌ ﴾ قَوْلُهُ :

[ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ] .

(١٧٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أَثْنِنا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ، فَنَزَلَتْ : [ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ \* وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ] الْآيَةُ .

[ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ]

---

(١٦٩) ثنا أحمد : هو ابن النضر بن عبد الوهاب النسابوزي بني طينة تلامذة البخاري . قال أبو جهل : للطبراني قائل ذلك النضر بن الحارث ، وجمع بينهما مما قال .

(١٧١) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ بَكْرٍ عَنْ عُمَرُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : [ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ لَا تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ؟ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي : أَغْتَرُّ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَلَا أَقَاتِلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْتَرُّ بِهَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : [ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ] إِلَى آخِرِهَا ، قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ [ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ] قَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَدْ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ كَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ إِمَّا يَقْتُلُوهُ وَإِمَّا يُوثِقُوهُ حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةً ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُوَافِقُهُ فِيمَا يُرِيدُ ، قَالَ فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَا قَوْلِي فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ ؟ أَمَّا عُثْمَانُ فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ . وَأَمَّا عَلِيٌّ فَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنُهُ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَهَذِهِ ابْنَتُهُ أَوْ بَنَتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ .

(١٧٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا بَيَّانُ بْنُ وَبَرَةَ حَدَّثَهُ ، قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا أَوْ إِلَيْنَا ابْنُ عُمَرَ ، فَقَالَ

(١٧١) واغتر : بمعجمة وفوقية وراء ، من الاغترار وللكشميهني بمهمله ونحبة من التخيير . وقوله : أوبنته : شك ، وللكشميهني : أبنته جمع بيت وهو المعتمد . . . والبيت تصحيف . والمنبة في ذلك كون بيته بين آيات أمهات المؤمنين .

رَجُلٌ : كَيْفَ تَرَى فِيهِ قِتَالِ الْفِتْنَةِ ؟ فَقَالَ : وَهَلْ تَذَرِي مَا الْفِتْنَةُ ؟ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ عَلَى الْمَلِكِ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ] .

(١٧٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، لَمَّا نَزَلَتْ : [ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ] فَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ ، فَقَالَ سُفْيَانٌ غَيْرَ مَرَّةٍ : أَنْ لَا يَفِرَّ عِشْرُونَ مِنْ مِائَتِينَ ، ثُمَّ نَزَلَتْ : [ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ] الْآيَةَ . فَكُتِبَ أَنْ لَا يَفِرَّ مِائَةٌ مِنْ مِائَتِينَ زَادَ سُفْيَانٌ مَرَّةً نَزَلَتْ : [ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ ] قَالَ سُفْيَانٌ وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ : وَأَرَى الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ مِثْلَ هَذَا ﴿ [ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ] الْآيَةَ إِلَيَّ قَوْلِهِ [ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ] .

(١٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ

أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ خُرَيْتٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ : [ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ  
صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ فُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا  
يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ فَجَاءَ التَّخْفِيفُ ، فَقَالَ : [ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ  
وَعَلِمَ أَنْ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ] قَالَ فَلَمَّا  
خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدَرٍ مَا خَفَّفَ عَنْهُمْ .

### سورة براءة

وَلِيَجْزِيَ : كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتُهُ فِي شَيْءٍ ، الشَّقَّةُ : السَّفَرُ ، الْخَبَالُ : الْفَسَادُ ،  
وَالْخَبَالُ الْمَوْتُ ، وَلَا تَقْتَنِي : لَا تُؤَيِّسْنِي ، كَرَهَا وَكُرَهَا وَاحِدٌ ، مُدْخَلًا :  
يُدْخِلُونَ فِيهِ ، يَجْمَحُونَ : يُسْرِعُونَ ، وَالْمُؤْتَفِكَاتُ : اتَّفَقَتْ انْقَلَبَتْ  
بِهَا الْأَرْضُ ، أَهْوَى : أَلْقَاهُ فِي هَوَاةٍ ، عَدَنٍ : خُلْدٍ ، عَدَنَتْ بِأَرْضٍ :  
أَيَّ أَقَمَتْ ، وَمِنْهُ مَعْدِنٌ ، وَيُقَالُ فِي مَعْدِنٍ صِدْقٍ : فِي مَنْبِتِ صِدْقٍ ،  
الْخَوَالِفُ : الْخَالِفُ الَّذِي خَلَفَنِي فَقَعَدَ بَعْدِي ، وَمِنْهُ يَخْلُفُهُ فِي الْغَائِبِينَ  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النِّسَاءُ مِنَ الْخَالِفَةِ ، وَإِنْ كَانَ جَمْعَ الذُّكُورِ فَإِنَّهُ لَمْ  
يُوجَدْ عَلَيَّ تَقْدِيرَ جَمْعِهِ إِلَّا حَرْفَانِ : فَارِسٌ وَفَوَارِسٌ ، وَهَالِكٌ ،  
وَهَوَالِكٌ ، الْخَيْرَاتُ : وَاحِدُهَا خَيْرَةٌ ، وَهِيَ الْفَوَاضِلُ ، مُرْجَوْنَ : مُؤَخَّرُونَ  
الشِّفَا : شَفِيرٌ وَهُوَ حَدُّهُ ، وَالْجُرْفُ : مَا تَجَرَّفَ مِنَ السِّيُولِ وَالْأَوْدِيَةِ

هائر : هائر ، لَأَوَاهُ : شَفَقًا وَفَرَقًا وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ      تَأَوَّهَ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ بَرَاءَةٌ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ] وَقَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ أُذُنٌ : يُصَدِّقُ ، تُطَهَّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَنَحْوَهَا كَثِيرٌ ،  
وَالزَّكَاةُ : الطَّاعَةُ وَالْإِخْلَاصُ ، لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ : لَا يَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ ، يُضَاهَوْنَ : يُشَبِّهُونَ .

(١٧٥) حَلَفْنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقُولُ آخِرُ آيَةِ نَزَلَتْ : [ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي  
الْكَلَالَةِ ] ، وَآخِرُ سُورَةِ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ \*

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ

#### سورة براءة

وقال الشاعر : هو الملقب بالعبدى .

وقوله : أَرْحَلُهَا بِالْهَمْزَةِ وَالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

وَأَهَةً : بِالْمَدِّ ، وَلِلْأَصِيلِيِّ بِتَشْدِيدِ الْهَاءِ بِلَامٍ مَدٍّ .

(١٧٥) وقوله آخر آية : أَيِّ فِي الْمَوَارِيثِ .



وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ [سَيَحُوا : سِيرُوا]

(١٧٦) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، وَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحِجَّةِ فِي مَوْذُنَيْنِ بَعْثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَدُّونَ يَمِينِي ، أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ثُمَّ أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّنَ بِرَاءَةً ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ يَوْمَ النَّحْرِ فِي أَهْلِ مَنِي بِرَاءَةً ، وَأَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ] أَدْنَهُمْ : أَعْلَمَهُمْ .

(١٧٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، قَالَ ابْنُ

(١٧٦) قال أبو هريرة : للكشميين قال أبو بكر ، وغلطه عياض وابن حجر .

(١٧٧) وقوله : بعثني أبو بكر : قال الطحاوي هذا مشكل لأن عليا هو المأمور بالتأذين فكيف يبعث أبو بكر أبا هريرة ، وأجيب بأن أبا بكر كان أمير الناس في تلك الحجة وعلي له التأذين خاصة ولم يطفه وحده فاحتاج إلي من يعينه علي ذلك ، فأرسل معه أبو بكر أبا هريرة وغيره ليساعدوه ، وأسمي من المؤذنين سعيد بن أبي وقاص وجابر رضي الله عنهما . وقال حميد : هو مرسل .

شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْحِجَّةِ فِي الْمُؤَذِّنِينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُونَ بِمَنِيَّ : أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، قَالَ حُمَيْدٌ : ثُمَّ أَرَدَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِرِأَاءَةٍ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مَنِيَّ يَوْمَ النَّحْرِ بِرِأَاءَةٍ ، وَأَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ [ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ]

(١٧٨) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَهُ فِي الْحِجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا قَبْلَ حِجَّةِ الْوُدَّاعِ فِي رَهْطٍ يُؤَذِّنُ فِي النَّاسِ أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ فَكَانَ حُمَيْدٌ يَقُولُ يَوْمَ النَّحْرِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ مِنْ أَجْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

---

= ثم أردف بعلي : زاد الطبراني فإني جبريل فقال : إنه لم يؤذها منك إلا أنت أو رجل منك ، زاد ابن جرير عن علي فادركت أبا بكر فأخذتها منه . فقال أبو بكر : ما الخير ؟ نجاه رسول الله فقال له الرسول : أنت صاحبي في الغار وصاحبي علي الحوض غير أنه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني .

قال العلماء : الحكمة في ذلك أن عادة العرب جرت أن لا ينقض العهد إلا من عفده أو من هو منه بسيل من أهل بيته فأجراهم في ذلك علي عذبتهم .  
وقوله : برأءة : يعني بأولها إلي قوله « ولو كره المشركون » كما في رواية ابن جرير .

## ﴿ بَاب ﴾

[ فَقَاتِلُوا أَمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ ]

(١٧٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ حُدَيْفَةَ ، فَقَالَ مَا بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ وَلَا مِنْ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ ، فَقَالَ أَغْرَابِي : إِنَّكُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ تُخَرُّونَا فَلَا نَذَرِي ، فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْقُرُونَ بُيُوتَنَا وَيَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا ؟ قَالَ أُولَئِكَ الْفُسَّاقُ ، أَجَلَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةٌ ، أَحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَوْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمَا وَجَدَ بَرْدَهُ .

## ﴿ بَاب ﴾

قَوْلُهُ : [ وَالَّذِينَ يَكْتَنُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ]

(١٨٠) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ أَنَّ عَبْدَ

(١٧٩) وقوله : ما بقي من أصحاب هذه الآية أحد : زاد الإسماعيلي من طريق ابن عيينة فتح هذا الحديث أن يخرج في سورة الممتحنة .

قال ابن حجر : ويقويه ما أخرجه هو أيضا من طريق خالد الطحان عن إسماعيل في آخر الحديث . . قال إسماعيل : يعني الذين كانوا المشركين .

ويُقِرُّونَ : يفرحون وقاف ، ينفون .

وأعلاقنا : بهيمة وناف ونون ، نفائس أموالنا .

وقال ابن التين : روي بالمعجمة ولا وجه له .

الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَكُونُ كُنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَوْ فَرَعًا .

(١٨١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ :

مَرَرْتُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ ، فَقُلْتُ مَا أَنْزَلَكَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ ؟ قَالَ : كُنَّا بِالسَّامِ ، فَقَرَأْتُ : [ وَالَّذِينَ يَكْتَنُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ] قَالَ مُعَاوِيَةُ : مَا هَذِهِ فِينَا ، مَا هَذِهِ إِلَّا فِي أَهْلِ الْكِتَابِ ، قَالَ قُلْتُ : إِنَّهَا لَفِينَا وَفِيهِمْ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : [ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ] .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ فَلَمَّا أَنْزَلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طَهْرًا لِلْأَمْوَالِ .

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ [

الْقِيمُ : هُوَ الْقَائِمُ ❦

(١٨٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ، ثَلَاثُ مُتَوَالِيَّاتٍ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَيِ وَشَعْبَانَ .

❦ سَابِقٌ ❦ قَوْلُهُ :

[ثَانِيَانِ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ] مَعْنَى : نَاصِرُنَا ، السَّكِينَةُ : فَعِيلَةٌ مِنَ السُّكُونِ .

(١٨٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا حَبَّانُ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ ، فَرَأَيْتُ أَثَارَ الْمُشْرِكِينَ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَفَعَ قَدَمَهُ زَانًا ، قَالَ مَا ظَنُّكَ يَا ثَانِيَانِ اللَّهُ تَالِيَهُمَا ؟

(١٨٢) حَدِيثُ ابْنِ الزَّمَانِ قَدْ اسْتَدَارَ ، الْحَدِيثُ : قَالَ ذَلِكَ فِي تَاسِعِ ذِي الْحِجَّةِ حِينَ حَلَّتِ الشَّمْسُ رَأْسَ الْحِمْلِ ، وَحِينَ يَسْتَوِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ يَجْعَلُونَ السَّنَةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ شَهْرًا فَتُدَوِّرُ الشَّمْسُ لِلذَّكَاءِ :

وَرَجَبُ مُضَرَ : أَضْيَفُ إِلَيْهِمْ لِاخْتِصَاصِهِمْ بِتَعْظِيمِهِ ، وَكَانَ غَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ يَعْتَظِمُ غَيْرَهُ .

(١٨٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : حِينَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، قُلْتُ أَبُوهُ الزُّبَيْرُ وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ وَخَالَتُهُ عَائِشَةُ وَجَدُّهُ أَبُو بَكْرٍ وَجَدَّتُهُ صَفِيَّةُ ، فَقُلْتُ لِسُفْيَانَ : إِسْنَادُهُ فَقَالَ حَدَّثَنَا فَشَغَلَهُ إِنْسَانٌ وَلَمْ يَقُلْ ابْنُ جُرَيْجٍ .

(١٨٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَمِيرٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ فَعَدَوْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقُلْتُ أَتُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ ؟ فَتُحِلَّ حَرَمَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَبَنِي أُمِّيَّةٍ مُحِلِّينَ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُحِلُّهُ أَبَدًا ، قَالَ قَالَ النَّاسُ بَايَعَ ابْنَ الزُّبَيْرِ ؟ فَقُلْتُ وَأَيْنَ بِهَذَا الْأَمْرُ عَنْهُ ؟ أَمَّا أَبُوهُ فَحَوَارِيُّ النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ الزُّبَيْرَ ، وَأَمَّا جَدُّهُ فَصَاحِبُ الْغَارِ - يُرِيدُ أَبَا بَكْرٍ ، وَأُمُّهُ فَذَاتُ النَّطَاقِ - يُرِيدُ أَسْمَاءَ ، وَأَمَّا خَالَتُهُ فَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ - يُرِيدُ

(١٨٥) (١٨٥) وَكَانَ بَيْنَهُمَا : أَيُّ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ .

وقوله إن وصلوني : سقط قبله : وترك بني عمي ، كما ثبت في تاريخ ابن أبي خيثمة ولا بد منه ، والمراد بهم بنو أمية .

وربوني بفتح الراء وتشديد الموحدة وضمها .

وقوله : فأثر ماضي الأثرة . . . وللكشميهني : فإين . وهو تصحيف .

والتوزيات : - بطن من بني أسد ينسب إلي بني تويت بمشتاتين فوقيتين مضغور ، والأسماء بطن منهم ينسب إلي أسامة بن أسد ، والحميدات ينسب إلي بني حميد بن زهر .

وقوله : برز يمشي القديمة : بضم القاف وفتح الدال وكسر الهم وتشديد التحتية أي يشختر ، والمقصود أنه يطلب معالي الأمور بعدم وضعه الأشياء مواضعها .

عائشة ، وأما عمته ، فزوجة النبي ﷺ - يريد خديجة ، وأما عمته النبي ﷺ فجدته - يريد صفيّة ، ثم عفيف في الإسلام ، فأرى للقرآن ، والله إن وصلوني وصلوني من قريب ، وإن ربوني ربني أكفاء كرام ، فأثر التوسّات والأسمات والحميدات ، يريد أبطناً من بني أسد ، بني تويت وبني أسامة وبني حميد ، إن ابن أبي العاص برز يمشي القدمية - يعني عبد الملك بن مروان - وإنه لوي ذنبه - يعني ابن الزبير .

(١٨٦) حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن عمر بن سعيد ، قال أخبرني ابن أبي مليكة : دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا ؟ فقلت : لأحسبن نفسي له ما حاسبتها لأبي بكر ولا لعمر ولهما كانا أولي بكل خير منه ، وقلت ابن عمه النبي ﷺ ، وابن الزبير ، وابن أبي بكر ، وابن أخي خديجة ، وابن أخت عائشة ، فإذا هو يتعلّي عني ولا يريد ذلك ، فقلت ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فبدعه ، وما أراه يريد خيراً ، وإن كان لأبد لأن يربني بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم .

﴿ باب ﴾ قوله :

[ والمؤلفة قلوبهم ]

قال مجاهد : يتألفهم بالعطية .

(١٨٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَيْءٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ وَقَالَ : أَنَا لِفُئِهِمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ مَا عَدَلْتَ ، فَقَالَ : يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِي هَذَا قَوْمٌ يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ .

### ﴿ بَابٌ ﴾ قَوْلُهُ :

[ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ]

يَلْمِزُونَ : بَغِيضُونَ ، وَجْهَهُمْ وَجْهَهُمْ : طَائِفَتُهُمْ .

(١٨٨) حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : لَمَّا أُمِرْنَا بِالصَّدَقَةِ كُنَّا نَتَحَامَلُ ، فَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ ، وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرِ مِنْهُ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا ؟ وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخَرُ إِلَّا رِئَاءَ فُتْرَكَتِ : [ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ] الْآيَةُ .

(١٨٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ : أَحَدْتُكُمْ زَائِدَةً عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

(١٨٨) - أبو عقيل يفتح أوله اسمه حجاب بهمليتين بينهما موحدة ساكنة ، وقيل بجيمينين .  
وجاء رجل بأكثر : هو عبد الرحمن بن عوف جاء بأربعة آلاف .



ﷺ يَأْمُرُ بِالصَّدَقَةِ فَيَحْتَالُ أَحَدُنَا حَتَّى يَجِيءَ بِالْمُدِّ ، وَإِنَّ لِأَحَدِهِمُ الْيَوْمَ مِائَةَ أَلْفٍ ، كَأَنَّهُ يُعَرِّضُ بِنَفْسِهِ .

﴿ بِسَبَابِ ﴾ قَوْلِهِ :

[ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً ]

(١٩٠) حدثنا عبيد بن إسماعيل ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يَكْفِي فِيهِ أَبَاهُ فَأَعْطَاهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ ، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ شُوبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : تُصَلِّيْ عَلَيْهِ ، وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ فَقَالَ : [ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً ] ، وَسَأَزِيدُهُ عَلَى السَّبْعِينَ ، قَالَ إِنَّهُ مُبَانِقٌ ؟ قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : [ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ] .

---

(١٩٠) وعبد الله بن أبي توفي بعد منصرف [ المسلمين ] من تبوك في ذي القعدة سنة تسع . وقوله : نهاك ربك أن تصلي عليه : يعني أن تستغفر لهم ، لأن النهي عن الصلاة متأخر عن هذه القصة . وسليول : يفتح أوله وضم ثانيه ، اسم أم عبد الله بن أبي والجرأة بضم الجيم وسكون الراء ، الإندام .

(١٩١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ حَدَّثَنِي  
 اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،  
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا مَاتَ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ ابْنُ سَلُولٍ ، دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا  
 قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَبَّتْ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَتُصَلِّيَ عَلَيَّ ابْنُ  
 أَبِيٍّ ، وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ أَعَدُّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ  
 اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : أَخْرَعْ عَنِّي يَا عُمَرُ ، فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ إِنِّي خَيْرْتُ  
 فَاخْتَرْتُ ، لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَيَّ السَّبْعِينَ يُغْفَرُ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا قَالَ  
 فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، فَلَمْ يُمْكُثْ إِلَّا يَسِيرًا ، حَتَّى  
 نَزَلَتْ الْآيَاتَانِ مِنْ بَرَاءَةٍ : [ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا - إِلَيَّ  
 قَوْلُهُ - وَهُمْ فَاسِقُونَ ] قَالَ فَعَجِبْتُ بَعْدَ مِنْ جُرَأَتِي عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،  
 وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ] .

(١٩٢) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ

(١٩٢) و : أو أخبرني : للشك ، المتعمد : خيرني من التخير .

فائدة : استشكل التخير من الآية ، حتى أقدم جماعة من الأكابر علي نصيف الحديث مع اتفاق  
 الشيخين علي تخريجه وكثرة طرقة وإخراج كل أهل الصحيح له ..

نَافِعَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا تُوتِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يُكْفِنَهُ فِيهِ ، ثُمَّ نَامَ يُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِثَوْبِهِ فَقَالَ تُصَلِّي عَلَيْهِ وَهُوَ مُنَافِقٌ ، وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ ؟ قَالَ إِنَّمَا خَبَّرَنِي اللَّهُ أَوْ أَخْبَرَنِي فَقَالَ : [ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ] . فَقَالَ سَأَزِيدُهُ عَلَى سَبْعِينَ ، قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ : [ وَلَا تَصَلُّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ] .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ سَيُخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعَرِّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ] .

---

= وقال ابن التين : فهم الآية زلت فيه الأقدام حتي أنكر القاضي أبو بكر الباقلاني صحة الحديث ، وكذا إمام الحرمين والغزالي ..

وسبب ذلك أن الذي يفهم من الآية التورية بين الاستغفار وتركه كما فهمه عمر رضي الله عنه ، لما يقتضيه سياق القصة من قوله :

« ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا » إلي آخره .. وحمل السبعين علي المبالغة .

وأقوي ما أجيب به عن ذلك بأن قوله : « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا » لم ينزل مع أول الآية بل تراخي نزوله ، ففهم صلى الله عليه وسلم تسليمًا من ذلك القدر النازل ما هو ظاهر من أن أو للتخيير ، وأن العدد له مفهوم .. ولا إشكال حيث ..

(١٩٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ تَخْلَفَ عَنْ تَبُوكَ وَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ ، بَعْدَ إِذْ هَدَانِي ، أَعْظَمَ مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ ، فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيُ : [ سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ ] إِلَى — الْفَاسِقِينَ ] .

### ﴿ بِبَابِ ﴾

قَوْلِهِ : [ وَآخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا ، وَآخَرًا سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ] .

(١٩٤) حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنَا : أَنَا فِي اللَّيْلَةِ آتِيَانِ ، فَأَتَيْتَانِي فَأَنْتَهَبَانِي إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلِسْنِ ذَهَبٍ وَلَكِنْ فِضَّةٍ ، فَتَلَقَانَا رَجَالٌ شَطْرُ مَنْ خَلَقَهُمْ ، كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى ، وَشَطْرُ كَأَفْجَحِ مَا أَنْتَ رَأَى ، قَالَا لَهُمْ أَذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ ، فَوَقَعُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا فَبَدَّ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءَ عَنْهُمْ فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، قَالَا لِي هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ ، قَالَا أَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ

كَانُوا شَطْرُ مَنْهُمْ حَسَنٌ وَشَطْرُ مَنْهُمْ قَبِيحٌ فَإِنَّهُمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا  
وَأَخْرَسَيْنَا ، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

﴿ بِسَابِ ٤ قَوْلِهِ :

[ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ]

(١٩٥) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ  
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ  
الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ ، فَقَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ : أَيُّ عَمٍّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أُرْجَى لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو  
جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ يَا أَبَا طَالِبٍ ، أُرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟  
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا سْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنُحْكَمْ عَنْكَ ، فَتَزَلَّتْ : [ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ  
لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ]

﴿ بِسَابِ ٤ قَوْلِهِ :

[ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي  
سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ  
رُؤُوفٌ رَحِيمٌ ]

(١٩٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ

قَالَ أَحْمَدُ : وَحَدَّثَنَا عَنَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ ، قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ :

[ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا ] قَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ : إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةٌ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ .

[ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ] .

(١٩٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَّ عَلَيْهِمْ : أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا قَطُّ غَيْرَ غَزَوَتَيْنِ : غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ وَغَزْوَةِ بَدْرٍ ، قَالَ فَاجْتَمَعَتْ صِدْقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضُحَى ، وَكَانَ قَلَمًا يَقْدُمُ مِنْ سَفَرٍ سَافَرَهُ إِلَّا ضُحَى ، وَكَانَ يَبْدَأُ بِالْمَسْجِدِ ، فَيَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ

(١٩٣) معنية : بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ثلثه وتشديد التحتية : من الإعتناء .

وللكشميين : بضم أوله وتقديم التحتية على الثون : من الإعانة .

عَنْ كَلَامِي وَكَلَامِ صَاحِبِي ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْ كَلَامِ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ غَيْرَنَا ،  
فَاجْتَنَبَ النَّاسُ كَلَامَنَا ، فَلَبِثْتُ كَذَلِكَ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ الْأَمْرُ ، وَمَا مِنْ  
شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَلَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ يَمُوتَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ فَأَكُونَ مِنَ النَّاسِ بَيْنَكَ الْمَنْزِلَةَ فَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا يُصَلِّي  
عَلَيَّ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَوْبَتَنَا عَلَيَّ نَبِيَّهُ ﷺ حِينَ بَقِيَ الثَّلَاثُ الْآخِرُ مِنَ اللَّيْلِ ،  
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَةً فِي شَأْنِي ،  
مُعِينَةً فِي أَمْرِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أُمُّ سَلَمَةَ : تَسِبَّ عَلَيَّ كَعْبٌ ،  
قَالَتْ أَفَلَا أُرْسِلُ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرُهُ ؟ قَالَ إِذَا يَحْطِمُكُمْ النَّاسُ فَيَمْنَعُونَكُمُ النَّوْمَ  
سَائِرَ اللَّيْلَةِ ، حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ آذَنَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ  
عَلَيْنَا ، وَكَانَ إِذَا اسْتَبَشَرَ اسْتَبَارَ وَجْهَهُ حَتَّى كَانَهُ قِطْعَةً مِنَ الْقَمَرِ ، وَكُنَّا  
أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خَلَفُوا عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قُبِلَ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اعْتَذَرُوا  
حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ لَنَا التَّوْبَةَ ، فَلَمَّا ذُكِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ  
الْمُتَخَلِّفِينَ ، وَاعْتَذَرُوا بِالْبَاطِلِ ، ذَكَرُوا بِشَرِّ مَا ذُكِرَ بِهِ أَحَدٌ . قَالَ اللَّهُ  
سُبْحَانَهُ : [ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ  
قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ] الْآيَةُ .

### ﴿ بَاب ﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ [

(١٩٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَ فَائِدَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ ثُبُوكَ ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ أَحْسَنَ مِنِّي أَبْلَانِي ، مَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : [ لَقَدْ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ رَسُولَهُ ﷺ ] : [ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَيَّ النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ - إِلَى قَوْلِهِ - وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ] .

### ﴿ بَابُ قَوْلِهِ ﴾

[ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ] مِنَ الرَّأْفَةِ .

(١٩٩) **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ السَّبَّاقِ :** أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الْوَحْيَ - قَالَ أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتُلُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحْرَجَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ ، وَإِنِّي أَخَشَى أَنْ يَسْتَحْرِجَ الْقَتْلُ بِالْقُرَاءِ فِي الْمَوَاطِنِ ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ تَجْمَعُوهُ ، وَإِنِّي لَأَرَى أَنْ تَجْمَعَ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قُلْتُ لِعُمَرَ : كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ وَاللَّهُ خَيْرٌ ، فَلَمَّ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ لِدَلِكِ صَدْرِي ، وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عُمَرُ ، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لَا يَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ



أَبُو بَكْرٍ : إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ وَلَا تَتَّعِمُكَ ، كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ  
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ ، فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ  
الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ ، فُلْتُ كَيْفَ  
تَفْعَلَانِ شَيْئًا ، لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ ﷺ ؟

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ أَزَلْ أُرَاجِعُهُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي  
لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقُمْتُ فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ  
الرُّفَاعِ وَالْأَكْتَفِ وَالْعُسْبِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ  
التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَحِدهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ : [ لَقَدْ جَاءَكُمْ  
رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ ] إِلَى آخِرِهِمَا ،  
وكَانَتْ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ  
عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ \* تَابِعَهُ عُمَرَانُ بْنُ عُمَرَ وَاللَيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ  
شِهَابٍ ، وَقَالَ مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ : مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ ،  
وَتَابِعَهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ ، وَقَالَ أَبُو ثَابِتٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ :  
مَعَ خُزَيْمَةَ أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ يُونُسَ

﴿ بَاب ﴾

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَاخْتَلَطَ فَنَبَتَ بِالمَاءِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ . [ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ

وَلَدَا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ [ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ : أَنْ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ : مُحَمَّدٌ  
 ﷺ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : خَيْرٌ . يُقَالُ تِلْكَ آيَاتُ : يَعْنِي هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ  
 وَمِثْلُهُ [ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ ، وَجَرَيْنَ بِهِمْ ] : الْمَعْنَى بِكُمْ ،  
 دَعَاؤُهُمْ : دَعَاؤُهُمْ ، أَحِيطَ بِهِمْ : دَنَوْا مِنَ الْهَلَكَةِ ، أَحَاطَتْ بِهِ  
 خَطِيئَتُهُ . فَاتَّبَعَهُمْ وَاتَّبَعَهُمْ وَاحِدٌ ، عَدَوْا : مِنَ الْعَدْوَانِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ :  
 يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ ، قَوْلُ الْإِنْسَانِ لَوْلَا هَذَا وَمَالِهِ إِذَا  
 غَضِبَ : اللَّهُمَّ لَا تُبَارِكْ فِيهِ وَالْعَنُ ، لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ : لِأَهْلِكَ مَنْ  
 دُعِيَ عَلَيْهِ وَلَا مَاتَهُ : [ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى ] . مِثْلُهَا حُسْنَى ، وَزِيَادَةُ :  
 مَغْفِرَةٌ ، الْكِبْرِيَاءُ : الْمُلْكُ . [ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَاتَّبَعَهُمْ  
 فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ] تُنَجِّيكَ : نُلْقِيكَ عَلَيَّ  
 نَجْوَةً مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ النَّشْرُ : الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ .

(٢٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَشْرٍ  
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ  
 تَصُومُ عَاشُورَاءَ ، فَقَالُوا هَذَا يَوْمٌ ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ ، فَقَالَ  
 النَّبِيُّ ﷺ لَا صَحَابَةَ : أَنْتُمْ أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصُومُوا .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ هُودٍ

وَقَالَ أَبُو مَيْسَرَةَ : الْأَوَّاهُ : الرَّحِيمُ بِالْحَبَشِيَّةِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بِأَدْيَاءِ  
الرَّأْيِ : مَا ظَهَرَ لَنَا . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْجُودِيُّ : جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ . وَقَالَ  
الْحَسَنُ : إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ : يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَقْلَعِي :  
أَمْسِكِي ، عَصِيبٌ : شَدِيدٌ ، لَا جَرَمَ : بَلَى ، وَفَارَ التَّنُورُ : نَبَعَ الْمَاءُ .  
وَقَالَ عِكْرِمَةُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ، [ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ  
أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ  
الصُّدُورِ ] . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَحَاقَ : نَزَلَ ، يَحِيقُ : يَنْزِلُ ، هُؤُسٌ : فَعُولٌ  
مِنْ يَثْنُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : تَبَتَّسَ : تَحَزَّنَ ، يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ : شَكُّ  
وَأَمْتِرَاءَ فِي الْحَقِّ ، لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ : مِنَ اللَّهِ إِنْ اسْتَطَاعُوا .

(٢٠١) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : قَالَ  
ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ  
أَلَا إِنَّهُمْ تَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ، قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ : أَنَا سَأَلْتُ كَانُوا يَسْتَخْفُونَ  
أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيُفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ ، وَأَنْ يُجَامِعُوا نِسَاءَهُمْ فَيُفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ  
فَنَزَلَ ذَلِكَ فِيهِمْ .

(٢٠٢) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ،  
وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَرَأَ : أَلَا إِنَّهُمْ تَتَنَوْنِي  
صُدُورُهُمْ ، قُلْتُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ : مَا تَتَنَوْنِي صُدُورُهُمْ ؟ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ  
يُجَامِعُ امْرَأَتَهُ فَيَسْتَحْيِي أَوْ يَتَخَلَّى فَيَسْتَحْيِي فَتَزَلَّتْ : [ أَلَا إِنَّهُمْ يَتَنَوْنَ  
صُدُورَهُمْ ] .

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : [ أَلَا  
إِنَّهُمْ يَتَنَوْنَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخَفُّوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ ] وَقَالَ غَيْرُهُ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : يَسْتَغْشُونَ : يَغْطُونَ رُؤُسَهُمْ ، سِيءَ بِهِمْ سَاءَ ظَنُّهُ بِقَوْمِهِ  
وَضَاقَ بِهِمْ بِأَضْيَافِهِ ، يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ : يَسْوَادُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : أُنِيبُ :  
أَرْجِعُ .

## ﴿ بَاب ﴾

قوله : [ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ]

(٢٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ،  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ ، وَقَالَ : يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا تَبْغِضْهَا نَفَقَةً ، سَحَاءٌ

---

(٢٠٢) وقوله : يد الله ملأى : وهو على طريق التقريب ، والمراد أنه في غاية الغنى ، وعنده من  
الرزق ما لا نهاية له . ولا يبغيضها ، بمعنى يمتنع ، لا يبغيضها شي .  
سحاء : مشددة مدودة : دائمة الصب .

الَّيْلَ وَالنَّهَارَ . وَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْهُ خَلْقَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَمْ يَغْنُصْ مَا فِي يَدِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَيَدُهُ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ .

اعْتَزَّكَ : أَفْتَعَلَكَ مِنْ عَرْوَتِهِ أَيْ أَصَبْتَهُ ، وَمِنْهُ يَعْرُوهُ وَاعْتَزَّانِي ، أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا : أَيْ فِي مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ ، عَنِيدٌ وَعَنُودٌ وَعَانِدٌ وَاحِدٌ ، هُوَ تَأْكِيدُ التَّجَبُّرِ ، اسْتَعْمَرَكُمْ : جَعَلَكُمْ عُمَارًا ، أَعْمَرْتُهُ الدَّارَ فَهِيَ عُمَرِي : جَعَلْتُهَا لَهُ ، نَكِرَهُمْ وَأَنْكَرَهُمْ وَاسْتَنْكَرَهُمْ وَاحِدٌ ، حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ مَا جَدٍ ، مَحْمُودٌ : مِنْ حَمِيدٍ ، سَجِيلٌ : الشَّدِيدُ الْكَبِيرُ ، سَجِيلٌ وَسَجِينٌ وَاللَّامُ وَالْيُونُ اخْتَانٌ ، وَقَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقَبِلٍ :

وَرَجُلُهُ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ ضَاحِيَةً . . . ضَرْبًا تَوَاصِي بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا

[وَالْيَ مَدِينَ أَخَاهُمْ شُعْبِيًّا] إِلَى أَهْلِ مَدِينٍ لِأَنَّ مَدِينَ بَلَدٌ وَمِثْلُهُ : وَأَسْأَلَ الْقَرْيَةَ ، وَأَسْأَلَ الْعِيرَ ، يَعْنِي أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَالْعِيرَ ، وَرَأَى كُمْ ظَهْرِيًّا : يَقُولُ كُمْ تَلَفَّتُوا إِلَيْهِ ، وَيُقَالُ إِذَا لَمْ يَقْضِ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ : ظَهَرَتْ بِحَاجَتِي وَجَعَلْتَنِي ظَهْرِيًّا ، وَالظَّهْرِيُّ هَا هُنَا أَنْ تَأْخُذَ مَعَكَ دَابَّةً أَوْ وَعَاءً تَسْتَظْهِرُ بِهِ أَرَادِلُنَا : سِقَاطُنَا ، إِجْرَامِي هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ أَجْرَمْتُ ، وَيَغْنُصُهُمْ يَقُولُ :

٥ تميم بن مقبل : شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام .

رجلة : يفتح الراء وسكون الجيم أي ذي رجلة .

والبيض بفتح الموحدة جمع بيضة ، وهي الخردة ، أي مواضعها وهي الرأس والضاحية : الظاهرة .

جَرَمْتُ . الْفُلُكُ وَالْفَلَكُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ السَّفِينَةُ وَالسُّفُنُ ، مُجْرَاهَا :  
مَدْفَعُهَا ، وَهُوَ مَصْدَرُ أَجْرَيْتُ ، وَأَرْسَيْتُ : حَبَسْتُ ، وَيُقْرَأُ مَرَسَاهَا مِنْ  
رَسَتْ هِيَ ، وَمَجْرَاهَا مِنْ جَرَتْ هِيَ ، وَمُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا : مِنْ فَعِلَ بِهَا  
الرَّاسِيَّاتُ : ثَابِتَاتٌ .

### ﴿ بَابُ ١٠ قَوْلِهِ :

[ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَيَّ رَبُّهُمْ ] أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ الظَّالِمِينَ [

وَاحِدُ الْأَشْهَادِ شَاهِدٌ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ .

(٢٠٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهْشَامٌ ، قَالَا  
حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْزَرٍ قَالَ : بَيْنَا ابْنُ عُمَرَ يَطُوفُ إِذْ عَرَضَ  
رَجُلٌ ، فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَوْ قَالَ يَا ابْنَ عُمَرَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ  
فِي النَّجْوَى ؟ فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَدْنُو الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ .

وَقَالَ هِشَامٌ : يَدْنُو الْمُؤْمِنُ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَفَّهُ فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ ، تَعْرِفُ  
ذَنْبَ كَذَا ؟ يَقُولُ أَعْرِفُ ، يَقُولُ رَبُّ أَعْرِفُ مَرَّتَيْنِ ، فَيَقُولُ سَتَرْتُهَا فِي  
الدُّنْيَا ، وَآغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ، ثُمَّ تَطْوِي صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ . وَأَمَّا الْآخَرُونَ  
أَوِ الْكُفَّارُ ، فَيُنَادِي عَلَيَّ رُؤُسُ الْأَشْهَادِ : [ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَيَّ  
رَبُّهُمْ ] \* وَقَالَ شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانٌ .

## ﴿ بَابُ ١٠ قَوْلُهُ ﴾

[ وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ]

الرُّفْدُ الْمَرْفُودُ الْعَوْنُ الْمُعِينُ ، رَفَدْتُهُ : أَعَنْتُهُ ، تَرَكْنُوا : تَمِيلُوا فَلَوْلَا كَانَ :  
فَهَلَّا كَانَ ، أَتَرَفُوا : أَهْلِكُوا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : زَفِيرٌ وَشَهْقٌ : صَوْتُ  
شَدِيدٌ ، وَصَوْتُ ضَعِيفٌ .

(٢٠٥) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ  
عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ، قَالَ ثُمَّ قَرَأَ : [ وَكَذَلِكَ أَخَذَ  
رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ] .

## ﴿ بَابُ ١١ قَوْلُهُ ﴾

[ وَأَتِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ  
ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ]

وَزُلْفَا : سَاعَاتٍ بَعْدَ سَاعَاتٍ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمَزْدَلِفَةُ ، الزُّلْفُ : مَنْزِلَةٌ  
بَعْدَ مَنْزِلَةٍ ، وَأَمَّا زُلْفِي فَمَصْدَرٌ مِنَ الْقُرْبَى ، اَزْدَلَفُوا : اجْتَمَعُوا ،  
أَزْلَفْنَا : جَمَعْنَا .

(٢٠٦) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدٌ - هُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ،

عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ أَمْرَأَةٍ قُبْلَةً ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ : [ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلَّذِينَ كَرِهُوا ] قَالَ الرَّجُلُ : أَلَيْ هَذِهِ ؟ قَالَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ يُوسُفَ

وَقَالَ فُضَيْلٌ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ مُتَكًّا : الْأَنْرُجُ بِالْحَبَشِيَّةِ : مُتَكًّا ، وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُجَاهِدٍ : مُتَكًّا : كُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ بِالسَّكِينِ \* وَقَالَ قَتَادَةُ : لَذُو عِلْمٍ : عَامِلٌ بِمَا عِلْمٌ \* وَقَالَ ابْنُ جَبْرِ : صَوَاعٌ : مَكُوكُ الْفَارِسِيِّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ كَأَنَّهُ تَشْرَبُ بِهِ الْأَعَاجِمُ \* وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تُفَنِّدُونَ : تُجْهَلُونَ \* وَقَالَ غَيْرُهُ : غِيَابَةٌ : كُلُّ شَيْءٍ غَيْبٌ عَنْكَ شَيْئًا فَهُوَ غِيَابَةٌ ، وَالْجُبُّ : الرِّكِيَّةُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ ، بِمُؤْمِنٍ لَنَا : بِمُصَدِّقٍ ، أَشَدُّ : قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ فِي النُّقْصَانِ ، يُقَالُ بَلَغَ أَشَدُّهُ وَبَلَغُوا أَشَدَّهُمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدَهَا شَدٌّ ، وَالْمُتَكَّا : مَا اتَّكَأَتْ عَلَيْهِ لِشَرَابٍ أَوْ لِحَدِيثٍ أَوْ لَطَعَامٍ ، وَأَبْطَلَ الَّذِي قَالَ الْأَنْرُجُ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْأَنْرُجُ ، فَلَمَّا

#### سُورَةُ يُوسُفَ

والمكوك : بفتح أوله وتشديد ثانيه مضموما .  
والمتكا : بضم الميم وسكون التاء والتنوين بلا همز : الأنرج وهو قراءة .  
والقراءة المشهورة : لما يتكا عليه من وسادة وغيرها .  
قال ابن حجر : وبهذا التفسير لا يكون بين التفسيرين تعارض .



اَحْتُجَّ عَلَيْهِمْ بِاَنَّهُ الْمُتَكَا مِنْ نَمَارِقَ ، فَرَوْا اِلَى شَرِّ مِنْهُ ، فَقَالُوا : اِنَّمَا هُوَ  
 الْمُتَكُ سَاكِئَةُ النَّاءِ ، وَاِنَّمَا الْمُتَكُ : طَرَفُ الْبَطْرِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لَهَا :  
 مَتَكَاءُ ، وَابْنُ الْمُتَكَاءِ ، فَإِنْ كَانَ ثُمَّ أُتْرُجُ فَإِنَّهُ بَعْدَ الْمُتَكَا ، شَغَفَهَا : يُقَالُ  
 بَلَغَ اِلَى شِغَافِهَا ، وَهُوَ غِلَافُ قَلْبِهَا ، وَاَمَّا شَغَفَهَا : فَمِنْ الْمَشْغُوفِ ،  
 أَصْبُ : أَمِيلُ ، أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ : مَا لَا تَأْوِيلَ لَهُ ، وَالضَّغْتُ : مِلَّةُ الْيَدِ  
 مِنْ حَشِيشٍ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَمِنْهُ : [ وَكُنْزُ يَدِكَ ضِغْثًا ] لَا مِنْ قَوْلِهِ :  
 أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ، وَاحِدُهَا ضِغْتُ ، نَمِيرُ : مِنَ الْمِيرَةِ ، وَنَزْدَادُ كَيْلٍ  
 بَعِيرُ : مَا يَحْمِلُ بَعِيرٌ ، أَوْ يِ إِلَى : ضَمَّ إِلَيْهِ ، السِّقَايَةُ : مِكْيَالٌ ، تَفْتَأُ :  
 لَا تَزَالُ ، حَرَضًا : مُحَرَضًا ، يُدْيِيكَ اللَّهُمَّ ، تَحَسُّوْا : تَخَبَّرُوا ،  
 مُزْجَاةٌ : قَلِيلَةٌ ، غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، عَامَّةٌ مُجَلَّلَةٌ .

### ﴿ بَابُ قَوْلِهِ ﴾

[ وَبِئْسَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ  
 إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ . ]

(٢٠٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ ، يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

### ﴿ بَابٌ ﴾ قَوْلُهُ :

[ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْمُسَائِلِينَ ]

(٢٠٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قَالَ : أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ ، قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ ، قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ؟ قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ قَالُوا نَعَمْ ، قَالَ فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا \* تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ .

### ﴿ بَابٌ ﴾ قَوْلُهُ :

[ بَلْ سَوَّكْتُ لَكُمُ أَنْفُسَكُمْ أَمْرًا ]

سَوَّكْتُ : زَيَّنْتُ .

(٢٠٨) وقوله «أكرم الناس» : يعني من جهة النسب ، فلا يلزم من ذلك أن يكون أفضل من غيره مطلقاً . . . ولم يشارك أحد يوسف في هذه الفضيلة .

(٢٠٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ \* قَالَ وَحَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِنْفِكِ مَا قَالُوا ، فَبَرَأَهَا اللَّهُ كُلُّ حَدَّثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ كُنْتُ بَرِيئَةً فَسَيِّرْكَ اللَّهُ ، وَإِنْ كُنْتُ أَلَمْتُ بِذَنْبٍ ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَيُوبِي إِلَيْهِ ، قُلْتُ إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَجِدُ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ ، [ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَيَّ مَا تَصِفُونَ ] . وَأَنْزَلَ اللَّهُ [ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِنْفِكِ ] الْعَشْرَ الْآيَاتِ .

(٢١٠) حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ رُومَانَ وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ قَالَتْ : بَيْنَا أَنَا وَعَائِشَةُ أَخَذَتْهَا الْحُمَّى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَعَلَّ فِي حَدِيثِ تُحَدِّثُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَقَعَدَتِ عَائِشَةُ ، قَالَتْ : مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَيْعُوبَ وَبَيْنَهُ [ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَيَّ مَا تَصِفُونَ ] .

### ﴿ بَابٌ ﴾ قَوْلُهُ :

[ وَرَأَوْنَاهُ الَّذِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ] .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : هَيْتَ لَكَ بِالْحَوْرَانِيَّةِ : هَلُمَّ . وَقَالَ ابْنُ جَبْرِ : تَعَالَى .

(٢١١) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : هَيْتَ لَكَ ، قَالَ وَإِنَّمَا تَقْرُؤُهَا كَمَا عَلَّمَنَاهَا ، مَثْوَاهُ : مُقَامُهُ ، وَالْفَيَا : وَجَدَا ، أَلْفُوا أَبَاءَهُمْ : أَلْفَيْنَا ، وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ .

(٢١٢) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا أَبْطَرُوا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْإِسْلَامِ قَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِسَمْعٍ كَسَعَ يُوسُفَ ، فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مِثْلَ الدُّخَانِ ، قَالَ اللَّهُ : [ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ] قَالَ اللَّهُ : [ إِنَّا كَاشَفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ] أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ وَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَمَضَتْ الْبَطْشَةُ .

## ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَيَّ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النُّسُورِ ]

(٢١١) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَلَعِبِدِ الرِّزَاقِ فِي رَوَايَةٍ : قُلْتُ : إِنْ نَامَا يَفْرَعُونَهَا : هَيْتَ لَكَ . . . قَالَ : إِنَّا نَقْرُؤُهَا كَمَا عَلَّمَنَا ، وَقَرَأَتْهُ بَعْضُ النَّاسِ ، وَالْمَذْكُورَةُ لَهُ يَفْتَحُهَا .

الَّلَاتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ  
يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ [ وَحَاشَ وَحَاشَى : تَنْزِيهٌ وَاسْتِثْنَاءٌ ،  
حَصْحَصَ : وَضَحَ .

(٢١٣) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ  
مُضَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا ، لَقَدْ كَانَ يَأْتِي إِلَى رُكْنٍ  
شَدِيدٍ ، وَلَوْ لَيْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَيْتَ يُوسُفُ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ ، وَنَحْنُ  
أَحَقُّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لَهُ : [ أَوَلَمْ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَى وَنَكُنْ لِيَطْمِئِنَّ قُلُوبِي ] .

### ﴿ بَابٌ ﴾ قَوْلُهُ :

[ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ ]

(٢١٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ  
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
قَالَتْ لَهُ وَهُوَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ ] قَالَ  
قُلْتُ أَكْذِبُوا أَمْ كُذِّبُوا ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ : كُذِّبُوا ، قُلْتُ فَقَدْ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ  
قَوْلَهُمْ كَذِبُهُمْ فَمَا هُوَ بِالظَّنِّ ، قَالَتْ أَجَلَ لِعَمْرِي لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ ،  
فَقُلْتُ لَهَا : وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ؟ قَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تُظَنُّ

ذَلِكَ بِرَبِّهَا ، قُلْتُ فَمَا هَذِهِ الْآيَةُ ؟ قَالَتْ هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا  
بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ ، فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ وَاسْتَأْخَرَهُمُ النَّصْرُ ، حَتَّى إِذَا  
اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ مِنْهُمْ كَذَبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ ، وَظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ قَدْ  
كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ .

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، فَقُلْتُ  
لَعَلَّهَا كُذِّبُوا - مُخَفَّفَةً - قَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ الرَّعَدِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَبَّاسِطٌ كَفَّيْهِ : مَثَلُ الْمُشْرِكِ الَّذِي عَبْدَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا غَيْرَهُ  
كَمَثَلِ الْعَطْشَانِ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى خِيَالِهِ فِي الْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاوَلَهُ  
وَلَا يَقْدِرُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سَخَّرَ : ذَلَّلَ ، مُتَجَاوِرَاتٌ : مُتَدَانِيَاتٌ ،  
الْمَثَلَاتُ : وَاحِدُهَا مَثَلَةٌ ، وَهِيَ الْأَشْبَاهُ وَالْأَمْثَالُ ، وَقَالَ : إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ  
الَّذِينَ خَلَوْا ، بِمِقْدَارٍ : بِقَدَرٍ ، مُعَقَّبَاتٌ : مَلَائِكَةٌ حَفِظَةٌ تَعَقِّبُ الْأُولَى  
مِنْهَا الْأُخْرَى ، وَمِنْهُ قِيلَ : الْعَقِيبُ يُقَالُ عَقِبْتُ فِي إِثَرِهِ ، الْمِحَالُ :  
الْعُقُوبَةُ ، كَبَّاسِطٌ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ : لِيَقْبِضَ عَلَى الْمَاءِ ، رَأْيَا : مِنْ رَبِّمَا يَرْبُو ،  
أَوْ مَتَاعٌ زَبَدٌ : الْمَتَاعُ مَا تَمَتَّعْتَ بِهِ ، جُفَاءً : أَجْفَاءً الْقَدْرُ ، إِذَا غَلَّتْ  
فَعَلَاهَا الزَّبَدُ ، ثُمَّ تَسَكَّنَ فَيَذْهَبُ الزَّبَدُ بِإِلَاءِ مَنْفَعَةٍ ، فَيَكْذَلِكُ يَمِيزُ الْحَقَّ مِنَ  
الْبَاطِلِ ، الْمِهَادُ : الْفِرَاشُ ، يَذْرُؤُنَ : يَدْفَعُونَ ، دَرَأَتْهُ : دَفَعَتْهُ ، سَلَامٌ  
عَلَيْكُمْ : أَيُّ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِلَيْهِ مَتَابِ تَوْبَتِي ، أَفَلَمْ يَنَاسَ : لَمْ

يَتَبَيَّنُ ، قَارِعَةً : دَاهِيَةً ، نَأْمَلَيْتُ : أَطْلَيْتُ ، مِنَ الْمَلْيِ وَالْمِلَاوَةِ ، وَمِنْهُ مَلِيًّا  
وَيُقَالُ لِلْوَاسِعِ الطَّوِيلِ مِنَ الْأَرْضِ : مَلِي مِنَ الْأَرْضِ ، أَشَقُّ : أَشَدُّ مِنْ  
الْمَشَقَّةِ ، مُعَقَّبٌ : مُغَيَّرٌ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : مُتَجَاوِرَاتٌ ، طَيِّبَهَا [ عَذَّبَهَا ]  
وَحَبِثَهَا السَّيَاحُ ، صِنَوَانٌ : التَّخْلَتَانِ أَوْ أَكْثَرُ فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ ، وَغَيْرُ  
صِنَوَانٍ : وَحْدَهَا ، بِمَاءٍ وَاحِدٍ ، كَصَالِحِ بَنِي آدَمَ وَخَبِيثِهِمْ ، أَبْرَهُمْ وَاحِدٌ  
السَّجَابُ الثَّقَالُ : الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ ، كَبَاسِطٍ كَفَيْهِ : يَدْعُو الْمَاءَ بِلِسَانِهِ وَيُشِيرُ  
إِلَيْهِ يَدِهِ فَلَا يَأْتِيهِ أَبَدًا ، فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ يَقْدَرُهَا : تَمْلَأُ بَطْنَ وَادٍ ، زَبْدًا  
رَآيَا : زَبْدُ السَّيْلِ ، خَبِثُ الْحَدِيدِ وَالْحَلِجَةِ .

### ﴿ بَابُ قَوْلِهِ ﴾

[ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ ]

غِيضٌ : نُقِصَ

(٢١٥) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ : مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ : لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ ،  
وَلَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ  
وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :سورة إبراهيم

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَادٍ : دَاعٍ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ صَدِيدٌ : قَبِيحٌ وَدَمٌ . وَقَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ : اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : أَيَادِي اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَأَيَّامُهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ  
مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ : رَغَبْتُمْ إِلَيْهِ فِيهِ ، تَبَغُّوْنَهَا عِوَجًا : تَلْتَمِسُونَ لَهَا  
عِوَجًا ، وَإِذْ نَادَى رَبُّكُمْ : أَعْلَمَكُمُ أَذْنَكُمْ ، رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ :  
هَذَا مَثَلٌ ، كَفُّوا عَمَّا أَمَرُوا بِهِ ، مَقَامِي : حَيْثُ يُقِيمُهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، مِنْ  
وَرَائِهِ : قُدَّامِهِ ، لَكُمْ تَبَعًا وَاحِدًا تَابِعٌ ، مِثْلُ غَيْبٍ وَغَائِبٍ ،  
بِمُصْرَخِكُمْ : اسْتَصْرَخَنِي اسْتَعَانَنِي ، يَسْتَصْرِخُهُ مِنَ الصُّرَاخِ ، وَلَا  
خِلَالَ : مَصْدَرٌ خَالَتُهُ خِلَالًا ، وَيَجُوزُ أَيْضًا جَمْعُ خَلَّةٍ وَخِلَالٍ ،  
اجْتَنَّتْ : اسْتَوْصِلَتْ .

﴿ بَابُ ١٠ قَوْلُهُ ﴾

[ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ ]

(٢١٦) حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ  
نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ تُشَبِّهُهُ أَوْ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ لَا يَتَحَاتُّ  
وَرَقُّهَا وَلَا وَلَا وَلَا [ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ ] ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَوَقَعَ فِي  
نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، وَرَأَيْتُ أَيًّا بَكَرَ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ فَكَرِهْتُ أَنْ



أَتَكَلَّمُ ، فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا شَيْئاً ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هِيَ النَّخْلَةُ ، فَلَمَّا  
فُئِمْنَا قُلْتُ لِعُمَرَ يَا أَبَتَاهُ : وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، فَقَالَ مَا  
سَعَكَ أَنْ تَكَلَّمَ ؟ قَالَ : لَمْ أَرَكُمْ تَكَلَّمُونَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ شَيْئاً ،  
قَالَ عُمَرُ : لَأَنْ تَكُونَ قَلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا .

### ﴿ بَاب ﴾

[ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ]

(٢١٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، قَالَ  
سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
الْمُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي الْقَبْرِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .  
فَذَلِكَ قَوْلُهُ : [ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي  
الْآخِرَةِ ]

### ﴿ بَاب ﴾

[ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا ]

[ أَلَمْ تَرَ ] : أَلَمْ تَعْلَمْ ، كَقَوْلِهِ [ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ] ، [ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ  
خَرَجُوا ] ، الْبَوَارُ : الْهَلَكَ ، بَارِئُورُ بَوْرًا [ قَوْمًا بُورًا ] : هَالِكِينَ .  
(٢١٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ

سَمِعَ ابْنُ عَبَّاسٍ : [ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا ] قَالَ هُمْ كُفَّارُ أَهْلِ مَكَّةَ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ الْحَجَرِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ : الْحَقُّ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ وَعَلَيْهِ طَرِيقُهُ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَعَمْرُكَ لَعَيْشُكَ ، قَوْمٌ مُنْكَرُونَ : أَنْكَرَهُمْ لُوطٌ وَقَالَ غَيْرُهُ : كِتَابٌ مَعْلُومٌ : أَجَلٌ ، لَوْ مَا تَأْتَيْنَا : هَلَا تَأْتِينَا . شَيْعٌ : أُمَمٌ ، وَلِلْأَوْلِيَاءِ أَيْضًا شَيْعٌ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يُهْرَعُونَ : مُسْرِعِينَ ، لِلْمَتَوَسِّمِينَ : لِلنَّاطِرِينَ ، سَكَّرَتْ : غَشِيَتْ ، بُرُوجًا : مَنَازِلَ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، لَوَاقِحَ : مَلَاقِحَ مُلْقَحَةٍ ، حَمَاٍ : جَمَاعَةٌ حَمَاءٌ ، وَهُوَ الطَّيْنُ الْمُتَغَيَّرُ ، وَالْمَسْنُونُ : الْمَصْبُوبُ ، تَوَجَّلَ : تَخَفَ ، دَائِرَ : آخِرَ ، لِيَأْمَامَ مُبِينٍ : الْإِمَامُ كُلُّ مَا اتَّيَمَّتْ وَاهْتَدَيْتَ بِهِ ، الصَّيْحَةُ : الْهَلَاكَةُ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[ إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ ]

(٢١٩) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَاتًا لِقَوْلِهِ كَالسِّلْسِلَةِ عَلَى صَفْوَانٍ ، قَالَ عَلِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : صَفْوَانٌ يَفْضُهُمْ ذَلِكَ ، فَإِذَا فُزِعَ عَنْ

فَلَوْ بِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا لِلَّذِي قَالَ: الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ،  
فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرْفُو السَّمْعِ وَمُسْتَرْفُو السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ،  
وَوَصَفَ سُفْيَانُ يَدَهُ وَفَرَجَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ الْيُمْنَى نَصَبَهَا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ  
فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشُّهَابُ الْمُسْتَمَعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ فَيُحْرِقُهُ،  
وَرُبَّمَا لَمْ يُدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ  
حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ، فَتُلْقَى عَلَيَّ فَمِ السَّاحِرِ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةً كَذِبَةٍ  
فَيَصْدُقُ، فَيَقُولُونَ أَلَمْ يُخْبِرْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا: يَكُونُ كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ  
حَقًّا لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ.

(٢٢٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ عِكْرَمَةَ،  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ وَزَادَ الْكَاهِنُ، وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ فَقَالَ  
قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ  
وَقَالَ عَلَيَّ فَمِ السَّاحِرِ، قُلْتُ لِسُفْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ، قَالَ سَمِعْتُ  
أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ نَعَمْ، قُلْتُ لِسُفْيَانَ: إِنَّ إِنْسَانًا رَوَى عَنْكَ عَنْ عَمْرُو عَنْ  
عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَيَرْفَعُهُ أَنَّهُ قَرَأَ فُرْعَ، قَالَ سُفْيَانُ: هَكَذَا قَرَأَ  
عَمْرُو قَالَا أَدْرِي سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا؟ قَالَ سُفْيَانُ وَهِيَ قِرَاءَتُنَا

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ: وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ

(٢٢١) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ : لَا تَدْخُلُوا عَلَيَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُصِيْبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ .

﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ]

(٢٢٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَفْصَرِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلِّي قَالَ : مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَصَلِّي ، فَدَعَانِي فَلَمْ أَتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِي ؟ فَقُلْتُ كُنْتُ أَصَلِّي ، فَقَالَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ : [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ] ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أَعْلَمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ؟ فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَذَكَرْتُهُ ، فَقَالَ [ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ] هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ .

(٢٢٣) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمُّ الْقُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ .

﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ]

الْمُقْتَسِمِينَ الَّذِينَ حَلَفُوا ، وَمِنْهُ لَا أُقْسِمُ : أَيُّ أُقْسِمُ ، وَتُقْرَأُ لَا أُقْسِمُ ،  
فِي أَسْمَهُمَا : حَلَفَ لَهُمَا وَلَمْ يَحْلِفَا لَهُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَقَاسَمُوا : تَحَالَفُوا  
(٢٢٤) حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو يَسْرٍ ، عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : [ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ  
عِضِينَ ] قَالَ : هُمُ أَهْلُ الْكِتَابِ جَزَّوْهُ أَجْزَاءً فَأَمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ  
(٢٢٥) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : [ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ] قَالَ آمَنُوا بِبَعْضِ  
وَكَفَرُوا بِبَعْضِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى .

﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ] قَالَ سَالِمٌ : الْمَوْتُ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: سورة النحل

رُوحُ الْقُدُسِ : جِبْرِيلُ ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ، فِي ضَيْقٍ يُقَالُ : أَمْرٌ ضَيْقٌ وَضَيْقٌ ، مِثْلُ هَيْنٍ وَهَيْنٍ ، وَلَئِنْ وَلَئِنْ ، وَمَيِّتَ وَمَيِّتَ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فِي تَقْلُبِهِمْ : اخْتِلَافِهِمْ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَمِيدٌ : تَكَمُّاً ، مُفْرَطُونَ : مَنْسِيُونَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ، هَذَا مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِسْتِعَاذَةَ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ وَمَعْنَاهَا الْإِعْتِصَامُ بِاللَّهِ ، قَصْدُ السَّبِيلِ : الْبَيَانُ ، الدُّفْعُ : مَا اسْتَدْفَأَتْ بِهِ ، تُرِيحُونَ : بِالْعَشِيِّ ، وَتَسْرَحُونَ : بِالْغَدَاةِ ، يَشِقُّ : يَعْنِي الْمَشَقَّةَ ، عَلَيَّ تَخَوْفٌ : تَنْقُصُ ، الْأَنْعَامَ لَعِبْرَةً ، وَهِيَ تُوْنْتُ وَتَذَكَّرُ ، وَكَذَلِكَ النِّعَمُ لِلْأَنْعَامِ جَمَاعَةُ النِّعَمِ . سَرَايِلَ : قُمْصٌ تَقِيكُمْ الْحَرَّ ، وَسَرَايِلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ : فَإِنَّهَا الدُّرُوعُ دَخَلَا بَيْنَكُمْ : كُلُّ شَيْءٍ لَمْ يَصْحَ فَهُوَ دَخِلٌ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حَفْدَةٌ مَنْ وَلَدَ الرَّجُلُ ، السَّكْرُ : مَا حُرِّمَ مِنْ ثَمَرَتِهَا ، وَالرُّزْقُ الْحَسَنُ : مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَقَالَ ابْنُ عَيْنَةَ ، عَنْ صَدَقَةَ : أَنْكَائاً: هِيَ خَرَائِمٌ كَانَتْ إِذَا أَبْرَمَتْ غَزَلَهَا نَقَضَتْهُ ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : الْأُمَّةُ : مُعَلِّمُ الْخَيْرِ .

## ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ ]

(٢٢٦) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمُرُ عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ وَأَرَذَلِ الْعُمُرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَفِتْنَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

(٢٢٧) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ يَزِيدَ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأُولَى ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَيَسْتَنْصِرُونَ : يَهْزُونَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : نَغَضَتْ سِنُّكَ : أَيَّ تَحَرَّكَتْ ، وَقَضَيْنَا إِلَيْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : أَخْبَرْنَاهُمْ أَنَّهُمْ سَيُفْسِدُونَ ، وَالْقَضَاءُ عَلَيَّ وَجْهِهِ ، وَقَضَى رَبُّكَ : أَمْرُ رَبِّكَ ، وَمِنْهُ الْحُكْمُ ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ : وَمِنْهُ الْخَلْقُ ، فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ، نَفِيرًا : مَنْ يَنْفِرُ مَعَهُ ، وَلِيَتَّبِعُوا : يَدْمُرُوا مَا عَلَوْا ، حَصِيرًا : مَحْجُوسًا مَحْصَرًا ، حَقٌّ : وَجَبَ ، مَيَّسُورًا : لَيْسَ ، خِطَأٌ : إِثْمًا ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ خَطِئْتُ ، وَالْخِطَأُ مَقْتُوحٌ : مَصْدَرُهُ . مِنْ الْإِثْمِ . خَطِئْتُ بِمَعْنَى أَخْطَأْتُ ، تَخْرُقُ : تَقْطَعُ

### سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

(٢٢٧) وَالْعِتَاقُ بِكَسْرِ الْمُهْجَلَةِ وَتَخْفِيفِ الْمُنَاةِ : جَمْعُ عَتِيقٍ ، وَهُوَ الْقَتْلُ ، أَوْ كُلُّ مَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْجُرْدَةِ ، فَتَقُولَانِ هُنَا . . . وَتِلَادِي بِكَسْرِ الْمُنَاةِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ : أَيَّ مَا حَفِظْتُ قَدِيمًا .

وَأَذْهُمُ نَجْوَى : مَصْدَرٌ مِنْ نَاجَيْتُ فَوَصَفَهُمْ بِهَا ، وَالْمَعْنَى يَتَنَاجَوْنَ ،  
رُفَاتًا : حُطَامًا ، وَاسْتَفْزَزُ : اسْتَخَفَّ بِخَيْلِكَ الْفُرْسَانَ ، وَالرَّجُلُ :  
الرَّجَالَةُ وَاحِدًا رَاجِلٌ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، وَتَاجِرٍ وَتَجَرٍ ،  
حَاصِبًا : الرِّيحُ الْعَاصِفُ ، وَالْحَاصِبُ أَيْضًا : مَا تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ ، وَمِنْهُ  
حَصَبُ جَهَنَّمَ ، يُرْمَى بِهِ فِي جَهَنَّمَ ، وَهُوَ حَصْبُهَا ، وَيُقَالُ حَصَبَ فِي  
الْأَرْضِ : ذَهَبٌ ، وَالْحَصَبُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَصَاءِ وَالْحِجَارَةِ ، تَارَةً : مَرَّةً  
وَجَمَاعَتُهُ تِيرَةٌ وَتَارَاتٌ ، لَأَحْتَكَنَّ : لَأَسْتَأْصِلَنَّهُمْ ، يُقَالُ احْتَنَكَ فَلَانٌ  
مَا عِنْدَ فَلَانٍ مِنْ عِلْمٍ اسْتَفْصَاهُ ، طَائِرُهُ : حَظُّهُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُلُّ  
سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حُجَّةٌ ، وَلِكُلِّ مِنَ الدُّلِّ : لَمْ يُحَافِلْ أَحَدًا .

### ﴿ بِسَابِ ﴾ قَوْلُهُ :

[ أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ]

(٢٢٨) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ح ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ ،  
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِإِيلَاءٍ بِقَدَحَيْنِ مِنْ  
خَمْرٍ وَلَبَنٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا ، فَأَخَذَ اللَّبَنَ ، قَالَ جَبْرِيلُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَاكَ  
لِلْفِطْرَةِ ، لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ .

(٢٢٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ



ابن شهاب ، قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال  
سمعت النبي ﷺ يقول : لَمَّا كَذَّبَنِي فُرَيْشُ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَّى اللَّهُ لِي  
بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَطَفِئْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ ، زَادَ يَعْقُوبُ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنُ شَهَابٍ عَنْ عَمِّهِ : لَمَّا كَذَّبَنِي فُرَيْشُ ، حِينَ  
أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ نَحْوَهُ  
فَاصِفًا : رِيحٌ تَقْصِفُ كُلَّ شَيْءٍ .

### ﴿ بَابُ ١٠ قَوْلِهِ :

[ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ]

كَرَّمْنَا وَآكْرَمْنَا وَاحِدٌ ، ضِعْفُ الْحَيَاةِ عَذَابِ الْحَيَاةِ وَضِعْفُ الْمَمَاتِ  
عَذَابِ الْمَمَاتِ . خِلَافَكَ وَخَلْفَكَ : سَوَاءٌ ، وَنَائِي : تَبَاعَدَ ، شَاكِلَتِهِ :  
نَاحِيَتِهِ ، وَهِيَ مِنْ شَكْلَتِهِ ، صَرَفْنَا : وَجَّهْنَا ، قَبِيلًا : مُعَايِنَةً وَمُقَابَلَةً  
وَقِيلَ : الْقَابِلَةُ لِأَنَّهَا مُقَابِلَتُهَا ، وَتَقَبَّلُ وَلَدَهَا ، خَشْيَةُ الْإِنْفَاقِ ، أَنْفَقَ  
الرَّجُلُ أَمْلَقَ وَنَفَقَ الشَّيْءُ ذَهَبَ ، قُتُورًا : مُقْتَرًا ، لِلْأَذْقَانِ : مُجْتَمِعُ  
اللِّحْيَيْنِ ، وَالْوَاحِدُ ذَقْنٌ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : مَوْفُورًا : وَافِرًا ، تَيْسَعًا : ثَائِرًا  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَصِيرًا ، خَبَّتْ : طَفِئَتْ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا تُبَدَّرُ : لَا تُنْفَقُ فِي الْبَاطِلِ ، ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ : رِزْقٍ  
مُبْشُورًا : مَلْعُونًا ، لَا تَقْفُ : لَا تَقُلْ ، فَجَاسُوا : تَيَمَّمُوا ، يُزْجِي

الْفُلْكَ : يُجْرِي الْفُلْكَ ، يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ : لِلْوُجُوهِ .

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ] . الْآيَةُ

(٢٣٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ إِذَا كَثُرُوا قَبِي الْجَاهِلِيَّةِ أَمْرَ بَنُو فُلَانٍ .

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، وَقَالَ أَمْرٌ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ ذُرِّيَّةٌ مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ]

(٢٣١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التِّيمِيُّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُلْحِمُ فَرْعَ إِلَيْهِ الدَّرَاعُ ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ ، فَتَهَسُّ مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قَالَ : أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَلِكَ ؟ يُجْمَعُ النَّاسُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُلُهُمُ الْبَصَرُ ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ ، فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ ، فَيَقُولُ النَّاسُ : أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَنْشَعُ لَكُمْ إِلَهِي رَبِّكُمْ ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ : عَلَيْكُمْ

يَا أَدَمَ فَيَأْتُونَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيَقُولُونَ لَهُ : أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ  
بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى  
رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغْنَا ؟ فَيَقُولُ آدَمُ : إِنَّ  
رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَكِنْ يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ  
وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي . اذْهَبُوا إِلَيَّ غَيْرِي  
اذْهَبُوا إِلَيَّ نُوحُ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى  
أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا  
تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ  
يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَكِنْ يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ  
دَعَوْتُهَا عَلَيَّ قَوْمِي ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي . اذْهَبُوا إِلَيَّ غَيْرِي ، اذْهَبُوا  
إِلَيَّ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ : أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ  
مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ  
لَهُمْ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَكِنْ يَغْضَبُ  
بَعْدَهُ مِثْلَهُ .

وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ، فَذَكَرْهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الْحَدِيثِ .

نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي . اذْهَبُوا إِلَيَّ غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَيَّ مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى  
فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَلَّكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَيَّ النَّاسِ  
اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ

الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلُهُ ، وَلَكِنْ يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلُهُ ، وَإِنِّي قَدْ  
 قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أَوْمَرْ بِقَتْلِهَا . نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي . اذْهَبُوا إِلَيَّ غَيْرِي ،  
 اذْهَبُوا إِلَيَّ عَيْسَى ، فَيَأْتُونَ عَيْسَى فَيَقُولُونَ : يَا عَيْسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ  
 وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَيَّ مَرِيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَكَلِمَتِ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ صَيًّا ،  
 اشفَعْ لَنَا ، أَلَا تَرَى إِلَيَّ مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ عَيْسَى : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ  
 الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلُهُ ، وَلَكِنْ يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلُهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا  
 نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي . اذْهَبُوا إِلَيَّ غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَيَّ مُحَمَّدٌ ﷺ فَيَأْتُونَ  
 مُحَمَّدًا ﷺ فَيَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَخَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَقَدْ  
 غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ اشفَعْ لَنَا إِلَيَّ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى إِلَيَّ  
 مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ،  
 ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ ، وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَحَدٌ  
 قَبْلِي ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَى ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ ، فَأَرْفَعُ  
 رَأْسِي فَأَقُولُ : أُمِّي يَارَبِّ ، أُمِّي يَارَبِّ ، فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ادْخُلْ مِنْ  
 أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَهُمْ  
 شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيهَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ  
 إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ ، كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمَيْرَ ، أَوْ كَمَا  
 بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى .

﴿ بَاب ﴾

قوله : وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا

(٢٣٢) حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ نَصْرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مُعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : خُفِّفَ عَلَيَّ دَاوُدَ الْقِرَاءَةُ ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَابَّتِهِ لِيُتْرَجَ ، فَكَانَ يَقْرَأُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ يَعْنِي الْقُرْآنَ .

﴿ بَاب ﴾

[ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ] .

(٢٣٣) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مُعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : [ إِلَيَّ رَبُّهُمْ الْوَسِيلَةُ ] قَالَ : كَانَ نَاسٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنَ الْجِنِّ ، فَأَسْلَمَ الْجِنُّ وَتَمَسَّكَ هَؤُلَاءِ بِدِينِهِمْ . \* زَادَ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ : [ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ ] \* .

﴿ بَاب ﴾ قوله :

[ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَيَّ رَبَّهُمُ الْوَسِيلَةَ ] الْآيَةُ .

حَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ  
عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ :  
[ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَنْتَوُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ] قَالَ : نَاسٌ مِنَ الْجِنِّ يُعْبَدُونَ  
فَأَسْلَمُوا ❊

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ]

(٢٣٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو وَعَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : [ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً  
لِلنَّاسِ ] قَالَ : هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ أَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ ،  
وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ : شَجَرَةُ الرُّقُومِ ❊

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ إِنْ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ]

قَالَ مُجَاهِدٌ : صَلَاةُ الْفَجْرِ .

(٢٣٥) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ،  
عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : فَضْلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الْوَاحِدِ خَمْسٌ  
وَعِشْرُونَ دَرَجَةً ، وَتَجْمَعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ

يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : اَفَرُّوا اِنْ شِئْتُمْ : [ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ اِنْ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ  
مَشْهُودًا ] \* .

﴿ بَابٌ ﴾ قَوْلُهُ :

[ عَنِ اَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ]

(٢٣٦) حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ  
قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ جُنًا كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا ، يَقُولُونَ يَا فُلَانُ أَشْفَعْ ، حَتَّى تَنْتَهِيَ  
الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ .

(٢٣٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ قَالَ : مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ ،  
وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ ، أَتَى مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَابْعَثَهُ مَقَامًا مَحْمُودًا  
الَّذِي وَعَدْتُهُ ، جَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، رَوَاهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ  
أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٢٣٦) ويجزا : بضم أوله ، جمع جثوة ، كخطوة وخطا . وقال ابن الأثير : إنما هو بفتح المثلثة  
وتشديدها جمع جاث ، مثل غاز وغزأ .

## ﴿ بَاب ﴾

[ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوًّا ]

يَزْهَقُ : يَهْلِكُ .

(٢٣٨) **حَدَّثَنَا** الْحُمَيْدِيُّ **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُونَ وَثَلَاثُمِائَةَ نُسْبٍ فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ : [ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوًّا ] . [ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيهِ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ] .

## ﴿ بَاب ﴾

[ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ]

(٢٣٩) **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ، **حَدَّثَنَا** أَبِي **حَدَّثَنَا** الْأَعْمَشُ ، قَالَ **حَدَّثَنِي** إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَيَّ عَسِيبٍ إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَلُّوهُ عَنِ الرُّوحِ ، فَقَالَ مَا رَأَيْتُكُمْ إِلَيْهِ ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَسْتَفِيلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ ، فَقَالُوا : سَلُّوهُ ، فَسَلُّوهُ عَنْ



الرُّوحَ ، فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ  
فَقُمْتُ مَقَامِي ، فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ قَالَ : [ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ  
مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ] .

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا ]

(٢٤٠) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَسْرٍ ، عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
[ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا ] قَالَ : نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ ، كَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَإِذَا سَمِعَ  
الْمُشْرِكُونَ سُبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ  
[ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ] أَيِ بِقِرَاءَتِكَ ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ  
[ وَلَا تُخَافُ بِهَا ] عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ [ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ]  
(٢٤١) حَدَّثَنَا طَلْحُ بْنُ غَنَّامٍ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَنْزَلَ ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ الْكَوْفِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : تَقْرُضُهُمْ : تَتْرُكُهُمْ ، وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ : ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ ، وَقَالَ

غَيْرُهُ : جَمَاعَةُ الثَّمَرِ ، بَاخِعٌ : مُهْلِكٌ ، أَسْفَا : نَدَمًا ، الْكَهْفُ : الْفَتْحُ فِي الْجَبَلِ ، وَالرَّقِيمُ : الْكِتَابُ ، مَرْقُومٌ : مَكْتُوبٌ مِنَ الرَّقْمِ ، رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ : أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا : لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهَا . ، شَطَطًا : إِفْرَاطًا ، الْوَصِيدُ : الْفِنَاءُ ، جَمَعُهُ وَصَائِدٌ وَوَصْدٌ ، وَيُقَالُ الْوَصِيدُ الْبَابُ ، مُؤَصَّدَةٌ : مُطَبَّقَةٌ ، أَصَدَ الْبَابَ وَأَوْصَدَ ، بَعَثْنَاهُمْ : أَحْيَيْنَاهُمْ ، أَزَكَّى : أَكْثَرُ ، وَيُقَالُ أَحَلُّ ، وَيُقَالُ أَكْثَرُ رَيْعًا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَكَلَهَا . وَلَمْ تَظْلِمِ : لَمْ تَنْقُصِ . وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : الرَّقِيمُ : اللَّوْحُ مِنْ رِصَاصٍ ، كَتَبَ عَلَيْهِمْ أَسْمَاءَهُمْ ثُمَّ طَرَحَهُ فِي خِزَانَتِهِ ، فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى آذَانِهِمْ فَنَامُوا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَآلَتْ تَتْلُ : تَنْجُو . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : مَوْتِلًا : مَحْزَرًا ، لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا : لَا يَعْقِلُونَ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ]

(٢٤٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةُ قَالَتْ : أَلَا تُصَلِّيَانِ .

رَجِمَا بِالْغَيْبِ : لَمْ يَسْتَنِي ، فُرْطًا : نَدَمًا ، سُرَادِقُهَا : مِثْلُ السَّرَادِقِ ،

وَالْحُجْرَةِ الَّتِي تُطِيفُ بِالنَّسَاطِيطِ ، يُحَاوِرُهُ : مِنَ الْمُحَاوَرَةِ ، لَكِنَّا هُوَ  
 اللَّهُ رَبِّي : أَيُّ لَكِنُّ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ، ثُمَّ حَذَفَ الْأَلِفَ وَأَدْغَمَ إِحْدَى  
 التَّوْنَيْنِ فِي الْآخِرِيِّ ، زَلَفًا : لَا يَثْبُتُ فِيهِ قَدَمٌ ، هَنَالِكَ الْوَلَايَةُ :  
 مَصْدَرُ الْوَلِيِّ ، عَقْبًا : عَاقِبَةُ وَعُقْبَى وَاحِدٌ ، وَهِيَ الْآخِرَةُ ، قَبْلًا  
 وَقَبْلًا وَقَبْلًا : اسْتِنَافًا ، لِيُدْحِضُوا : لِيُزِيلُوا ، الدَّخْضُ : الزَّلَقُ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا ]  
 زَمَانًا ، وَجَمْعُهُ أَحْقَابٌ .

(٢٤٢) حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ  
 أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنْ تَوَفَّا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ  
 مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ فَقَالَ ابْنُ  
 عَبَّاسٍ : كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
 يَقُولُ : إِنْ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟  
 فَقَالَ أَنَا ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، إِذْ لَمْ يَرُدِّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ، إِنْ لِي  
 عَبْدًا بِمَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، قَالَ مُوسَى : يَا رَبِّ فَكَيْفَ لِي بِهِ ؟  
 قَالَ تَأْخُذْ مَعَكَ حُونًَا فَتَجْعَلْهُ فِي مِكْتَلٍ ، فَحَيْثُمَا فَقَدَتِ الْخُوتَ فَهُوَ تَمَّ ،  
 فَتَأْخُذْ حُونًَا فَتَجْعَلْهُ فِي مِكْتَلٍ ، ثُمَّ انْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ يَفْتَاهُ يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ .

حَتَّى إِذَا أَتَى الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُؤُسَهُمَا فَنَامَا وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ  
فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ، وَأَمْسَكَ اللَّهُ  
عَنِ الْحُوتِ جَرِيَةَ الْمَاءِ ، فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلَ الطَّاقِ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ  
صَاحِبَهُ أَنْ يُخْرِجَهُ بِالْحُوتِ فَاَنْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتُهُمَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ  
مِنْ الْعَدِ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ، قَالَ :  
وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَا الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ فِتْنَاهُ :  
[ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ  
أَنْ أَذْكُرْ ] وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا [ قَالَ : فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا  
وَلِمُوسَى وَلِفَتَاهُ عَجَبًا ، فَقَالَ مُوسَى : [ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي ] فَارْتَدَّ عَلَى  
آثَارِهِمَا فَوَضَعَا رُجْعًا يَقْضِيَانِ آثَارَهُمَا حَتَّى انْتَهِيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِذَا  
رَجُلٌ مُسَجًى ثَوْبًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى ، فَقَالَ الْخَضِيرُ : وَأَنْتَ يَا رَضِيكَ  
السَّلَامُ ؟ ! قَالَ أَنَا مُوسَى ، قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، أَتَيْتُكَ  
لَتُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشَدًا ، قَالَ : [ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ] يَا  
مُوسَى إِنِّي عَلِمْتُ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ ، وَأَنْتَ عَلَيَّ عِلْمٌ  
مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمُكَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ ، فَقَالَ مُوسَى : سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ، فَقَالَ لَهُ الْخَضِيرُ : [ فَإِنْ أَتَبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي  
عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَخْبِرَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ، فَاَنْطَلَقَا ] يَمْشِيَانِ عَلَيَّ سَاحِلِ  
الْبَحْرِ ، فَمَرَّتْ سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ ، فَعَرَفُوا الْخَضِيرَ

فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوَلٍ فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ لَمْ يَقْبَأَ إِلَّا وَالْخَضِرُ قَدْ قَلَعَ  
لَوْحًا مِنَ الْوَاحِ السَّفِينَةِ بِالْقُدُومِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى : قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ  
نَوَلٍ عَمَدَتْ إِلَيَّ سَفِينَتُهُمْ فَخَرَقْتَهَا [ لِتَغْرُقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ]  
فَقَالَ : [ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ  
وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ] ، قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَكَانَتْ  
الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا ، قَالَ وَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ،  
فَنَقَرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً ، فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ : مَا عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ ،  
إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ ، ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ فَبَيْنَا  
هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ ، إِذْ أَبْصَرَ الْخَضِرُ غُلَامًا يَلْعَبُ مَعَ الْعِلْمَانِ  
فَأَخَذَ الْخَضِرُ رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَأَقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : [ أَقَتَلْتَ  
نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا ثَكْرًا ؟ قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ  
تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ] ، قَالَ وَهَذَا أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى ، قَالَ : [ إِنْ سَأَلْتُكَ  
عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ] فَانْطَلَقَا ، حَتَّى إِذَا  
أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا لَهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا  
يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ [ قَالَ مَائِلٌ ] ، فَقَامَ الْخَضِرُ فَأَقَامَهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ مُوسَى قَوْمٌ  
أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعِمُونَا وَلَمْ يُضَيِّقُوا ، [ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ] قَالَ  
هَذَا بَرَأَقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ - إِلَيَّ قَوْلُهُ - ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ  
صَبْرًا [ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَوَدِدْنَا أَنْ مُوسَى كَانَ صَبِيرًا حَتَّى

يُقْصُ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا . قَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ : [ وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلُّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضْبًا ] وَكَانَ يَقْرَأُ : [ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ]

### ﴿ بَابٌ ﴾ قَوْلُهُ :

[ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَيْلُهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ]  
مَذْهَبًا ، يَسْرُبُ : يَسْلُكُ وَمِنْهُ [ وَسَارِبٌ بِالتَّهَارِ ] .

(٢٤٤) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ ، أَنَّ ابْنَ

(٢٤٤) وَلِلْكُشْمِينِيِّ : خَذَنُونَا ، وَلِغَيْرِهِ حَوْنَا .

وَكَلَفَتْ كَبِيرًا : بِالْمُرْحَدَةِ ، وَلِغَيْرِهِ بِالثَّلَاثَةِ .

وَتَضْرِبُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، تَفْعَلُ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ .

وَحَجَرٌ : بِضْمِ الْجِيمِ وَيَكُونُ الْمَهْمَلَةُ وَعَكْهَ .

وَمُعَابِرٌ : جَمْعُ مُعَبَّرٍ بِالْمُرْحَدَةِ ، وَهِيَ السُّنَنُ الصَّخَارُ .

وَتَدَّ : بَفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الْمُنَاثَةِ ، جَعَلَ فِيهَا وَتَدًا .

وَمُسْلَمَةٌ : بِسُكُونِ الْمَهْمَلَةِ وَكَسْرِ اللَّامِ ، وَبِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ .

فَائِدَةٌ : ذَكَرَ الثَّعْلَبِيُّ أَنَّ الْخَضِرَ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .

أَتَلَوْنِي عَلَى خَرْقِ السَّفِينَةِ وَقَتْلِ الْغُلَامِ وَإِقَامَةِ الْجِدَارِ وَنَسِيتَ نَفْسَكَ حِينَ الْقَيْتِ فِي الْبَحْرِ ، وَحِينَ قَتَلْتَ الْقَبْطِيَّ .

وَحِينَ سَقَيْتَ أَغْنَامَ بَنِي شَعِيبٍ أَحْسَابًا .

وَهُدَّدَ . بِضْمِ الْهَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ .

وَيَدَدٌ : بِفَتْحِ الْمُرْحَدَةِ وَالْدَّالِ .

وَجِيْسُورٌ : بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ التَّحِيَةِ وَضَمِ الْمَهْمَلَةِ وَوَاءِ .

وَلِلْكُشْمِينِيِّ : بِعَاءٍ مَهْمَلَةٍ أَوَّلَةٍ .

وَلِلْفَارِسِيِّ : بِتَوْنٍ بَدَلَ التَّحِيَةِ .

جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَيَّ صَاحِبِهِ وَغَيْرُهُمَا قَدْ سَمِعْتُهُ يَحْدُثُهُ  
عَنْ سَعِيدٍ قَالَ : إِنَّا لَعِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي بَيْتِهِ ، إِذْ قَالَ سَلُونِي ، قُلْتُ : أَيُّ  
أَبَا عَبَّاسٍ - جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ - بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ قَاصٌ يُقَالُ لَهُ نَوْفٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ  
لَيْسَ بِمُوسَى بْنِ إِسْرَائِيلَ ، أَمَّا عَمْرُو فَقَالَ لِي ، قَالَ : قَدْ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ  
وَأَمَّا يَعْلَى فَقَالَ لِي ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ ، قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : ذَكَرَ النَّاسُ يَوْمًا  
حَتَّى إِذَا فَاضَتِ الْعَيُونُ ، وَرَقَّتِ الْقُلُوبُ ، وَلَيَّ فَأَذْرَكَ رَجُلٌ ، فَقَالَ  
أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ : هَلْ فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ ؟ قَالَ لَا ، فَعَتَبَ عَلَيْهِ إِذْ  
لَمْ يَرُدَّ إِلَيْهِ إِلَيَّ اللَّهُ ، قِيلَ لِي ، قَالَ أَيُّ رَبِّ قَائِنٌ ؟ قَالَ يَمَجِّعُ الْبَحْرَيْنِ  
قَالَ أَيُّ رَبِّ اجْعَلْ لِي عَلِيمًا أَعْلَمُ ذَلِكَ بِهِ ، فَقَالَ لِي عَمْرُو : قَالَ حَيْثُ  
يُفَارِقُكَ الْحَيَوَاتُ ، وَقَالَ لِي يَعْلَى ، قَالَ خُذْ نُونًا مِيتًا حَيْثُ يَنْفَخُ فِيهِ  
الرُّوحُ فَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ ، فَقَالَ لِقَنَاهُ لَا أَكْلُفُكَ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي  
بِحَيْثُ يُفَارِقُكَ الْحَيَوَاتُ ، قَالَ مَا كَلَّفْتُ كَثِيرًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ :

= ولعبدوس : بدل الراء .

وقوله « بفارورة » سلم بخشية . والجمع أنبا سدت بخشية عليها فار ، أي زفت .

وقوله : « أبد لا جارية » ، زاد النسائي : فولدت نيا ، ولا بن النذر : نيين .

ويثناض السن : انفلاعه من أصله .

والاتصداع : الإنشاق .

[ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ ] يُوشَعَ بْنِ نُونٍ لَيْسَتْ عَنْ سَعِيدٍ ، قَالَ فَبَيْنَمَا هُوَ فِي ظِلِّ صَخْرَةٍ فِي مَكَانٍ ثَرَيَّانَ ، إِذْ تَضَرَّبَ الْحَوْتُ وَمُوسَى نَائِمٌ فَقَالَ فَتَاهُ لَا أُوقِظُهُ ، حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ أَنْ يُخْبِرَهُ ، وَتَضَرَّبَ الْحَوْتُ حَتَّى دَخَلَ الْبَحْرَ فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جَرِيَّةَ الْبَحْرِ ، حَتَّى كَانَتْ أَثَرُهُ فِي حَجَرٍ ، قَالَ لِي عَمْرُو : هَكَذَا . كَانَتْ أَثَرُهُ فِي حَجَرٍ وَحَلَقَ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ وَاللَّتَيْنِ تَلِيَانِهِمَا ، [ لَقَدْ لَفِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ] قَالَ قَدْ قَطَعَ اللَّهُ عَنْكَ النَّصَبَ لَيْسَتْ هَذِهِ عَنْ سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ ، فَرَجَعَا فَوَجَدَا خَضِرًا ، قَالَ لِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَلَيَّ طِنْفَسَةٌ خَضِرَاءُ عَلَيَّ كَبِدُ الْبَحْرِ ، قَالَ سَعِيدُ ابْنِ جَبْرِ : مُسَجِّي بِشْرِهِ قَدْ جَعَلَ طَرَفُهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ ، وَطَرَفُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَقَالَ : هَلْ يَرْضِي مِنْ سَلَامٍ ، مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ أَنَا مُوسَى ، قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ فَمَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ جِئْتُ لَتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ، قَالَ أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّ التَّوْرَةَ بِيَدَيْكَ ، وَأَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِيكَ ؟ يَا مُوسَى إِنَّ لِي عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعْلَمَهُ وَإِنَّ لَكَ عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْلَمَهُ ، فَأَخَذَ طَائِرٌ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا عَلِمِي وَمَا عَلِمْتُكَ فِي جَنْبِ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَمَا أَخَذَ هَذَا الطَّائِرُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ ، حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ وَجَدَا مَعَابِرَ صِغَارَاتٍ تَحْمِلُ أَهْلَ هَذَا السَّاحِلِ إِلَى أَهْلِ هَذَا السَّاحِلِ الْآخَرَ عَرَفُوهُ ، فَقَالُوا عَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحُ ، قَالَ قُلْنَا لِسَعِيدٍ : خَضِرٌ



قَالَ نَعَمْ . لَا نَحْمِلُهُ بِأَجْرٍ ، فَخَرَقَهَا وَوَتَدَ فِيهَا وَتَدَا ، قَالَ مُوسَى :  
 [ أَخَرَقْتُهَا لِتُفَرِّقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ] ؟ قَالَ مُجَاهِدٌ : مُنْكَرًا ،  
 [ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ] كَأَنَّ الْأُولَى نِسْيَانًا ،  
 وَالْوُسْطَى شَرْطًا ، وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا ، [ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا  
 تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ] ، [ لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ ] ، قَالَ يَعْلَى قَالَ سَعِيدٌ :  
 وَجَدَ غُلَامًا يَلْعَبُونَ ، فَأَخَذَ غُلَامًا كَافِرًا ظَرِيفًا فَأَضْجَعَهُ ثُمَّ  
 ذَبَحَهُ بِالسَّكِينِ [ قَالَ أَتَيْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ] لَمْ تَعْمَلْ  
 بِالْجَنَثِ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَرَأَهَا : زَكِيَّةً زَاكِيَّةً مُسْلِمَةً ، كَقَوْلِكَ  
 غُلَامًا زَكِيًّا [ فَأَنْطَلَقَا فَوَجَدَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاثَامَهُ ] قَالَ سَعِيدٌ  
 يَدِهِ : هَكَذَا ، وَرَفَعَ يَدَهُ فَاسْتَقَامَ قَالَ يَعْلَى : حَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدًا قَالَ  
 فَمَسَحَهُ يَدِهِ فَاسْتَقَامَ [ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ] قَالَ سَعِيدٌ :  
 أَجْرًا نَأْكُلُهُ ، وَكَانَ وَرَاءَهُمْ : وَكَانَ أَمَامَهُمْ ، قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَامَهُمْ  
 مَلِكٌ يَزْعُمُونَ عَنْ غَيْرِ سَعِيدٍ أَنَّهُ هَدَّدَ ابْنَ بُدَيْ ، وَالْغُلَامُ الْمَقْتُولُ أَسْمُهُ  
 يَزْعُمُونَ جِسُورٌ [ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ] فَأَرَدَتْ إِذَا هِيَ مَبْرَتْ بِهِ  
 أَنْ يَدَعَهَا لِعَيْبِهَا ، فَإِذَا جَاوَزُوا أَصْلَحُوهَا فَاثْتَفَعُوا بِهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :  
 سَدُّوهَا بِقَارُورَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بِالْقَارِ [ وَكَانَ آبَاؤُهُ مُؤْمِنِينَ ] وَكَانَ  
 كَافِرًا [ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ] أَنْ يَحْمِلَهُمَا حُبُّهُ عَلَيَّ أَنْ  
 يُتَابِعَاهُ عَلَيَّ دِينِهِ [ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءَ ] لِقَوْلِهِ :

[ أَفْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً ] ، وَأَقْرَبَ رُحْمًا ، هُمَا بِهِ أَرْحَمُ مِنْهُمَا بِالْأَوَّلِ ،  
الَّذِي قَتَلَ خَضِرَ ، وَزَعَمَ غَيْرُ سَعِيدٍ أَنَّهُمَا أَبَدِلَا جَارِيَةً ، وَأَمَّا دَاوُدُ بْنُ  
أَبِي عَاصِمٍ فَقَالَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ : إِنَّهَا جَارِيَةٌ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ]  
إِلَى قَوْلِهِ - [ عَجَبًا ] : صُنْعًا : عَمَلًا ، حَوْلًا : تَحْوِيلًا . [ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا  
نَبْعَثُ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ] إِمْرًا وَتَكَرَّرًا : دَاهِيَةً ، يَنْقُضُ : يَنْقَاضُ  
كَمَا تَنْقَاضُ السُّنُّ ، لَتَخِذْتُ وَاتَّخَذْتُ وَاحِدٌ ، رُحْمًا : مِنَ الرُّحْمِ وَهِيَ  
أَشَدُّ مُبَالَغَةً مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَنَظَنُّ أَنَّهُ مِنَ الرَّحِيمِ ، وَتَدْعَى مَكَّةَ أُمَّ رَحِمٍ ،  
أَيَّ الرَّحْمَةِ تَنْزِلُ بِهَا .

(٢٤٥) حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو  
ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنْ تَوَفَّا الْيَكَالِيَّ  
يَزْعَمُ أَنَّ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى الْخَضِرِ ؟ فَقَالَ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ  
حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَامَ مُوسَى خَطِيئًا فِي بَنِي  
إِسْرَائِيلَ ، فَقِيلَ لَهُ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ قَالَ أَنَا ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدْ  
الْعِلْمُ إِلَيْهِ ، وَأَوْحَى إِلَيْهِ : بَلَى عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ  
مِنْكَ . قَالَ : أَيُّ رَبٍّ ، كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : تَأْخُذُ حَوَاتِي فِي مَكْتَلٍ ،  
فَحَيْثُمَا نَفَذْتَ الْحَوْتَ فَاتَّبِعْهُ ، قَالَ فَخَرَجَ مُوسَى وَمَعَهُ فَتَاهُ يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ

وَمَعَهُمَا الْحُوتُ حَتَّىٰ انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَنَزَلَا عِنْدَهَا ، قَالَ فَوَضَعَ  
مُوسَىٰ رَأْسَهُ فَنَامَ . قَالَ سُفْيَانُ : وَفِي حَدِيثٍ غَيْرِ عَمْرٍو قَالَ : وَفِي أَصْلِ  
الصَّخْرَةِ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا الْحَيَاةُ ، لَا يَصِيبُ مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ إِلَّا حَيِيَ ،  
فَأَصَابَ الْحُوتَ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْعَيْنِ ، قَالَ فَتَحَرَكَ وَانْسَلَّ مِنَ الْمِكْتَلِ  
فَدَخَلَ الْبَحْرَ ، فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ مُوسَىٰ [ قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا ] الْآيَةَ قَالَ وَلَكُمُ  
يَجِدُ النَّصَبَ حَتَّىٰ جَاوَزَ مَا أَمْرِي بِهِ ، قَالَ لَهُ فَتَاهُ يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ : [ أَرَأَيْتَ  
إِذَا أُوتِينَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ] الْآيَةَ ، قَالَ فَرَجَعَا يَفْصَانِ فَمَا  
أَثَرُهُمَا ، فَوَجَدَا فِي الْبَحْرِ كَالطَّاقِ مَمَرًا لِلْحُوتِ ، فَكَانَ لِفَتَاهُ عَجَبًا ،  
وَلِلْحُوتِ سِرْبًا ، قَالَ فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ ، إِذْهُمَا بِرَجُلٍ مُسَجِّيٍّ  
يُثُوبٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَىٰ ، قَالَ : وَأَنْتَ يَا رُضِكَ السَّلَامُ ، فَقَالَ أَنَا مُوسَىٰ  
قَالَ مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَآئِيلَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ [ هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَيَّ أَنْ تَعْلَمَنِي مِمَّا  
عُلِّمْتَ رَشْدًا ] قَالَ لَهُ الْخَضِرُ : يَا مُوسَىٰ إِنَّكَ عَلَيَّ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ  
عَلَّمَكَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ ، وَأَنَا عَلَيَّ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ ،  
قَالَ : بَلْ أَتَيْتُكَ ، [ قَالَ فَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ  
لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا . فَاذْطَلَقَا ] يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَعُرِفَ  
الْخَضِرُ فَحَمَلُوهُمْ فِي سَفِينَتِهِمْ بِغَيْرِ نَوْلٍ ، يَقُولُ بِغَيْرِ أَجْرٍ ، فَرَكِبَا السَّفِينَةَ  
قَالَ وَوَقَعَ عَصْفُورٌ عَلَى خَرَفِ السَّفِينَةِ فَغَمَسَ مِنْقَارُهُ الْبَحْرَ ، فَقَالَ  
الْخَضِرُ لِمُوسَىٰ : مَا عِلْمُكَ وَعِلْمِي وَعِلْمُ الْخَلَائِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ ، إِلَّا

مِقْدَارُ مَا غَمَسَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِثْقَارَهُ ، قَالَ فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِذْ عَمَدَ  
الْخَضِرُ إِلَيْ قَدُومِ فَخَرَقَ السَّفِينَةَ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوَلٍ  
عَمَدْتَ إِلَيْ سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُفْرَقَ أَهْلُهَا لَقَدْ جِئْتَ ، الْآيَةَ ، فَاَنْطَلَقَا ،  
إِذَا هُمَا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَطَعَهُ ، قَالَ  
لَهُ مُوسَى : [ أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا \* ] قَالَ أَلَمْ  
أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا [ إِلَيْ قَوْلِهِ : قَابِئُوا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا  
فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ] فَقَالَ يَدِهِ هَكَذَا [ فَأَقَامَهُ ] فَقَالَ لَهُ  
مُوسَى : إِنَّا دَخَلْنَا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا [ لَوْ شِئْتَ  
لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا \* ] قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا  
لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا [ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَدِدْنَا أَنْ مُوسَى صَبَرَ  
حَتَّى يَقْصُ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا قَالِ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ : وَكَانَ أَمَامَهُمْ  
مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا ، وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا .

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ]

(٢٤٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ  
عَنْ عَمْرِو عَنْ مُصْعَبٍ ، فَسَالَ سَأَلْتُ أَبِي : [ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ  
بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ] هُمُ الْحُرُورِيُّ ؟ قَالَ لَا ، هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، أَمَّا

الْيَهُودُ : فَكَذَّبُوا مُحَمَّدًا ﷺ ، وَأَمَّا النَّصَارَى : كَفَرُوا بِالْجَنَّةِ ، وَقَالُوا لَا طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ ، وَالْحَرُورِيُّ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَكَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ الْفَاسِقِينَ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ] الْآيَةُ .

(٢٤٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزُنُّ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ . وَقَالَ أَفْرَؤُا : [ فَلَا نَقِيمَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنَّا ] .

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ مِثْلَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### بَابُ سُورَةِ كَهْفٍ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَسْمَعُ بِهِمْ وَأَبْصِرُ : اللَّهُ يَقُولُهُ وَهُمْ الْيَوْمَ لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ ، فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ : يَعْنِي قَوْلُهُ أَسْمَعُ بِهِمْ وَأَبْصِرُ ، الْكُفَّارُ يَوْمَئِذٍ أَسْمَعُ شَيْءٍ وَأَبْصَرُهُ ، لَأَرْجُمَنَّكَ : لَأَسْتَمَنَّكَ ، وَرِثِيًّا : مَنْظَرًا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَوَزَّهْمُ أَرَأَا : تَزْعِجُهُمْ إِلَيَّ الْمَعَاصِي إِزْعَاجًا .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَذَا : عَوْجًا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَرَدًا : عِطَاشًا ، أَثَانًا : مَالًا إِذَا : قَوْلًا عَظِيمًا ، رِكْزًا : صَوْنًا ، غَيًّا : خُسْرَانًا ، بُكْيًا : جَمَاعَةً بَاكٍ ، صُلِيًّا : صَلِيٍّ يَصْلِي ، نَدِيًّا وَالنَّادِي : مَجْلِسًا .

### ﴿ بَاب ﴾

[ قَوْلِهِ : وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ]

(٢٤٨) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُؤْتِي بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ ، فَيُنَادِي مُنَادِيًا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَسْرَتُونُ وَيَنْظُرُونَ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ نَعَمْ ، هَذَا

### سورة مريم

(٢٤٨) حديث : " يؤتي بالموت كهينة كبش أملح " :

استشكل بأن الموت عرض ، والعرض لا يتجسد . . وأجيب بأنه لا مانع من أن ينشيء الله من الأعراض أجسادا يجعلها مادة لها . .

قلت : وفيه نظر من جهة قلب الحفائق ، لأن انقلاب الحفائق محال عفلا ، والمحال لا يعثر به الجواز . .

وأيضاً ، فهم يقولون : العرض لا يبقى زمانين ولا الزمان المفرد . . والعرض مفتقر إلى محل لانه لا يقرم بنفسه .

وقيل : هو على سبيل التمثيل بأن يخلق الله تعالى كبشاً ويميه الموت ثم يذبح ويجعله الله مثالا لارتفاع الموت عن أهل الجنة والنار . .

قلت : وفيه نظر لمعرفة الترفيقين إياه ، إذ لو لم يكن معلوماً عندهم لما قيل : هل تعرفون هذا ؟

وقيل : خلق الله الموت على صورة كبش لا يمر بشيء إلا مات ، والحياة على صورة فرس . .

قلت : وهذا أشبه لكنه يحتاج إلى توقيف لا سيما في الطرف الأخير ، والله سبحانه أعلم . . =

الموت ، وكلّهم قد رآه . ثمّ يُنادي يا أهل النار فيشرّبون وينظرون ، فيقول : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون نعم ، هذا الموت ، وكلّهم قد رآه فيذبح . ثمّ يقول : يا أهل الجنة خلّود فلا موت ، ويا أهل النار خلّود فلا موت . ثمّ قرأ : [ وألذّرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة ] وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا [ وهم لا يؤمنون ] .

﴿ باب ٤ قوله :

[ وما ننزل إلا بأمر ربك ]

(٢٤٩) حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عمر بن دَرٍّ ، قال سمعتُ أبي عن سعيد ابن جبْرِ ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال قال رسول الله ﷺ لجبريل : ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ فترك : [ وما ننزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا ] .

﴿ باب ٥ قوله :

[ أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتينّ مالا وولداً ]

---

\* والامّاح : الذي اختلط بياضه بسواد . قال القرطبي : والحكمة في ذلك لانه جامع لسواد أهل النار وبياض أهل الجنة . .

ويشرّبون . بفتح التحتية وسكون المعجمة وفتح الراء والهمزة مكسورة وتشديد الموحدة مضموته : يمدون أعناقهم للنظر .  
وهل ذابحه جبريل أو يحيى بن زكريا ؟ قولان .

(٢٥٠) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ سَمِعْتُ خُبَابًا قَالَ : جِئْتُ الْعَاصِيَ ابْنَ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ أَنْقَاضَاهُ حَقًّا لِي عِنْدَهُ ، فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَقُلْتُ لَا حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تَبْعَثَ ، قَالَ : وَإِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ إِنْ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَنْصِيكَهُ ، فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : [ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأَتُتِنَ مَالًا وَلَدًا ] رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَحَفْصٌ وَأَبُو مَعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ .

### ﴿ بَابٌ قَوْلُهُ ﴾

[ أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ]

قَالَ مَوْثِقًا .

(٢٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خُبَابٍ قَالَ : كُنْتُ قَيْنًا بِمَكَّةَ فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِيِّ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ سَيْفًا فَجِئْتُ أَنْقَاضَاهُ ، فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ؟ قُلْتُ : لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يُحْيِيكَ ، قَالَ إِذَا أَمَاتَنِي اللَّهُ ثُمَّ بَعَثَنِي وَلِي مَالٌ وَوَلَدٌ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : [ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ

(٢٥٠) والعاصي بن وائل : هو والد عمرو بن العاص المشهور .

وقوله « لا » ، حتى تموت ثم تبعث : إحالة علي محال عنده ليقرر إثباته في نفسه بنفي ما دعاه إليه إذ الكفر لا يصح هناك ، ولا هو مراد للقاتل .



لَا وَتَيْنَ مَالًا وَلَدًا \* أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا [ قَالَ : مُوثِقًا ، لَمْ يَقُلْ إِلَّا شَجَعِي عَنْ سُفْيَانَ سِفَاءً وَلَا مُوثِقًا .

### ﴿ بَاب ﴾

[ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ]

(٢٥٢) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَلِيمَانَ ، سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خُبَّابٍ قَالَ : كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ لِي دَيْنٌ عَلَى الْعَاصِي بْنِ وائِلٍ ، قَالَ فَأَتَاهُ يَتَفَاضَاهُ فَقَالَ : لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ تَبَعْتُ ، قَالَ : فَذَرْنِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ أُبْعَثَ فَسَوْفَ أُوتَى مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : [ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيْنَ مَالًا وَلَدًا ] .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : [ وَنَرْنَاهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْجِبَالُ هَذَا : هَذَا

(٢٥٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ خُبَّابٍ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا ، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِي بْنِ وائِلٍ دَيْنٌ فَأَتَيْتُهُ أَتَفَاضَاهُ ، فَقَالَ لِي : لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ؟

قَالَ قُلْتُ : لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تَبْعَثَ ، قَالَ : وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ  
مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ ؟ ! فَسَوْفَ أَفْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَيَّ مَالٍ وَوَلَدٍ ، قَالَ  
فَنَزَلَتْ : [ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا \* أَطْلَعَ  
الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا \* كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ  
الْعَذَابِ مَدًّا \* وَنَرِيهِ مَا يَقُولُ وَبِآيَاتِنَا فِرْدًا ]

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ طه

قَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ : بِالنَّبِطِيَّةِ طه : يَا رَجُلُ ، يُقَالُ : كُلُّ مَا لَمْ يَنْطِقْ  
بِحَرْفٍ أَوْ فِيهِ تَمَتَّةٌ أَوْ قَائِمَةٌ فَهِيَ عَقْدَةٌ ، أَزْرِي : ظَهَرِي ،  
فَيَسْحَتُكُمْ : يُهْلِكُكُمْ ، الْمُثَلِّي : تَأْنِيثُ الْأَمْثَلِ ، يَقُولُ بِدِينِكُمْ ، يُقَالُ :  
خَذِ الْمُثَلِّي خُذِ الْأَمْثَلِ ، ثُمَّ اتُّوَا صَعًا : يُقَالُ هَلْ أَتَيْتَ الصَّفَّ الْيَوْمَ ؟  
يَعْنِي الْمُصَلِّي الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ ، فَأَوْجَسَ : أَضْمَرَ خَوْفًا ، فَذَهَبَتِ الْوَاوُ  
مِنْ خِيفَةٍ لِكَسْرِ الْخَاءِ ، فِي جُدُوعٍ : أَيَّ عَلَيَّ جُدُوعٍ ، خَطَبَكَ : بِأَنَّكَ  
مِسَاسٌ : مَصْدَرُ مَاسَةٍ مِسَاسًا ، لَتَنَسِفَنَّهُ : لَنَذَرِيْنَهُ ، قَاعًا : يَعْلُوهُ الْمَاءُ  
وَالصَّفِّصَفُ : الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ :  
الْحُلِيِّ الَّذِي اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ، فَقَذَفْتُهَا : قَالَقَيْتُهَا ، أَلْقَى : صَنَعَ  
فَنَسِيَ : مُوسَى . هُمْ يَقُولُونَهُ أَخْطَأَ الرَّبَّ ، لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا :  
الْعِجْلُ هَمْسًا : خَسَّ الْأَفْدَامَ ، حَشَرْتَنِي أَعْمَى : عَنْ حُجَّتِي ، وَقَدْ  
كُنْتُ بَصِيرًا : فِي الدُّنْيَا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمْثَلُهُمْ : أَعْدَلُهُمْ . وَقَالَ

ابْنُ عَبَّاسٍ : هَضْمًا : لَا يُظْلَمُ فَيُهْضَمُ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، عَوْجًا : وَاِدْيَا أَمَّا :  
رَأْيَةً ، سِيرَتَهَا : حَالَتَهَا الْأُولَى ، النُّهَى : التَّقْي ، ضَنْكًا : الشَّقَاءُ ،  
هُوَي : شَقِي ، الْمُقَدَّس : الْمُبَارَك ، طُوِي : اسْمُ الْوَادِي ، يَمْلِكِنَا :  
بِأَمْرِنَا ، مَكَانًا سُوِي : مَنَصَفَ بَيْنَهُمْ ، يَيْسًا : يَاسًا ، عَلَي قَدَرٍ : مَوْعِدٍ  
لَا تَيْبًا : تَضَعُفًا .

﴿ بَابُ ٤ قَوْلُهُ :

[ وَاصْطَفَاكَ لِنَفْسِي ]

(٢٥٤) حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : التَّقِيْ آدَمَ وَمُوسَى  
فَقَالَ مُوسَى لِآدَمَ : أَنْتَ الَّذِي أَشَقَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ  
لَهُ آدَمُ : أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ ، وَاصْطَفَاكَ لِنَفْسِهِ ، وَأَنْزَلَ  
عَلَيْكَ التَّوْرَةَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ فَوَجَدْتَهَا كُتِبَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي ؟  
قَالَ : نَعَمْ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ، الْيَمُّ : الْبَحْرُ .

﴿ بَابُ ٤ قَوْلُهُ :

[ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي  
الْبَحْرِ يَبَسًا \* لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى \* فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ  
فَغَشَّيْهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشَّيَهُمْ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى ]

(٢٥٥) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو يَسْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ تَصُومُ عَاشُورَاءَ ، فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا : هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصُومُوهُ \*

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ]

(٢٥٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : حَاجَّ مُوسَى آدَمَ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبِكَ وَأَشَقَيْتَهُمْ ! ! قَالَ قَالَ آدَمُ : يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي أَصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ ! ! أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرِ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي أَوْ قَدَرَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي ! ! وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

(٢٥٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَنَى إِسْرَائِيلَ

وَالْكَهْفُ وَمَرْيَمُ وَطهَ وَالْأَنْبِيَاءُ ، هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهُنَّ مِنْ  
تِلَادِي وَقَالَ قَتَادَةُ : جَدَّادًا : قَطَعَهُنَّ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : فِي فَلَكَ : مِثْلُ  
فَلَكَ الْمِغْزَلِ ، يَسْبَحُونَ : يَدُورُونَ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَفَسَتْ : رَعَتْ  
يُصْحَبُونَ : يُمْنَعُونَ ، أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ، قَالَ : دِينُكُمْ دِينٌ وَاحِدٌ ،  
وَقَالَ عِكْرِمَةُ حَصَبُ : حَطَبُ بِالْحَبَشِيَّةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَحْوَا : تَوَقَّعُوهُ  
مِنْ أَحْسَسْتُ ، خَامِدِينَ : هَامِدِينَ ، حَصِيدٌ : مُتَأَصِّلٌ يَقَعُ عَلَى  
الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ ، لَا يَسْتَحْسِرُونَ : لَا يُعْيُونَ ، وَمِنْهُ حَسِيرٌ  
وَحَسَرْتُ بَعِيرِي ، عَمِيقٌ : بَعِيدٌ ، نَكِسُوا : رُدُّوا ، صَنَعَةَ لَبُوسٍ :  
الدُّرُوعُ ، تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ : اخْتَلَفُوا ، الْحَسِيسُ وَالْحِسُّ وَالْجَرَسُ  
وَالْهَسُّ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِنَ الصَّوْتِ الْخَفِيِّ ، أَذْنَاكَ : أَعْلَمْنَاكَ ،  
أَذْنُكُمْ : إِذَا أَعْلَمْتَهُ فَأَنْتَ وَهُوَ عَلَيَّ سَوَاءٍ لَمْ تَغْدِرْ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَعَلَّكُمْ  
تُسَالُونَ : تُفْهَمُونَ ، ارْتَضَى : رَضِيَ ، التَّمَائِيلُ : الْأَصْنَامُ ، السَّجِلُ :  
الصَّحِيفَةُ ❦

### ﴿ بَاب ﴾

[ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ ]

(٢٥٨) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَرَّبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ -  
شَيْخٍ مِنَ النَّخَعِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَيَّ اللَّهُ حُفَاةُ عُرَاةٍ غُرُلَا  
[ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْهَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ] ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ  
يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ ؛ أَلَا إِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ  
الشَّمَالِ ، فَأَقُولُ يَا رَبُّ أَصْحَابِي ؟ فَيُقَالُ : لَا تَدْرِي مَا أَخَذُوا بِعَدَاكَ ،  
فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : [ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ - إِلَيَّ قَوْلُهُ -  
شَهِيدٌ ] فَيُقَالُ : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَيَّ أَعْقَابِهِمْ مِنْكَ فَارْقَتُهُمْ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ الْحَجِّ

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : الْمُخَيَّرَيْنِ : الْمُطْمَئِنِّينَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فِي  
أَمْنِيَّتِهِ : إِذَا حَدَّثَ أَلْفَى الشَّيْطَانُ فِي حَدِيثِهِ ، فَيُطِيلُ اللَّهُ مَا يُلْقِي  
الشَّيْطَانُ وَيُحْكِمُ آيَاتِهِ . وَيُقَالُ أَمْنِيَّتُهُ : قِرَاءَتُهُ ، إِلَّا أَمَانِي : يَقْرَأُونَ وَلَا  
يَكْتُبُونَ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ مُشِيدٌ : بِالْقَصَّةِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يَسْطُونَ يَفْرَطُونَ  
مِنَ السَّطْوَةِ ، وَيُقَالُ يَسْطُونَ يَبْطِشُونَ ، وَهَذَا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ :  
أَلْهَمُوا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بِسَبَبٍ : يَحْبِلُ إِلَى سَفْفِ الْبَيْتِ ، تَذَهَلُ :  
تُسْغَلُ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى ]

(٢٥٩) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا أَبُو

صَالِح ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا آدَمُ ، يَقُولُ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، فَيُنَادِي بِصَوْتٍ : إِنَّ اللَّهَ  
يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرَجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعَثًا إِلَى النَّارِ ، قَالَ يَارَبِّ وَمَا بَعَثُ النَّارِ ؟  
قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ أَرَاهُ ، قَالَ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ ، فَحَيْثُ تَضَعُ  
الْحَامِلُ حَمْلَهَا ، وَيَشِيبُ الْوَلِيدُ ، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى  
وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ . فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وُجُوهُهُمْ .  
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ وَمِنْكُمْ  
وَاحِدٌ ، ثُمَّ أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ ، أَوْ  
كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ  
أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : ثَلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : شَطْرَ  
أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا . قَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ [ تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا  
هُمْ بِسُكَارَى ] .

وَقَالَ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ . وَقَالَ جَرِيرٌ وَعِيسَى بْنُ  
يُونُسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ : سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى .

### ❦ بَاب ❦

[ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ  
أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ] - إِلَهِي قَوْلُهُ -  
[ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ] .

أَتَرَفْنَاهُمْ : وَسَعَّاهُمْ .

(٢٦٠) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَضِينٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ] . قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يَقْدُمُ الْمَدِينَةَ ، فَإِنْ وَلَدَتْ أُمْرَأَتُهُ غُلَامًا وَنَتَجَتْ خَيْلُهُ ، قَالَ هَذَا دِينٌ صَالِحٌ وَإِنْ لَمْ تَلِدْ أُمْرَأَتُهُ وَلَمْ تُنْتِجْ خَيْلُهُ ، قَالَ هَذَا دِينٌ شَوْءٌ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ هَذَا نِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ]

(٢٦١) حَدَّثَنَا حِجَاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ يُقْسِمُ قَسِمًا إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ [ هَذَا نِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ] نَزَلَتْ فِي حِمْرَةٍ وَصَاحِبِيهِ ، وَعُتْبَةُ وَصَاحِبِيهِ يَوْمَ بَرَزُوا فِي بَدْرٍ ، رَوَاهُ سُفْيَانُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، وَقَالَ عُثْمَانُ عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَوْلُهُ .



(٢٦٢) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبِي ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ قَيْسٌ : وَفِيهِمْ نَزَلَتْ [ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ] قَالَ هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَعُبَيْدَةُ وَشَيْبَةُ بْنُ رَيْبَعَةَ وَعُتْبَةُ ابْنُ رَيْبَعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : سَبْعَ طَرَائِقَ : سَبْعَ سَمَوَاتٍ ، لَهَا سَابِقُونَ : سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ ، فَلَوْبِهِمْ وَجَنَّةٌ : خَائِفِينَ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ : بَعِيدٌ بَعِيدٌ ، فَاسْأَلِ الْعَادِينَ : الْمَلَائِكَةَ : لَنَّا كَبُورٌ : لَعَادِلُونَ : كَالْحُورِ : عَائِسُونَ ، مِنْ سَلَالَةٍ : الْوَلَدُ وَالنُّطْقَةُ : السَّلَالَةُ : وَالْجَنَّةُ وَالْجُنُونَ وَاحِدٌ ، وَالْغَنَاءُ : الزَّيْدُ وَمَا ارْتَفَعَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا لَا يَنْتَفَعُ بِهِ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ النُّورِ

مِنْ خِلَالِهِ : مِنْ بَيْنِ أَضْعَافِ السَّحَابِ ، سَنًا بَرَقَ : الضِّيَاءُ ، مُذْعِنِينَ : يُنَادَى لِلْمُسْتَحْذِي مُذْعِنٌ ، أَشْتَاتًا وَشَتَّى وَشَتَاتٌ وَشَتٌّ وَاحِدٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا : بَيِّنَاهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَ

الْقُرْآنُ لِجَمَاعَةِ السُّورِ ، وَسُمِّيَتِ السُّورَةُ لِأَنَّهَا مَقْطُوعَةٌ مِنَ الْآخِرَى  
فَلَمَّا قُرِنَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ سُمِّيَ قُرْآنًا . وَقَالَ سَعْدُ بْنُ عِيَاضٍ الشُّمَالِيُّ  
الْمِشْكَاةُ : الْكُوَّةُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : [ إِنْ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ] تَأْلِيفَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ  
[ فَإِذَا قُرِئَتْ فَاتَّبَعَ قُرْآنَهُ ] فَإِذَا جَمَعْنَاهُ وَأَلْفَنَاهُ فَاتَّبَعَ قُرْآنَهُ ، أَيْ مَا جُمِعَ فِيهِ  
فَاعْمَلْ بِمَا أَمَرَكَ وَاتَّبِعْ عَمَّا نَهَاكَ اللَّهُ . وَيُقَالُ لَيْسَ لِشِعْرِهِ قُرْآنٌ : أَيْ  
تَأْلِيفٌ ، وَسُمِّيَ الْفُرْقَانُ : لِأَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَيُقَالُ لِلْمِرَاةِ :  
مَا قَرَأَتْ بِسَلَا قَطُّ ، أَيْ لَمْ تَجْمَعْ فِي بَطْنِهَا وَلَكْدًا . وَقَالَ فَرَضْنَاهَا : أَنْزَلْنَاهَا  
فِيهَا فَرَائِضَ مُخْتَلِفَةٍ ، وَمَنْ قَرَأَ فَرَضْنَاهَا يَقُولُ : فَرَضْنَا عَلَيْكُمْ وَعَلَيَّ مَنْ  
بَعْدَكُمْ ، قَالَ مُجَاهِدٌ : أَوِ الْطُفْلَ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا : لَمْ يَذَرُوا لِأَبَائِهِمْ مِنَ  
الصَّغَرِ .

﴿ بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

[ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ  
أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ] .

(٢٦٣) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ

#### سورة النور

(٢٦٣) وَالْأَسْحَمُ - بِمَهْلَتَيْنِ - : الْأَسْوَدُ وَالْأَدْعَجُ الشَّدِيدُ سَوَادِ الْعَيْنِ ،

وَحَرَّةٌ - بفتح الواو والحاء المهملة والراء - : دويبة صغيرة تشبه النمل . شبه بها في الحمرة .

حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ عُوَيْمِرَ أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ -  
وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلَانَ - فَقَالَ : كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ  
رَجُلًا أَيْقَلَهُ فَنَقَلْتُمُوهُ ؟ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ سَلَ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ  
فَأَتَى عَاصِمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : فَكَّرَهُ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ ، فَسَأَلَهُ عُوَيْمِرٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ  
وَعَابَهَا ، قَالَ عُوَيْمِرٌ : وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ  
فَجَاءَ عُوَيْمِرٌ ؟ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَلَهُ  
فَنَقَلْتُمُوهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ  
وَفِي صَاحِبِكَ ، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُلَاعَنَةِ بِمَا سَمِيَ اللَّهُ فِي  
كِتَابِهِ فَلَاعَنَهَا ، ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنْ حَبَسْتُهَا فَقَدْ ظَلَمْتُهَا ، فَطَلَقَهَا  
فَكَانَتْ سُنَّةٌ لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي الْمُتَلَاعِنِينَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
انْظُرُوا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمُ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ ، عَظِيمَ الْأَلْبَتَيْنِ ، خَدَلَجَ  
السَّائِقَيْنِ ، فَلَا أَحَبُّ عُوَيْمِرًا إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أُحِيمِرُ  
كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ ، فَلَا أَحَبُّ عُوَيْمِرًا إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا ، فَجَاءَتْ بِهِ عَلِيٌّ  
السُّعْتِ الَّذِي نَعَتْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَصْدِيقِ عُوَيْمِرٍ ، فَكَانَ بَعْدُ  
يُنْسَبُ إِلَيْهِ أُمُّهُ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ]

(٢٦٤) حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَلُّهُ فَتَقْتُلُونَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمَا مَا ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ التَّلَاعُنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ قُضِيَ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ ، قَالَ : فَتَلَاعَنَا وَأَنَا شَاهِدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَفَارَقَهَا فَكَانَتْ سَنَةً أَنْ يَفْرَقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنِينَ ، وَكَانَتْ حَامِلًا فَأَنْكَرَ حَمْلَهَا ، وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إِلَيْهَا ثُمَّ جَرَتْ السَّنَةُ فِي الْمِيرَاثِ أَنْ يَرِثَهَا وَتَرِثَ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهَا .

### ﴿ بَابُ ٩ قَوْلُهُ ﴾

[ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ]

(٢٦٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكَ بْنِ سَحْمَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيِّنَةُ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ ؟ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ ؟ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : الْبَيِّنَةُ وَإِلَّا حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ ، فَقَالَ هِلَالٌ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ فَلْيَنْزِلَنَّ اللَّهُ مَا يُبْرِئُ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ ،

فَنَزَلَ جِبْرِيلُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ : [ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ] فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ [ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ] فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَجَاءَ هِلَالٌ فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : إِنْ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ؟ ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ ، فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَقَفُوها وَقَالُوا إِنَّهَا مُوجِبَةٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلَلَكَاثُ وَنَكَصَتْ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهَا تَرْجِعُ ، ثُمَّ قَالَتْ لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ ، فَمَضَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَبْصِرُوهَا : فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ ، سَابِغَ الْأَلْبَتَيْنِ ، خَدَّجِ السَّاقَيْنِ : فَهُوَ لِشَرِيكَ بْنِ سَحْمَاءَ ، فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْلَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ لِي وَلَهَا سَائِرٌ .

### ﴿ بَابُ ٩ قَوْلِهِ : ﴾

[ وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ]

(٢٦٦) حَدَّثَنَا مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَتَهُ فَاِنْتَفَضَى مِنْ وَلَدِهَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاَعَنَا كَمَا قَالَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَضَى بِالْوَلَدِ لِلْمَرْأَةِ وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعَيْنِ

﴿ بَابُ ٩ قَوْلِهِ : ﴾

[ إِنْ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ

خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ [ . أَفَأَنْتَ : كَذَّابٌ .

(٢٦٧) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ قَالَتْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ابْنُ سَلُولٍ

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ] \* [ لَوْلَا جَاؤَا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذَا لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ] .

(٢٦٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،

(٢٦٨) ونوله : « وكل حدثي طائفة من الحديث » ، هو قول الزهري .

والغزوة التي غزاها هنا هي بني المصطلق .

والهروج - بفتح الهمزة والذال وسكون الواو - : القبة التي يركب فيها .

وأذن : بالمد والتخفيف ، والقصر والتشديد ، أعلم .

والجزع بفتح الجيم وسكون الزاي والمهمله - : خرز في يياضه سواد . . قيل : هو مفرد .

وقيل : جمع جزعة بالفتح ، والمعروف في اللغة ظفار بغير ألف ، وهي مدينة باليمن ينسب إليها

الجزع . والرواية هنا بالألف ، ولعله من الظفر أحد أنواع القسط .

ونوله : « وأقبل الرهط » سمي منهم في رواية الواقدي : « أبو مرهوبة » .

والعلقة - بضم المهمله وسكون اللام والقاف وهاء التانيث - : القليل ، وقال الخليل : ما فيه بلغة

من الطعام إلى وقت الغداء .

ونولها « حديثة السن » : تعني أنها كانت دون الخمس عشرة سنة .

قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ  
وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِنْفِكِ مَا قَالُوا ، فَبَرَأَهَا اللَّهُ مِمَّا  
قَالُوا وَكُلُّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا  
وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ . الَّذِي حَدَّثَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا  
خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَرَاهَا  
فَخَرَجَ سَهْمِي ، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا نَزَلَ الْحِجَابُ ، فَأَنَا  
أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ فَمِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ  
غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلْ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ ، أَذِنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ ، فَقُمْتُ  
حِينَ أَذْنُوا بِالرَّحِيلِ ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي  
أَقْبَلْتُ إِلَى رَحْلِي فَإِذَا عِقْدُ لِي مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ ، فَالْتَمَسْتُ  
عِقْدِي وَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي  
فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي ، فَرَحَلُوهُ عَلَيَّ بِعِيرِي الَّذِي كُنْتُ رَكِبْتُ وَهُمْ

= وامت - بتخفيف الميم الاولى وتشديدها - قصدت .

وابن المفضل : بفتح الطاء المشددة المهمله .

وعز بن : نزل ، آخر الليل ، للواقدي . . ويطلق ايضا على النزول مطلقا .

وادلج : يسكون الدال مع قطع الهمزة وتشديدها مع الوصل : الاول سير اول الليل ، والثاني =

يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يُثْقِلْهُنَّ اللَّحْمُ إِنَّمَا  
تَأْكُلُ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهُودَجِ حِينَ رَفَعُوهُ ،  
وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ  
مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ ، فَأَمَمْتُ  
مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا  
جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السُّلَمِيِّ  
ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ ، فَأَذْلَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي ، فَرَأَى سَوَادَ  
إِنْسَانٍ نَائِمٍ ، فَأَنَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَانِي ، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ  
فَاسْتَبَقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي ، فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي ، وَاللَّهِ مَا  
كَلَمَنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ ، حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ  
فَوَطِيءَ عَلَيَّ يَدَيْهَا فَرَكِبْتُهَا ، فَاَنْطَلَقَ يَقُودُنِي الرَّاحِلَةَ ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ  
بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُوْغَرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ، فَهَلَكَ مِنْ هَلَاكَ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّيْتُ  
الْإِفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولَ ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاسْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ  
شَهْرًا ، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ

= سير آخره .

واسترجع : قال إنا لله وإنا إليه راجعون .

وخمرته : غطته

وقالت : ما يكلمني : لشعره بالاستمرار من تعبيرها بالمضارع .

- وقولها « موغرين » بالمعجمة : تعني نازلين وقت الوغرة - بفتح الواو وسكون المعجمة - وهو شدة

الحر لكون الشمس في كبد السماء ، ووغر الصدر منه ولأنه ووغره بالغين من شدة الخند . =



ذَلِكَ وَهُوَ يَرِينِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ  
الَّذِي كُنْتُ أَرِي مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي ، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ : كَيْفَ تَيْكُمُ ؟ ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، فَذَلِكَ الَّذِي يَرِينِي وَلَا أَشْعُرُ  
حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَ مَا نَفَهْتُ فَخَرَجْتُ مَعِيَ أُمُّ مِسْطَحَ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ وَهُوَ  
مُتَبَرِّزُنَا ، وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَّخِذَ الْكُفَّ  
قَرِيبًا مِنْ بَيْوتِنَا وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي التَّبَرُّزِ قَبْلَ الْغَائِطِ فَكُنَّا نَتَأَذَّى  
بِالْكُفِّ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بَيْوتِنَا ، فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحَ ، وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي  
رُحْمَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرَ بْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ،  
وَأَبْنَاهَا مِسْطَحُ بْنُ أَنَاثَةَ ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحَ قَبْلَ بَيْتِي قَدْ فَرَعْنَا مِنْ  
شَأْنِنَا ، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحَ فِي مِرْطِهَا فَقَالَتْ تَعِسَ مِسْطَحُ ، فَقُلْتُ لَهَا :  
يُسُّ مَا قُلْتَ ، أَتَسْبِيَنَّ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا ؟ قَالَتْ أَيْ هَتَّاهُ ، أَوْ لَمْ تَسْمَعِي

= ولمسلم - بعين مهمله وزاي - من وعزت إلي فلان كذا ، أي تقدمت .

وزوي مغورين - بتقديم المعجمة وتشديد الراء - :

والتغوير النزول وقت القائلة .

وتولي كبره : تصدي له وتقلده معظمه .

ويفيضون : يخوضون .

ويريني : من الريب ، ويجوز الضم من رابه وأرابه .

اللطيف : بضم أوله وسكون ثانيه . ويفتحهما .

تيكم : بكسر المشاء ، إشارة لمؤث ، كذا للمذكر .

نفهت : بفتح الناف أشهر ، والنافه الذي أفاق من مرضه ولم تتكامل صحته .

مبهرزنا : بفتح الراء قبل الزاي موضع التبرز وهو الخروج إلي البراز لفضاء الحاجة .

مَا قَالَ ؟ قَالَتْ قُلْتُ وَمَا قَالَ ؟ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ ، فَازْدَدْتُ  
مَرْضَاً عَلَى مَرْضِي ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
تَعْنِي سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ تَيْكُمُ : فَقُلْتُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَبْوي ؟ قَالَتْ ،  
وَأَنَا حَيْثُ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَقِينَ الْخَبَرَ مِنْ قَبْلِهِمَا ، قَالَتْ فَأَذِنَ لِي رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ أَبَوَيَّ ، فَقُلْتُ لَأُمِّي يَا أُمَّتَاهُ : مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ ؟ قَالَتْ يَا  
بْنِي هُوَ نَبِيُّكَ ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ أُمْرَأَةٌ قَطُّ وَضِئَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا  
وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا ، قَالَتْ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ : وَلَقَدْ تَحَدَّثَ  
النَّاسُ بِهَذَا ؟ قَالَتْ فَبَكَيْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرَقًا لِي دَمْعٌ ،  
وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حَتَّى أَصْبَحْتُ أَبْكِي ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ  
أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ اسْتَلَيْتُ الْوَحْيُ  
يَسْتَأْمِرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ ، قَالَتْ فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَأَشَارَ عَلَيَّ رَسُولُ

= الكنف - بضمين - : جمع كنيف ، وهو المكان المعد لقضاء الحاجة .

أمر العرب الأول : بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة أمر ، ويضمها والتخفيف صفة العرب .

أم مطح : بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بعدها حاء مهملة ، اسمها سلمي .

رهم : بضم الراء وسكون الياء .

وامها : اسمها ربطة .

أثالة : بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الأولي ابن عباد بن المطلب .

مسطح : لقب ، وقيل اسمه عوف ، وقيل عامر .

فعرث - بمهمله ومثلثة - .

مرظها : بكسر الميم - : الإزار .

نمس : بفتح المثناة وكسر المهملة ، كباوجهه ، أو هلك ، أو لزمه الشر ، أو بعد . . . أنوال . =

اللَّهُ ﷻ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْبُودِ  
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَهْلَكَ وَمَا تَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا . وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : لَمْ يَضَيِّقْ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَإِنْ تَسْأَلِ  
الْجَارِيَةَ تَصَدُقُكَ ، قَالَتْ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷻ بَرِيرَةَ ، فَقَالَ أَيُّ بَرِيرَةَ :  
هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيئُكَ ؟ قَالَتْ بَرِيرَةُ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ  
رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمَضُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ  
عَجَنِ أَهْلِهَا ، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ فَاسْتَعْذَرَ  
يَوْمَئِذٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ سَلُولٍ ، قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ وَهُوَ  
عَلَى الْمِنْبَرِ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْلِمُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي  
أَهْلِ بَيْتِي ؟ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا ، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا  
عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا ، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِيَ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ  
مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَنَا أَعَذِرُكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ  
ضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ ، أَمَرْنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ ،  
قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا  
صَالِحًا وَلَكِنْ احْتَبَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ ، فَقَالَ لِسَعْدٍ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ  
وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدٍ ، فَقَالَ  
لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّ ، فَإِنَّكَ مُتَأَفِّقٌ تُجَادِلُ الْمُنَافِقِينَ ،  
فَتَشَاوَرَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷻ

فَإِنَّمَا عَلَيَّ الْمَنِيرُ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ  
 قَالَتْ فَمَكُنْتُ يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَرْقَا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ يَوْمٌ ، قَالَتْ :  
 فَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا ، لَا أَكْتَحِلُ يَوْمٌ وَلَا يَرْقَا لِي  
 دَمْعٌ يَظُنُّانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَيْدِي ، قَالَتْ فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا  
 أَبْكِي ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا ، فَجَلَسَتْ تَبْكِي  
 مَعِي ، قَالَتْ فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَيَّ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ  
 جَلَسَ ، قَالَتْ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا ، وَقَدْ لَبِثَ  
 شَهْرًا لَا يُوحِي إِلَيْهِ فِي شَأْنِي ، قَالَتْ : فَشَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 حِينَ جَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ : يَا عَائِشَةُ ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا ،  
 فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً فَسَيِّرُوكَ اللَّهُ ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمْتَ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ  
 وَتُوبِي إِلَيْهِ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ، ثُمَّ تَابَ إِلَى اللَّهِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 قَالَتْ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ ، فَلَصَّ دَمْعِي حَتَّى مَا أُجِيسُ مِنْهُ  
 قَطْرَةً ، فَقُلْتُ لِأَبِي : أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ ، قَالَ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي  
 مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْتُ لِأُمِّي : أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ  
 مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ  
 لَا أَفْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ ، إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ  
 حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ ، فَلَنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ لَا  
 تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ ، وَلَكِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَلَّنِي مِنْهُ بَرِيئَةٌ

لَتَصَدَّقَنِي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لَكُمْ مَثَلًا إِلَّا قَوْلَ أَبِي يُوسُفَ .  
 قَالَ : [ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَيَّ مَا تَصِفُونَ ] قَالَتْ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ  
 فَاضْطَجَعْتُ عَلَيَّ فِرَاسِي ، قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ  
 مُبَرِّئِي بَرَاءَتِي ، وَلَكِنَّ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَى  
 وَلِشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْفَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِي بَأْمَرِي يُتْلَى ، وَلَكِنْ كُنْتُ  
 أَرْجُو أَنَّ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا ، قَالَتْ فَوَاللَّهِ  
 مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ  
 فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرَحَاءِ ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ  
 الْعَرَقِ ، وَهُوَ فِي يَوْمِ شَاتٍ مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي يُنْزَلُ عَلَيْهِ ، قَالَتْ فَلَمَّا  
 سُرِّيَ عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سُرِّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَيَكَانَتْ أَوَّلُ كَلِمَةٍ  
 تَكَلَّمَ بِهَا يَا عَائِشَةُ : أَمَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ بَرَأَكَ ، فَقَالَتْ أُمِّي : فُؤِمِي إِلَيْهِ  
 قَالَتْ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ ، وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَنْزَلَ  
 اللَّهُ : [ إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ ] الْعَشْرَ الْآيَاتِ  
 كُلَّهَا ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ : وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَيَّ مِسْطَحَ بَنِ أُنَاسَةَ لِفَرَايَتِهِ مِنْهُ وَقَفَرِهِ : وَاللَّهِ لَا أَتُنْفِقُ

= أي : حرف نداء .

مبتاه : يفتح الباء والمبتاه بينهما ساكنة وقد تفتح ، وآخره هاء ساكنة وقد تضم . أي هذه ، وقيل  
 امرأة ، وقيل : بلهاء .

عَلَيَّ مِسْطَحٌ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : [ وَلَا  
يَأْتِلْ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ  
وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ  
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ] قَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي ،  
فَرَجَعَ إِلَيَّ مِسْطَحُ النَّفَقَةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ  
أَبَدًا ، فَالَّتِ عَائِشَةُ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ عَنْ  
أَمْرِي ، فَقَالَ يَا زَيْنَبُ : مَاذَا عَلِمْتَ أَوْ رَأَيْتِ ؟ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ :

---

= فازددت مرضا : إلي مرضي + زاد أبو عوانة : ومهمت أن أني قليلا فاطرح نفسي فيه .

رغبة : بروزن عظيمة ، من الوضوء ، أي حنة جميلة .

ضراير : جمع ضرة ، وقيل للزوجات ذلك لأن كل واحدة يحصل لها الضرر من الاخرى بالغيرة  
أكثر .

وللكشميهي : كثرت بالتشديد ، أي القول في عيبها .

لا يرقا : بناف بعدها همزة - لا ينقطع .

ولا اكتمل يتم : استمارة للسهر .

استلبث الزوجي - بالرفع - : أي طال لبث نزوله ، وبالنصب أي استبطأ النبي صلى الله عليه وسلم  
تسليما نزوله .

أهلك - بالرفع - : أي هم أهلك ، كما في رواية أخرى أي العيفة اللاتفة بك .

والنساء سواها كثير : زاد الواقدي : طلقها وانكح غيرها .

قال النووي : رأي علي أن ذلك المصلحة في حق النبي صلى الله عليه وسلم تسليما لما رأي  
من قلقه وانزعاجه ، فأراد راحة خاطره بفراقه .

فقال أي بريرة ، الي آخره : زاد أبو عوانة : ثم ضربها علي . . زاد ابن إسحاق : ضربا شديدا .  
اغمصه : بثنين معجنة وصاد مهملة - : اغميه .

الداجن : ببدال مهملة وجيم - : الشاة التي تألف البيوت ولا تخرج إلي المرعي ، وقيل : كل  
ما يالّف البيوت شاة أو طير .

أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي ، مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا ، قَالَتْ : وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ  
تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ ، وَطَفِقَتْ  
أَخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا ، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِفْكِ .

﴿ سَبَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِيمَا  
أَفْضُتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ] .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : تَلَقَّوْهُ يَرْوِيهِ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ ، تَفِيضُونَ :

= فاستعذر : أي طلب من يعذره منه ، أي يتصفه .

من يعذرنني : قال الخطابي : محتمل أن يكون من يقوم بعذري فيما رموا به أهلي من المكر . . . أو  
من يقوم بعذري إذا عاقبه علي سوء ما صدر منه . .

ورجح التروي الثاني

وقيل : أبغى من ينصرني . . والعذير : الناصر .

وقيل : من يتقم لي منه .

فنام سعد بن معاذ : استشكل ذكره في هذه النصة ، فإنه مات من الرمية التي رميها بالخنزق .  
وهي سنة أربع أو خمس ، والإفك كان في غزوة المريسيع وهي سنة ست ، ولهذا لم يذكره ابن  
إسحاق في روايته ، وجعل المراجعة أولا وثانيا بين أسيد بن حضير وسعد بن عباد .

وقال ابن حجر : الراجح أن الخندق والمريسيع كانا في سنة واحدة ، سنة خمس ، وكانت  
المريسيع قبلها في شعبان والخندق في شوال .  
وهذا يرفع الإشكال .

من إخواننا من الخزوج : من الأولي تبعية ، والثانية بيانية .

اجتمعت : بمهمة ثم نوقية ثم هاء ، أي حملته علي الجبل .

لعمر الله : بفتح العين - : قسم . .

فتاور - بمشاة ثم مثلة - مفاعلة من الثورة ، أي نهض بعضهم إلي بعض من التعصب .

تَقُولُونَ .

= فمكنت : للكشميهني : فبكيت .

الملت بذنب : أي وقع منك علي خلاف العادة ، وهذا حقيقة الإلمام .

قلص دمعني : بفتح القاف واللام ومهمله : أي استمسك نزوله وانقطع .

نال الفرطبي : سببه أن الحزن والغضب إذا أخذوا حدهما فقد استمسك الدمع لشرط حرارة المصيبة .

أحسن بضم الهمزة وكسر المهملة : أجد .

مبرئي : بلانون في جميع الروايات ، وزعم ابن التين أنه وقع عنده مبرئي بشون الدفائية .

علي حد : المسلمني إلي قوم شراح . . .

رام : فالوق مصدره الريم .

البرحا : بضم الموحدة وفتح الراء وهو شدة الكرب .

الجمان : بضم الجيم وتخفيف الميم : اللؤلؤ ، وقيل حب يعمل من الفضة كاللؤلؤ .

والله لا أنرم إليه ولا أحمد إلا الله : أطلقت ذلك لما خامرها من الغضب حيث لم يبادروا إلي تكذيب من قال فيها ما قال ، ومع تحققتهم حسن طريقها .

وقال ابن الجوزي : قالت ذلك تدللا كما يدل الحبيب علي حبه .

وأنزل الله ، إلي آخره : قال الزمخشري : ولم يقع في القرآن من التنبيل في مصيبة ما وقع في

قصة الإفك بأوجز عبارة وأشد تعباً ، لاستعماله علي الوعيد الشديد ، والعتاب البالغ ، والزجر

العنيف ، واستظام القول في ذلك واستشاعده ، بطرق مختلفة ، وأساليب متفنة ، كل واحد

منها كاف في بابه ، بل ما وقع من وعيد عبدة الأوثان إلا بما هو دون ذلك وما ذلك إلا لإظهار علو

منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً ، وتطهير من هو منه بسيل .

وكان يفتي علي مطمح ، إلي آخره : يؤخذ منه مشروعية تلك المأخوذة بالذنب ما دام احتمال

عمده موجوداً ، لأن أبا بكر لم ينطع نفقة مطمح إلا بعد تحقيق ذنبه فيما وقع منه .

فانزل الله : « ولا ياتل » إلي آخره : من ثم نال ابن المبارك : هذه أرجي آية في كتاب الله .

وقال القائل :

يحيط قدر النجم من أنفه

وعيوب الصديق في حفه

فإن قدر الذنب من مطمح

وقد جري منه الذي قد جري



(٢٦٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ أُمِّ رُومَانَ أُمِّ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا رُمِيتْ عَائِشَةُ : خَرَّتْ مَغْشِيًا عَلَيْهَا .

﴿ بَاب ﴾

[ إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هِينًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ] .

(٢٧٠) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِشَامُ أَنَّ أَبْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقْرَأُ : [ إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ] .

﴿ بَاب ﴾

[ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا

= فرجع : أي رد .

أخمي سمعي وبصري : أي من الحماية فلا أنسب إليها ما لم أسمع وأبصر .

تساميني : تعاليني من السمر وهو العلو ، أي تطلب من العلو والرفعة والحظوة عند النبي ﷺ تسليما ما أطلب .

طفقت : بكر الفاء ، أي جعلت أو شرعت .

حمية : بفتح المهملة وسكون الميم ، وكانت تحت طلحة بن عبيد الله .

تجارب : أي تجادل وتعصب لا تخنها وتحكي ما قال أهل الإنك لتخفض منزلة عائشة وتعلو مرتبة اختها زينب .

هلكيت : أئمت .

فائدة : عند الأربعة من حديث عائشة أنه صلى الله عليه وسلم تسليما أقام جد القذف علي الذين تكلموا بالإنك .

بُهْتَانٌ عَظِيمٌ [ .

(٢٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حُسَيْنٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ اسْتَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَبْلَ مَوْتِهَا عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ ، قَالَتْ أَخْشَى أَنْ يُبْنِيَ عَلَيَّ ، فَقِيلَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمِنْ وَجْهِهِ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَتْ انْذَرُوا لَهُ ، فَقَالَ كَيْفَ تَجِدِينَكَ ؟ قَالَتْ بِخَيْرٍ إِنْ اتَّقَيْتُ ، قَالَ فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَنْكَحْ بَكَراً غَيْرَكَ ، وَنَزَلَ عُذْرُكَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ ، فَقَالَتْ دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَثْنَى عَلَيَّ ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نِسَاءً مَنَسِيًّا .

(٢٧٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيدِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ الْقَاسِمِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى عَائِشَةَ نَحْوَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ نِسَاءً مَنَسِيًّا .

(٢٧١) . إِنْ اتَّقَيْتُ : أَيِ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ التَّقْوَى . . . وَلِلْكُثْمِيَّةِ : إِنْ اتَّقَيْتُ (١) .

(١) مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ .

## ﴿ باب ﴾

[ يَعِظُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا ]

(٢٧٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضَّحَى عَنْ مَرْوَقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا . قُلْتُ أَنْتَ ذِينَ لِهَذَا ؟ قَالَتْ أَوْ لَيْسَ قَدْ أَصَابَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ؟ قَالَ سُفْيَانُ - تَعْنِي ذَهَابَ بَصَرِهِ فَقَالَ :

حَصَّانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرَبِيبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

( ٢٧٣ ) حَصَّانٌ رَزَانٌ - يَفْتَحُ أَوَّلُهَا : أَيُّ مَخْطُوعَةٍ كَامِلَةِ الْعَقْلِ .

تَزَنُّ : بِزَايٍ مَمْتُوحَةٍ ، أَيُّ تَتَهَمُ .

غَرْنِي : بَغِيْنٌ مَعْجَمَةٌ وَمِثْلُهُ - أَيُّ جَانِعَةٍ لَا تَقْنَابُ أَحَدًا .

الْغَوَافِلُ : جَمْعُ غَافِلٍ وَهِيَ الْمَغْفِطَةُ . وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ :

عَفِيلَةٌ أَصْلٌ مِنْ لُؤْيٍ بَنِ غَالِبٍ كِبْرَامِ الْمِيَاعِي مِجْدِهِمْ غَيْرَ زَائِلٍ

مِيسَلَةٌ قَدْ طَيَّبَ اللَّهُ خِيَمَهَا رَطَّيْهَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ وَبَاطِلٍ

قَالَتْ فَإِنْ كَانَ مَا نَدَى فِيلٌ عَنِي فَلَهُ

فَلَا رَفَعْتُ سَوْطِي إِلَيْهِ أَنَا وَلَمْ يَ

وَأِنْ الَّذِي قَدْ فِيلٌ لَيْسَ يَلَانِقُ

بِهَا الدَّهْرُ بَلْ قَوْلُ امْرِئٍ مُتَحَامِلٍ

وَيَعِظُكُمْ

رَأَيْتَكَ وَلَيْسَ بِكَ لَكَ اللَّهُ حُرَّةٌ

مِنْ الْمَحَبِّنَاتِ غَيْرِ ذَاتِ غَوَائِلٍ

لَكِنْ أَنْتَ : أَيُّ لَسْتَ كَذَلِكَ ، كَمَا فِي رَوَايَةِ أُخْرَى .

قَالَتْ : لَكِنْ أَنْتَ

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَيُبينُ اللهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ]

(٢٧٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِيٍّ ، أُنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ  
الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ  
عَلَى عَائِشَةَ فَشَبَّ وَقَالَ :

حَصَّانٌ رَزَانٌ مَا تَزَنُّ بِرَبِيبَةٍ وَتُضْحِكُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ

الْغَوَافِلِ

قَالَتْ : لَسْتَ كَذَاكَ ، قُلْتُ : تَدَعِينَ مِثْلَ هَذَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقَدْ  
أَنْزَلَ اللهُ : [ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ ] ؟ فَقَالَتْ وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنْ  
الْعَمَى ، وَقَالَتْ : وَقَدْ كَانَ يَرُدُّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ

---

وَأَهْوَاءٌ - بموحدة خفيفة وشديدة ونون مضمومة - : عابوا واتهموا ، وهو المعتمد ، لأن الابن -  
بفتحين - : التهمة .

فتقرت الحديث - : بنون وفتاح مشددة - : أي شرحته ، ول بعضهم بموحدة وفتاح خفيفة : أي  
اعلمتني .

حتى أسفطوا لها به : أي صرحوا لها بالامر وشرحوه لانها لم تفهم السؤال عنه ، ولا ظنت =

عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ \* وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ [ \* ] وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [ .

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَاعِلِمْتُ بِهِ ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خُطْبٍ فَتَشَهَّدَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ : أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسِ أَيْنُوا أَهْلِي ، وَأَيُّمُ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيَّ أَهْلِي مِنْ سُوءٍ ، وَأَبْنُوهُمْ بِمَنْ وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ ، وَلَا يَدْخُلُ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ ، وَلَا غَيْبٌ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِيَ ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَالَ أَتَذَنُّ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تُضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ، وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْخَزْرَجِ وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتُ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ ، فَقَالَ كَذَبْتَ ، أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانُوا مِنْ الْأَوْسِ مَا أُحْبِبْتُ أَنْ تُضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ حَتَّى كَادَ أَنْ

---

= أنهم يسألونها عن أمر الجزع بل حاجة البيت ، فلما صرحوا لها بهذا الأمر تعجبت وقالت : سبحان الله . . . يقال : سقط إلي الخبر إذا علمته ، ومن رواه لها أنها فقد صحف ما كشفت كنف أمي قط : أي ما جاءتها ، والكشف - بفتحين - : السائر . قط : زاد بعض الرواة : لا حلالا ولا حراما .

نقتل شهيدا : ذكر ابن إسحاق أنه استشهد في غزوة أرمينية في خلافة عمر سنة تسع عشرة . . . وقيل بأرض الروم ، في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين . يستوثق : بجملة ثم معجبة - : أي يستخرجه بالبحث عنه والتفتيش .

يَكُونُ بَيْنَ الْأَوْسِرِ وَالْخَزْرَجِ شَرٌّ فِي الْمَسْجِدِ وَمَا عَلِمْتُ ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِيَ أُمُّ مِسْطَحَ فَعَثَرْتُ وَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحُ ، فَقُلْتُ : أَيُّ أُمَّ تَسْبِيْنِ ابْنِكَ ؟ وَسَكَتَتْ ، ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّانِيَةَ فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحُ ، فَقُلْتُ لَهَا : تَسْبِيْنِ ابْنِكَ ؟ ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّالِثَةَ فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحُ ، فَاَنْتَهَرْتُهَا فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَسْبَهُ إِلَّا فَيْكِ فَقُلْتُ : فِي أَيِّ شَأْنِي ؟ قَالَتْ فَبَقَرْتُ لِي الْحَدِيثَ ، فَقُلْتُ : وَقَدْ كَانَ هَذَا ؟ قَالَتْ نَعَمْ وَاللَّهِ ، فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي كَأَنَّ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَا أَجِدُ مِنْهُ قَلِيلاً وَلَا كَثِيراً ، وَوَعَيْتُ فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسِلْنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي ، فَأَرْسَلَ مَعِيَ الْغُلَامَ ، فَدَخَلْتُ الدَّارَ فَوَجَدْتُ أُمَّ رُومَانَ فِي السُّفْلِ وَأَبَا بَكْرٍ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ ، فَقَالَتْ أُمِّي : مَا جَاءَ بِكَ يَا بَنِيَّةُ ؟ فَأَخْبَرْتُهَا وَذَكَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ وَإِذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مِثْلَ مَا بَلَغَ مِنِّي فَقَالَتْ يَا بَنِيَّةُ خَفْضِي عَلَيْكَ الشَّانَ ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ أَمْرَاءُ حَسَنَاءُ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا حَسَدَنَهَا ، وَقِيلَ فِيهَا ، وَإِذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي ، قُلْتُ وَقَدْ عَلِمَ بِهِ أَبِي ؟ قَالَتْ نَعَمْ ، قُلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ نَعَمْ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَاسْتَعْبَرْتُ وَبَكَيْتُ ، فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُوَ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ ، فَتَنَزَّلَ فَقَالَ لَأُمِّي : مَا شَأْنُهَا ؟ قَالَتْ بَلَغَهَا الَّذِي ذَكَرَ مِنْ شَأْنِهَا ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ قَالَ أَفَسَمِعْتُ عَلَيْكَ أَيُّ بَنِيَّةٍ إِلَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِكَ ، فَرَجَعْتُ وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي فَسَأَلَ عَنِّي خَادِمَتِي ،

فَقَالَتْ لَا وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا ، إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ  
الشَّاةُ فَتَأْكُلُ خَمِيرَهَا أَوْ عَجِينَهَا ، وَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ اصْدُقِي  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى أَسْقُطُوا لَهَا بِهِ ، فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا  
عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تَبْرِ الذَّهَبِ الْأَخْمَرِ ، وَبَلَغَ الْأَمْرُ  
إِلَيَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ ، فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ كَيْفَ  
أُتْنِي قَطُّ ، فَالَّتِ عَائِشَةُ : فَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَتْ وَأَصْبَحَ أَبُو آيٍ  
عِنْدِي ، فَلَمْ يَزَلْ أَلَا حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ  
دَخَلَ وَقَدْ اكْتَفَفَنِي أَبُو آيٍ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأُتْنِي عَلَيْهِ  
ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ : يَا عَائِشَةُ إِنْ كُنْتُ فَارَقْتُ سُوءًا أَوْ ظَلَمْتُ فَتُوبِي إِلَى اللَّهِ ،  
فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ عِبَادِهِ ، قَالَتْ وَقَدْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَهِيَ  
جَالِسَةٌ بِالْبَابِ ، فَقُلْتُ أَلَا تَسْتَحْيِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا ؟ فَرَوَّعَتْ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَالْتَفَتُ إِلَيَّ أَبِي ، فَقُلْتُ أَجِيبُهُ ، قَالَ فَمَاذَا أَقُولُ ؟  
فَالْتَفَتُ إِلَيَّ أُمِّي ، فَقُلْتُ أَجِيبِيهِ ، فَقَالَتْ أَقُولُ مَاذَا ؟ فَلَمَّا لَمْ يُجِيبَاهُ ،  
تَشَهَّدَتْ فَحَمِدَتْ اللَّهَ وَأَثْنَتْ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ أَمَا بَعْدُ : فَوَاللَّهِ  
لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ ، وَاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَشْهَدُ إِنِّي لَصَادِقَةٌ ، مَا ذَاكَ  
يَنْفَعِي عِنْدَكُمْ ، لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ وَأَشْرَبْتُهُ قُلُوبُكُمْ ، وَإِنْ قُلْتُ إِنِّي  
فَعَلْتُ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ لَتَقُولَنَّ قَدْ بَاءَتْ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِي وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا  
أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا - وَالتَّمَسَّتْ أَسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ - إِلَّا أَبَا يُوسُفَ

حِينَ قَالَ : [ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَيَّ مَا تَصِفُونَ ] وَأَنْزَلَ عَلَيَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَاعَتِهِ فَسَكَنَّا فَرُفِعَ عَنْهُ ، وَإِنِّي لَأَتَّبِعُ السُّرُورَ فِي  
وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ ، وَيَقُولُ أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ : فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِرَاءَتِكَ  
قَالَتُ وَكُنْتُ أَشَدَّ مَا كُنْتُ غَضَبًا ، فَقَالَ لِي أَبَوَايَ قُومِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ  
لَأَقُومُ إِلَيْهِ ، وَلَا أَحْمَدُهُ وَلَا أَحْمَدُكُمْ ، وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ  
بِرَاءَتِي ، لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ وَلَا غَيَّرْتُمُوهُ ، وَكَأَنْتِ عَائِشَةُ  
تَقُولُ : أَمَّا زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا ، فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا ،  
وَأَمَّا أُخْتُهَا حَمْنَةُ فَهَلَكَتْ فِيْمَنْ هَلَكَ ، وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ :  
مِطْطَحٌ ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ  
يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبَرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَمْنَةُ ، قَالَتُ  
فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يَنْفَعَ مِطْطَحًا بِنَافِعَةٍ أَبَدًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : [ وَلَا يَأْتِلْ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ ] إِلَيَّ آخِرُ الْآيَةِ - يَعْنِي  
أَبَا بَكْرٍ [ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِيَ الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ ] يَعْنِي مِطْطَحًا ، إِلَيَّ  
قَوْلِهِ : [ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ] حَتَّى قَالَ  
أَبُو بَكْرٍ : بَلَى وَاللَّهِ يَارَبَّنَا إِنَّا لَتُحِبُّ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَعَادَ لَهُ يَمَّا كَانَ يَصْنَعُ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَلَيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ]



وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ  
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : يَرْحَمُ اللَّهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ  
لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ : [ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ] شَقَقْنَ مَرُوطَهُنَّ  
فَاخْتَمَرْنَ بِهَا .

(٢٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ،  
عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقُولُ لَمَّا نَزَلَتْ  
هَذِهِ الْآيَةُ : [ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ] أَخَذْنَ أُرُزَهُنَّ فَشَقَقْنَهَا  
مِنْ قِبَلِ الْحَوَاشِي فَاخْتَمَرْنَ بِهَا .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ الْفُرْقَانِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَبَاءٌ مَتُورًا : مَا تَسْفِي بِهِ الرِّيحُ ، مَدَّ الظِّلُّ : مَا  
بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، سَاكِئًا : دَائِمًا ، عَلَيْهِ دَلِيلًا : طُلُوعُ

نساء المهاجرات : أي من إضافة الصفة إلى الموصوف ، من باب المسجد الجامع . . ولأبي داود :  
النساء بالتعريف .

الأول : بضم الهمزة وفتح الواو ، جمع أولي - : أي السابقات .

(٢٧٥) فاختمرن بها : أي غطين وجوههن ، وصفة ذلك أن تضع الخمار علي رأسها وتربيه من  
الجانب الأيمن علي العاتق الأيسر ، وهو التقيع . . قال الفراء : كانوا في الجاهلية تبدل المرأة  
خمارها من ورائها وتكشف ما قدامها ، فأمرن بالاستتار .

### سُورَةُ الْفُرْقَانِ

مد الظل ما بين طلوع الفجر إلي طلوع الشمس : قال ابن عطية : نظاهرت أقوال =

الشَّمْسُ ، خِلْفَةٌ : مَنْ فَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ عَمَلٌ أَذْرَكَهُ بِالنَّهَارِ ، أَوْ فَاتَهُ بِالنَّهَارِ  
أَذْرَكَهُ بِاللَّيْلِ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا : فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَمَا  
شَيْءٌ أَقْرَ لَعَيْنِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَرَى حَبِيبَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
ثُبُورًا : وَيَلَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّعِيرُ مُذَكَّرٌ وَالتَّسْعَرُ وَالْإِضْطِرَامُ التَّوَقُّدُ  
الشَّدِيدُ ، تُمَلِّي عَلَيْهِ : تُقْرَأُ عَلَيْهِ ، مِنْ أَمَلَيْتُ وَأَمَلَلْتُ ، الرَّسُّ : الْمَعْدِنُ  
جَمْعُهُ رِسَاسٌ ، مَا يَعْجَبُ : يُقَالُ مَا عَبَّاتُ بِهِ شَيْئًا ، لَا يُعْتَدُّ بِهِ ، غَرَامًا :  
هَلَاكِيًا ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : وَعَتَوْا : طَفَعُوا . وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : عَاتِيَةٌ : عَتَتْ  
عَنِ الْخُرَّانِ .

### ﴿ بَابُ ١ ﴾ قَوْلُهُ :

[ الَّذِينَ يُخْشَرُونَ عَلَيَّ وَجُوهَهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ  
سَبِيلًا ] .

(٢٧٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ  
حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا ،  
قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ : يُخْشَرُ الْكَافِرُ عَلَيَّ وَجْهَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ ! قَالَ : أَلَيْسَ

---

= المفسرين بهذا... وفيه نظر ، فإنه لا خصوصية لهذا الوقت بذلك ، لوجود الظل في سائر  
النهار .

وإجيب بأن المراد ظل تزيله الشمس ، لقوله تعالى : [ ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً ] ، وهو  
مخصوص بهذا الوقت .

الَّذِي أَمْسَاهُ عَلَيَّ الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا فَأَدِرَا عَلَيَّ أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَيَّ وَجْهَهُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ قَتَادَةُ : بَلَى وَعِزَّةُ رَبِّنَا .

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ  
إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ] الْعُقُوبَةُ .

(٢٧٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ  
وَسُلَيْمَانُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ \* قَالَ وَحَدَّثَنِي  
وَأَصْلٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ أَوْ سِئْلَ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ ؟ قَالَ : أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ  
خَلْقُكَ ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَطْعَمَ  
مَعَكَ ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ ، قَالَ وَنَزَلَتْ  
هَذِهِ آيَةُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : [ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ إِلَهًا آخَرَ  
وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ] .

(٢٧٨) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ : هَلْ لِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ : [ وَلَا يَفْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ] .

فَقَالَ سَعِيدٌ : قَرَأْتُهَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ كَمَا قَرَأْتُهَا عَلَيَّ ، فَقَالَ هَذِهِ مَكِّيَّةٌ نَسَخْتُهَا آيَةً مَدْنِيَّةً ، الَّتِي فِي سُورَةِ النَّسَاءِ .

(٢٧٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمَغِيرَةِ ابْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي قَتْلِ الْمُؤْمِنِ فَرَحَلَتْ فِيهِ إِلَيَّ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ نَزَلَتْ فِي آخِرِ مَا نَزَلَ وَلَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ .

(٢٨٠) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : [ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ] قَالَ : لَا تَوْبَةَ لَهُ . وَعَنْ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : [ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ] قَالَ : كَانَتْ هَذِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

(٢٧٨) ، بَزَّةٌ : بفتح الموحدة والزاي المشددة .

(٢٧٩) « فدخلت » : للكشميهني : فرحلت ، وهي أوجه .

## ﴿ بَاب ﴾

[ يَضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ]

(٢٨١) حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي : سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : [ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ] وَقَوْلُهُ : [ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ] حَتَّى بَلَغَ [ إِلَّا مَنْ تَابَ ] فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ أَهْلُ مَكَّةَ : فَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ وَقَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : [ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ] إِلَى قَوْلِهِ - غُفُورًا رَحِيمًا ] .

## ﴿ بَاب ﴾

[ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غُفُورًا رَحِيمًا ]

(٢٨٢) حَدَّثَنِي عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ : [ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ] فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ ، وَعَنْ [ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ] قَالَ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشُّرْكِ .

## ﴿ بَاب ﴾

[ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا : هَلَكَةً ]

(٢٨٣) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ : الدُّخَانُ وَالْقَمَرُ ، وَالرُّومُ ، وَالْبَطْشَةُ ، وَاللِّزَامُ [ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُوْرَةُ الشُّعَرَاءِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : تَعَبُّوْنَ : تَبْنُوْنَ ، هَضِيمٌ : يَتَفَتَّتُ إِذَا مَسَّ ، مُسَحَّرِينَ : الْمُسْحُورِينَ ، لَيْكَةٌ وَالْأَلَيْكَةُ جَمْعُ أَيْكَةٍ (١) : وَهِيَ جَمْعُ شَجَرِ يَوْمِ الظِّلَّةِ : إِظْلَالُ الْعَذَابِ إِيَّاهُمْ ، مَوْزُونٌ : مَعْلُومٌ ، كَالطُّوْدِ : الْجَبَلِ الشُّرْذِمَةُ : طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ ، فِي السَّاجِدِينَ : الْمُصَلِّينَ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ : كَأَنَّكُمْ ، الرَّيْعُ : الْأَيْفَاعُ مِنَ الْأَرْضِ وَجَمْعُ رَيْعَةٍ وَأَرْيَاعٌ وَاحِدُ الرَّيْعَةِ ، مَصَانِعٌ : كُلُّ بِنَاءٍ فَهُوَ مَصْنَعَةٌ ، فَرَاهِينَ : مَرَحِينَ ، فَرَاهِينَ بِمَعْنَاهُ ، وَيُقَالُ فَرَاهِينَ : حَاضِرِينَ ، تَعَثَوْا : أَشَدَّ الْفَسَادِ ، عَاثَ يَعْيِثُ عَيْثًا ، الْجَبِلَّةُ : الْخَلْقُ ، جُلٌّ : خُلِقَ ، وَمِنْهُ جَبَلٌ وَجَبَلٌ : يَعْني الْخَلْقُ \*

(١) يظهر ان كلمة أَيْكَة زائدة كما بيّنت رواية أخرى .

## ﴿ بَاب ﴾

[ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ]

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَأَى أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ الْغَبْرَةُ وَالْقَتَرَةُ . الْغَبْرَةُ : هِيَ الْقَتَرَةُ .

(٢٨٤) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَخِي عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ .

### سورة الشعراء

« وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ وَجَّهَ النَّاسِي . »

« عَلَيْهِ الْغَبْرَةُ وَالْقَتَرَةُ » : هُوَ عَطْفٌ تَفْسِيرٌ ، زَادَ النَّاسِي بَعْدَهُ : فَقَالَ لَهُ : قَدْ نَبَيْتَكَ عَنْ هَذَا نَعَصَيْتِي ، قَالَ : لَكِنِّي لَا أَعْصِيكَ الْيَوْمَ .

(٢٨٤) « فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، إِلَى آخِرِهِ » : اسْتَشْكَلَ سَوَالُ إِبْرَاهِيمَ ذَلِكَ مَعَ عِلْمِهِ أَنَّهُ تَعَالَى لَا يَخْلُفُ الْوَعْدَ فِي إِدْخَالِ الْكَافِرِينَ النَّارَ ، وَأَجِيبَ بِأَنَّهُ حِينَ رَأَاهُ أَدْرَكَتْهُ الرَّافَةُ وَالرِّقَّةُ فَلَمْ يَنْطَعْ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ فِيهِ .

﴿ بَاب ﴾

[ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ ] أَلِنْ جَانِبَكَ .

(٢٨٥) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ : [ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ] صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّفَا فَجَعَلَ يُنَادِي : يَا بَنِي فِهْرٍ ، يَا بَنِي عَدِيٍّ - لِبَطْنِ قُرَيْشٍ - حَتَّى اجْتَمَعُوا ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ فَقَالَ : أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ ، أَكُتِّمُ مُصِדِّقِي ؟ قَالُوا نَعَمْ ، مَا جَرَبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا ، قَالَ : فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبَّ لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنِي ؟ فَتَزَلَّتْ : [ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ \* مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ \* ]

(٢٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ : [ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ] قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا : اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا بَنِي



عَبْدِ مَنْأَفٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً ، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَا  
أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ  
شَيْئاً وَيَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، سَلِّينِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي  
عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً \* تَابِعَهُ أَصْبَغُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ  
شِهَابٍ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سورة النمل

وَالْخَبِيثُ : مَا خِيَّاتَ ، لَا قِبَلَ : لَا طَاقَةَ ، الصَّرْحُ : كُلُّ مِلَاطٍ  
اتَّخَذَ مِنَ الْقَوَارِيرِ ، وَالصَّرْحُ : الْقِصْرُ ، وَجَمَاعَتُهُ صُرُوحٌ . وَقَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ : وَلَهَا عَرْشٌ : سَرِيرٌ ، كَرِيمٌ : حُسْنُ الصَّنِيعَةِ وَغَلَاءُ الثَّمَنِ  
مُسْلِمِينَ : طَائِعِينَ ، رَدَفَ . اقْتَرَبَ ، جَامِدَةٌ : قَائِمَةٌ ، أَوْزَعَنِي :  
اجْعَلْنِي . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : نَكَّرُوا : غَيَّرُوا ، وَأَوْتِنَا الْعِلْمَ : يَقُولُهُ سُلَيْمَانُ  
الصَّرْحُ : بَرَكَةُ مَاءٍ ضَرَبَ عَلَيْهَا سُلَيْمَانُ قَوَارِيرَ : أَلْبَسَهَا إِيَّاهُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سورة القصص

كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ : إِلَّا مُلْكُهُ ، وَيُقَالُ : إِلَّا مَا أُرِيدُ بِهِ وَجْهُ  
اللَّهِ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْأَنْبَاءُ : الْحُجَجُ .

## ﴿ باب ﴾ قوله :

[ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ]

(٢٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ ، جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَقَالَ أَيُّ عَمٍّ : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، كَلِمَةً أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزِضُهَا عَلَيْهِ وَيُعِيدَانِهِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ : عَلَيَّ مِلَّةَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَاللَّهِ لَا سَتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنَّهُ عَنْكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : [ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ] وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ

### [سورة القصص]

( ٢٨٧ ) « أي » : حرف نداء .

« أي عم » : بالكسر متادي مضاف للياء .

« أحاج » - بتشديد الجيم وفتحها - جوابا للأمر - : من الحاجة وهي مفاعلة من الحاجة .

يعرضها : يفتح أولها وكسر الراء .

ويعيدانه : أي يعيدان له ، كما في رواية أخرى .

« فأنزل الله » ما كان للنبي « الآية » : استشكل نزول هذه الآية في قصة أبي طالب .

والمعروف أنها نزلت لما زار رسول الله ﷺ تسليما قبر أمه واستأذن في الاستغفار لها . .

استخرجه الحاكم وغيره من طريق زائد بأنه صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للمنافقين حتى نزل النهي عن ذلك .

وروي أحمد وغيره عن علي في نزولها سببا آخر - قال ابن حجر : والمعتمد أنها تأخر نزولها ،

وإن كانت قصة أبي طالب سببا فذلك سبب متقدم ، ثم جاء سبب آخر فنزلت لهما معا .

لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : [ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ]  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أُولِي الْقُوَّةِ : لَا يَرْفَعُهَا الْعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ . لَتَنْوُ :  
 لَتُثْقِلُ ، فَارْعَا : إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى ، الْفَرَحِينَ : الْمَرْحِينَ ، قُصِّيه : اتَّبِعِي  
 أَثَرَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَقْصَّ الْكَلَامَ ، نَحْنُ نَقْصُّ عَلَيْكَ . عَنْ جُنُبٍ : عَنْ  
 بَعْدٍ ، عَنْ جَنَابَةٍ وَاحِدٌ ، وَعَنْ اجْتِنَابٍ أَيْضًا ، يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ ، يَأْتَمِرُونَ  
 يَتَشَاوَرُونَ ، الْعُدْوَانُ وَالْعَدَاءُ وَالتَّعَدِّي وَاحِدٌ ، أَنَسَ : أَبْصَرَ الْجَدْوَةَ :  
 قِطْعَةً غَلِيظَةً مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ ، وَالشُّهَابُ فِيهِ لَهَبٌ وَالْحَيَاتُ :  
 أَجْنَأَسُ : الْجَبَانُ وَالْأَفَاعِي وَالْأَسَاوِدُ ، رَدَأُ : مُعِينًا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :  
 لِكَيْ يُصَدِّقَنِي . وَقَالَ غَيْرُهُ . سَنَشُدُّ : سَنُعِينُكَ كُلَّمَا عَزَزْتَ شَيْئًا فَقَدْ  
 جَعَلْتَ لَهُ عِزْدًا ، مَقْبُوحِينَ : مُهْلِكِينَ . وَصَلْنَا : بَيْنَاهُ وَأَتَمَمْنَاهُ  
 يُجْبِي : يُجْلِبُ ، بَطَرَتْ : أَشْبَرَتْ ، فِي أُمِّهَا رَسُولًا ، أُمُّ الْقُرَيْ مَكَّةَ  
 وَمَا حَوْلَهَا ، تُكِنُّ : تُخْفِي ، أَكْنَتُ الشَّيْءَ : أَخْفَيْتُهُ ، وَكَنْتُهُ : أَخْفَيْتُهُ  
 وَأَظْهَرْتُهُ ، وَيَكُنَّ اللَّهُ : مِثْلُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ،  
 يُوسِّعُ عَلَيْهِ ، وَيُضِيقُ عَلَيْهِ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ]

(٢٨٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ ، أَخْبَرَنَا يَعْلَى ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الْعَصْفَرِيُّ ،  
 عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَرَأَدُكَ إِلَيَّ مَعَادٍ : قَالَ إِلَيَّ مَكَّةَ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: سورة العنكبوت

قَالَ مُجَاهِدٌ : وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ : ضَلَلَهُ ، فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ : عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ ، إِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ فَلْيَمِيزَ اللَّهُ ، كَقَوْلِهِ : لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ ، أَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ : أَوْزَارِهِمْ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: سورة ألم غلبت الروم

فَلَا يَرْبُوا : مَنْ أَعْطَى عَطِيَّةً يَتَّغِي أَفْضَلَ مِنْهُ فَلَا أَجْرَ لَهُ فِيهَا ، قَالَ مُجَاهِدٌ : يُحْبَرُونَ : يُنْعَمُونَ ، يَمْهَدُونَ : يُسَوُّونَ الْمَضَاجِعَ ، الْوَدْقُ : الْمَطَرُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ : فِي الْآلِهَةِ ، وَفِيهِ تَخَافُونَهُمْ أَنْ يَرْتُوكُمْ كَمَا يَرِثُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، يَصْدَعُونَ : يَتَفَرَّقُونَ فَاصْدَعْ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : ضَعْفٌ وَضَعْفٌ لُغَتَانِ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : السُّوْأَى الْإِسَاءَةُ ، جَزَاءُ الْمُسِيئِينَ .

(٢٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ سُرُوقٍ قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ فَقَالَ يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ ، يَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ فَنُفِرُّعْنَا ، فَاتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ وَكَانَ مُتَكِنًا فَغَضِبَ فَجَلَسَ فَقَالَ : مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ لَا أَعْلَمُ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ : [ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ

عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ] وَإِنْ قُرَيْشًا أَبْطَوْا عَنِ الْإِسْلَامِ فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعَ يُوسُفُ ، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا ، وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ ، وَيَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ : جِئْتَ تَأْمُرُنَا بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنْ قَوْمُكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ ، فَقَرَأَ :

[ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ - إِلَى قَوْلِهِ - عَائِدُونَ ] أُنْكَشِفُ عَنْهُمْ عَذَابُ الْآخِرَةِ إِذَا جَاءَ ثُمَّ عَادُوا إِلَيَّ كُفْرِهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : [ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ] يَوْمَ بَذَرٍ ، وَلِزَامًا : يَوْمَ بَذَرٍ ، أَلَمْ غُلِبَتِ الرُّومُ ، إِلَيَّ سَيَغْلِبُونَ ، وَالرُّومُ قَدْ مَضَى .

### ﴿ بَاب ﴾ لَا تَبْدِيلَ لِحَلْقِ اللَّهِ : لِذَيْنِ اللَّهِ

خَلَقَ الْأَوَّلِينَ : دِينُ الْأَوَّلِينَ ، وَالْفِطْرَةُ : الْإِسْلَامُ .

(٢٩٠) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بِبَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ ، هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ ؟ ثُمَّ يَقُولُ : [ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سورة لقمان

قَوْلُهُ : [ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ]

(٢٩١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ :

[ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ] شَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالُوا أَيُّنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَيَّ قَوْلَ لُقْمَانَ لِابْنِهِ : [ إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ] .

﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ]

(٢٩٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي حَبَانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَلِقَائِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ ، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا الْإِحْسَانُ ؟ قَالَ : الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ

فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ  
مِنَ السَّائِلِ وَلَكِنْ سَأَحْدِثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا : إِذَا وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ رَبَّتْهَا فَذَلِكَ  
مِنْ أَشْرَاطِهَا ، وَإِذَا كَانَتِ الْحَفَاةُ الْعَرَاءُ رُؤُسَ النَّاسِ ، فَذَلِكَ مِنْ  
أَشْرَاطِهَا ، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ : [ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ،  
وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ] ، ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ :  
رُدُّوا عَلَيَّ ، فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا ، فَقَالَ : هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ  
النَّاسَ دِينَهُمْ (٢٩٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ  
حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ  
اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ ،  
ثُمَّ قَرَأَ :

[ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : مَهِينٌ : ضَعِيفٌ ، نُطْفَةُ الرَّجُلِ ، ضَلَلْنَا : هَلَكْنَا  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْجُرُزُ : الَّتِي لَا تُمَطَّرُ إِلَّا مَطَرًا لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا ،  
نَهْدٍ : تُبَيِّنُ .

## ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ ]

(٢٩٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَيَّ قَلْبٍ بَشَرٍ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَفَرَوْا إِنْ شِئْتُمْ : [ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ] وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ اللَّهُ مِثْلَهُ ، قِيلَ لِسُفْيَانَ رَوَايَةٌ ؟ قَالَ نَأْيُ شَيْءٍ .

(٢٩٥) « ذخرا : يضم أوله وسكون ثانيه . نصبت بأعددت ، أي جعلت ذلك لهم مذكورا . من بله ما اطلعتم عليه : قال الخطابي : كأنه يقول : دع ما اطلعتم عليه فإنه سهل في جنب ما ادخر لهم . . وقال غيره : هذا لا تقي بله بغير تقدم من ، وأما مع من ، فقيل : هي بمعنى كيف وقيل : بمعنى من أجل ، وقيل : بمعنى غير وسوي ، وقيل : بمعنى فضل . . وقال الصغاني : اتفقت نسخ الصحيح علي من بله ، والصواب إسقاط من . . وقال ابن مالك : المعروف بله ، اسم فعل بمعنى اترك ناصبا لما يليها مفعولا . . وتتمثل مصدرا بمعنى اترك مضافا لما يليه معربا .

وقال الاخفش : بله هنا مصدر كما نقول ضرب زيد ، ويدل دخول من عليه زائدة . . وفي مغني ابن هشام أن بله هنا بمعنى غير معرفة مجرورة ، بمن . قال ابن حجر : وحكي ابن التين رواية « من بله » بفتح الهاء مع من ، فهي مبنية وما مصدرية ، وهي وصلتها في موضع رفع علي الابتداء ، والخبر الجار والمجرور المتقدم ، ويكون المراد بله كيف التي يقصد بها الاستبعاد ، والمعني من أين اطلعاكم علي هذا الذي تنصرون عنول البشر عن الإحاطة به . . ودخول من علي بله إذا كانت بهذا المعني جائز . قال نواحسن التوجيهات هنا أنها بمعنى غير . وقال أبو معاوية : وصله أبو عبيد في فضائله



قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُرْآنَ .

(٢٩٥) حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ نَاصِرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَيَّ قَلْبٍ بَشَرٍ ، ذُخْرًا : مِنْ بَلَاءٍ مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : [ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ الْأَحْزَابِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : صِيَاصِيهِمْ : قُصُورِهِمْ .

(٢٩٦) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، افْرُوا إِن شِئْتُمْ : [ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ] فَإِنَّمَا مُؤْمِنٌ تَرَكَ مَا لَا فَلَيرُهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا ، فَإِنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا فَلْيَا تَنِي وَأَنَا مَوْلَاهُ .

﴿ بَاب ﴾ [ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ]

(٢٩٧) حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، حَدَّثَنَا مُوسَى  
ابْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ زَيْدَ  
ابْنَ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنِ مُحَمَّدٍ حَتَّى  
نَزَلَ الْقُرْآنُ : [ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ] .

﴿ بَاب ﴾

[ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ]

نَحْبُهُ : عَهْدُهُ ، أَفْطَارُهَا : جَوَانِبُهَا ، الْفِتْنَةُ لَاتُوهَا : لَأَعْطَوْهَا .

(٢٩٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَرَى هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ : [ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ] .

(٢٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ ابْنُ زَيْدٍ بْنُ ثَابِتٍ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ : لَمَّا نَسَخْنَا الصَّحْفَ فِي الْمَصَاحِفِ ، فَقَدْتُ آيَةَ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا ، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا مَعَ خُرَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ : [ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ] .

### ﴿ بَابٌ قَوْلُهُ ﴾

[ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجَكِ إِنْ كُنْتُمْ تُرَدُّنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّتَهَا فَتَعَالَيْنَ ]

(٢٩٩) لم أجدها مع أحد إلا مع خزيمة : مكتوبة ، مع كونها محفوظة عنده وعند غيره ، إذ القرآن لا يثبت إلا بالتواتر .

جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين : إشارة إلى قصة شهادته علي الأعرابي الذي اشترى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليمًا ، ثم جحد الأعرابي فقال : هلم شاهد يشهد أنني بعثك . فشهد خزيمة بن ثابت ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تسليمًا : تشهد قال : بتصديقك . فجعل شهادته بشهادة رجلين - أخرجهما أبو داود والنسائي .

أَمَتُّكُمْ وَأَسْرَحُكُمْ سَرَّاحًا جَمِيلًا ]

التَّبَرُّجُ : أَنْ تُخْرَجَ مَحَاسِنُهَا ، سُنَّةُ اللَّهِ : اسْتَنْهَا : جَعَلَهَا .

(٣٠٠) حدثنا أبو اليمان ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهَا حِينَ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُخَيَّرَ أَزْوَاجُهُ ، فَبَدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيْ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ ، قَالَتْ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَالَ : [ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ ] إِلَيَّ تَمَامُ الْآيَتَيْنِ ، فَقُلْتُ لَهُ : فَفِي أَيِّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيْ ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ .

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ وَإِنْ كُنتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ

(٢٠٠) لما أمر بتخيير أزواجه : سبب هذا التخيير أنهن سالته النفقة ، كما في مسلم . .

فلا عليك : أي لا بأس عليك في عدم العجلة فتستأمرى أبويك ، أي تستشيريهما .

قال العلماء : إنما أمرها بذلك خشية أن يحملها صغر السن على اختيار الشئ الآخر ، فإذا استشارت أبويها أوضحا لها ما في ذلك من الفسدة ، وما في مقابلة من المصلحة (١)

(١) لو كان كذلك لما خير من الأصل ، لكنه أراد أن لا يدفعها حبها له إلى التسرع في القبول لتختار بعد ذلك على بينة وتدبر . . وكان اختيارها له تأكيداً لاختيارها زواجه من الأصل وأنه كان برضاها وقبولها باختيار . . وأن رضا أبويها كان تابعاً لرضاها ورغبتها في الأصل .

لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا ] .

وَقَالَ قَتَادَةُ : [ وَادْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ]  
الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو  
سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي ، فَقَالَ إِنِّي ذَاكِرُكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا  
تَعْجَلِي ، حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ ، قَالَتْ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا  
يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ ، قَالَتْ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَالَ : [ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ  
لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ] إِلَى [ أَجْرًا عَظِيمًا ]  
قَالَتْ فَقُلْتُ فَبِي أَيُّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدَّارَ  
الْآخِرَةَ قَالَتْ ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ \*

تَابِعَهُ مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو  
سَلَمَةَ .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ  
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ .

## ﴿ بَاب ﴾

[ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ] .

(٣٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنصُورٍ عَنْ  
حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ : [ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ] ، نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبَ  
ابْنَةِ جَحْشَرٍ وَزَيْدِ ابْنِ حَارِثَةَ .

## ﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ تُرْجِيءُ مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ  
عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ] :

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تُرْجِيءُ : تُؤَخِّرُ ، أَرْجِيئُهُ : أَخَّرُهُ .

(٣٠٢) حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامٌ : حَدَّثَنَا عَنْ  
أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبِ

(٣٠٢) كُنْتُ أَغَارُ : بِمَعْجَمَةِ مِنَ الْغَيْرَةِ ، وَلِلْإِسْمَاعِيلِيِّ : كَانَتْ تُعَيِّرُ - بِمَهْلَةٍ وَتَشْدِيدٍ .

اللَّاتِي وَهَبِ أَنْفُسَهُنَّ : سَمِيَّ مِنْهُنَّ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ ، وَأُمُّ شَرِيكِ ، وَنَاطِمَةُ بِنْتُ شَرِيحٍ ، وَلَبْنِي  
بِنْتُ الْحَطِيمِ ، وَبَيْنُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ .

أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَقُولُ أَتَهَبُ الْمَرْأَةَ نَفْسَهَا ؟ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : [ تُرْجِيءُ مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ] ، قُلْتُ : مَا أُرِي رَبِّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ .

(٢٠٣) **حدثنا** حِبَانُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ مُعَاذَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا بَعْدَ أَنْ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : [ تُرْجِيءُ مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ] ، فَقُلْتُ لَهَا مَا كُنْتَ تَقُولِينَ ؟ قَالَتْ : كُنْتُ أَقُولُ لَهُ : إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ فَإِنِّي لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُؤَيِّرَ عَلَيْكَ أَحَدًا . تَابِعَهُ عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ سَمِعَ عَاصِمًا .

﴿ **بَابُ** قَوْلِهِ :

[ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْسِنِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ] .

يُقَالُ إِنَاهُ : إِدْرَاكُهُ ، أَنِّي يَأْنِي أَنَاهُ ، لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا : إِذَا

وَصَفَتْ صِفَةَ الْمُؤْتِثِ قُلْتُ قَرِيبَةً ، وَإِذَا جَعَلْتُهُ ظَرْفًا وَبَدَلًا ، وَلَمْ تُرِدِ  
الصِّفَةَ ، نَزَعْتَ الْهَاءَ مِنَ الْمُؤْتِثِ ، وَكَذَلِكَ لَفْظُهَا فِي الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ  
وَالْجَمْعِ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى .

(٣٠٤) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ  
اللهُ عَنْهُ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ : يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، فَلَوْ أَمَرْتُ  
أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ الْحِجَابِ .

(٣٠٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّقَاشِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ  
سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ، حَدَّثَنَا أَبُو مِجَلَزٍ عَنْ أَنَسٍ ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ  
قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا ثُمَّ  
جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ ، وَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ  
قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ وَقَعَدَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَدْخُلَ فَإِذَا  
الْقَوْمُ جُلُوسٌ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا ، فَاَنْطَلَقْتُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ  
أَنَّهُمْ قَدْ اِنْطَلَقُوا ، فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي  
وَبَيْنَهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ : [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ] الْآيَةُ .

(٣٠٦) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي

(٣٠٦) لما أهديت : أي زنت ، قال الصغاني : والصواب هديت بلا ألف .  
قال ابن حجر : لكن توارد النسخ علي إثباتها ، ولا مانع من استعمال التهذيب في هذا استعارة .



قِلَابَةً ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِهَذِهِ الْآيَةِ ، آيَةِ الْحِجَابِ لَمَّا أَهْدَيْتُ زَيْنَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ مَعَهُ فِي الْبَيْتِ صَنَعَ طَعَامًا وَدَعَا الْقَوْمَ فَقَعَدُوا يَتَحَدَّثُونَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ ثُمَّ يَرْجِعُ وَهُمْ قُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّهُ - إِلَى قَوْلِهِ - ] مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ [ فَضَرْبِ الْحِجَابِ وَفَاقِ الْقَوْمِ .

(٢٠٧) <sup>هـ</sup> حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بُنِيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِزَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشِرٍ بِخُبَرٍ وَلَحْمٍ ، فَأُرْسِلَتْ عَلَى الطَّعَامِ دَاعِيًا ، فَيَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ ، فَدَعَوْتُ حَتَّى مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُو ، فَقُلْتُ : يَا بَنِيَّ اللَّهُ ، مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُوهُ ، قَالَ ارْفَعُوا طَعَامَكُمْ ، وَبَقِيَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَنْطَلَقَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَقَالَتْ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فَتَقَرَّرِي حُجْرَةَ نِسَائِهِ ، كُلُّهُنَّ يَقُولُ لَهْنٌ كَمَا يَقُولُ لِعَائِشَةَ ، وَيَقُلْنَ لَهُ : كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ ، ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِذَا ثَلَاثَةُ رَهْطٍ فِي الْبَيْتِ يَتَحَدَّثُونَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَدِيدَ الْحَيَاءِ ، فَخَرَجَ مُنْطَلِقًا نَحْوَ حُجْرَةِ

عَائِشَةُ ، فَمَا أَذْرِي أَخْبَرْتُهُ أَوْ أَخْبَرَ أَنَّ الْقَوْمَ خَرَجُوا ، فَرَجَعَ ، حَتَّى إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي أُسْكُفَّةِ الْبَابِ دَاخِلَةً وَأُخْرَى خَارِجَةً أَرُخِيَ السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَأَنْزَلَتْ آيَةَ الْحِجَابِ .

(٣٠٨) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكْرِ السَّهْمِيُّ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَوَّلَ مَا رَسُلَ اللَّهُ ﷺ حِينَ بَنَى بَزِيزَ ابْنَةِ جَحْشِرٍ فَأَشْبَعَ النَّاسَ خُبْرًا وَلَحْمًا ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ حُجْرَ أُمّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ صَبِيحَةَ بَنَاتِهِ ، فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ وَيَدْعُو لَهُنَّ ، وَيُسَلِّمُنَّ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيَّ بَيْتُهُ رَأَى رَجُلَيْنِ جَرِي بِهِمَا الْحَدِيثُ ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَانِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ عَنْ بَيْتِهِ وَتَبَا مُسْرِعِينَ ، فَمَا أَذْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ بِخُرُوجِهِمَا أَمْ أَخْبَرَ ، فَرَجَعَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ وَأَرُخِيَ السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَأَنْزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ ۖ وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ سَمِعَ أَنَسًا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

(٣٠٩) حَدَّثَنِي زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَرَجْتُ سَوْدَةً بَعْدَ مَا ضُرِبَ الْحِجَابُ لِحَاجَتِهَا ، وَكَانَتْ امْرَأَةً جَسِيمَةً لَا تَخْفَى عَلَيَّ مَنْ يَعْرِفُهَا ، فَرَأَاهَا عُمَرُ

---

(٣٠٩) خَرَجْتُ سَوْدَةً بَعْدَ مَا ضُرِبَ الْحِجَابُ : نَقَدَمُ فِي الرُّضْوَةِ أَنَّهُ كَانَ قَبْلَ الْحِجَابِ ، وَلَا تَنَاقَى لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْحِجَابِ حِجَابَ رُؤْيَا الْبَشَرَةِ ، وَهُوَ الْحِجَابُ الْأَوَّلُ . . وَهَذَا حِجَابُ رُؤْيَا أَشْخَاصَهُنَّ وَإِنْ كُنَّ مُسْتَرَاتٍ ، وَهُوَ الْحِجَابُ الثَّانِي الَّذِي اخْتَصَتْ بِهِ أُمّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ .

ابْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ يَا سَوْدَةُ : أَمَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا ، فَانْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ ؟ قَالَتْ : فَأَنْكَفَأْتُ رَاجِعَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، وَإِنَّهُ لَيَنْعَشِي وَفِي يَدِهِ عَرَقٌ ، فَدَخَلْتُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي فَقَالَ لِي عُمَرُ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَتْ : فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ عَنْهُ ، وَإِنَّ الْعَرَقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ ، فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجِي لِحَاجَتِكُنَّ .

### ﴿ بِسَابِ قَوْلِهِ ﴾

[ إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا \* لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ] .

(٣١٠) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ أُنْجَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ . فَقُلْتُ : لَا أَذْنُ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذِنَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَإِنَّ أَخَاهُ أَبَا الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي ، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ أُنْجَحَ

أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَدْنَ حَتَّى اسْتَأْذَنَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْذِينَ عَمَّكَ ؟ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي ، وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةٌ أَبِي الْقُعَيْسِ ، فَقَالَ : ائْذِنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمُّكَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ، قَالَ عُرْوَةُ : فَلِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ حَرِّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا تُحَرِّمُونَ مِنَ النَّسَبِ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ] .

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : صَلَاةُ اللَّهِ : ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ ، وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ : الدُّعَاءُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يُصَلُّونَ : يُبْرِكُونَ ، لِنُغْرِيَنَّكَ : لِنُسَلِّطَنَّكَ .

(٢١١) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ ؟ قَالَ قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

(٢١١) عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : قِيلَ : زَادَ التِّرْمِذِيُّ : لَمَّا نَزَلَتْ « إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ » . . .

فَكَيْفَ نَصَلِّي عَلَيْكَ : زَادَ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ : إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا عَلَيْكَ فِي صَلَاتِنَا . . .

مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ،  
اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ  
إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

(٣١٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ :  
هَذَا التَّسْلِيمُ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى  
آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ أَبُو صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ : عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ .

(٣١٣) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالْدَّرَّاورِذِيُّ عَنْ  
يَزِيدَ ، وَقَالَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا  
بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ .

﴿ بَابٌ ٤ قَوْلُهُ :

[ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى ]

(٣١٤) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ  
الْجَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخِلَاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ] .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ سَبَأٍ

يُقَالُ مُعَاجِزِينَ : مُسَابِقِينَ ، بِمُعْجِزِينَ : بِفَائِتِينَ ، مُعَاجِزِينَ : مُغَالِبِينَ ، سَبَقُوا : فَاتُوا ، لَا يُعْجِزُونَ : لَا يَقُوتُونَ ، يَسْبِقُونَا : يُعْجِزُونَا قَوْلُهُ بِمُعْجِزِينَ : بِفَائِتِينَ ، وَمَعْنَى مُعَاجِزِينَ : مُغَالِبِينَ ، يُرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يُظْهِرَ عَجْزَ صَاحِبِهِ مِعْشَارًا : عَشْرًا ، الْأَكْلُ : الثَّمَرُ ، بَاعِدُ وَبَعْدُ وَاحِدٌ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَا يَعْزُبُ : لَا يَغِيبُ ، الْعَرَمُ السَّدُّ : مَاءٌ أَحْمَرُ ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ فِي السَّدِّ ، فَشَقَّهُ وَهَدَمَهُ ، وَحَفَرَ الْوَادِيَّ فَارْتَفَعْنَا عَنِ الْجَنِّينِ وَغَابَ عَنْهُمَا الْمَاءُ فَيَبَسَا وَلَمْ يَكُنِ الْمَاءُ الْأَحْمَرُ مِنَ السَّدِّ ، وَلَكِنْ كَانَ

### [ سُورَةُ سَبَأٍ ]

سَبِيلُ الْعَرَمِ السَّدُّ : لِلْجُمُوعِ : الشَّدِيدُ .

فَشَقَّهُ : لِأَبِي ذَرٍّ : بَشَقَهُ ، بِمَوْحِدَةٍ ثُمَّ مَثَلَةٌ ثُمَّ قَافٌ ، يَقَالُ : بَشَقْتُ النَّهْرَ ، إِذَا كَرِهْتَهُ لِتَصْرِفَهُ عَنْ مَجْرَاهِ . . .

الْجَنِّينِ : بَنِيَّةٌ جَنَّةٌ .

مِنَ السَّدِّ : لِلْمُتَمَلِّئِ : مِنَ السَّيْلِ

عَذَابًا أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَرْحِبِيلَ : الْعَرَمُ  
 الْمُسْنَاءُ يَلْحَنُ أَهْلَ الْيَمَنِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَرَمُ : الْوَادِي ، السَّيِّغَاتُ :  
 الدَّرُوعُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : يُجَازِي : يُعَاقِبُ ، أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ : بِطَاعَةِ اللَّهِ  
 مَثْنًى وَفُرَادًى وَاحِدٌ وَاثْنَيْنِ ، التَّنَاوُشُ : الرَّدُّ مِنَ الْآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيَا ،  
 وَيَبْنِي مَا يَشْتَهُونَ : مِنْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ زَهْرَةٍ ، بِأَشْيَاعِهِمْ : بِأَمْثَالِهِمْ وَقَالَ  
 ابْنُ عَبَّاسٍ : كَالْجَوَابِ : كَالْجَوَابَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، الْخِمَطُ : الْأَرَاكُ ،  
 وَالْأَثْلُ : الطَّرْفَاءُ ، الْعَرَمُ : الشَّدِيدُ .

### ﴿ بَاب ﴾

[حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ  
 الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ] .

(٣١٥) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو ، قَالَ سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ  
 يَقُولُ ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ ، إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ  
 فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى

---

(٣١٥) خُضْعَانًا : بفتحين من الخضوع ، وروى بضم أوله وسكون ثانيه مصدر بمعنى خاضعين .  
 كانه : أي القول المسموع .

سلسلة علي صفوان : أي علي حجير أملس ، وهو مثل قوله في بدء الوحي : مثل صلصلة  
 الجرس ، وهو صوت الملك بالوحي .  
 ويسترقون السمع : لأبي ذر : ومستمق ، بالإنفراد .

صَفَوَانِ ، فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا لِلَّذِي قَالَ  
الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ، فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرَقُّ السَّمْعِ وَمُسْتَرَقُّ السَّمْعِ هَكَذَا  
بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَوَصَفَ سُفْيَانٌ بِكَفِّهِ فَحَرَفَهَا ، وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ،  
فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ ، ثُمَّ يُلْقِيهَا الْآخَرُ إِلَى مَنْ تَحْتَهُ  
حَتَّى يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوِ الْكَاهِنِ ، فَرُبَّمَا أَذْرَكَهُ الشُّهَابُ قَبْلَ أَنْ  
يُلْقِيَهَا ، وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُذْرِكَهُ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ ، فَيُقَالُ :  
أَلَيْسَ قَدْ قَالَ لَنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، كَذَا وَكَذَا ؟ فَيُصَدَّقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي  
سَمِعَ مِنَ السَّمَاءِ .

### ﴿ بَابُ ١٠ قَوْلِهِ :

[ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ]

(٣١٦) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزْمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ  
عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا قَالَ : صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّفَا ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ يَا صَبَاحَاهُ ،  
فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ قَالُوا مَا لَكَ ؟ قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ  
يُصَبِّحُكُمْ أَوْ يُمَسِّكُمْ أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي ؟ قَالُوا بَلَى ، قَالَ : فَإِنِّي  
[ نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ] فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبَّ لَكَ إِلَهَذَا  
جَمَعْتَنَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : [ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :سورة الملائكة

قَالَ مُجَاهِدٌ : الْقِطْمِيرُ : لُفَاةُ النَّوَاةِ ، مُثْقَلَةٌ : مُثْقَلَةٌ . وَقَالَ  
غَيْرُهُ : الْحَرُورُ بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْحَرُورُ بِاللَّيْلِ ،  
وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ ، وَغَرَايِبُ : أَشَدُّ سَوَادٍ ، الْغَرِيبُ الشَّدِيدُ السَّوَادِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :سورة يس

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : فَعَزَّزْنَا : شَدَدْنَا ، يَا حَسْرَةَ عَلَيَّ الْعِبَادِ ، كَانَ حَسْرَةَ  
عَلَيْهِمْ اسْتَهْزَأُوهُمْ بِالرُّسُلِ ، أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ : لَا يَسْتُرُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا  
ضَوْءَ الْآخَرِ ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُمَا ذَلِكَ ، سَابِقُ النَّهَارِ يَتَطَالَبَانِ حَيْثُ شِئِنَا ،  
نَسْلَخُ نُخْرَجُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخِرِ ، وَيَجْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : مِنْ  
مِثْلِهِ : مِنَ الْأَنْعَامِ فَكَيْهُونَ : مُعْجَبُونَ ، جُنْدٌ مُحْضَرُونَ : عِنْدَ  
الْحِسَابِ ، وَيَذَكَّرُ عَنْ عِكْرَمَةَ : الْمَشْحُونِ : الْمَوْقُرُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :  
طَائِرُكُمْ : مَصَائِكُكُمْ يَنْسِلُونَ : يَخْرُجُونَ ، مَرَقَدِنَا : مَخْرَجِنَا ، أَحْصَيْنَاهُ  
حَفِظْنَاهُ ، مَكَانَتُهُمْ وَمَكَانُهُمْ وَاحِدٌ .

## ﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ]

(٣١٧) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَقُلْتُ يَا أَبَا ذَرٍّ : أَتَذَرِي أَيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ ؟ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : [ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ] .

(٣١٨) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : [ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ] قَالَ مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُورَةُ الصَّافَّاتِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : وَيُقَدِّفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ : مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ : يُرْمُونَ ، وَاصِبٌ : دَائِمٌ ، لَا زَبٌ : لَا زَمٌ ، تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ : يَعْنِي الْجَنِّ ، الْكُفَّارُ تَقْوِيلُهُ لِلشَّيْطَانِ ، غَوْلٌ : وَجَعُ بَطْنٍ . يُنْزِفُونَ : لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ ، قَرِينٌ : شَيْطَانٌ ، يُهْرَعُونَ : كَهَيْئَةِ

### [ سُورَةُ الصَّافَّاتِ ]

يعني الجن : أي كتم تأتوننا من جهة الجن فطلبوه علينا ، وللكشيبي الجنة ، أي من طريق الجنة فتصدون عنها .

الْهَرُولَةُ يَزْفُونَ : النَّسْلَانُ فِي الْمَشْرِ ، وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا ، قَالَ كُفَّارُ  
قُرَيْشٍ : الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ وَأُمَّهَاتُهُمْ بَنَاتُ سُرَوَاتِ الْجِنِّ . وَقَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى :

[ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ] سَتُحْضَرُ لِلْحِسَابِ . وَقَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ : لَنَحْنُ الصَّافُونَ : الْمَلَائِكَةُ ، صِرَاطِ الْجَحِيمِ ، سَوَاءِ  
الْجَحِيمِ وَوَسَطِ الْجَحِيمِ ، لَشَوْبًا : يُخْلَطُ طَعَامُهُمْ : وَيُسَاطُ بِالْحَمِيمِ  
مَذْهُورًا : مَطْرُودًا ، بَيَضٌ مَكْنُونٌ : الْوُلُؤُ الْمَكْنُونُ ، وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي  
الْآخِرِينَ : يُذَكَّرُ بِخَيْرٍ ، يَسْتَسْخِرُونَ : يَسْخَرُونَ ، بَعْلًا : رَبًّا .

﴿ بَسَابْ ﴾ قَوْلُهُ :

[ وَإِنْ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ]

(٣١٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ  
يَكُونَ خَيْرًا مِنْ ابْنِ مَتَّى .

(٣٢٠) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي  
عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بِلَاؤِي ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ  
مَتَّى ، فَقَدْ كَذَبَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :سورة ص

(٣٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْعَوَّامِ ، قَالَ سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنِ السَّجْدَةِ فِي ص قَالَ سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : [ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ ] وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْجُدُ فِيهَا .

(٣٢٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ عَنْ الْعَوَّامِ قَالَ سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنْ سَجْدَةِ ص ، فَقَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ أَيْنَ سَجَدْتَ ؟ فَقَالَ أَوْ مَا تَقْرَأُ : [ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ ] فَكَانَ دَاوُدُ مِنْ أَمْرِ نَبِيِّكُمْ ﷺ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ ، فَسَجَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

عُجَابٌ : عَجِيبٌ ، الْقِطُّ الصَّحِيفَةُ هُوَ هَاهُنَا صَحِيفَةُ الْحَسَنَاتِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ : فِي عِزَّةٍ : مُعَازِينَ ، الْمِلَّةُ الْآخِرَةُ : مِلَّةٌ قُرَيْشٍ ، الْإِخْتِلَاقُ : الْكَذِبُ ، الْأَسْبَابُ : طُرُقُ السَّمَاءِ فِي أَبْوَابِهَا ، جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ : يَعْنِي قُرَيْشًا ، أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ : الْقُرُونُ الْمَاضِيَةُ ، فَوَاقٍ : رُجُوعٌ ، نَطْنَا : عَذَابْنَا ، اتَّخَذْنَاهُمْ سُخْرِيًّا : أَحْطَنَاهُمْ ، أَتْرَابٌ : أَمْثَالٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْآيَةُ : الْقُوَّةُ فِي الْعِبَادَةِ | الْأَبْصَارُ : الْبَصَرُ فِي أَمْرِ اللَّهِ

حُبِّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي : مِنْ ذِكْرٍ ، طَفِقَ مَسْحًا : يَمْسَحُ أَغْرَافَ الْخَيْلِ  
وَعَرَائِيهَا ، الْأَصْفَادِ : الْوَتَاقِ .

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ]

(٣٢٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ  
شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّ عِفْرِينَآ  
مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - لَيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ ،  
فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ وَإِلَيَّ سَارِيَةٌ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى  
تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ : ﴿ رَبُّ هَبْ  
لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ﴾ قَالَ رَوْحٌ : فَرَدَّهُ خَاسِئًا .

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ]

(٣٢٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ  
مَسْرُوقٍ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَلِمَ  
شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا  
لَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ ، [ وَجَلَّ لِنبِيِّهِ ﷺ : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ

مِنْ أَجْرِهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ] وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنِ الدُّخَانِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
دَعَا قُرَيْشًا إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَبْطَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ  
كَسْبَعِ يَوْسُفَ ، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ فَحَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْمَيْتَةَ  
وَالْجُلُودَ حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنَ الْجُوعِ . قَالَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾ \* يَغْشَى النَّاسَ  
هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ قَالَ فَدَعَوْا ﴾ رَبَّنَا أَكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ \* أَنَّى  
لَهُمُ الذِّكْرُ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴾ \* ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ  
إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿ أَلَيْكَشَفُ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟  
قَالَ فَكُشِفَ ثُمَّ عَادُوا فِي كُفْرِهِمْ ، فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ بَذَرِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
[ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ ] .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ الزَّمَرِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ : يُجَرُّ عَلَيَّ وَجْهِي فِي النَّارِ ،  
وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : [ أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا ] ذِي  
عَوَجٍ : لَبْسٍ ، وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ : مَثَلٌ لِّلْهَيْبَةِ الْبَاطِلِ وَالْإِلَهِ الْحَقِّ  
وَيُخَوِّثُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ : بِالْأَوْتَانِ ، خَوَّلْنَا : أَعْطَيْنَا ، وَالَّذِي جَاءَ  
بِالصُّدُقِ : الْقُرْآنِ ، وَصَدَّقَ بِهِ : الْمُؤْمِنُ يُجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ هَذَا  
الَّذِي أَعْطَيْتَنِي عَمِلْتُ بِمَا فِيهِ ، مُتَشَاكِسُونَ : ١  
بِالْعَسْرِ لَا يَرْضَى  
بِالْإِنْصَافِ ، وَرَجُلًا سَلَمًا ، وَيُقَالُ سَالِمًا صَالِحًا سَمَاءً زَتْ : تَفَرَّتْ ،

بِمَفَازَتِهِمْ : مِنَ الْفَوْزِ ، حَافِينَ : أَطَافُوا بِهِ مُطِيفِينَ بِحِفَافَتِهِ بِجَوَانِهِ ،  
مُتَشَابِهًا : لَيْسَ مِنَ الْإِشْتِبَاهِ ، وَلَكِنْ يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي التَّصْدِيقِ .

﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ  
اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ]

(٣٢٥) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ  
أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ يَعْلِي إِنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا : أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا ، وَزَنَوْا وَأَكْثَرُوا ،  
فَاتُوا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَالُوا : إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ ، لَوْ تَخِيرُنَا  
أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً ، فَنَزَلَ : [ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا  
يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ] ، وَنَزَلَ : [ قُلْ يَا  
عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ] .

﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ]

(٣٢٦) حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ

(٣٢٦) تَوَاجَدَهُ : أَيِ انْبَاهِهِ .

تصديقًا لقول الخبر : ذكر الخطابي أن التعبير في ذلك علي قدر فهم الرلوي ، وإنما ضحك =

عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءُ حَبْرٌ مِنْ الْأَخْبَارِ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ  
يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَيَّ إِصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَيَّ  
إِصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ عَلَيَّ إِصْبَعٍ ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَيَّ إِصْبَعٍ وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ  
عَلَيَّ إِصْبَعٍ ، فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ  
تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : [ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ  
وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ] .

### ﴿ بَابُ ١٠ قَوْلِهِ ﴾

[ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ]

(٣٢٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَيْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا  
هُرَيْرَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ ، وَيَطْوِي  
السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ .

• متعجباً وإنكاراً .

وفال النووي : ظاهر السياق تصديقه له ، بدليل قراءته الآية التي تدل على صدق ما قال الخبر  
والأولي الكف عن تأويل الأصح مع اعتقاد التنزيه .



## ﴿ باب ﴾

[وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ فِي يَوْمٍ يَنْظُرُونَ .]

(٣٢٨) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عَامِرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنِّي أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ بَعْدَ النَّفْخَةِ الْأُخْرَىٰ فَإِذَا أَنَا بِمُرْسَى مُتَعَلِّقٌ بِالْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَكْذَلِكَ كَانَ أَمْ بَعْدَ النَّفْخَةِ .

(٣٢٩) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : بَيْنَ

---

(٣٢٩) آيت : بموحدة وضم آخره ، أي امتنع عن القول بتعين ذلك ، لأنه ليس عنده في ذلك توقيف . . . ويفتح آخره : أي أن تعرف ذلك ، فإنه غيب . . . ويبلي كل شيء من الإنسان : أي يفني ، أي يعدم أجزاءه بالكلية . . . وهذا العدم خص منه الأنبياء والشهداء .

إلا عجب ذنبه : بفتح المهملة وسكون الجيم ومرحدة ، ويقال له عجم بالميم عوضاً من الباء : عظم لطيف في أصل الصلب عند رأس العصص مثل حب الخردل .  
فيه يركب الخلق : قال ابن عقيل : لله في هذا سر لا نعلمه ، لأن من أظهر الوجود من العدم لا يحتاج إلى شيء ، يبني عليه . . . (١)

---

(١) قال السيوطي : ظهر لي أنه ليكون الجسد الذي يلاقيه عذابه مثلاً هو عين جلد باشر معصيته بخلاف ما يلو نشأ جديداً كله . . .

فقد قالوا في « بدلناهم جلوداً غيرها » إنها تبديل صفة لا تبديل ذات ، فراراً من ذلك . . .

النَّفَخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ ، قَالُوا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا ؟ قَالَ آيَيْتُ ، قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ؟ قَالَ آيَيْتُ ، وَيَلْبِي كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ دَنِيهِ فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السُّورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

قَالَ مُجَاهِدٌ : مَجَازُهَا مَجَازُ أَوَائِلِ السُّورِ ، وَيُقَالُ بَلْ هُوَ اسْمُ لِقَوْلِ شُرَيْحِ بْنِ أَبِي أَوْفَى الْعَبْسِيِّ :

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّنْحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقْدِمِ

الطُّولُ : التَّفْضُلُ ، دَاخِرِينَ : خَاضِعِينَ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : إِلَيَّ النِّجَاجَةُ : إِلَيَّ الْإِيمَانُ ، لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ : يَعْنِي الْوَثْنَ ، يُسْجَرُونَ : تُوقَدُ بِهِمُ النَّارُ ، تَمْرَحُونَ : تَبْطَرُونَ ، وَكَانَ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ يُذَكِّرُ النَّارَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : لِمَ تُقْنِطُ النَّاسَ قَالَ وَأَنَا أَقْدِرُ أَنْ أَقْنِطَ النَّاسَ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

= وظاهر الحديث أن العجب لا يبلي وهو رأي الجمهور . .

وقال ابن العربي : يقال إنه يبلي ، وتناول الحديث علي أنه لا يبلي بالتراب كما يبلي سائر الجسد ، بل يبلي بلا تراب ، كما يميت الله ملك الموت بلا ملك الموت (١) . .

= فإن قيل : فبنية جسده لم يباشرها . . .

لنا : هو نظير المد بجسد الكافر حتى يصير ضرره كأحد [ نقله البجمعي ] .

(١) قال البجمعي : هذا هو الحق بدليل قوله تعالى « كما بدأنا أول خلق نعيده » . . . ويرده أن

أول خلق كان من مادة وهي التراب فكذلك الخلق الثاني يكون من عجب الخشب وقول من قال

يبلي مخالف لظاهر الحديث وتأنيل بما لا أساس له .

يَقُولُ : [ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ]  
وَيَقُولُ : [ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ] وَلَكِنْكُمْ تُحِبُّونَ أَنْ تَبْشَرُوا  
بِالْجَنَّةِ عَلَى مَسَاوِيءِ أَعْمَالِكُمْ ، وَإِنَّمَا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ مُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ  
لِمَنْ أَطَاعَهُ ، وَمُنْذِرًا بِالنَّارِ مَنْ عَصَاهُ .

(٣٣٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ،  
قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيُّ ،  
قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ :  
أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟

قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي  
مُعِيطٍ ، فَأَخَذَ بِمَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوَّى ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ ، فَخَنَفَهُ خَنْقًا  
شَدِيدًا ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ وَدَفَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ :  
[ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ، وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ ] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ حَمِ السَّجْدَةِ

وَقَالَ طَاوُسٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : ائْتِيَا طَوْعًا : أَعْطِيَا ، قَالَا أَتَيْنَا  
طَائِعِينَ : أَعْطَيْنَا .

[ سُورَةُ حَمِ السَّجْدَةِ ]

أتينا : أعطينا ، هو بالماء قراءة ابن عباس ومجاهد وابن جبير .  
يختلف علي : أتى بشكل ويضطرب ، لأن بين نظائرها تدافع .

وَقَالَ الْمِنْهَالُ عَنْ سَعِيدٍ ، قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنِّي أَجِدُ  
فِي الْقُرْآنِ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ ، قَالَ : [ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ  
وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ] ، [ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ] [ وَلَا يَكْتُمُونَ  
اللَّهُ حَدِيثًا ] ، [ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ] فَقَدْ كَتَمُوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ ؟ وَقَالَ :  
[ أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا - إِلَيَّ قَوْلُهُ - دَحَاهَا ] فَذَكَرَ خَلْقَ السَّمَاءِ ؟ قَبْلَ خَلْقِ  
الْأَرْضِ ؟ ثُمَّ قَالَ : [ أَتُنْكُمُ لَتَكْفُرُونَ ] بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ -  
إِلَيَّ - طَائِعِينَ ] فَذَكَرَ فِي هَذِهِ خَلْقَ الْأَرْضِ قَبْلَ السَّمَاءِ ؟ وَقَالَ :  
[ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ] [ عَزِيزًا حَكِيمًا ] [ سَمِيعًا بَصِيرًا ] ، فَكَأَنَّهُ  
كَانَ . . . ثُمَّ مَضَى . . . فَقَالَ : [ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ ] فِي النَّفْخَةِ الْأُولَى  
ثُمَّ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ  
اللَّهُ ، فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ، ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ :  
[ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ] وَأَمَّا قَوْلُهُ : [ مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ] .

[ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ ] فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِأَهْلِ الْإِخْلَاصِ ذُنُوبَهُمْ ، وَقَالَ  
الْمُشْرِكُونَ تَعَالَوْا نَقُولْ لَمْ نَكُنْ مُشْرِكِينَ ، فَخُتِمَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ فَتَنْطِقُ  
أَيْدِيهِمْ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ عُرِفَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُكْتَمُ حَدِيثًا ، وَعِنْدَهُ يَوْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
الْآيَةُ ، وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ ، ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ  
فَسَوَّاهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ ، وَدَحَّوْهَا أَنْ أُخْرِجَ مِنْهَا  
الْمَاءَ وَالْمَرْعَى ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْجَمَالَ وَالْأَكَامَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي يَوْمَيْنِ

آخَرِينَ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : دَحَاهَا ، وَقَوْلُهُ : [ خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ]  
فَجُعِلَتِ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ شَيْءٍ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ وَخُلِقَتِ السَّمَوَاتُ فِي  
يَوْمَيْنِ [ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا ] سَمِيَ نَفْسُهُ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ ، أَيُّ لَمْ يَزَلْ  
كَذَلِكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرُدْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي أَرَادَ ، فَلَا يَخْتَلِفُ عَلَيْكَ  
الْقُرْآنُ ، فَإِنَّ كُلًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ حَدِيثُهُ يَوْسُفُ بْنُ عَدِي حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنِ الْمُنْهَالِ بِهَذَا .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : مَمْنُونٌ : مَحْسُوبٌ ، أَقْوَانُهَا : أَرْزَأَقُهَا ، فِي كُلِّ  
سَمَاءٍ أَمْرَهَا : عَمَّا أَمْرِهِ ، نَحِيسَاتٍ مَشَائِمٍ ، وَقِيضُنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ قَرَنًا بِهِمْ .  
تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ : عِنْدَ الْمَوْتِ ، أَهْتَرَتْ : بِالتَّبَاتِ ، وَرَبَّتْ :  
ارْتَفَعَتْ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : مِنْ أَكْمَامِهَا : حِينَ تَطْلُعُ ، لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي : أَيُّ  
بِعَمَلِي أَنَا مُحَقَّقٌ بِهَذَا ، سَوَاءٌ لِلْسَّائِلِينَ : قَدَرَهَا سَوَاءً ، فَهَدَيْنَاهُمْ :  
دَلَّلْنَاهُمْ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، كَقَوْلِهِ [ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ] وَكَقَوْلِهِ [ هَدَيْنَاهُ  
السَّبِيلَ ] وَالْهُدَى الَّذِي هُوَ الْإِرْشَادُ : بِمَنْزِلَةِ أَسْعَدْنَاهُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :  
[ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدَهُ ] يُوزَعُونَ : يُكْفَوْنَ ، مِنْ أَكْمَامِهَا  
قَشْرُ الْكُفْرِيِّ ، هِيَ الْكُمُ ، وَلِي حَمِيمٌ : الْقَرِيبُ ، مِنْ مَحِيصٍ : حَاصٍ  
حَادٍ ، مِرْيَةٍ وَمِرْيَةٍ وَاحِدٌ : أَيُّ امْتِرَاءٍ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ :  
الْوَعِيدُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ . الصَّبْرُ عِنْدَ الْغَضَبِ ،

وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْإِسَاءَةِ ، فَإِذَا فَعَلُوهُ عَصَمَهُمُ اللَّهُ ، وَخَضَعَ لَهُمْ عَدُوَّهُمْ ،  
كَأَنَّهُ وَلِيُّ حَمِيمٍ .

### ﴿ بَاب ٤ ﴾ قَوْلُهُ :

[ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا  
جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ]

(٣٢١) حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ رَوْحِ بْنِ  
الْقَاسِمِ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَعْمُودٍ :  
[ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ] الْآيَةُ ، كَانَ رَجُلَانِ مِنْ  
قُرَيْشٍ وَخَتَنَ لَهُمَا مِنْ ثَقِيفٍ ، أَوْ رَجُلَانِ مِنْ ثَقِيفٍ وَخَتَنَ لَهُمَا مِنْ  
قُرَيْشٍ فِي بَيْتٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَتُرُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا ؟  
فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَسْمَعُ بَعْضُهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَكِنْ كَانَ يَسْمَعُ بَعْضُهُ لَقَدْ  
يَسْمَعُ كُلُّهُ ، فَأَنْزَلَتْ : [ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا  
أَبْصَارُكُمْ ] الْآيَةُ .

---

(٣٢١) أَوْ رَجُلَانِ مِنْ ثَقِيفٍ : شك من أبي معمر ، وقد رواه وهب بن ربيعة عن ابن معمود  
بالأول بغير شك ، وسمي الثقيفي عبد يابل بن عمرو ، والفرشيان : صفوان وربيعة ابنا أمية بن  
خلف .

كثيرة : بالتثنية .

شحم بطونهم : بالإضافة ، وكذا بالجملة بعده

## ﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ

[وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ] الْآيَةِ .

(٣٣٢) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ ، أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ ، كَثِيرَةٌ شَحْمٌ بَطُونُهُمْ ، قَلِيلَةٌ فَقَهُ قُلُوبُهُمْ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَتُرُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ ؟ قَالَ الْآخَرُ يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا ، وَقَالَ الْآخَرُ : إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : [ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ] الْآيَةِ وَكَانَ سُفْيَانُ يُحَدِّثُنَا بِهَذَا فَيَقُولُ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ أَوْ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، أَوْ حُمَيْدٌ أَحَدُهُمْ أَوْ اثْنَانِ مِنْهُمْ ثُمَّ ثَبَّتَ عَلَيَّ مَنْصُورٌ وَتَرَكَ ذَلِكَ مِرَارًا غَيْرَ وَاحِدَةٍ .

قَوْلُهُ : ﴿ فَإِنْ يَصْبُرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴾ الْآيَةِ

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُوَيْهِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : حم عسق

وَيَذَكِّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَقِيمًا : لَا تَلِدُ ، رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا : الْقُرْآنُ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ يَذَرُكُمْ فِيهِ : نَسْلُ بَعْدَ نَسْلِ ، لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا : لَا خُصُومَةَ  
طَرَفٍ خَفِيٍّ : ذَلِيلٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ ، فَيُظَلِّلَنَّ رَوَاكِدَ عَلَيَّ ظَهْرَهُ : يَتَحَرَّكُنَّ  
وَلَا يَجْرَيْنَ فِي الْبَحْرِ ، شَرَعُوا : ابْتَدَعُوا .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى

(٣٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ  
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ طَاوُسًا ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : [ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ] فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ  
قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَجَلَتْ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ  
مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ ، فَقَالَ : إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ  
الْقَرَابَةِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، حم الزخرف

وَقَالَ مُجَاهِدٌ عَلَى أُمَّةٍ : عَلَى إِمَامٍ ، وَقِيلَهُ يَارَبِّ تَفْسِيرُهُ :  
أَتَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَلَا نَسْمَعُ قِيلَهُمْ ، وَقَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ ؛ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً : لَوْلَا أَنْ جَعَلَ النَّاسَ كُلَّهُمْ

(٣٣١) عَجَلَتْ : أَيْ أَسْرَعَتْ فِي التَّفْسِيرِ .

[سورة الزخرف]

عبد : بَكَرَ الْبَاءَ يَبْعِدُ بِفَتْحِهَا .



كُفَّارًا ، لَجَعَلْتُ لِيُوتِ الْكُفَّارِ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ مِنْ فِضَّةٍ وَهِيَ  
 دَرَجٌ وَسُرُرٌ فِضَّةٌ . مُقَرَّنِينَ : مُطِيقِينَ ، أَسْفُونًا : أَسْخَطُونَا ، يَعْمَى : يَغْمَى  
 وَقَالَ مُجَاهِدٌ : أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ : أَيْ تُكَذِّبُونَ بِالْقُرْآنِ ثُمَّ لَا تَعَاقِبُونَ  
 عَلَيْهِ . وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ : سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ، مُقَرَّنِينَ : يَعْنِي الْإِيلَ وَالْخَيْلَ  
 وَالْإِبَالِ وَالْحَمِيرَ . يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ : الْجَوَارِي جَعَلْتُمُوهُمْ لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا  
 فَكَيْفَ تَحْكُمُونَ ، لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبْدْنَاَهُمْ : يَعْنُونَ الْأَوْتَانِ ، يَقُولُ  
 اللَّهُ تَعَالَى : مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ ، الْأَوْتَانُ إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ فِي عَقِبِهِ :  
 وَلَدِهِ . مُقَرَّرِينَ : يَمْشُونَ مَعًا ، سَلَفًا : قَوْمُ فِرْعَوْنَ سَلَفًا لِكُفَّارِ أُمَّةٍ  
 مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَثَلًا : عِبْرَةً ، يَصِدُّونَ : يَضْحَكُونَ ، مُبْرَمُونَ :  
 مُجْتَمِعُونَ ، أَوَّلُ الْعَسَائِدِينَ : أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ،  
 الْعَرَبُ يَقُولُ : نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ ، وَالْوَاحِدُ وَالْإِنْسَانُ وَالْجَمِيعُ  
 مِنَ الذِّكْرِ وَالْمُنْثَى يُقَالُ فِيهِ بَرَاءٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَلَوْ قَالَ بَرِيءٌ لَقِيلَ فِي  
 الْإِثْنَيْنِ بَرِيثَانِ ، وَفِي الْجَمِيعِ بَرِيثُونَ ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنِّي بَرِيءٌ بِالْيَاءِ ،  
 وَالزَّخْرَفُ : الذَّهَبُ مَلَانِكَةٌ يَخْلُفُونَ : يَخْلَفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

## ﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ ] الْآيَةُ .

(٣٣٤) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمَنَبَرِ : [ وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ ] .

وَقَالَ قَتَادَةُ : مَثَلًا لِلْآخِرِينَ : عِظَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ مَقْرِنِينَ : ضَاطِبِينَ يُقَالُ فُلَانٌ مُتَقَرِّنٌ لِفُلَانٍ : ضَاطِبٌ لَهُ ، وَالْأَكْوَابُ : الْأَبَارِيقُ الَّتِي لَا خِرَاطِيمَ لَهَا ، أَوَّلُ الْعَابِدِينَ : أَيُّ مَا كَانَ قَانًا أَوَّلُ الْأَنْفِينَ ، وَهُمَا لَعْنَتَانِ رَجُلٌ عَابِدٌ وَعَبِيدٌ . وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ : وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ ، وَيُقَالُ أَوَّلُ الْعَابِدِينَ الْجَا حِدِينَ ، مِنْ عَبْدٍ يَعْبُدُ ، وَقَالَ قَتَادَةُ ، فِي أَمِّ الْكِتَابِ : جُمْلَةُ الْكِتَابِ ، أَصْلُ الْكِتَابِ ، أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا إِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ : مُشْرِكِينَ ، وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ رُفِعَ حَيْثُ رَدَّهُ أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَهَلَكُوا ، [ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ] عُقُوبَةُ الْأَوَّلِينَ ، جُزْأً : عِدْلًا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُورَةُ الدَّخَانِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ، رَهَوًا : طَرِيقًا يَأْسًا وَيُقَالُ رَهَوَا سَاكِنًا . عَلَيَّ الْعَالَمِينَ : عَلَيَّ مَنْ بَيْنَ ظَهْرِيهِ ، فَأَعْتَلُّوهُ : ادْفَعُوهُ ، وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ :

أَنكَحْنَاهُمْ حُورًا عِينًا ، يَحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ ، تَرْجُمُونَ : الْقَتْلُ ، وَرَهْوًا :  
سَاكِنًا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَالْمُهْل : أَسْوَدُ كَمُهْلِ الزَّيْتِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : تَبَعَ  
مُلُوكُ الْيَمَنِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُسَمَّى تَبَعًا ، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ صَاحِبَهُ ، وَالظِّلُّ  
يُسَمَّى تَبَعًا لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ]

قَالَ قَتَادَةُ فَارْتَقِبْ : فَانْتَظِرْ .

(٣٣٥) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَرْوَقٍ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَضَى خَمْسٌ : الدُّخَانُ ، وَالرُّومُ ، وَالْقَمَرُ وَالْبَطْشَةُ  
وَاللِّزَامُ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ]

(٣٣٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ

[ سورة الدخان ]

( ٣٣٦ ) قال لمضر : اللام متخلفة محذوف ، أي تأمرني أن استسقي لمضر مع ما هم عليه من  
الإشراك .

الرفاهية : بتخفيف الباء بعد الهاء ، التوسع والراحة .

مَسْرُوقٍ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّمَا كَانَ هَذَا لِأَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا اسْتَعَصَوْا عَلَيَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : [ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ] قَالَ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَسْقِرْ لِلَّهِ لِمُضَرٍّ فَإِنَّهَا قَدْ هَلَكَتْ ، قَالَ لِمُضَرٍّ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ فَاسْتَسْقِرْ فَسُقُوا . فَتَزَلَّتْ : [ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ] فَلَمَّا أَصَابَتْهُمْ الرَّفَاهِيَّةُ عَادُوا إِلَيَّ حَالِهِمْ حِينَ أَصَابَتْهُمْ الرَّفَاهِيَّةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : [ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ ] قَالَ يَعْنِي يَوْمَ بَذَرِ .

### ﴿ بَاب ﴾ قوله :

[ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ]

(٢٣٢٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ : [ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ] إِنَّ قُرَيْشًا لَمَّا غَلَبُوا النَّبِيَّ ﷺ وَاسْتَعَصَوْا عَلَيْهِ ، قَالَ : اللَّهُمَّ أَعْنِي بِسَبْعِ كَسْبَعِ يُوسُفَ ، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ أَكَلُوا فِيهَا الْعِظَامَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجَهْدِ ، حَتَّى جَعَلَ أَحَدُهُمْ يَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ ، كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجُوعِ [ قَالُوا

رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ [ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَهُمْ ، فَعَادُوا ، فَعَادَا رَّبَّهُ فَكَشَفَ عَنْهُمْ فَعَادُوا فَانْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : [ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ - إِلَيَّ قَوْلِهِ لَئِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ - إِنَّا لَأَنُتَقِمُونَ ] .

### ﴿ بِسَبَابِ ﴾

[ أَنِّي لَهُمُ الذَّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ]

الذَّكْرُ وَالذَّكْرَى وَاحِدٌ .

(٢٣٨) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَعَا قُرَيْشًا كَذَّبُوهُ وَاسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبَعِ يُوسُفَ ، فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ - يَعْنِي كُلَّ شَيْءٍ ، حَتَّى كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَيْتَةَ ، فَكَانَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فَكَانَ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ ، ثُمَّ قَرَأَ : [ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ . يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ] حَتَّى بَلَغَ [ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ] ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَيْ كَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ يَوْمَ الْفِيَامَةِ قَالَ وَالْبَطْشَةُ الْكُبْرَى يَوْمَ بَدْرٍ .

## ﴿ بَاب ﴾

[ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَجْنُونٌ ]

(٣٣٩) حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ . وَقَالَ : [ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ] فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى قُرَيْشًا اسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعِ يُوسُفَ ، فَأَخَذَتْهُمُ السَّيَّةُ حَتَّى حَصَبَتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ وَالْجُلُودَ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ ، وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ ، فَأَتَاهُ أَبُو سَفْيَانَ ، فَقَالَ أَيُّ مُحَمَّدٍ : إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا ، فادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ ، فَدَعَا ، ثُمَّ قَالَ تَعُودُوا بَعْدَ هَذَا فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ ، ثُمَّ قَرَأَ [ فَأَرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ -- إِلَى -- عَائِدُونَ ] أَيْكُفُ عَذَابُ الْآخِرَةِ ؟ فَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ وَاللَّزَامُ ، وَقَالَ أَحَدُهُمْ : الْقَمَرُ ، وَقَالَ الْآخَرُ : الرُّومُ . ﴿ يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴾ .

(٣٤٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ : اللَّزَامُ ، وَالرُّومُ ، وَالْبَطْشَةُ وَالْقَمَرُ وَالْدُّخَانُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :سورة الجاثية

جَاثِيَةً مُسْتَوْفِزِينَ عَلَى الرُّكْبِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ ، نَسْتَسِخْ : نَكْتُبُ  
نَسَاكُمُ : نَتْرَكُكُمْ .

﴿ بَاب ﴾

[ وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ] الآية .

(٣٤١) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ ، بِيَدِي الْأَمْرُ ،  
أُفْلِقُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :سورة الاحقاف

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : تُفِيضُونَ : تَقُولُونَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَثَرَةٌ  
وَأَثَرَةٌ وَأَثَرَةٌ : بَقِيَّةُ عِلْمٍ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ : لَسْتُ  
بِأَوَّلِ الرُّسُلِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَأَيْتُمْ ، هَذِهِ الْأَلِفُ ؟ إِنَّمَا هِيَ تَوْعَدُ إِنْ صَحَّ  
مَا تَدَّعُونَ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْبَدَ ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ : أَرَأَيْتُمْ ، بِرُؤْيَا الْعَيْنِ ، إِنَّمَا

[سورة الجاثية]

(٣٤١) يؤذيني ابن آدم : هو توسع في الكلام ، لأنه سبحانه ينزه عن إضافة الأذى إليه ،  
والمداد : من وقع ذلك منه تعرض لخط الله .

هُوَ أَتَعْلَمُونَ أَبْلَغَكُمْ أَنَّ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ خَلَقُوا شَيْئًا ؟

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفِ لَكُمْمَا أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ  
الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا  
هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ] .

(٣٤٢) حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر عن  
يوسف بن ماهك قال : كَانَ مَرْوَانُ عَلَى الْحِجَازِ اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ ،  
فَخَطَبَ فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ لِكَيْ يُبَايِعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا ، فَقَالَ خُذُوهُ فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا ،  
فَقَالَ مَرْوَانُ : إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ [ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفِ لَكُمْمَا  
أَتَعِدَانِي ] فَقَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ  
إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَذْرِي .

---

• وأنا الدهر : قال الخطابي : معناه : صاحب الدهر ، ومدير الأمور التي ينسبوننا إلي الدهر ،  
ومن سبب الدهر من أجل أنه فاعل هذه الأمور عاد سبه إلي ربه الذي هو فاعلها . .  
قال النروي : أنا الدهر ، بالرفع في ضبط الأكثر والمحققين ، ويقال بالنصب علي الظرف أي أنا  
باق ابدأ . .

وزعم بعضهم أن الدهر من أسمائه تعالي بمعنى المدير المصرف . . لا بمعنى الزمان الحادث .  
لهواته : بالتحريك ، جمع لهواة ، وهي اللحمة المعلقة في أعلا الخنك .



﴿ بَابُ ١٠ قَوْلُهُ :

[ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمְطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ]  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : عَارِضٌ : السَّحَابُ .

(٣٤٣) هَذَا أَحْمَدُ بْنُ عَبِيٍّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو أَنَّ  
 أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،  
 زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَانِحًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ  
 لَهَوَاتِهِ إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ قَالَتْ وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ  
 قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْغَيْمَ فَرَحُوا رَجَاءً أَنْ يَكُونَ فِيهِ  
 الْمَطَرُ ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةُ ؟ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ : مَا  
 يُؤْمِنُنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ عَذِبَ قَوْمٍ بِالرِّيْحِ ، وَقَدْ رَأَى قَوْمَ الْعَذَابِ ،  
 فَقَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمְطِرُنَا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُورَةُ ﴿ مُحَمَّدٌ ﴾ ﷺ

أَوْزَارَهَا : أَنَاثَهَا ، حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا مُسْلِمٌ ، عَرَقَهَا : بَيَّنَّهَا ، وَقَالَ  
 مُجَاهِدٌ : مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا : وَلِيَّهُمْ ، عَزَمَ الْأَمْرُ : جَدَّ الْأَمْرُ ، فَلَا  
 تَهْنُوا : لَا تَضَعُفُوا ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، أَضْعَانَهُمْ : حَسَدَهُمْ ، آسِرَ :  
 مَتَغَيَّرَ .

## ﴿ بَاب ﴾

[ وَتُقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ]

(٣٤٤) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرَّدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ ، فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ لَهُ مَهْ ، قَالَتْ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ قَالَ : أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ ؟ قَالَتْ بَلَى يَا رَبِّ ، قَالَ فَذَلِكَ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : اقْرَأُوا إِنَّ شِئْتُمْ : [ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ]

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو الْحُبَابِ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِذَا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ : [ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ] .

(٣٤٤) قامت الرحم : يحتمل الحيفة ، والأعراض يجوز أن تجسم وتتكلم بإذن الله تعالى . . وأن يكون علي وجه الاستعارة وضرب المثل ، والمراد تعظيم شأنها ، ونفيل وأصلها ، وإثم ناطعها . .

فأخذت : زاد ابن الكن « بحقو الرحمن » ، وهو من التشابه ، لأن الحفوة معقد الإزار . وهو الموضع الذي يستجاز به وينحزم به علي عادة العرب . . استعير في استعادة الرحم بالله من القطيعة ، قاله عياض . .

وقال غيره : يطلق الحقو علي الإزار نفسه ، وهو المراد هنا ، استعارة لجريان العادة بالتمسك به عند الإلحاح في الاستجارة والطلب .

حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي الْمَرْزَدٍ  
بِهَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَأَقْرَأُوا إِن شِئْتُمْ : [ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُورَةُ الْفَتْحِ

قَالَ مُجَاهِدٌ بُورًا : هَالِكِينَ سَيَمَاهِمُ فِي وُجُوهِهِمْ : السَّحْنَةُ ، وَقَالَ  
مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ : التَّوَاضُعُ : شَطَأُهُ : فِرَاحُهُ ، فَاسْتَغْلَظَ : غَلِظَ ،  
سُوقِهِ : السَّاقُ حَامِلَةُ الشَّجَرَةِ ، وَيُقَالُ دَائِرَةُ السَّوِّءِ ، كَقَوْلِكَ :  
رَجُلُ السَّوِّءِ ، وَدَائِرَةُ السَّوِّءِ : الْعَذَابُ ، يُعْزَرُوهُ : يَنْصُرُوهُ ، شَطَأُهُ  
شَطْءُ السَّبِيلِ : ثَنِيَّتُ الْحَبَّةِ عَشْرًا وَثَمَانِيًا وَسَبْعًا ، فَيَقْوِي بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ،  
فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : [ فَازَرَهُ ] قَوَاهُ ، وَلَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً لَمْ تَقُمْ عَلَيَّ سَاقٍ ،  
وَهُوَ مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذْ خَرَجَ وَجَدَّهُ ، ثُمَّ قَوَاهُ بِأَصْحَابِهِ ، كَمَا  
قَوَّيَ الْحَبَّةَ بِمَا يَنْبُتُ مِنْهَا .

﴿ بَاب ﴾

[ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ]

= عنها بحال مشجير يأخذ بأزار المستجار به ويدخل تحت ذيله ، ثم ذكر ما هو من لوازم المشبه به  
وهو القيام ، فهي قرينة مانعة من إرادة الحقيقة .

مه : قال ابن مالك : هي ما الاستفهامية حذف ألفها ووقف عليها بها ، السكت .

وقال غيره : هي اسم فعل بمعنى أكفف .

هذا : إشارة إلي مقامها .

العائد : المستبعد .

(٣٤٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ  
مَعَهُ لَيْلًا ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : تَكِلْتُ أُمَّ  
عُمَرَ ، نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ ، قَالَ عُمَرُ  
فَحَرَكْتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ النَّاسِ وَخَشِيتُ أَنْ يُنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ ، فَمَا  
نَشِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي ، فَقُلْتُ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ  
فِي قُرْآنٍ ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ  
اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . ثُمَّ قَرَأَ : [ إِنَّا فَتَحْنَا  
لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ] .

(٣٤٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ ،  
عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : [ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ] \* قَالَ الْحَدِيثِيَّةُ .

(٣٤٧) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ ،

### [ سورة الفتح ]

السخنة : بكر السين وسكون الحاء المهملتين ، ويفتحهما : الهياة ، وقيل الحال .  
وللمسنطلي والكشميهني : السجدة ، أي أثر السجود .  
وللنفي : النحة .

( ٣٤٥ ) تكلت : بكر الكاف ، وللکشميهني : ثكلتك . . . والكل فتدان الشدة ولدها .  
نزرت : بزاي ثم راء بالتخفيف والتشديد ، والاول أشهر ، أي الحجة عليك . . . وقيل : معني =

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، قَالَ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ سُورَةَ الْفَتْحِ ،  
فَرَجَعَ فِيهَا ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَحْكِيَ لَكُمْ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ  
لَفَعَلْتُ .

### ﴿ باب ١٠ قوله ﴾

[ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ  
وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ] .

(٢٤٨) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنَا زَيْلَا أَنَّهُ سَمِعَ  
الْمَغِيرَةَ يَقُولُ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ  
مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، قَالَ : أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا .

(٢٤٩) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا  
حَبِيبَةُ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ سَمِعَ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ

= المشدد أقلت كلامه ، أي سألت ما لا يجب أن يجب عنه .

وأبعد من نكرة برأجت .

فما نشبت : بكسر المعجمة أي لم ألتصق بشيء علي ما ذكرته . . .

أحب إلي ما طلعت عليه الشمس : أي لما فيها من المباشرة بالغفرة والفتح .

وأحب : لا تفضيل فيه .

( ٢٤٩ ) فلما كثرت لحمه : قال الداودي : المحفوظ فلما يبدن : أي كبر وأسن ، كأن الراوي ظن به

كثرة اللحم ، فبأنه لم يصفه أحد بالسمن . . .

ولسلم : لما بدين ونقل ، قال ابن جبر : حملوا كثرة لحمه علي ثقله .

ﷺ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ قَالَ أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا ؟ فَلَمَّا كَثُرَ لِحْمُهُ صَلَّى جَالِيًا ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ]

(٢٥٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ هَذِهِ آيَةُ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ : [ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ] قَالَ فِي التَّوْرَةِ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي ، سَمِيتُكَ الْمُتَوَكَّلَ ، لَيْسَ يَفْظُ وَلَا غَلِيظٌ وَلَا سَخَابٌ بِالْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَصْفَحُ ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعُوجَاءَ ، بِأَنْ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَفْتَحَ بِهَا أَعْيُنًا عُميًا وَأَذَانًا صُمًّا ، وَقُلُوبًا غُلْفًا .

(٢٥٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ : زَادَ أَبُو ذَرٍّ وَابْنُ السَّكَنِ : ابْنُ سَلَمَةَ ، يَعْنِي [ النَّعْبِي ] .

وَحِرْزًا : بِكُرِّ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَزَايَ ، حَصَنًا .

سَمِيتُكَ الْمُتَوَكَّلَ : أَيِ لِقَاعَتِهِ بِالْبَيْرِ ، وَالصَّبِيرِ عَلَيِ الْمَكْرُوهِ .

حَتَّى يُقِيمَ بِكَ الْمِلَّةَ الْعُوجَاءَ : أَيِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي اعْوَجَّتْ بَعْدَ اسْتِفْهَامِهَا .

## ﴿ باب ﴾

[ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ ]

(٣٥١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ  
الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَفْرَأُ وَفَرَسٌ  
لَهُ مَرْبُوطٌ فِي الدَّارِ ، فَجَعَلَ يَنْفِرُ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَنَظَرَ فَلَمْ يَرِ شَيْئاً وَجَعَلَ  
يَنْفِرُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ بِالْقُرْآنِ .

## ﴿ باب ﴾

[ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ]

(٣٥٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو عَنْ جَابِرٍ  
قَالَ : كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(٣٥٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ  
سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهَبَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ الْمُرْنِيِّ ، إِنِّي مِمَّنْ شَهِدَ  
الشَّجَرَةَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ \* وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ صُهَبَانَ قَالَ  
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ الْمُرْنِيَّ فِي الْبَوْلِ فِي الْمَغْسَلِ .

(٣٥٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ .

(٣٥٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَقَ السُّلَمِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ سِيَّاهُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ أَسْأَلُهُ ، فَقَالَ كُنَّا بِصِفِّينَ فَقَالَ رَجُلٌ : أَلَمْ تَرِ إِلَيَّ الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَيَّ كِتَابِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : نَعَمْ ، فَقَالَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ : اتَّهَمُوا أَنْفُسَكُمْ فَلَقَدْ رَأَيْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ - يَعْنِي الصُّلْحَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُشْرِكِينَ - وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا ، فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ : أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ ، وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ ؟ أَلَيْسَ قِتَالَنَا فِي الْجَنَّةِ ، وَقِتَالَهُمْ فِي النَّارِ ؟ قَالَ بَلَى ، قَالَ فَنِمِّمْ أُعْطِيَ الدِّينَةَ فِي دِينِنَا وَنَرَجِعُ ، وَلَمَّا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا ؟ فَقَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَكِنْ يُضَيِّعُنِي اللَّهُ أَبَدًا ، فَرَجَعَ مُتَغَيِّظًا فَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّى جَاءَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ : أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ ؟ قَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ يُضَيِّعُهُ اللَّهُ أَبَدًا ، فَزَلَّتْ سُورَةُ الْفَتْحِ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ الْحَجَرَاتِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَا تَقْدُمُوا : لَا تَفْتَأُوا عَلَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَفْضِيَ اللَّهُ عَلَي لِسَانِهِ ، امْتَحَنَ : أَخْلَصَ ، لَا تَنَابَزُوا : يُدْعَى بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ ، يَلْتَكُمُ : يَنْقُصُكُمْ : أَلْتَأَى : نَقَصْنَا .

﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾

[ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ] الْآيَةُ .

تَشْتَبِهُونَ : تَعْلَمُونَ ، وَمِنْهُ الشَّاعِرُ :

(٢٥٦) حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ ابْنُ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : كَادَ الْخَيْرَانِ أَنْ يَهْلِكَمَا : أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، رَفَعَا أَصَوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيمٍ ، فَأَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَفْرِعِ بْنِ حَابِسٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ وَأَشَارَ الْآخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ ، قَالَ نَافِعٌ : لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : مَا أَرَدْتُ إِلَّا خِلَافِي ، قَالَ : مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ فَارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا فِي ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ] الْآيَةُ . قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ ،

يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ .

(٣٥٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَنبَأَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ ، فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنْكَسًا رَأْسَهُ ، فَقَالَ لَهُ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ : شَرُّ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَأَتَانِي الرَّجُلُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ مُوسَى فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ بِإِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَقَالَ اذْهَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ : إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَلَكِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ إِنْ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ]

(٣٥٨) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمْرُ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبُدٍ ، وَقَالَ عُمَرُ : بَلْ أَمْرُ الْأَفْرَعِ بْنِ حَاسِرٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا أَرَدْتُ إِلَيْ - أَوْ إِلَّا - خِلَافِي فَقَالَ عُمَرُ : مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ فَتَمَارِيَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا ، فَتَزَلَّ فِي ذَلِكَ : [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ] حَتَّى

انْقَضَتِ الْآيَةُ \*

## ﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ ق

رَجَعَ بَعِيدٌ : رَدٌّ ، فُرُوجٌ : فَتُوقٌ ، وَاحِدُهُا فَرْجٌ ، وَرِيدٌ : فِي  
 حَلْفِهِ ، الْحَبْلُ : حَبْلُ الْعَاتِقِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ :  
 مِنْ عِظَامِهِمْ ، ثَبْرَةٌ : بَصِيرَةٌ ، حَبَّ الْحَصِيدِ : الْحِنْطَةُ ،  
 بَاسِفَاتٍ : الطُّوَالُ ، أَفْعَيْتَنَا : أَفَاعِيَا عَلَيْنَا ، وَقَالَ قَرِينُهُ : الشَّيْطَانُ الَّذِي  
 يُضِلُّ لَهُ ، فَتَقَبَّوْا : ضَرَبُوا ، أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ : لَا يَحْدُثُ نَفْسُهُ  
 بغيرِهِ ، حِينَ أَنْشَأَكُمْ : وَأَنْشَأَ خَلْقَكُمْ ، رَقِيبٌ : غَنِيْدٌ رَصْدٌ ،  
 سَائِقٌ ، وَشَهِيدٌ : الْمَلَكُ ، كَاتِبٌ وَشَهِيدٌ ، شَهِيدٌ : شَاهِدٌ بِالْقَلْبِ ،  
 لُغُوبٌ : النَّصَبُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : نَضِيدٌ : الْكُفْرِيُّ مَا دَامَ فِي أَكْثَامِهِ وَمَعْنَاهُ  
 مَنْضُودٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَكْثَامِهِ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ ، فِي  
 أَدْبَارِ النُّجُومِ وَأَدْبَارِ السُّجُودِ ، كَانَ عَاصِمٌ يَفْتَحُ الَّتِي فِي قِي وَيَكْسِرُ الَّتِي  
 فِي الطُّورِ ، وَيَكْسِرَانِ جَمِيعًا وَيُنْصَبَانِ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَوْمَ  
 الْخُرُوجِ : يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْقُبُورِ .

﴿ بَابُ ١٠ ﴾ قَوْلُهُ :

[ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ]

(٣٥٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يُلْقَى فِي النَّارِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ ، فَتَقُولُ قَطٍ قَطٍ .

(٣٦٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْحِمَيرِيُّ سَعِيدُ ابْنُ يَحْيَى بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ ، وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يُوقِفُهُ أَبُو سُفْيَانَ ، يُقَالُ لِجَهَنَّمَ : هَلْ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ

( ٣٥٩ ) حتي يضع قدمه : هو من التشابه ، واختلف فيه المتأولون :

ف قيل : المراد إذلال جهنم وأنها إذا بالغت في الطغيان أذلها الله . . فغير عنها بوضع القدم ، كما يقال : وضعه تحت قدمه أي أذله . . والعرب تستعمل الفاظ الأعضاء في ضرب المثل ولا تريد أعيانها ، كقوله : رغم أنفه ، وسقط في يده . . .

وقيل : المراد بالقدم الفرط السابق لها .

وقيل : من قدمه لها من أهل العذاب .

ولأبي ذر : رجله . . ف قيل فيه ذلك . . وقيل هي تحريف من الراوي لظنه أن المراد بالقدم الرجل . . وقيل الرجل [ جماعة ] كما يقولون رجل من جراد . .  
قط : بالسكون مخففا ، والكسر بلا تنوين . .

ولأبي ذر : قطي قطي ، بالإشباع

وروي : قطني ، بنون الوقاية .

وكلها بمعنى يكفيني .

وقيل : صوت جهنم .

مَزِيدٍ؟ فَيَضَعُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَهُ عَلَيْهَا فنَقُولُ قَطٍ قَطٍ .

(٣٦١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ النَّارُ : أُورِثُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضَعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحِمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مِنْ عِبَادِي ، وَقَالَ لِلنَّارِ : إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابٌ أَعَذَّبُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مِنْ عِبَادِي ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِلْؤُهَا ، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي ، حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فنَقُولُ قَطٍ قَطٍ ، فَهَذَا لَكَ تَمْتَلِي ، وَيُزَوِّي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِي لَهَا خَلْفًا .

﴿ بَابٌ ﴾ قَوْلُهُ :

[ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ]

( ٣٦١ ) تَحَاجَّتَا : تَخَاصَمَا حَقِيقَةً بِأَن يَخْلُقَ لِهَمَا إِدْرَاكًا وَتَمْيِيزًا ، أَوْ بِلِسَانِ الْحَالِ .

بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ : قِيلَ هُمَا مُجْمَعَانِ .

وَقِيلَ : الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَعَاطِفُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، وَالْمُتَجَبِّرُ الْمُنْعَرِجُ الَّذِي لَا يُوَصِّلُ إِلَيْهِ .

وَقِيلَ : الَّذِي لَا يَكْتَرُثُ بِأَمْرِ .

وَسَقَطُهُمْ : يَفْتَحَتَيْنِ ، أَيْ الْمُتَحَفِرُونَ السَّاقِطُونَ مِنَ الْأَعْيُنِ عِنْدَ أَكْثَرِ النَّاسِ .

وَيُزَوِّي : يَضُمُّ الْبَاءَ .

(٣٦٢) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَرِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَيَّ الْقَمَرُ لَيْلَةً أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا ، لَا تَصُومُونَ فِي رُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلِبُوا عَلَيَّ صَلَاةَ قَبْلِ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ، ثُمَّ قَرَأَ : [ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ] .

(٣٦٣) حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَرَهُ أَنْ يُسَبِّحَ فِي أَذْيَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا - يَعْنِي قَوْلَهُ : وَإِذْ بَارَأَ السُّجُودَ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الذَّارِيَاتُ الرِّيَّاحُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : تَذَرُوهُ : تُفَرِّقُهُ ، وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تَبْصُرُونَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ فِي مَدْخَلٍ وَاحِدٍ وَيَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعَيْنِ ، فَرَاغَ : فَرَجَعَ ، فَصَكَّتْ : فَجَمَعَتْ أَصَابِعَهَا فَضَرَبَتْ جِهَتَهَا ، وَالرَّمِيمُ : نَبَاتُ الْأَرْضِ إِذَا يَبَسَ وَدِيسَ ، لَمْ يُسْعُونَ : أَيِ لَذُّو سَعَةٍ ، وَكَذَلِكَ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ : يَعْنِي الْقَوِيُّ ، زَوْجَيْنِ : الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ، وَاخْتِلَافُ الْأَلْوَانِ : حُلُوٌّ وَحَامِضٌ ، فَهُمَا زَوْجَانِ ، فَفَرُّوا إِلَيَّ اللَّهُ : مِنْ اللَّهِ إِلَيْهِ ، إِلَّا لِيَعْبُدُونِ : مَا خَلَقْتُ

أَهْلَ السَّعَادَةِ مِنْ أَهْلِ الْفَرِيقَيْنِ إِلَّا لِيُوحِدُونِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : خَلَقَهُمْ  
لِيَفْعَلُوا ، فَفَعَلَ بَعْضٌ ، وَتَرَكَ بَعْضٌ وَلَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ لِأَهْلِ الْقَدَرِ ،  
وَالذُّنُوبُ : الدَّلِيلُ الْعَظِيمُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ : صَرَّةٌ : صِيْحَةٌ ، ذُنُوبًا : سَجَلًا  
الْعَقِيمُ : الَّتِي لَا تَلِدُ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَالْحُبْكُ : اسْتِوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا ،  
فِي غَمْرَةٍ : فِي ضَلَالَتِهِمْ يَتِمَادُونَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : تَوَاصَوْا : تَوَاطَوْا ؛  
وَقَالَ مُوسَى : مُعَلِّمَةٌ مِنَ السِّيمَا .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ الطُّورِ

وَقَالَ قَتَادَةُ : مَسْطُورٌ : مَكْتُوبٌ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الطُّورُ : الْجَبَلُ  
بِالسُّرْيَانِيَّةِ ، رَقٍّ مَشْهُورٌ : صَحِيفَةٌ ، وَالسَّقْفُ الْمَرْفُوعُ : سَمَاءٌ ،  
الْمَسْجُورُ : الْمَوْقِدُ . وَقَالَ الْحَسَنُ : تُسَجَّرُ حَتَّى يَذْهَبَ مَاؤُهَا فَلَا يَبْقَى  
فِيهَا قَطْرَةٌ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : أَلْتَنَاهُمْ : نَقَصْنَا هُمْ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : تَمُورٌ :  
تَدُورُ ؛ أَحْلَامُهُمْ : الْعُقُولُ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْبَرُّ : اللَّطِيفُ ، كِسْفًا :  
قِطْعًا ، الْمُنُونُ : الْمَوْتُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يَتَنَازَعُونَ : يَتَعَاطُونَ .

(٣٦٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ غُرُورَةَ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ  
قَالَتْ : شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي ، فَقَالَ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ  
النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ ، فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَيَّ جَنْبَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ

## بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مُسْتَوٍ .

(٣٦٥) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ حَدَّثُونِي عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ  
مَحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ  
ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ : [ أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ  
شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ \* أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ \*  
أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمَسْطَرُونَ ] كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ ، قَالَ سُفْيَانُ  
فَأَمَّا أَنَا فَإِنَّمَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ  
أَبِيهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ ، لَمْ أَسْمَعْهُ زَادَ الَّذِي قَالُوا  
لِي .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ النَّجْمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ذُو مِرَّةٍ : ذُو قُوَّةٍ ، قَابَ قَوْسَيْنِ : حَيْثُ الْوَتَرُ مِنَ  
الْقَوْسِ ، ضِيزِي : عَوْجَاءُ ، وَأَكْدَى : قَطَعَ عَطَاءَهُ ، رَبُّ الشُّعْرَى : هُوَ  
مِرْزَمُ الْجَوَازِ ، الَّذِي وَفَّى : وَفَّى مَا فُرِضَ عَلَيْهِ ، أَرْزَقَ الْآرِزَةَ :

(٣٦٥) كَادَ قَلْبِي يَطِيرُ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : كَانَ أَنْزَعَجَ عِنْدَ سَمَاعِ هَذِهِ الْآيَةِ لِفَهْمِ مَعْنَاهَا ، وَمَعْرِفَتِهِ  
بِمَا تَضَمَّنَتْ فَفَهِمَ الْحُجَّةَ ، وَاسْتَدْرَكَهَا بِلطيف طبعه .

### [سُورَةُ النَّجْمِ]

مرزم : بكسر الميم وسكون الراء وفتح الزاي ، أي مقابل الشعري من جهة القبلة ، وهو الهنعة .  
البرطمية : للأصلي بالنون بدل الميم ، وهو بفتح الموحدة والمهملة وسكون الراء بينهما :  
الإعراض .



اَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ، سَامِدُونَ : الْبَرَطَمَةُ ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ : يَتَغَنَّوْنَ  
بِالْحِمِيرَةِ ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ، اَنْتَمَارُونَهُ : اَنْتَجَادِلُونَهُ ، وَمَنْ قَرَأَ  
اَنْتَمَرُونَهُ : يَعْنِي اَفْتَجَحْدُونَهُ ، مَا زَاغَ الْبَصَرُ : بَصَرَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَمَا  
طَفَنِي : وَلَا جَاوَزَ مَا رَأَيْ ، فَنَمَارُوا : كَذَبُوا . وَقَالَ الْحَسَنُ : إِذَا هَوَى :  
غَابَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَغْنَى وَأَغْنَى : أَعْطَى فَأَرْضَى .

(٣٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ  
عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَا أُمَّتَاهُ : هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ  
ﷺ رَبَّهُ ؟ فَقَالَتْ : لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي مِمَّا قُلْتُ ، أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ مَنْ  
حَدَّثَكُهُنَّ فَقَدْ كَذَبَ : مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ ،  
ثُمَّ قَرَأَتْ : [ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ]  
[ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ] وَمَنْ حَدَّثَكَ  
أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ فَقَدْ كَذَبَ ، ثُمَّ قَرَأَتْ : [ وَمَا تُدْرِي نَفْسٌ مَآذَا  
تَكْسِبُ غَدًا ] وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ كَتَمَ فَقَدْ كَذَبَ ، ثُمَّ قَرَأَتْ : [ يَا أَيُّهَا

(٢٦٦) قَفَّ شَعْرِي : بَفَتْحِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، أَيِ قَامَ مِنَ الْفَرْعِ لَمَّا حَصَلَ عِنْدَهَا مِنْ هِيَةِ  
اللَّهِ ، وَاعْتَقَدَتْهُ مِنْ تَنْزِيهِهِ عَنْ ذَلِكَ . . قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : الْقَفَّةُ كَالْفُشْمِيرَةِ ، وَاصِلُهُ الْفُبْضُ  
وَالْاجْتِمَاعُ ، لِأَنَّ الْجِلْدَ يَنْقُبُضُ عِنْدَ الْفَرْعِ فَيَقُومُ الشَّعْرُ لِذَلِكَ .

أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثَةٍ : أَيِ كَيْفَ يَغِيبُ قَهْمُكَ عَنْهَا .  
مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ . . ثُمَّ قَرَأَتْ :

« لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ » .

قَالَ النَّوَوِيُّ وَغَيْرُهُ : لَمْ تَفِ عَائِشَةُ الرَّؤْيَةَ بِحَدِيثِ مَرْفُوعٍ وَإِنَّمَا اعْتَمَدَتْ الْاِسْتِبَاطَ مِنَ الْآيَةِ =

الرَّسُولُ بَلَغَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ [ الْآيَةُ ، وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ فِي صُورَتِهِ مَرَّتَيْنِ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ] حَيْثُ الْوَتَرُ مِنَ الْقَوْسِ

(٣٦٧) حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ  
سَمِعْتُ زُرَّاءَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : [ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ  
مَا أَوْحَى ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمِائَةٌ جَنَاحَ

(٣٦٨) حَدَّثَنَا طَلْحُ بْنُ غَنَامٍ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ سَأَلْتُ زُرَّاءَ  
عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : [ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ] \* فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا  
أَوْحَى ] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمِائَةٌ  
جَنَاحَ .

---

= وقد خالفها غيرها من الصحابة كابن عباس . . . والصحابي إذا قال قولاً وخالفه صحابي غيره  
لم يكن ذلك القول حجة اتفاقاً . .

والمراد بالإدراك في الآية الإحاطة وذلك لا ينافي الرؤية . . . وكذا الآية الثانية لا نستلزم نفي الرؤية  
مطلقاً ، إنما فيها نفي الكلام حال الرؤية .

(٣٦٧) - له ستمائة جناح : زاد النسائي وابن مردويه : يتناثر من ريشه التهاويل من الدر والياقوت  
أي الكبار .

## ﴿ بَاب ﴾

[ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ]

(٣٦٩) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : [ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ] قَالَ رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ الْأَفْقَ .

## ﴿ بَاب ﴾

أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى

(٣٧٠) حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْزَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ اللَّاتُ رَجُلًا يُلْتُ سَوِيْقَ الْحَاجِّ .

(٣٧١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ

( ٣٦٩ ) رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ : لِلْحَاكِمِ : رَأَى جَبْرِيلَ عَلَى رَفْرَفٍ . . .  
وَلَا حَمْدَ وَالتَّرْمِذِيُّ : رَأَى جَبْرِيلَ فِي حُلَّةٍ مِنْ رَفْرَفٍ قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . . . وَالرَّفْرَفُ دِيَاجٌ رَفِيقٌ حَسَنُ الصَّنْعَةِ . . .

( ٣٧٠ ) كَانَ اللَّاتُ رَجُلًا يُلْتُ سَوِيْقَ الْحَاجِّ : قَالَ الْأَسْمَاعِيلِيُّ : هَذَا تَفْسِيرٌ عَلَى قِرَاءَةِ اللَّاتِ بِتَشْدِيدِ النَّاءِ . . .

( ٣٧١ ) مَنْ حَلَفَ . إِلَى آخِرِهِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْيَمِينُ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْمَعْبُودِ الْمَعْظَمِ ، فَإِذَا حَلَفَ بِاللَّاتِ وَنَحْوِهَا فَقَدْ ظَاهَرَ الْكُفْرَ ، فَأَمَرَ أَنْ يَتَذَكَّرَ بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ .

قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ : مَنْ حَلَفَ بِهَا جَادًا فَهُوَ كَافِرٌ ، وَذَا هَذَا يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نَكَفَّرَ عَنْهُ وَنُورِدَ قَلْبُهُ عَنْ السُّبُورِ إِلَى الذِّكْرِ ، وَلِسَانُهُ إِلَى الْحَقِّ ، وَتَنَفَّى عَنْهُ مَا جَرَى مِنَ اللَّغْوِ .

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ : وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أَقَامِرُكَ ، فَلْيَتَصَدَّقْ .

### ﴿ بَاب ﴾

#### [ وَمَنَاةُ الثَّالِثَةُ الْأُخْرَى ]

(٣٧٢) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، سَمِعْتُ عُرْوَةَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ بَمَنَاةَ الطَّاعِيَةِ الَّتِي بِالْمَشَلَلِ لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : [ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ] فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ ، قَالَ سُفْيَانُ : مَنَاةُ بِالْمَشَلَلِ مِنْ قُدَيْدٍ \* وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ : نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ ، كَانُوا هُمْ وَعَسَاءُ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا يَهْلُونَ لِمَنَاةَ مِثْلَهُ ، وَقَالَ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ كَانَ يَهْلُ لِمَنَاةَ ، وَمَنَاةُ صَنَمٌ بَيْنَ

---

= فليصدق : زاد مسلم بشيء ، أي بصدقة ما لتكفر عنه القول الذي جري على لسانه ، وليس بالمال الذي أراد القامرة به خلافا للخطابي .

( ٣٧٢ ) لمناة : أي لاجلها . . . ولغير أبي ذر : بمناة أي عندها .

بالمشَلَل : بفتح المعجمة واللام المشددة ثم لام ، جبل بقديد .

قديد : بفتح ومهمله مصر ، مكان بين مكة والمدينة .

مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ . قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ : كُنَّا لَا نَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ نَعْظِمًا  
لِمَنَاةَ نَحْوَهُ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ]

(٣٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ ،  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّجْمِ ، وَسَجَدَ  
مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ \* تَابِعَهُ ابْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ  
وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ عُليَّةَ ابْنَ عَبَّاسٍ .

(٣٧٤) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي  
إِسْحَاقَ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ؟ أَوَّلُ سُورَةٍ  
أُنْزِلَتْ فِيهَا سَجْدَةٌ : وَالنَّجْمِ ، قَالَ فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَسَجَدَ مَنْ  
خَلْفَهُ ، إِلَّا رَجُلًا رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَسَجَدَ عَلَيْهِ ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ  
قُتِلَ كَافِرًا ، وَهُوَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ

قَالَ مُجَاهِدٌ : مُسْتَمِرٌّ : ذَاهِبٌ ، مُزْدَجَرٌ : مُتَنَاهٍ ، وَازْدَجَرٌ :  
اسْتَطِيرَ جُنُونًا ، دُسْرٌ : أَضْلَاعُ السَّفِينَةِ ، لَمِنْ كَانَ كُفِرَ : يَقُولُ كُفِرَ لَهُ

جَزَاءَ مِنْ اللَّهِ ، مُحْتَضَرٌ : يَحْضُرُونَ الْمَاءَ . وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ : مُهْطِعِينَ :  
النَّسْلَانُ الْخَبَبُ السَّرَّاعُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : فَتَعَاظِي : فَعَاظَهَا يَدِهِ فَعَقَرَهَا ،  
الْمُحْتَظِرُ : كَحِظَارٍ مِنَ الشَّجَرِ مُحْتَرِقٍ ، اَزْدَجِرَ : اِفْتَعَلَ مِنْ زَجَرَتْ ،  
كُفِرَ : فَعَلْنَا بِهِ وَبِهِمْ مَا فَعَلْنَا ، جَزَاءَ لِمَا صَنَعَ يَنْوَحُ وَأَصْحَابِهِ ، مُسْتَقِرٌّ :  
عَذَابٌ حَقٌّ ، يُقَالُ الْأَشْرُ : الْمَرْحُ وَالتَّجِيرُ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ \* وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا ]

(٣٧٥) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ أَنْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ ، فَرَفَّتَيْنِ ، فِرْقَةً فَوْقَ الْجَبَلِ وَفِرْقَةً دُونَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
اشْهَدُوا .

(٣٧٦) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُدَّادٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ  
أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَنْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَصَارَ  
فِرْقَتَيْنِ ، فَقَالَ لَنَا : اشْهَدُوا اشْهَدُوا .

(٣٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي بَكْرٌ عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ عِرَّكَ بْنِ  
مَالِكٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : انْشَقَّ الْقَمَرُ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٣٧٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ  
فَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةَ فَأَرَاهُمُ  
انْشِقَاقَ الْقَمَرِ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ فَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : انْشَقَّ الْقَمَرُ  
فِرْقَتَيْنِ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ نَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفِرَ \* وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ]

قَالَ فَتَادَةُ : أَبْغَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ حَتَّى أَدْرَكَهَا وَأَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ

(٣٧٩) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ : [ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ] .

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ]

قَالَ مُجَاهِدٌ : يَسَّرْنَا : هَوَّنَّا قِرَاءَتَهُ .

(٣٨٠) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : [ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ] :

### ﴿ بَاب ﴾

[ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرِ ]

(٣٨١) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا سَأَلَ الْأَسْوَدَ : فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ أَوْ مُذَكِّرٍ ؟ فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرُؤُهَا : فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ، قَالَ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرُؤُهَا : [ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ] دَالًا ..

### ﴿ بَاب ﴾

[ فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ \* وَلَقَدْ يَسْرُنَا الْقُرْآنُ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ]

(٣٨٢) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَرَأَ [ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ] الْآيَةَ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ \* فَذُوقُوا عَذَابِي وَنَذِيرِ ]

(٣٨٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ



الْأَسْوَدُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَرَأَ : [ فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ ] .

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ ]

(٣٨٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ ابْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ .

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُولُونِ الدَّبْرَ ]

(٣٨٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ يَوْمَ بَدْرٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ ، اللَّهُمَّ إِنْ تَشَأْ لَا تُعْبِدْ بَعْدَ الْيَوْمِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَقَالَ : حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلْحَحْتَ عَلَيَّ رَبِّكَ وَهُوَ يَشُبُّ فِي الدَّرْعِ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : [ سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُولُونِ الدَّبْرَ ] .

## ﴿ بَاب ﴾

قَوْلُهُ : [ بَلِّ السَّاعَةَ مُوعِدُهُمْ وَالسَّاعَةَ أَذْهَى وَأَمْرٌ ]

يَعْنِي مِنَ الْمَرَارَةِ .

(٢٨٦) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَنْ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي يُسُفُ بْنُ مَاهِكٍ قَالَ : إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : لَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ ﷺ بِمَكَّةَ ، وَإِنِّي لَجَارِيَةُ الْعَبَّ : [ بَلِّ السَّاعَةَ مُوعِدُهُمْ وَالسَّاعَةَ أَذْهَى وَأَمْرٌ ] .

(٢٨٧) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ : أَنْشُدْكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَبِّدْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ ، وَقَالَ حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَيَّ رَبِّكَ وَهُوَ فِي الدَّرْعِ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : [ سِيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونِ الدَّبْرَ ] بَلِّ السَّاعَةَ مُوعِدُهُمْ وَالسَّاعَةَ أَذْهَى وَأَمْرٌ .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :سورة الرحمن

وقال مجاهد : بِحُسْبَانٍ كَحُسْبَانِ الرَّحِيِّ وقال غيره : وَأَقِيمُوا  
الْوَزْنَ : يُرِيدُ لِسَانَ الْمِيزَانِ ، وَالْعَصْفُ : بَقْلُ الزَّرْعِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ  
قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ فَذَلِكَ الْعَصْفُ ، وَالرَّيْحَانُ : رِزْقُهُ ، وَالْحَبُّ الَّذِي يُؤْكَلُ  
مِنْهُ ، وَالرَّيْحَانُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الرِّزْقُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَالْعَصْفُ : يُرِيدُ  
الْمَأْكُولَ مِنَ الْحَبِّ وَالرَّيْحَانُ : النَّضِيجُ الَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ وَقَالَ غَيْرُهُ :  
الْعَصْفُ وَرَقُّ الْحِنْطَةِ ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ الْعَصْفُ : التَّبْنُ . وَقَالَ أَبُو  
مَالِكٍ الْعَصْفُ : أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ تَسْمِيَةِ النَّبْطِ هَبُورًا . وَقَالَ مُجَاهِدٌ :  
الْعَصْفُ وَرَقُّ الْحِنْطَةِ ، وَالرَّيْحَانُ الرِّزْقُ ، وَالْمَارِجُ : اللَّهَبُ الْأَصْفَرُ  
وَالْأَخْضَرُ الَّذِي يَغْلُو النَّارَ إِذَا أُوقِدَتْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ مُجَاهِدٍ : رَبُّ  
الْمَشْرِقَيْنِ : لِلشَّمْسِ فِي الشِّتَاءِ مَشْرِقٌ وَمَشْرِقٌ فِي الصَّيْفِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ  
مَغْرِبُهُمَا فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ، لَا يَبْغِيَانِ لَا يَخْتَلِطَانِ ، الْمُنْشَاتُ : مَارُفَعُ  
قَلْعُهُ مِنَ السُّنَنِ ، فَأَمَّا مَا لَمْ يُرْفَعْ قَلْعُهُ فَلَيْسَ بِمُنْشَاةٍ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ كَالْفَخَّارِ ، كَمَا يَصْنَعُ الْفَخَّارُ . . . النحاس . :  
وَنَحَاسٌ : الصُّفْرُ يُصَبُّ عَلَى رُؤُسِهِمْ يُعَذِّبُونَ بِهِ ، خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ : يَهْمُ

### [سورة الرحمن]

النبط : يفتح النون وفتح الموحدة وطاء مهملة : أهل الفلاحة من الأعاجم . . .  
هبوراً : يفتح الهاء وضم الموحدة الخفيفة وسكون الواو وراء ، دقاق الزرع بالنبطية . . .

بِالْمَعْصِيَةِ فَيَذْكُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَتْرُكُهَا ، الشُّوَاطِثُ : لَهَبٌ مِنْ نَارٍ ،  
 مَذْهَامَتَانِ سَوْدَاوَانِ مِنَ الرَّيِّ ، صَلَّالٍ : طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلٍ فَصَلَّصَ كَمَا  
 يُصَلَّصِلُ الْفَخَّارُ ، وَيُقَالُ مَتْنٌ يُرِيدُونَ بِهِ صَلٌّ ، يُقَالُ : صَلَّالٌ كَمَا  
 يُقَالُ صَرٌّ الْبَابُ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ ، وَصَرَصَرَ مِثْلُ كَبَكَبْتُهُ يَعْنِي كَبَبْتُهُ ،  
 فَأَكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ الرُّمَانُ وَالنَّخْلُ بِالْفَاكِهَةِ ،  
 وَأَمَّا الْعَرَبُ فَإِنَّهَا تَعُدُّهَا فَأَكِهَةٌ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : [ حَافِظُوا عَلَيَّ الصَّلَوَاتِ  
 وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ] فَأَمَرَهُمْ بِالْحَافِظَةِ عَلَيَّ كُلِّ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ أَعَادَ الْعَصْرَ  
 تَشْدِيداً لَهَا كَمَا أُعِيدَ النَّخْلُ وَالرُّمَانُ ، وَمِثْلُهَا : [ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ  
 مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ] ثُمَّ قَالَ : [ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ  
 حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ ] وَقَدْ ذَكَرَهُمْ فِي أَوَّلِ قَوْلِهِ : [ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ  
 فِي الْأَرْضِ ] وَقَالَ غَيْرُهُ . أَفْنَانٍ : أَغْصَانٍ ، وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ : مَا  
 يُجْتَنَى قَرِيبٌ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : فَبِأَيِّ آلَاءِ : نِعَمِهِ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : رَبِّكُمَا : يَعْنِي  
 الْجِنَّ وَالْإِنْسَ ، وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ : يَغْفِرُ ذَنْبًا ،  
 وَيَكْشِفُ كَرْبًا ، وَيَرْفَعُ قَوْمًا ، وَيَضَعُ آخَرِينَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بَرَزَخٌ :  
 حَاجِزٌ ، الْأَنَامُ : الْخَلْقُ ، نَضَّاحَتَانِ : فَيَاضَتَانِ ، ذُو الْجَلَالِ : ذُو  
 الْعِظَمَةِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَارِجٌ : خَالِصٌ مِنَ النَّارِ ، يُقَالُ مَرَجَ الْأَمِيرُ

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، إِلَى آخِرِهِ : أَخْرَجَهُ الْبِيهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ عَنْهُ مَوْقُوفًا . . . وَابْنُ مَاجَهَ وَابْنُ حِبَانَ  
 عَنْهُ مَرْفُوعًا .

رَعِيَّتُهُ : إِذَا خَلَّاهُمْ يَعْذِرُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، مَرَجَ : أَمْرُ النَّاسِ ،  
مَرِيحٌ : مُلْتَبِسٌ ، مَرَجَ : اخْتَلَطَ الْبَحْرَانِ مِنْ مَرُجَتْ دَابَّتِكَ تَرَكْتَهَا ،  
سَنَفَرُغُ لَكُمْ : سَتَحَاسِبُكُمْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي  
كَلَامِ الْعَرَبِ يُقَالُ لَا تَفَرَّغَنَّ لَكَ وَمَا بِهِ شُغْلٌ ، يَقُولُ لَا اخْذَنَّكَ عَلَى غِرَّتِكَ  
﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتَانِ ]

(٣٨٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ  
الْعَمِّيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : جَنَّاتَانِ مِنْ فِضَّةٍ أُنْبِتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّاتَانِ مِنْ  
ذَهَبٍ أُنْبِتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءُ  
الْكِبَرِ عَلَيَّ وَجْهِي فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ .

﴿ بَاب ﴾

[ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حُورٌ : سُودُ الْحَدَقِ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَقْصُورَاتٌ  
مَحْبُوسَاتٌ ، قُصِرَ طَرَفُهُنَّ وَأَنْفُسُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ ، قَاصِرَاتٌ لَا يَبْغِينَ

(٣٨٨) جَنَّاتَانِ ، إِلَى آخِرِهِ . . . الأربعة جَنَّاتُ الْفَرْدَوْسِ ، كَمَا فِي رِوَايَةٍ .

فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ : حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ فِي يَنْظُرُوا .

غَيْرَ أَزْوَاجِهِنَّ .

(٣٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خِيَمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا ، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخَرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ ، وَجَنَّاتٍ مِنْ فِضَّةٍ أُنْتِهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّاتٍ مِنْ كَذَا أُنْتِهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءَ الْكِبَرِ عَلَيَّ وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَذْنٍ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : رُجَّتْ : زُلْزِلَتْ ، بُسَّتْ : فُتَّتْ وَلُتَّتْ كَمَا يُلْتُ السَّوِيقُ ، الْمَخْضُودُ : الْمَوْقَرُ حَمَلًا ، وَيُقَالُ أَيضًا : لَا شَوْكَ لَهُ مَنْضُودٌ : الْمَوْزُ ، وَالْعَرَبُ : الْمُحَبَّاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ ، ثُلَّةٌ : أُمَّةٌ ، يَحْمُومٌ : دُخَانٌ أَسْوَدٌ ، يُصِرُّونَ : يُدِيمُونَ ، الْهَيْمُ : الْإِيلُ الْظَّمَاءُ ، لَمُغْرَمُونَ : لَمْلَزْمُونَ ، مَدِينِينَ : مُحَاسِبِينَ ، رَوْحٌ : جَنَّةٌ وَرَحَاءٌ ،

( ٢٨٩ ) منجوفة : واسعة الجوف .

يطوف عليهم المؤمنون : قال الدمياطي صوابه المزمون ، بالإنفراد . . وأجيب بأنه من مفاصلة المجموع بالمجمع .

وجنتان : عطف علي مقدر ، أي هذا للمؤمن . أو أنسقط الراوي : وقال أيضا : جنتان .

وَرِيحَانُ : الرِّزْقُ ، وَنَشَأَكُمْ : فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَأَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : تَفَكَّهُونَ  
تَعَجُّبُونَ ، عُرْبًا : مُثْقَلَةً وَاحِدَهَا عَرُوبٌ مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبْرٍ ، يُسَمِّيهَا أَهْلُ  
مَكَّةَ : الْعَرَبَةَ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ : الْغَنَجَةَ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ : الشَّكِلَةَ ، وَقَالَ  
فِي خَافِضَةٍ : لِقَوْمٍ إِلَى النَّارِ ، وَرَافِعَةٍ : إِلَى الْجَنَّةِ ، مَوْضُونَةٍ : مَنسُوجَةٍ  
وَمِنْهُ وَضِيحُ النَّاقَةِ ، وَالْكُوبُ : لَا آذَانَ لَهُ وَلَا عُرْوَةَ ، وَلَا بَارِيقُ : ذَوَاتُ  
الْآذَانَ وَالْعُرْيِ ، مَسْكُوبٌ : جَارٍ ، وَفُرْشٌ مَرْفُوعَةٌ : بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ  
مُتَرَفِّينَ : مُتَنَعِّمِينَ ، مَا تُتَمْنَوْنَ : هِيَ النُّطْفَةُ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ ، لِلْمُقْوِينَ :  
لِلْمُسَافِرِينَ ، وَالْقِيُّ : الْقَفَرُ ، بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ : بِمُحْكَمِ الْقُرْآنِ ،  
وَيُقَالُ بِمَسْفِطِ النُّجُومِ إِذَا سَقَطْنَ ، وَمَوَاقِعُ وَمَوْعٌ وَاحِدٌ ، مُدْهِنُونَ :  
مُكْذِبُونَ مِثْلُ لَوْ تَدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ، فَسَلَامٌ لَكَ : أَيُّ مُسَلِّمٍ لَكَ ، إِنَّكَ مِنْ  
أَصْحَابِ الْيَمِينِ ، وَالْغَيْتُ إِنْ وَهُوَ مَعْنَاهَا ، كَمَا تَقُولُ أَنْتَ مُصَدِّقُ مُسَافِرٍ  
عَنْ قَلِيلٍ : إِذَا كَانَ قَدْ قَالَ إِنِّي مُسَافِرٌ عَنْ قَلِيلٍ ، وَقَدْ يَكُونُ كَالدُّعَاءِ لَهُ  
كَقَوْلِكَ : نَسْفِيًا مِنَ الرِّجَالِ إِنْ رَفَعْتَ السَّلَامَ فَهُوَ مِنَ الدُّعَاءِ ، تُورُونَ :  
تَسْتَخْرِجُونَ ، أَوْرَيْتُ : أَوْقَدْتُ ، لَغَوًا : بَاطِلًا ، تَأْتِيْمًا : كَذِبًا .

## ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ وَظِلٌّ مَمْدُودٌ ]

(٣٩٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّابِىُّ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا ، وَأَفْرُؤُوا إِن شِئْتُمْ :  
[ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سورة الحديد

قَالَ مُجَاهِدٌ : جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ : مُعَمَّرِينَ فِيهِ ، مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ : مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى ، وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ : جَنَّةٌ وَسِلَاحٌ ، مَوْلَاكُمْ : أَوْلَى بِكُمْ ، لَيْسَ يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ : لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ ، يُقَالُ الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ، وَالْبَاطِنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ، أَنْظِرُونَا : أَنْتَظِرُونَا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سورة المجادلة

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : يُحَادِّثُونَ : يُشَاقِقُونَ اللَّهَ ، كُتِبُوا : أُخْرِجُوا مِنَ الْخِزْيِ اسْتَخْوَذَ : غَلَبَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سورة الحشر

الْجَلَاءَ : الْإِخْرَاجَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .



(٣٩١) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، **حدثنا** هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ التَّوْبَةِ قَالَ التَّوْبَةُ هِيَ الْفَاضِحَةُ ، مَا زَالَتْ تَنْزَلُ ، وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهَا لَمْ تَبَقْ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا ذُكِرَ فِيهَا ، قَالَ قُلْتُ سُورَةُ الْأَنْفَالِ ؟ قَالَ : نَزَلَتْ فِي بَدْرِ ، قَالَ : قُلْتُ سُورَةُ الْحَشْرِ ؟ قَالَ : نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ .

(٣٩٢) **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ مُذَرِّكِ ، **حدثنا** يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : سُورَةُ الْحَشْرِ ؟ قَالَ قُلْتُ : سُورَةُ النَّضِيرِ .

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ] نَخْلَةٍ مَا لَمْ تَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْنَةً .

(٣٩٣) **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، **حدثنا** لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ ، وَقَطَعَ وَهِيَ الْبُورَةُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : [ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ] .

﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ ]

(٣٩٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّثَانِ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً يُنْفِقُ عَلَيَّ أَهْلُهُ مِنْهَا نَفَقَةَ سَنَتِهِ ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

﴿ بَاب ﴾

[ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ]

(٣٩٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيَّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمْرًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ ، فَجَاءَتْ فَقَالَتْ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ لَعَنْتَ

( ٣٩٥ ) فإنه : أي النبي صلى الله عليه وسلم تسليمًا .

قد تهي عنه : بالبناء للفاعل .

ما جامعتها : للكشميين ما جامعتهما من الاجتماع لا من الجماع .

كَيْتَ وَكَيْتَ ، فَقَالَ وَمَالِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَقَالَتْ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللُّوحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ قَالَ لَنْ كُنْتُ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ أَمَا قَرَأْتَ : [ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ] ؟ قَالَتْ بَلَى ، قَالَ فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ ، قَالَتْ فَإِنِّي أَرَى أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ ، قَالَ فَادْهَبِي فَاَنْظُرِي ، فَذَهَبَتْ فَتَنْظَرَتْ ، فَلَمْ تَرَمْ حَاجَتَهَا شَيْئًا ، فَقَالَ لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَا جِئْتِنَا .

(٣٩٦) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزَنَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَاصِمٍ حَدِيثَ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ فَقَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ أَمْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ .

## ﴿ بَاب ﴾

[ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ]

(٣٩٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أُوصِيَ الْخَلِيفَةُ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ ، وَأُوصِيَ الْخَلِيفَةُ بِالْأَنْصَارِ الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلُ أَنْ يُهَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَعْفُو عَنْ مُسِيئِهِمْ .

## ﴿ بَاب ﴾

[ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ] الْآيَةُ .

الْخَصَاصَةُ : الْفَاقَةُ ، الْمُفْلِحُونَ : الْفَائِزُونَ بِالْخُلُودِ ، الْفَلَاحُ :  
الْبَقَاءُ ؛ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ : عَجَلْ . وَقَالَ الْحَسَنُ ، حَاجَةٌ : حَسَدًا .

(٣٩٨) حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا  
فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ :  
أَصَابَنِي الْجَهْدُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ نِسَائِهِ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُنَّ شَيْئًا ، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا رَجُلٌ يُضَيِّفُهُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ  
مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَذَهَبَ إِلَيَّ أَهْلِي ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ :  
ضَيِّفِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا تَدَخِرِيهِ شَيْئًا ، قَالَتْ وَاللَّهِ مَا عِنْدِي إِلَّا قُوتُ  
الصَّبِيَّةِ قَالَ : فَإِذَا أَرَادَ الصَّبِيَّةُ الْعِشَاءَ فَتَوَمِّمِيهِمْ وَتَعَالِي ، فَأُطْفِئِي السَّرَاجَ  
وَنُطْوِي بِطُونَنَا اللَّيْلَةَ فَفَعَلْتُ ثُمَّ غَدَا الرَّجُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،  
فَقَالَ : لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، أَوْضَحَكَ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانَةٍ ، فَأَنْزَلَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : [ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: سورة الممتحنة

وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً : لَا تُعَذِّبْنَا بِأَيْدِيهِمْ ، فَيَقُولُونَ لَوْ  
كَانَ هَؤُلَاءِ عَلَى الْحَقِّ مَا أَصَابَهُمْ هَذَا ، يَعِصِمُ الْكَوَافِرُ : أُمِرَ أَصْحَابُ  
النَّبِيِّ ﷺ بِفِرَاقِ نِسَائِهِمْ كُنَّ كَوَافِرَ بِمَكَّةَ .

﴿ بَاب ﴾

[ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ]

(٣٩٩) حَدَّثَنِي الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبَ عَلِيٍّ  
يَقُولُ ، سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَدَا  
وَالزُّبَيْرَ وَالْمُقَدَّادَ ، فَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاحَ فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً  
مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا ، فَذَهَبْنَا تَعَادِي بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ ، فَإِذَا  
نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ ، فَقُلْنَا أَخْرِجِي الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ : مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ ،

(٣٩٩) خاخ : بمجمتين .

صدقكم : بالتخفيف ، أى قال الصدق .

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم : قال القرطبي : هذا خطاب إكرام وتشريف تضمن أن هؤلاء  
حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السابقة ، وتأهلوا أن يغفر لهم ما يستأنفوا من الذنوب  
اللاحقة ولا يلزم من وجود الصلاحية للشئ وقوعه ، وقد أظهر الله صدق رسوله في كل ما أخبر  
عنه بشيء من ذلك ، فإنهم لم يزالوا علي أعمال أهل الجنة إلي أن فارقوا الدنيا ، ولو قدر صدور  
شيء من أحدهم لبادر إلي التوبة .

فَقُلْنَا : لَنُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الشَّيْبَ ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا ،  
فَأَتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَإِذَا فِيهِ : مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَنَاسٍ مِنَ  
الْمُشْرِكِينَ مِمَّنْ بِمَكَّةَ ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :  
مَا هَذَا يَا حَاطِبُ ؟ قَالَ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مِنْ  
قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ  
يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ ،  
أَنْ أَصْطَنَعَ إِلَيْهِمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي ، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا ، وَلَا ارْتِدَادًا  
عَنْ دِينِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ : دَعْنِي  
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ فَقَالَ : إِنَّهُ شَهِيدٌ بَدْرًا ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ  
وَجَلَّ أَطْلَعَ عَلَيَّ أَهْلَ بَدْرِ فَقَالَ : اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ، قَالَ  
عُمَرُ : وَنَزَلَتْ فِيهِ : [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ ]  
قَالَ لَا أَدْرِي الْآيَةَ فِي الْحَدِيثِ ، أَوْ قَوْلَ عُمَرُ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَيْلٍ لِسُفْيَانَ فِي هَذَا ، فَتَزَكَّتْ : [ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي ] . قَالَ  
سُفْيَانُ : هَذَا فِي حَدِيثِ النَّاسِ ، حَفِظْتُهُ مِنْ عُمَرُ مَا تَرَكْتُ مِنْهُ حَرْفًا ، وَمَا  
أَرَى أَحَدًا حَفِظَهُ غَيْرِي .

### ﴿ بَاب ﴾

[ إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ ]

(٤٠٠) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ الْآيَةِ يَقُولُ اللَّهُ : [ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَكَ - إِلَيَّ قَوْلِهِ - غُفُورٌ رَحِيمٌ ] قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَنْ أَفْرَأَ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ بَايَعْتُكَ كَلَامًا ، وَلَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ ، مَا يُبَايِعُهُنَّ إِلَّا يَقُولُهُ : قَدْ بَايَعْتُكَ عَلَيَّ ذَلِكَ \* تَابَعَهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ وَعُمَرَةَ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَكَ ]

(٤٠١) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حَفْصَةَ

(٤٠١) فقبضت امرأة يدها : أي تأخرت عن القبول .

أسعدتني : الإسعاد قيام المرأة مع الأخرى في النياحة تواسيها ، وهو خاص بهذا المعنى ولا يستعمل إلا في البكاء والمساعدة عليه .

فما قال لها شيئا : للترمذي ، فاذن لها . ولاحمد : فقال اذهبي فكافئهم . . .

قال النووي : هذا خاص بهذه المرأة ، وللشارع أن يخص من شاء من العموم بما يشاء .

وقال غيره : لعل النهي عن النياحة إذ ذاك كان للتنزيه بعد إباحتها ثم حرمت بعد ذلك . . .

بِنتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
فَقَرَأَ عَلَيْنَا أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَنَهَانَا عَنِ النِّيَاحَةِ ، فَقَبِضَتْ امْرَأَةً  
يَدَهَا فَقَالَتْ : أَسْعَدْتَنِي فَلَانَةٌ ، أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا ، فَمَا قَالَ لَهَا النَّبِيُّ  
ﷺ شَيْئًا ، فَاِنْطَلَقَتْ وَرَجَعَتْ فَبَايَعَهَا .

(٤٠٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا  
أَبِي ، قَالَ سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
[ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ ] قَالَ إِنَّمَا هُوَ شَرْطٌ شَرَطَهُ اللَّهُ لِلنِّسَاءِ .

(٤٠٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا  
قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ ، سَمِعَ عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :  
كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ أَتَبَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَزْنُوا  
وَلَا تَسْرِقُوا ، وَقَرَأَ آيَةَ النِّسَاءِ ، وَأَكْثَرُ لَفْظِ سُفْيَانَ قَرَأَ الْآيَةَ ، فَمَنْ وَفَى  
مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ  
وَمَنْ أَصَابَ مِنْهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَسَرَّهُ اللَّهُ ، فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَبُهُ وَإِنْ  
شَاءَ عَفَرَهُ لَهُ \* تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ فِي الْآيَةِ .

(٤٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا

(٤٠٢) شرط الله للنساء : أي عليهن .

(٤٠٣) الزهري حدثناه : هو من تقديم الاسم علي الصيغة ، والضمير للحديث الذي يريد أن يذكره .



عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ أَخْبَرَهُ  
عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : شَهِدْتُ الصَّلَاةَ يَوْمَ  
الْفِطْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَكُلُّهُمْ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ  
الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدُ ، فَتَزَلُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ  
الرُّجَالَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَشْفُقُهُمْ حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ مَعَ بِلَالٍ فَقَالَ : [ يَا أَيُّهَا  
النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ عَلَيَّ أَنْ لَا يُشْرَكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقَنَّ  
وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ  
وَأَرْجُلِهِنَّ ] حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَا ، ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَّغَ : أَتُنَنِّي عَلَيَّ ذَلِكَ ،  
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا يَذَرِي الْحَسَنُ  
مَنْ هِيَ ، قَالَ : فَتَصَدَّقْنِ وَبَسْطِ بِلَالٌ ثَوْبَهُ فَجَعَلَ يُلْقِي الْفَتَحَ وَالْخَوَاتِيمَ  
فِي ثَوْبِ بِلَالٍ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ الصَّف

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ : مَنْ يَتَّبِعُنِي إِلَى اللَّهِ ، وَقَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ : مَرْصُوصٌ : مُلْصَقٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : بِالرَّصَاصِ

﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ تَعَالَى :

[ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ]

(٤٠٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ لِي أَسْمَاءً : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَيَّ قَدَمِي ، وَأَنَا الْعَاقِبُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سورة الجمعة

﴿ بَاب ١ ﴾ قَوْلُهُ :

[ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ]

وَقَرَأَ عُمَرُ : فَأَمْضُوا إِلَيَّ ذِكْرَ اللَّهِ

(٤٠٦) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ [ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا

---

( ٤٠٦ ) فانزلت عليه سورة الجمعة : أي هذه الآية منها ، وإلا فقد نزل عليه منها قبل إسلام أبي هريرة الأمر بالسعي ..

فلم يرأجمعه : أي لم يراجع النبي ﷺ تسليمًا ولم يعد عليه جوابه ، ولا بي ذر : فلم يراجعوه ، والصواب الأول .

أو رجل : شك من سليمان ..

ثلاثة رجال من هؤلاء : قال القرطبي : ونع ذلك عيانا ، فإنه وجد منهم عن استنبر ذكره من حفاظ الآثار والعناية فيها ما لم يشاركه فيه كبير أحد من غيرهم .

يَلْحَقُوا بِهِمْ ] قَالَ قُلْتُ : مَنْ هُم يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا ، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ، وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ أَوْ رَجُلٌ مِنْ هَؤُلَاءِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، أَخْبَرَنِي ثَوْرٌ عَنْ أَبِي النَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً ]

(٤٠٧) حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : أَقْبَلْتُ عِيرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَشَارَ النَّاسُ إِلَّا اثْنًا عَشَرَ رَجُلًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : [ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ - إِلَيَّ الْكَاذِبُونَ ]

(٤٠٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كُنْتُ فِي غَزَاةٍ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَقُولُ : لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ ، وَلَكِنْ رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي أَوْ لِعُمَرَ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا ، فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَدَّقَهُ ، فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِيبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ ، فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ لِي عَمِّي : مَا أَرَدْتَ إِلَيَّ أَنْ كَذَبَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَقَّتَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : [ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ] فَبَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدٌ .

## ﴿ بَاب ﴾

[ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً ] يَجْتُنُونَ بِهَا .

( ٤٠٨ ) كنت في غزاة : أي غزوة بنى المصطلق ، وفي رواية للنسائي : تبوك ، ومن خطأ لأن عبد الله بن أبي لم يكن فيها .  
و : لكن رجعنا : وللكشميهني : ولو .

لعمي : المراد به سعد بن عباد ، كذا في الطبراني . . وليس عمه حقيقة ، إنما عمه ثابت بن قيس أو لعمر : شك والمعتمد الأول .  
فكذبتني : بالتشديد .

(٤٠٩) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَرْزَةَ سَأَلَ ، يَقُولُ : [ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَعُوا ] وَقَالَ أَيْضًا : [ لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ] فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي ، فَذَكَرَ عَمِّي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ وَأَصْحَابُهُ ، فَحَلَقُوا مَا قَالُوا ، فَصَدَّقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي ، فَأَصَابَنِي هُمُ لَمْ يُصِيبْنِي مِثْلُهُ فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : [ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ - إِلَى قَوْلِهِ - هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - إِلَى قَوْلِهِ - لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ] فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ .

### ﴿ بَابُ ٩ قَوْلِهِ : ﴾

[ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ]

(٤١٠) حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ، قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْفَرُطِيَّ ، قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ [ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ] وَقَالَ أَيْضًا : [ لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ] أَخْبَرْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَا مَنِي الْأَنْصَارُ ، وَحَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ مَا قَالَ ذَلِكَ ، فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَنِمْتُ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ ، وَنَزَلَ [ هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا ]  
الآيَةَ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ زَيْدٍ  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خُشْبٌ  
مُسْنَدَةٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمْ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ فَإِنَّهُمْ اللَّهُ أَنْ  
يُؤْفَكُونَ ] .

(٤١١) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ  
قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ أَصَابَ  
النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَاحِظٍ : لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ  
رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ . وَقَالَ : لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ  
لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ عَبْدُ  
اللَّهِ ابْنُ أَبِي نَسَّالَةَ ، فَاجْتَهَدَ بَيْنَهُ مَا فَعَلَ ، قَالُوا : كَذَبَ زَيْدُ رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةً ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقِي

فِي : [ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ] ، فَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ  
فَلَوْوَا رُؤُسَهُمْ ، وَقَوْلُهُ خُشِبَ مُسَدَّةٌ ، قَالَ كَانُوا رَجَالًا أَجْمَلَ شَيْءٍ .

﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ  
يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ] . حَرَّكَوْا اسْتَهْزَؤُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ وَيُقَرَّأُ بِالتَّخْفِيفِ  
مِنْ لَوَّيْتُ .

(٤١٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ زَيْدِ  
ابْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ سَلُولَ يَقُولُ :  
لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْقُضُوا ، وَلَكِنْ رَجِعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ  
لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي ، فَذَكَرَ عَمِّي لِلنَّبِيِّ ﷺ  
وَصَدَّقَهُمْ ، فَأَصَابَنِي غَمٌّ لَمْ يُصِيبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ ، فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي ، وَقَالَ  
عَمِّي : مَا أَرَدْتَ إِلَيَّ أَنْ كَذَبَكَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَقَّتَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى :  
[ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ] وَأَرْسَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَرَّأَهَا ، وَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ .

﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا

يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ .

(٤١٣) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا فِي غَزَاةٍ ، قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً فِي جَيْشٍ ، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا لِلْأَنْصَارِ ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لِلْمُهَاجِرِينَ ، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا بَالُ دَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ ؟ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، فَقَالَ فَعَلُوهَا أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : دَعْنِي أَضْرِبَ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعُهُ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ ، وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، ثُمَّ إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ كَثُرُوا بَعْدُ ، قَالَ سُفْيَانُ : فَحَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرُو قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ جَابِرًا

(٤١٣) فكع : الكسع - بمهملتين - ضرب الدبر باليد أو الرجل .

رجل من المهاجرين : جهجاه بن قيس الغفاري .

رجلا من الانصار : هوسان بن وبرة الجهني ، حليف الانصار .

بالانصار : بفتح اللام .

دعوها : أي دعوي الجاهلية .

فإنها منتنة : أي كلمة قبيحة .

فعلوها : استفهام محذوف الأداة . . أي الأثرة . أي شركناهم فيما نحن فيه فإرادوا الاستبداد به علينا .



كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ .

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ] .

(٤١٤) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : حَزَنْتُ عَلَيَّ مِنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ ، فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حُزْنِي ، يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، وَشَكَ ابْنُ الْفَضْلِ فِي أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ فَسَأَلَ أَنَسًا بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ لَهُ بِأُذُنِهِ .

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ يَقُولُونَ لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَبُخْرَجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ ، وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ ]

---

(٤١٤) حزنْتُ علي من أُصيب بالحرّة : هي وقعة كانت بالحرّة سنة ثلاث وستين ، وذلك أن أهل المدينة خلعوا يزيد بن معاوية لما ظهر منه من الفسق ، فأرسل إليهم جيشاً استباحوا أهل المدينة ، وقتلوا من الأنصار ما لا يحصى . . .  
 وأوفى الله له بأذنه : أي صدقه فيما قال إنه سمعه .

وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ [ .

(٤١٥) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : كُنَّا فِي غَزَاةٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا لَلْأَنْصَارِ ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لَلْمُهَاجِرِينَ ، فَسَمِعَهَا اللَّهُ رَسُولُهُ ﷺ ، قَالَ مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لَلْأَنْصَارِ ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ ، قَالَ جَابِرٌ : وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ ثُمَّ كَثُرَ الْمُهَاجِرُونَ بَعْدُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي : أَوْقَدْ فَعَلُوا ؟ وَاللَّهِ لَكُنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعُهُ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُورَةُ التَّغَابُنِ

وَقَالَ عَلَقَمَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ] ، هُوَ الَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ رَضِيَ وَعَرَفَ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ الطَّلَاقِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : وَبَالَ أَمْرَهَا : جَزَاءُ أَمْرَهَا .

(٤١٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَغَيَّطَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ لِيَرَا جُعْهَا، ثُمَّ يُمْسِكُهَا حَتَّى تَطْهَرَ، ثُمَّ تَحِيضُ فَتَطْهَرُ فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَطْلُقَهَا فَلْيُطْلِقْهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يُمْسَهَا فَتِلْكَ الْعِدَّةُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ .

﴿ بَاب ﴾

[ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ] .

وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ : وَاحِدُهَا ذَاتُ حَمْلٍ .

(٤١٧) حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو

[ سُورَةُ الطَّلَاقِ ]

( ٤١٧ ) آخر الأجلين : أي تربع أربعة أشهر وعشرا .

قَضَمَ : تَبَاعَجَ الضَّادُ وَتَشَدَّدَ الميمُ وَزَايَ ، أي أشار إلي اسكت : يقال ضمير الرجل إذا عض على شفتيه وللكشميين : براء بدل الزاي ، يقال ضميرني أي أسكتني وللقاسي بنون بدلها ، قال =

سَلَمَةَ ، قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَيَّ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ عِنْدَهُ فَقَالَ  
أَفْتِنِي فِي امْرَأَةٍ وَلَدَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : آخِرُ  
الْأَجَلَيْنِ ، قُلْتُ أَنَا [ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ] قَالَ  
أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي - يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ غُلَامَهُ  
كُرَيْبًا إِلَيَّ أُمُّ سَلَمَةَ يَسْأَلُهَا ، فَقَالَتْ : قُتِلَ زَوْجُ سَبِيعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ وَهِيَ حُبْلَى  
فَوَضَعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَخُطِبَتْ فَأَنْكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،  
وَكَانَ أَبُو السَّائِلِ فِيمَنْ خُطِبَهَا .

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ  
مُحَمَّدٍ قَالَ : كُنْتُ فِي حَلْفَةٍ فِيهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى وَكَانَ أَصْحَابُهُ  
يُعْظَمُونَهُ ، فَذَكَرَ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ ، فَحَدَّثْتُ بِحَدِيثِ سَبِيعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ فَضَمَّرَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَفُطِنْتُ  
لَهُ ، فَقُلْتُ إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ إِنْ كَذَبْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَهُوَ فِي  
نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ ، فَاسْتَحْيَا وَقَالَ : لَكِنَّ عَمَّهُ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ ، فَلَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ  
مَالِكِ بْنِ عَامِرٍ فَسَأَلْتُهُ فَذَهَبَ يُحَدِّثُنِي حَدِيثَ سَبِيعَةَ ، فَقُلْتُ هَلْ سَمِعْتَ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِيهَا شَيْئًا ؟ فَقَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ أَتَجْعَلُونَهَا عَلَيْهَا

= عياض : ولا يعرف له معني . . . ولابن السكن : نغمض أي أشار بنغمض عينيه .

لنزلت : لام تم مفرد .

سورة النساء القصري : أي سورة الطلاق .

بعد الطولي : أي سورة البقرة .

التَّغْلِيظَ ، وَلَا تَجْعَلُونَهَا عَلَيْهِ الرُّخْصَةَ ؟ لَنَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّوَلِي : [ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ « لَمْ تَحْرَمْ »

### ﴿ بَاب ﴾

[ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ]

(٤١٨) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فِي الْحَرَامِ : يُكْفَرُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : [ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ] .

(٤١٩) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ وَيَمْكُثُ عِنْدَهَا ، فَوَاطَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ عَنْ أَيْتِنَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَلْتَقُلْ لَهُ أَكَلْتَ مَغَافِيرَ ، إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ ، قَالَ لَا ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ

(٤١٨) فِي الْحَرَامِ يَكْفَرُ : بِكُفْرِ الْفَاءِ ، أَيِ إِذَا قَالَ لَزَوْجَتِهِ أَنْتَ عَلَيَّ حَرَامٌ عَلَيْهِ كِفَارَةٌ يَبِينُ وَلَا يَطْلُقُ .

وَلَا يَبِينُ السَّكَنُ : يَبِينُ يَكْفَرُ .

ابْنَةُ جَحْشٍ ، فَلَنْ أَعُودَ لَهُ ، وَقَدْ حَلَفْتُ ، لَا تُخْرِجِي بِذَلِكَ أَحَدًا .

### ﴿ بَاب ﴾

[ تَبَغْيِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ ] [ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ] .

(٤٢٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَانَ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ أَنَّهُ قَالَ مَكُنْتُ سَنَةً أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ ، حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا فَخَرَجْتُ مَعَهُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَدَلْ إِلَى الْأَرَاكِ لِحَاجَّةٍ لَهُ ، قَالَ فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَغَ ، ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مِنَ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ فَقَالَ : تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ ، قَالَ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لِأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مِنْذُ سَنَةٍ فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ ، قَالَ فَلَا تَفْعَلِي ، مَا ظَنَنْتُ أَنَّ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ فَاسْأَلْنِي ، فَإِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ خَبَرْتُكَ بِهِ ، قَالَ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا فِيهِ الْجَاهِلِيَّةَ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ ، وَنَسَمَ لَهُنَّ مَا نَسَمَ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا فِي أَمْرٍ أَتَامَرُهُ إِذْ قَالَتْ أَمْرَاتِي لَوْ صَنَعْتَ

(٤٢٠) أعجبها حسنها حب: بالرفع بدل من فاعل أعجب . .

ويجوز النصب على إنه مفعول ، أي من أجل حبه لها .

وليسلم : وحب بواو العطف ، وهي آيين . .

مصبورا : مجموعا مثل الصبرة ، وللإسماعيلي : مصوبا بموحدين .

كَذَا وَكَذَا ، قَالَ فَقُلْتُ لَهَا : مَا لَكَ وَلِمَا هَاهُنَا فِيمَا تَكْلُفُكَ فِي أَمْرِ أُرِيدُهُ ؟  
 فَقَالَتْ لِي عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ : مَا تُرِيدُ أَنْ تُرَاجَعَ أَنْتَ وَإِنْ ابْتَنَكَ  
 لَتُرَاجِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظَلَ يَوْمَهُ غَضْبَانَ ، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ  
 مَكَانَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ ، فَقَالَ لَهَا يَا بِنْتُ : إِنَّكَ لَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ  
 اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظَلَ يَوْمَهُ غَضْبَانَ ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ : وَاللَّهِ إِنَّا لَنُرَاجِعُهُ ،  
 فَقُلْتُ تَعْلَمِينَ أَنِّي أُحَذِّرُكَ عِقُوبَةَ اللَّهِ وَغَضَبَ رَسُولِهِ ﷺ ، يَا بِنْتُ لَا  
 يَغُرُّكَ هَذِهِ الَّتِي أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا - يُرِيدُ عَائِشَةُ  
 قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ : لِقَرَابَتِي مِنْهَا فَكَلَّمْتُهَا فَقَالَتْ  
 أُمُّ سَلَمَةَ : عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ دَخَلْتُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَبْتَغِي أَنْ  
 تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ ، فَأَخَذْتَنِي وَاللَّهِ أَخَذًا كَسَرْتَنِي عَنْ  
 بَعْضِ مَا كُنْتُ أَجِدُ ، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهَا وَكَانَ لِي صَاحِبٌ مِنَ الْأَنْصَارِ  
 إِذَا غِبْتُ أَتَانِي بِالْخَبَرِ ، وَإِذَا غَابَ كُنْتُ أَنَا آتِيهِ بِالْخَبَرِ ، وَنَحْنُ نَتَخَوَّفُ  
 مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ عَسَانَ ، ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا ، فَقَدْ امْتَلَأَتْ  
 صُدُورُنَا مِنْهُ فَإِذَا صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَدُقُّ الْبَابَ فَقَالَ : انْتَحِ افْتَحِ ،  
 فَقُلْتُ جَاءَ الْغَسَّانِيُّ ، فَقَالَ بَلْ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ ، اعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 أَزْوَاجَهُ فَقُلْتُ رَغِمَ أَنْفُ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ ، فَأَخَذْتُ ثَوْبِي فَأَخْرَجْتُ حَتَّى  
 جِئْتُ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ يَرْقِي عَلَيْهَا بِعَجَلَةٍ ، وَغُلَامٌ  
 لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : قُلْ هَذَا عُمَرُ بْنُ

الخطاب ، فأذن لي ، قال عمر : فقَصَصْتُ علي رسول الله ﷺ هذا الحديث ، فلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ ، تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّهُ لَعَلِّي حَصِيرٌ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ ، وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَطًا مَصْبُوبًا ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهَبٌ مُعَلَّقَةٌ ، فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِهِ فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ كِسْرِي وَقِصْرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ .

### ﴿ باب ١٠ ﴾

[ وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ] . فِيهِ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٤٢١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُدَّادٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : مِنَ الْمَرَأَتَانِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَمَا أَتَمَمْتُ كَلَامِي حَتَّى نَالَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ



﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : [ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ]

صَغَوْتُ وَأَصَغَيْتُ : مِلْتُ ، لِيَصْنَعِي : لِيَحْمِلَ [ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ  
فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ]  
عَوْنٌ ، تَظَاهَرُونَ : نَعَاوُنُونَ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ :  
أَوْضُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَدْبُوهُمْ .

(۴۲۲) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ سَمِعْتُ  
عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ ، يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ  
عَنِ الْمَرَاتَيْنِ الَّتِي تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَكَّثْتُ سَنَةً فَلَمْ أَجِدْ  
لَهُ مَوْضِعًا ، حَتَّى خَرَجْتُ مَعَهُ حَاجًّا ، فَلَمَّا كُنَّا بِظَهْرَانَ ذَهَبَ عُمَرُ  
لِحَاجَّتِهِ فَقَالَ أَذْرِكْنِي بِالْوُضْوءِ ، فَأَذْرَكْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ ، فَجَعَلْتُ أَسْكُبُ عَلَيْهِ  
وَرَأَيْتُ مَوْضِعًا ، فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : مِنَ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا ،  
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَمَا أَتَمَمْتُ كَلَامِي ، حَتَّى قَالَ : عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ .

﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ عَنِ رَبِّهِ إِنْ طَلَقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ  
مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيَّابَاتٍ وَأَبْكَارًا ] .

أَوْصُوا أَهْلِيكُمْ : بِالصَّاد ، أَمْرٌ مِنَ الرِّوَايَةِ . كَذَا جَمَعَ الرُّوَاةُ ، وَمَنْ أَوْرَدَهَا عَلَيَّ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ  
حَرَفَهَا . قَالَ ابْنُ حَجَرٍ .

(٤٢٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ قَالَ  
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُنَّ  
عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ ، فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ

التَّفَاوُتُ : الْاِخْتِلَافُ ، وَالتَّفَاوُتُ وَالتَّفَوُّتُ وَاحِدٌ ، تَمَيُّزٌ : تَقَطُّعٌ  
مَنَاقِبُهَا : جَوَانِبُهَا ، تَدْعُونَ وَتَذْكُرُونَ : مِثْلُ تَذْكُرُونَ وَتَذْكُرُونَ ، وَيَقْبِضُنَّ  
يَضْرِبْنَ بِأَجْنِحَتِهِنَّ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : صَافَاتٍ : بَسُطُ أَجْنِحَتِهِنَّ وَتَنْفُورُ :  
الْكُفُورُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ ن وَالْقَلَمِ

وَقَالَ قَتَادَةُ : حَزْدٌ : جَدٌّ فِي أَنْفُسِهِمْ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَضَالُونَ  
أَضَلَّلْنَا مَكَانَ جَنَّتِنَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : كَالصَّرِيمِ : كَالصَّبْحِ انْصَرَمَ مِنَ اللَّيْلِ  
وَاللَّيْلِ انْصَرَمَ مِنَ النَّهَارِ ، وَهُوَ أَيْضًا : كُلُّ رَمْلَةٍ انْصَرَمَتْ مِنْ مُعْظَمِ  
الرَّمْلِ ، وَالصَّرِيمُ أَيْضًا الْمَصْرُومُ : مِثْلُ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ .

﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾

[ عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ ]

(٤٢٤) حَدَّثَنَا مَجْمُودٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ

مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : [عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ] قَالَ : رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَهُ زَنْمَةٌ مِثْلُ زَنْمَةِ الشَّاةِ .

(٤٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ ابْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيَّ ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : أَلَا أَخِيرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَيَّ اللَّهُ لَا بَرَّةَ . أَلَا أَخِيرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ عُتِلٍ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ .

### ﴿ بَاب ﴾

[يَوْمَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ]

(٤٢٦) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَكْشِفُ رَبُّنَا عَنْ سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِثَاءً وَسُمْعَةً ، فَيَذْهَبُ

= زَنْمَةُ الشَّاةِ : بفتح الزاي والتون والميم ، لحمة معلقة في عنقها .

(٤٢٥) ضَعِيفٌ : أى متواضع لضعف حاله فى الدنيا .

مُتَضَعِّفٌ : بكسر العين .

عُتِلٌ : قال الفراء هو شديد الخصومة . وقيل الجاني عن الموعدة .

وقيل : اللفظ الشديد من كل شيء .

جَوَاطٌ : بفتح الجيم وتشديد الواو ومعجمة مشالة : الكثير اللحم ، المختال في مشيه ، وقيل :

الأكول ، وقيل : الفاجر

(٤٢٦) عَنْ سَاقِهِ : للإسماعيلي : عن ساق ، أى كرباً وشدة كما أخرجه الحاكم عن ابن عباس .

لِيَسْجُدَ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :سورة الحاقة

عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ : يُرِيدُ فِيهَا الرِّضَا ، الْقَاضِيَةِ : الْمَوْتَةَ الْأُولَى الَّتِي مُتَّهَا  
لَهُمْ أَحْيَاءُ بَعْدَهَا ؟ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ : أَحَدٌ يَكُونُ لِلْجَمْعِ وَلِلْوَاحِدِ .  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْوَتِينَ : نِبَاطُ الْقَلْبِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : طَغَى : كَثُرَ ،  
وَيُقَالُ بِالطَّاعِيَةِ : يَطْغِيَانِهِمْ ، وَيُقَالُ طَغَتْ عَلَيَّ الْخَزَانُ ، كَمَا طَغَى الْمَاءُ  
عَلَيَّ قَوْمُ نُوحٍ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :سورة سأل سائل

الْفَصِيلَةُ : أَصْغَرُ آبَائِهِ الْقُرْبَى : إِلَيْهِ يَتَمَيَّ مِنْ انْتَمَى ، لِلشَّوَى :  
الْيَدَانِ وَالرُّجُلَانِ وَالْأَطْرَافُ ، وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا : شَوَاةٌ ، وَمَا كَانَ  
غَيْرَ مَقْتُلٍ فَهُوَ شَوِيٌّ ، وَالْعِزُونَ : الْجَمَاعَاتُ ، وَوَاحِدُهَا عِزَّةٌ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :سورة نوح

أَطْوَارًا : طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا ، يُقَالُ عَدَا طَوْرَهُ أَيِ قَدَرَهُ ،  
وَالْكِبَارُ : أَشَدُّ مِنَ الْكِبَارِ : وَكَذَلِكَ جُمَالٌ وَجَمِيلٌ لِأَنَّهَا أَشَدُّ مَبَالِغَةً ،  
وَكُبَارٌ : الْكَبِيرُ ، وَكُبَارًا أَيْضًا بِالتَّخْفِيفِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : رَجُلٌ حُسَانٌ  
وَجُمَالٌ ، وَحُسَانٌ مَخْفَفٌ وَجُمَالٌ مَخْفَفٌ ، دِيَارًا مِنْ دَوْرٍ وَلَكِنَّهُ فِعْعَالٌ  
مِنَ الدَّوْرَانِ ، كَمَا قَرَأَ عُمَرُ الْحَيُّ الْقِيَامُ ، وَهِيَ مِنْ نُمْتُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ

دَيَّاراً : أَحَدًا ، تَبَارَأَ : هَلَكَ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مِدْرَاراً : يَتَّبِعُ بَعْضُهَا  
بَعْضًا ، وَقَارَأَ : عَظَمَةً .

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَدَّ وَلَا سَوَاعَا ]

(٤٢٧) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَقَالَ عَطَاءٌ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : صَارَتِ الْأَوْنَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ

(٤٢٧) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : تَكَلَّمَ فِيهِ بَنُ ابْنِ جُرَيْجٍ إِذَا أَخَذَ التَّضْبِيرَ  
عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ ، لَا عَنْ عَطَاءٍ ، وَبَانَ عَطَاءٌ هُوَ الْخُرَاسَانِيُّ لَا ابْنَ أَبِي رِيَّاحٍ ،  
كَمَا نَبِهَ عَلَيْهِ ابْنُ الْمَدِينِيِّ ، وَالْخُرَاسَانِيُّ لَمْ يَلْقَ ابْنَ عَبَّاسٍ .

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : وَالَّذِي قَوِيَ عِنْدِي أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ بَخْصُوصِيَّةٍ عِنْدَ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ أَبِي  
رِيَّاحٍ ، وَإِلَّا فَكَيْفَ يَخْفَى هَذَا عَلَيَّ الْبُخَارِيُّ مَعَ تَشْدِيدِهِ فِي شَرْطِ الْإِتِّصَالِ ، وَاعْتِمَادِهِ غَالِبًا فِي  
الْعَمَلِ عَلَيَّ شَيْخِهِ ابْنِ الْمَدِينِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي نَبِهَ عَلَيَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ .

قَالَ : يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ تَخْرِيجِ هَذِهِ النُّسخَةِ وَإِنَّمَا ذَكَرَ هَذَا الْإِسْنَادَ فِي مَوْضِعَيْنِ : هَذَا ،  
وَأُخْرٍ فِي النِّكَاحِ . وَلَوْ كَانَ خَفِيَ عَلَيْهِ ذَلِكَ لَأَسْتَكْثَرَ مِنْ إِخْرَاجِهَا ، لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ أَنَّهَا عَلَيَّ شَرْطُهُ .  
بِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ : بَضْمُ الدَّالِ وَفَتْحُ الْجِيمِ ، وَسُكُونُ النُّونِ وَفَتْحُ الدَّالِ وَاللَّامِ ، مَدِينَةٌ مِنَ الشَّامِ عِنْدَ  
بَلَدِ الْعِرَاقِ .

بِالْحَوَفِ : بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَلِلْكَشْمِيهَيْنِ : الْجَوْرُ ، بَضْمُ الْجِيمِ وَالرَّاءِ ...  
وَلِلنَّسْفِيِّ : بِالْجَوْنِ ، بِجِيمٍ وَوَاوٍ وَنُونٍ .

وَنَسِيَ أَسْمَاءَ رَجَالٍ : سَقَطَ لَفْظُ وَنَسِيَ لَنَسِيَ أَبِي دَاوُدَ وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَكَانَ كَانَ بَدَلَهُ وَهِيَ . .

وَتَنَسَخَ : وَلِلْكَشْمِيهَيْنِ : وَنَسَخَ .

فِي الْعَرَبِ بَعْدُ ، أَمَّا وَدُّ فَكَانَتْ لِكَلْبٍ بِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ ، وَأَمَّا سُورَاغُ :  
فَكَانَتْ لِهَيْدَلٍ ، وَأَمَّا يَغُوثُ : فَكَانَتْ لِمُرَادٍ ، ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالْحَوَافِ  
عِنْدَ سَبَا ، وَأَمَّا يَعُوقُ : فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ ، وَأَمَّا نَسْرُ : فَكَانَتْ لِحِمْبَرَ لَالِ  
ذِي الْكَلَاعِ أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى  
الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ أَنْ انْصِبُوا إِلَيَّ مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَاباً  
وَسَمَّوْهَا بِأَسْمَائِهِمْ فَفَعَلُوا فَلَمْ تُعْبَدْ ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أَوْلَئِكَ وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ  
عُدَّتْ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ قُلُ أَوْحَى إِلَى

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لِبَدَأَ : أَعْوَاناً

(٤٢٨) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي يَسْرٍ عَنْ سَعِيدِ

(٤٢٨) عَامِدِينَ : قَاصِدِينَ .

حَبِلَ : بِالْكَسْرِ ، حَجَزَ .

وَأَرْسَلَتْ عَلَيْنَا الشَّهَبَ : بَضْمَتَيْنِ ، جَمَعَ شَهَابٌ ، أَيْ إِرْسَالاً كَثِيراً عَلَيَّ خِلَافَ الْعَادَةِ . . أَخْرَجَ  
عَبْدُ الرَّزَاقِ عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ : سَلَّ الزَّهْرِيُّ عَنِ الرَّجُومِ أَكَّانَ يَرْمِي بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟  
قَالَ : نَعَمْ ، وَلَكِنَّهُ إِذَا جَاءَ الْإِسْلَامَ غُلِظَ وَشَدَّدَ . .

وَقِيلَ : كَانَتْ الرَّجُومُ قَدْ تَصِيبُ وَقَدْ لَا . . فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَصَابَتْ إِصَابَةَ مَسْرُودَةٍ .

فَاضْرَبُوا : أَيْ سَيَرُوا .

صَلَاةُ الْفَجْرِ : هِيَ الصَّلَاةُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً أَوَّلَا نَبَلٍ فَرَضَ الْخُمْسَ ، =

ابن جبير عن ابن عباس قال : انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وأرسلت عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين ، فقالوا مالكم ؟ فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء ، وأرسلت علينا الشهب ، قال : ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا ما حدث ، فاضربوا مشارق الأرض ومغاريها فانظروا ما هذا الأمر الذي حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الأرض ومغاريها ، ينظرون ما هذا الأمر الذي حال بينهم وبين خبر السماء ، قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ بنحلة وهو عامد إلى سوق عكاظ ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن سمعوا له ، فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهناك رجعوا إلى قومهم ، فقالوا : يا قومنا [ إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنّا به ولن نشارك ربنا أحدا ] . وأنزل الله عز وجل علي نبيه ﷺ : [ قل أوحى إليّ أنه استمع نفر من الجن ] وإنما أوحى إليه قول الجن .

بسم الله الرحمن الرحيم : سورة المزمل

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : وَتَبَتْلُ : أَخْلِصْ . وَقَالَ الْحَسَنُ أَنْكَالًا : قُبُودًا ،

مَنْفَطِرٌ بِهِ : مُثْقَلَةٌ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَثِيبًا مَهِيلاً ، الرَّمْلُ السَّائِلُ ،  
وَبَيْلاً : شَدِيدًا .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، سُورَةُ الْمَدَّثَرِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : عَسِيرٌ : شَدِيدٌ ، قَسُورَةٌ : رَكْزُ النَّاسِ وَأَصْوَاتُهُمْ  
وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : الْأَسَدُ ، وَكُلُّ شَدِيدٍ ، قَسُورَةٌ : مُسْتَنْفِرَةٌ : نَافِرَةٌ  
مَذْعُورَةٌ .

(٤٢٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي  
كَثِيرٍ ، سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ يَا  
أَيُّهَا الْمُدَّثَرُ ، قُلْتُ يَقُولُونَ : أَفَرَأَى بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ؟ فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ :  
سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ ذَلِكَ وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتُ  
فَقَالَ جَابِرٌ : لَا أَحَدُثُكَ إِلَّا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ جَاوَرْتُ بِحِرَاءِ  
فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي هَبَطْتُ فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا ،  
وَنَظَرْتُ عَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا وَنَظَرْتُ أَمَامِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا ، وَنَظَرْتُ

(٤٢٩) سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ ، إِلَى آخِرِهِ . . : الَّذِي تَظَاهَرَتْ بِهِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ  
أَنَّ أَوَّلَ مَا نَزَلَ : أَفَرَأَى بِاسْمِ رَبِّكَ . . وَأَجِيبُ عَنْ قَوْلِ جَابِرٍ بِأَنَّهُ مَرَادُهُ أَوَّلِيَّةٌ مَخْصُوصَةٌ بِمَا بَعْدَ نَزْلِ  
الْوَحْيِ ، أَوْ بِالْأَمْرِ بِالْإِنذَارِ ، أَوْ بِفَيْدِ السَّبَبِ وَهُوَ مَا رَفَعَ مِنَ التَّدْثِيرِ . . وَأَمَّا أَفَرَأَى فَتَزَلَّتْ ابْتِدَاءً بِغَيْرِ  
سَبَبٍ .

وَبَيِّنَةٌ تَقْدِيمُ نَزُولِ أَفَرَأَى فِي الرِّوَايَةِ : فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءِ جَالَسَ ، إِلَى آخِرِهِ .



خَلْفِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ  
دَثُرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا ، قَالِ فَلَثَرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا ، قَالَ  
فَنَزَلْتُ : [ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فَمَ فَاذْذِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ] .

﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ فَمَ فَاذْذِرْ ]

(٤٣٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ . قَالَ  
حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : جَاوَزْتُ بِحِرَاءَ مِثْلَ  
حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ .

﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ]

(٤٣١) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا حَرْبُ ،  
حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ : أَيُّ الْقُرْآنِ أَنْزَلَ أَوَّلُ ؟ فَقَالَ [ يَا  
أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ] ، فَقُلْتُ أَنْبِئْتُ أَنَّهُ : [ افْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ] ، فَقَالَ  
أَبُو سَلَمَةَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَيُّ الْقُرْآنِ أَنْزَلَ أَوَّلُ ؟ فَقَالَ [ يَا أَيُّهَا  
الْمُدَّثِّرُ ] ، فَقُلْتُ [ أَنْبِئْتُ أَنَّهُ افْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ؟ ] فَقَالَ لَا أُخْبِرُكَ إِلَّا مَا قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : جَاوَزْتُ فِي حِرَاءٍ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي هَبَطْتُ فَاسْتَبَطَنْتُ الْوَادِيَّ فَتَوَدَّيْتُ فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَيَّ عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ دَثِّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا ، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ : [ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ فَكْبُرُ ] .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ

(٤٣٢) **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ ، جَالِسٌ عَلَيَّ كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجِئْتُ مِنْهُ رُغْبًا ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي ، فَدَثَّرُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : [ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ - إِيَّايَ - وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ] قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ

(٤٣٢) فُجِئْتُ : بِضَمِّ الْجِيمِ وَكسر الهمزة وسكون اللثة ، فزعت .

وفيل : بتقديم اللثة المكسورة علي التحتية الساكنة ، أي سقطت علي وجهي . . . وفيل : بضم الهمزة .  
وللقائسي كذلك جاء بهمة أي أسرعت .

الصَّلَاةُ . وَهِيَ الْأَوْتَانُ .

﴿ بِسَابِ قَوْلِهِ :

[ وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ]

يُقَالُ الرَّجْزُ وَالرَّجْسُ : الْعَذَابُ .

(٤٣٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ، قَالَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ : فَيُنَادِي أَنَا أَمْسِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي قَبْلَ السَّمَاءِ فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَجِئْتُ مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : [ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ - إِلَيَّ قَوْلِهِ - فَاهْجُرْ ] . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَالرَّجْزُ : الْأَوْتَانُ ، ثُمَّ حَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ الْقِيَامَةِ

[ وَيَقُولُ : لَا تَحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سُدِّي : هَمَلًا ، لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ : سَوْفَ أَتُوبُ

سَوْفَ أَعْمَلُ ، لَا وَزَرَ : لَا حِصْنَ .

(٤٣٤) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ وَكَانَ ثِقَةً عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ حَرَّكَ بِهِ لِسَانَهُ وَوَصَفَ سُفْيَانُ ، يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : [ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ] .

### ﴿ بَاب ﴾

[ إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ ]

(٤٣٥) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : [ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ] قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : [ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ] يَخْشَى أَنْ يَنْفَلِتَ مِنْهُ ، [ إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ ] أَنْ تَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ ، وَقُرْآنُهُ أَنْ تَقْرَأَهُ [ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ يَقُولُ : أُنْزِلَ عَلَيْهِ ] فَاتَّبَعَ قُرْآنَهُ ۖ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ [ أَنْ يُبَيِّنَهُ عَلَيَّ لِسَانَكَ ]

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَرَأْنَاهُ : بَيَّنَّاهُ ، فَاتَّبِعْ : اعْمَلْ بِهِ .

(٤٣٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ

سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : [ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ] قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ بِالْوَحْيِ ، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَسْتَدُّ عَلَيْهِ ، وَكَانَ يُعْرِفُ مِنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي : لَا أَنْفِسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ] قَالَ : عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ ، وَنُقْرَأَهُ [ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ] فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ [ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ] عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ قَالَ فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ ، فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى [ أُولَئِكَ فَأُولَئِكَ ] تَوَعَّدُ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُورَةُ هَلِ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ

يُقَالُ مَعْنَاهُ : أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ، وَهَلْ : تَكُونُ جَحْدًا ، وَتَكُونُ خَبْرًا ، وَهَذَا مِنَ الْخَبَرِ يَقُولُ : كَانَ شَيْئًا فَلَمْ يَكُنْ مَذْكُورًا ، وَذَلِكَ مِنْ حِينَ خَلَقَهُ مِنْ طِينٍ إِلَيَّ أَنْ يُنْفَخَ فِيهِ الرُّوحُ ، أَمْشَاجُ الْأَخْلَاطِ ، مَاءُ الْمَرْأَةِ وَمَاءُ الرَّجُلِ ، الدَّمُ وَالْعَلَقَةُ ، وَيُقَالُ إِذَا خُلِطَ : مَشِيجٌ ، كَقَوْلِكَ خَلِيطٌ وَمَمَشُوجٌ مِثْلُ مَخْلُوطٍ ، وَيُقَالُ سَلَسِلًا وَأَغْلَالًا وَلَمْ يُجْرَ بَعْضُهُمْ

#### [ سُورَةُ هَلِ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ]

ولم يجز : بالراء أي لم يصرف ، وهو اصطلاح القدمين ، يقولون للاسم المنصرف مجز (١) ، وزوي بالزاي .

(١) ني الاصل : مجرور .

مُسْتَطِيرًا : مُمْتَدًّا الْبَلَاءُ ، وَالْقَمْطَرِيرُ : الشَّدِيدُ ، يُقَالُ يَوْمٌ قَمْطَرِيرٌ ، وَيَوْمٌ قُمْطَرٍ ، وَالْعَبُوسُ وَالْقَمْطَرِيرُ وَالْقُمْطَارُ ، وَالْعَصِيبُ : أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَيَّامِ فِي الْبَلَاءِ ، وَقَالَ مَعْمَرٌ : أَسْرَهُمْ : شِدَّةُ الْخَلْقِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ شَدَدَتْهُ مِنْ قَتَبٍ أَوْ غَيْطٍ فَهُوَ مَأْسُورٌ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : جِمَالَاتٌ : حِبَالٌ ، ارْكَعُوا : صَلُّوا ، لَا يَرْكَعُونَ لَا يُصَلُّونَ وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا يَنْطِقُونَ ، وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ، الْيَوْمَ نَخْتِمُ ، فَقَالَ إِنَّهُ ذُو أَلْوَانٍ ، مَرَّةً يَنْطِقُونَ ، وَمَرَّةً يُخْتَمُ عَلَيْهِمْ .

(٤٣٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلَاتُ ، وَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ ، فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ فَابْتَدَرْنَاهَا فَسَبَقْتَنَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَقِيَتْ شَرْكُكُمْ كَمَا وَقِيَتْ شَرْهَا .

حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا ، وَعَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلُهُ \* وَتَابِعَهُ أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ .

وَقَالَ حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَسَلْمَةُ بْنُ قُرْمٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ

إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ ،  
عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
(٤٣٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ  
قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ ، إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ :  
[وَالْمُرْسَلَاتِ] فَتَلَقَيْنَاهَا مِنْ فِيهِ ، وَإِنَّ فَاهُ لَكَرْطُبٌ بِهَا ، إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ ،  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَيْكُمْ اقْتُلُوهَا ، قَالَ . فَابْتَدَرْنَاهَا فَنَسَبَقْتَنَا ، قَالَ  
فَقَالَ : وَفِيَتْ شَرَكُمُ كَمَا وَفَيْتُمْ شَرَّهَا .

### ﴿ بَابُ ٩ قَوْلُهُ :

[إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ]

(٤٣٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَاصِمٍ  
قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : [إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ] قَالَ : كُنَّا  
نَرْفَعُ الْخَشَبَ بِقَصْرِ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلٍّ ، فَتَرَفَعُهُ لِلشَّيْءِ فَتُسَمِّيهِ الْقَصْرَ .

### [وَالْمُرْسَلَاتِ]

(٤٣٩) بقصر ثلاثة أذرع : بكسر الموحدة والفاء وفتح الصاد وراء منونا أو مضانا .

فسميه القصر : بكون الصاد وفتحها .

مثل : بفتحين ، أي صفة .

﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ ]

(٤٤٠) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَاسِرٍ ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : [ تَرْمِي بِشَرَرٍ ] كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الْخَشَبَةِ ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ وَفَوْقَ ذَلِكَ فَتَرْفَعُهُ لِلشَّتَاءِ فَنُسَمِّيهِ الْقَصْرَ [ كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ ] حِبَالُ السُّفُنِ ، تُجْمَعُ حَتَّى تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرُّجَالِ

﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ]

(٤٤١) حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ ، إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلَاتِ ، فَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا وَإِنِّي لَأَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ ، وَإِنْ قَاءَهُ لَرَطِبُ بِهَا ، إِذْ وَثَبْتُ عَلَيْنَا حَيَّةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اقْتُلُوهَا ، فَابْتَدَرْنَاهَا فَذَهَبَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَقِيتُ شَرَّكُمْ كَمَا وَقِيتُمْ شَرَّهَا ، قَالَ عُمَرُ : حَفِظْتُهُ مِنْ أَبِي : فِي غَارِ يَمْنَى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، سُورَةُ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ

قَالَ مُجَاهِدٌ : لَا يَرْجُونَ حِسَابًا : لَا يَخَافُونَهُ . صَوَابًا : حَقًّا فِي الدُّنْيَا وَعَمِلَ بِهِ ، لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا : لَا يَكْلُمُونَهُ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ ، وَقَالَ



ابْنُ عَبَّاسٍ : وَهَاجًا : مُضِيًّا ، عَطَاءَ حِسَابًا : جَزَاءً كَأَنِّي ، أَعْطَانِي مَا أَحْسَبُنِي أَيْ كَفَانِي .

### باب ٤

[ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ] زُمْرًا

(٤٤٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ ، قَالَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا ؟ قَالَ آيَاتُ ، قَالَ أَرْبَعُونَ شَهْرًا ؟ قَالَ آيَاتُ ، قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ؟ قَالَ آيَاتُ ، قَالَ ثُمَّ يَنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى ، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا ، وَهُوَ عَجَبُ الذَّنْبِ وَمِنْهُ يَرْكَبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُورَةُ النَّازِعَاتِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْآيَةُ الْكُبْرَى : عَصَاهُ وَيَدُهُ ، يُقَالُ النَّاخِرَةُ وَالنَّخِرَةُ سَوَاءٌ ، مِثْلُ الطَّامِعِ وَالطَّمْعِ ، وَالْبَاخِلِ وَالْبَخِيلِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النَّخِرَةُ : الْبَالِيَةُ ، وَالنَّاخِرَةُ : الْعَظْمُ الْمَجُوفُ الَّذِي يَمُرُّ فِيهِ الرِّيحُ فَيَنْخَرُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْحَافِرَةُ : إِلَيَّ أَمَرْنَا الْأَوَّلَ إِلَى الْحَيَاةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : آيَانُ مُرْسَاهَا : مَتَى مُنْتَهَاهَا ؟ وَمُرْسَى السَّفِينَةِ حَيْثُ تَنْتَهِي . الرَّاجِفَةُ : النَّفْخَةُ الْأُولَى . الرَّادِفَةُ : النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ .

(٤٤٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا بِالْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْأَيْهَامَ : بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُورَةُ عَبَسَ

عَبَسَ : كَلَخَ وَأَعْرَضَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مُطَهَّرَةٌ : لَا يَمَسُّهَا إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ : فَالْمَدْبِرَاتِ أُمَرَاءُ ، جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ وَالصُّحُفَ مُطَهَّرَةً ، لِأَنَّ الصُّحُفَ يَقَعُ عَلَيْهَا التَّطْهِيرُ ، فَجَعَلَ التَّطْهِيرَ لِمَنْ حَمَلَهَا أَيْضًا ، سَفَرَةٌ : الْمَلَائِكَةُ وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ ، سَفَرْتُ : أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ ، وَجَعَلْتُ الْمَلَائِكَةَ إِذَا نَزَلْتُ بِوَحْيِ اللَّهِ وَتَأْدِيتِهِ كَالسَّفِيرِ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : تَصَدَّى : تَخَافَلُ عَنْهُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَمَّا يَفْضُرُ : لَا يَقْضِي أَحَدٌ مَا أَمَرَ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَرَهَّقَهَا : تَغْشَاهَا شِدَّةً ، مُسْفِرَةٌ : مُشْرِقَةٌ ، بِأَيْدِي سَفَرَةٍ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَتَبَ : أَسْفَارًا كُتِبَ ، تَلَهَّى : تَشَاغَلَ ، يُقَالُ وَاحِدُ الْأَسْفَارِ سِفْرٌ ، فَأَقْبَرُهُ : يُقَالُ أَقْبَرْتُ الرَّجُلَ جَعَلْتُ لَهُ قَبْرًا - قَبْرَتُهُ دَفْنَتُهُ .

(٤٤٤) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى

(٤٤٤) مثل : بفتحين ، أى صفة .

مع السفرة : قال ابن التين : معناه كأنه مع السفرة فيما يستحقه من الثواب . له أجران : اختلف هل له ضعف الذي يقرؤه حافظاً أو يضاعف أجره وأجر الأول أعظم . . قال ابن التين : والثاني أظهر . ولما رجح الأول أن يقول : الأجر علي قدر المشقة .

يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ

أَنْكَدَرَتْ : انْتَثَرَتْ . وَقَالَ الْحَسَنُ : سُجِرَتْ : ذَهَبَ مَاؤُهَا فَلَا تَبْقَى فُطْرَةٌ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ ، الْمَسْجُورُ : الْمَمْلُوءُ وَقَالَ غَيْرُهُ ، سُجِرَتْ : أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا ، وَالْخُنْسُ : تَخْنِسُ فِي مُجَرَّاهَا تَرْجِعُ وَتَكْنِسُ تَسْتَبِرُ كَمَا تَكْنِسُ الطَّبَّاءُ ، تَنْفَسُ : ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، وَالظَّنَيْنِ : التَّهَمُ ، وَالضَّنَيْنِ يَضُنُّ بِهِ وَقَالَ عُمَرُ : النَّفُوسُ زُوجَتْ : يُزَوِّجُ نَظِيرَهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ قَرَأَ : [ أُخْشِرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ] عَسَسَ : أَدْبَرَ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ

وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خَنِيمٍ ، فُجِرَتْ : فَاضَتْ ، وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ فَعَدَلَكَ بِالتَّخْفِيفِ ، وَقَرَأَهُ أَهْلُ الْحِجَازِ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَرَادَ مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ ، وَمَنْ خَفَّفَ يَعْنِي فِي أَيِّ صُورَةٍ شَاءَ ، إِمَّا حَسَنٌ ، وَإِمَّا قَبِيحٌ ، وَطَوِيلٌ

وَقَصِيرٌ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، سُورَةُ وَلِلْمُطَفِّينِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : رَانَ : ثُبْتُ الْخَطَايَا : ثُوبٌ : جُوزِي . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُطَفُّفُ : لَا يُؤَقِّي غَيْرَهُ .

(٤٤٥) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أَذُنِهِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، سُورَةُ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ

قَالَ مُجَاهِدٌ : كِتَابُهُ بِشِمَالِهِ : يَأْخُذُ كِتَابَهُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ ، وَسَقَ : جَمَعَ مِنْ دَابَّةٍ ، ظَنَّ أَنَّ لَنْ يَحُورَ : أَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْنَا .

### ﴿ بَاب ﴾

[ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ]

(٤٤٦) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ ، سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ سَمِعْتُ

(٤٤٥) رَشْحُهُ : بَفَتْحَتَيْنِ أَيْ عَرَقَهُ ، لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الْبَدَنِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، كَمَا يَرِشَحُ الْإِنَاءُ الْمُتَحَلِّلُ الْأَجْزَاءَ .

النَّبِيِّ ﷺ

وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح .

وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي يُوسُفَ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْفَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسِبُ إِلَّا هَلَكَ فَالْتِ قُلْتُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ يَمِينَهُ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ] قَالَ ذَاكَ الْعَرَضُ يُعْرَضُونَ، وَمَنْ نُوفِيَ الْحِسَابَ هَلَكَ .

﴿ بِسَاب ﴾

[ لَتَرْكِبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ]

(٤٤٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ النَّضْرِ، أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَسْرٍ جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَتَرْكِبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ: حَالًا بَعْدَ حَالٍ قَالَ هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ .

(٤٤٧) قال هذا نبيكم : يحتمل أن يكون فاعل قال نبيهم ، وهذا إشارة إلى التفسير السابق ، وهو قوله : حالا بعد حال ، فيكون تفسيراً مستنداً . ويحتمل أن يكون الفاعل ضمير ابن عباس ، والمشار إليه المخاطب بقوله : « لَتَرْكِبَنَّ » . وهو علي قراءة فتح الباء خطاب للنبي ﷺ نليماً ، فيكون تفسيراً موقوفاً . ذكره ابن كثير .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :سورة البروج

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْأُخْدُودُ : شَقٌّ فِي الْأَرْضِ ، فَنُتُوا : عَذَّبُوا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :سورة الطارق

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ذَاتِ الرَّجْعِ : سَحَابٌ يَرْجِعُ بِالْمَطَرِ ، ذَاتِ  
الْصَّدْعِ : تَتَصَدَّعُ بِالنَّبَاتِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :سورة سبح اسم ربك

(٤٤٨) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ  
الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ،  
مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَأَبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَجَعَلَا يُقْرَأَانَا الْقُرْآنَ ثُمَّ جَاءَ عِمَارُ  
وَبِلَالُ وَسَعْدُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ  
فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِهِ ، حَتَّى رَأَيْتَ الْوَلَدَ  
وَالصَّبِيَّانَ يَقُولُونَ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ قَدْ جَاءَ ، فَمَا جَاءَ حَتَّى قَرَأْتُ سُبْحَ  
اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى ، فِي سُورَةٍ مِثْلِهَا .

---

(٤٤٨) والصبيان يقولون : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء : حذف أبو داود لفظ  
الصلاة عليه . . قال : لأنها إنما شرعت في السنة الخامسة من الهجرة عند نزول آية الأحزاب .  
وتعقب بأن لفظ الصلاة ليس من صلب الرواية بل من دون الصحابي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :سورة هل أتاك

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : عَامِلَةٌ نَاصِيَةٌ : النَّصَارَى ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : عَيْنٌ  
 آيَةٌ : بَلَغَ إِنَاهَا وَحَانَ شُرْبُهَا ، حَمِيمٌ أَنْ : بَلَغَ إِنَاهُ ، لَا يُسْمَعُ فِيهَا  
 لَأَغِيَّةٌ : شَتْمًا ، الضَّرِيعُ : نَبْتُ يُقَالُ لَهُ : الشَّرِيقُ ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجَازِ  
 الضَّرِيعَ إِذَا بَيَسَ وَهُوَ سُمٌّ ، يُمَسِّطِرُ : يُمَسِّلُ ، وَيُقْرَأُ بِالصَّادِ وَالسِّينِ .  
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِيَابَهُمْ : مَرَجِعُهُمْ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :سورة والفجر

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْوَتْرُ : اللَّهُ ، إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ : الْقَدِيمَةِ ، وَالْعِمَادُ :  
 أَهْلُ عَمُودٍ لَا يُقِيمُونَ ، سَوَّطَ عَذَابِ الَّذِي عَذَّبُوا بِهِ ، أَكْثَلًا لَمَّا : السَّفْ  
 وَجَمًا : الْكَثِيرُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ فَهُوَ شَفَعٌ ، السَّمَاءُ شَفَعٌ ،  
 وَالْوَتْرُ : اللَّهُ تَبَارَكَ تَعَالَى ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سَوَّطَ عَذَابٍ : كَلِمَةٌ تَقُولُهَا  
 الْعَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ ، يَدْخُلُ فِيهِ السَّوَّطُ ، لِإِلْمِرْصَادٍ : إِلَيْهِ  
 الْمَصِيرُ ، تَحَاضُّونَ : تُحَافِظُونَ ، وَتَحْضُونَ : تَأْمُرُونَ بِإِطْعَامِهِ ،  
 الْمُطْمِئِنَّةُ : الْمُسَدَّدَةُ بِالثَّوَابِ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ نَبْضَهَا أَطْمَأَنَّتْ إِلَى اللَّهِ وَاطْمَأَنَّ اللَّهُ إِلَيْهَا ، وَرَضِيَتْ عَنْ اللَّهِ  
 وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَمَرَ بِقَبْضِ رُوحِهَا وَأَدْخَلَهَا اللَّهُ الْجَنَّةَ وَجَعَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ  
 الصَّالِحِينَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : جَابُوا : نَقَبُوا مِنْ جِيبِ الْقَمِيصِ نُطْعَ لَهُ جِيبٌ  
 يَجُوبُ الْفَلَاةَ : يَقْطَعُهَا ، لَمَّا : لَمَمْتُهُ أَجْمَعَ أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :سورة لا اقسام

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : بِهَذَا الْبَلَدِ : مَكَّةَ لَيْسَ عَلَيْكَ مَا عَلَي النَّاسِ فِيهِ مِنْ  
الْإِثْمِ ، وَوَالِدِ : آدَمَ وَمَا وَلَدَ ، لِبَدًا : كَثِيرًا ، وَالنَّجْدَيْنِ : الْخَيْرُ وَالشَّرُّ ،  
مَسْغَبَةٍ : مَجَاعَةٍ ، مَتَرَبَةٍ : السَّاقِطُ فِي التُّرَابِ ، يُقَالُ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ :  
فَلَمْ يَقْتَحِمْ الْعَقَبَةَ فِي الدُّنْيَا ، ثُمَّ فُسِّرَ الْعَقَبَةُ فَقَالَ : وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ،  
بُنْتُ رَقَبَةٍ ، أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :سورة الشمس وصفاتها

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : يَطْغَوَاهَا : بِمَعَاصِيهَا ، وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا : عُقْبَى  
أَحَدٍ .

(٤٤٩) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ،  
أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُمَعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ ، وَذَكَرَ النَّاقَةَ

(٤٤٩) عزيز : قليل المثل .

عارم : بمهملتين ، صعب علي من يرومه ، كثير الشهامة والشر .

منيع : نوي ذو منعة ، أي رفظ يمنعونه من الضيم .

وذكر النساء : أي في خطبته استطرادا .

يعمد : بكسر الميم .

في ضحكهم : للكشميين ، في ضحك بالتونين .

مثل أبي زمعة : هو الأسود جد عبد الله بن زمعة راوي الخبر .

عم الزبير : هو عم مجازي لانه الأسود بن المطلب بن أسد ، والعوام بن خويلد بن أسد ، فنزل

ابن العم منزلة الاخ وأطلق عليه عما بهذا الاعتبار .



وَالَّذِي عَقَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنْبَعَتْ أَشْقَاهَا : أَنْبَعَتْ لَهَا رَجُلٌ  
عَزِيزٌ عَارِمٌ مَنِيعٌ فِي رَهْطِهِ ، مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ ، وَذَكَرَ النِّسَاءُ فَقَالَ : يَعْمِدُ  
أَحَدُكُمْ يَجِلْدُ أَسْرَأَتَهُ جِلْدَ الْعَبْدِ ، فَلَعَلَّهُ يَضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ ، ثُمَّ  
وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ ، وَقَالَ : لِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا  
يَفْعَلُ ؟ !

وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ ، قَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ عَمَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بِالْحُسْنِيِّ بِالْخَلْفِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : تَرْدِي

مَاتَ ، وَتَلْطَى : تَوَهَّجَ ، وَفَرَأَ عَبْدُ بْنُ عُمَيْرٍ : تَلْطَى .

## ﴿ بَاب ﴾

[ وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى ]

(٤٥٠) حَدَّثَنَا نَيْصَةَ بْنُ عُبَيْةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،  
عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : دَخَلْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِ فَسَمِعَ بِنَا أَبُو  
الدَّرْدَاءِ قَاتَانَا ، فَقَالَ أَيْكُمْ مَنْ يَقْرَأُ ؟ فَقُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَيْكُمْ أَفْرَأُ ؟  
فَأَشَارُوا إِلَيَّ ، فَقَالَ أَفْرَأُ ، فَقَرَأْتُ : وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى  
وَالذِّكْرَ وَالْأُنْثَى ، قَالَ أَنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ فَيِّ صَاحِبِكَ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ :

وَأَنَا سَمِعْتُهَا مِنْ فِي النَّبِيِّ ﷺ وَهَؤُلَاءِ يَأْبُونَ عَلَيْنَا .

### ﴿ بَاب ﴾

وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى

(٤٥١) حَدَّثَنَا عُمَرُ حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قَدِمَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَطَلَبَهُمْ فَوَجَدَهُمْ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : كُلُّنَا ، قَالَ فَأَيُّكُمْ يَحْفَظُ وَأَشَارُوا إِلَيَّ عِلْقَمَةَ قَالَ : كَيْفَ سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ؟ قَالَ عِلْقَمَةُ وَالذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ هَكَذَا وَهَؤُلَاءِ يَرِيدُونِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ [ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ] وَاللَّهُ لَا أَتَابِعُهُمْ .

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ]

(٤٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ

(٤٥١) وهؤلاء : أي أهل الشام .

يريدوني علي أن أقرأ « وما خلق الذكر والأنثى » : قال ابن حجر : لم تغفل قراءة : « الذكر والأنثى » عن ابن مسعود وأصحابه وأبي الدرداء ، واستقر الأمر علي خلافتها مع قوة إسنادها إلي من ذكره . ولعلها مما نسخت تلاوة ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء ومن ذكر معه . . ويقوي ذلك أن أهل الكوفة لم يقرأ بها أحد منهم ، وقراءتهم تنتهي إلي ابن مسعود ، وكذا أهل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء ولم يقرأ أحد منهم بها .  
يريدني : بكسر الراء .

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِجْوَيْهِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فِي جَنَازَةٍ ، فَقَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ، إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَفَلَا نَتَكَلَّمُ ؟ فَقَالَ ااعْمَلُوا فَكُلُّ مُبَسَّرٍ قَرَأَ [ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى - إِلَى قَوْلِهِ - لِلْعُسْرَى ] .

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ]

(٤٥٣) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِجْوَيْهِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : كُنَّا فُعُودًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ فَتَسِيرُهُ لِلْيُسْرَى ]

(٤٥٤) حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِجْوَيْهِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ عُودًا يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ ، أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالُوا

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَنْكِلُ؟ قَالَ : اْعْمَلُوا فِكْلُ مَيْسَرٍ [ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى  
وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ] الْآيَةِ . قَالَ شُعْبَةُ : وَحَدَّثَنِي بِهِ مَنْصُورٌ فَلَمْ أَنْكَرْهُ  
مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِهِ : أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى

(٤٥٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ  
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ  
فَقَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ  
فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَنْكِلُ؟ قَالَ : لَا ، اْعْمَلُوا فِكْلُ مَيْسَرٍ . ثُمَّ قَرَأَ :  
[ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى - إِلَيَّ قَوْلُهُ -  
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ] .

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ]

(٤٥٦) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ  
عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا فِي  
جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغُرَقَدِ ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، وَمَعَهُ

مِنْ خَصْرَةٍ فَكَسَّ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ، ثُمَّ قَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ وَمَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَنْكِلُ عَلَيَّ كِتَابِنَا، وَنَدْعُ الْعَمَلَ فَمَنْ كَانَ مِنْنًا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيَصِيرُ إِلَى أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْنًا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ؟ قَالَ أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاءِ ثُمَّ قَرَأَ [ فَأَمَّا مَنْ أَعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ] الْآيَةَ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ فَيُسَيِّرُهُ لِلْعُسْرَى ]

(٤٥٧) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ شَيْئًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ الْأَرْضَ فَقَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَنْكِلُ عَلَيَّ كِتَابِنَا، وَنَدْعُ الْعَمَلَ؟ قَالَ : اْعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيُيسَّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَيُيسَّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ، ثُمَّ قَرَأَ [ فَأَمَّا مَنْ أَعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ] الْآيَةَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: سُورَةُ الضَّحَى

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: إِذَا سَجَى: اسْتَوَى. وَقَالَ غَيْرُهُ: سَجَى أَظْلَمَ  
وَسَكَنَ، عَائِلًا: ذُو عِيَالٍ \*

### ﴿ بَاب ﴾

[ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ]

(٤٥٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ  
سَمِعْتُ جُنْدُبَ بْنَ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اشْتَكَيْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ  
يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ لَمْ أَرَهُ قَرِيبَكَ مِنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ: [ وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ] .

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ]

تُفْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ مَا تَرَكَكَ رَبُّكَ. وَقَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ: مَا تَرَكَكَ وَمَا أَبْغَضَبَكَ .

(٤٥٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ  
عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ سَمِعْتُ جُنْدُبًا الْبَجَلِيَّ، قَالَتْ امْرَأَةٌ يَا رَسُولَ

الله : مَا أُرِي صَاحِبَكَ إِلَّا أَبْطَاطَكَ ، فَزَكَتْ : [ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ] .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ أَلَمْ نُنشِخْ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : وَزَكَتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَنْقَضَ : أَثْقَلَ ، مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا : قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : أَيُّ مَعَ ذَلِكَ الْعُسْرِ يُسْرًا آخِرُ ، كَقَوْلِهِ : [ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ ] وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : فَانْصَبَ فِي حَاجَتِكَ إِلَيَّ رَبِّكَ وَيُذَكِّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَلَمْ نُشْرَحْ : شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ .

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ التِّينِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : هُوَ التِّينُ وَالزَّيْتُونُ الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ ، يُقَالُ فَمَا يُكَذِّبُكَ فَمَا الَّذِي يُكَذِّبُكَ بِأَنَّ النَّاسَ يُدَانُونَ بِأَعْمَالِهِمْ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَيَّ تَكْذِيبُكَ بِالْثَوَابِ وَالْعِقَابِ .

(٤٦٠) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ؟ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ ، قَالَ

#### [سُورَةُ أَلَمْ نُنشِخْ]

أَنْقَضَ أَثَقَنَ : وَلِلْمُسْتَمَلِّي : أَثَقَلَ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . وَالْأَوَّلُ تَحْرِيفٌ ، قَالَهُ الْأَصْبَلِيُّ وَغَيْرُهُ . وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ : هُوَ حَدِيثُ مَرْفُوعٍ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ جَابِرٍ ، وَغَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ .

#### [سُورَةُ التِّينِ]

يُدَانُونَ : لَا يَبِي ذَرُ : يُدَانُونَ بِاللَّامِ ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ .

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي  
إِحْدَى الرُّكْعَتَيْنِ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ .  
تَفْوِيم : الْخَلْقُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُورَةُ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

وَقَالَ نُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :  
اُكْتُبَ فِي الْمُصْحَفِ فِي أَوَّلِ الْإِمَامِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاجْعَلْ بَيْنَ  
السُّورَتَيْنِ خَطًّا .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : نَادِيَهُ : عَشِيرَتُهُ ، الزَّبَائِيَةُ : الْمَلَائِكَةُ وَقَالَ  
مَعْمَرٌ : الرَّجْعِيُّ الْمَرْجِعُ ، لَنْسَقَنَّ ، قَالَ لَنَا خُذْنِ وَلَنْسَقَنَّ بِالنَّوْنِ وَهِيَ  
الْخَفِيفَةُ ، سَمِعْتُ يَدَهُ أَخَذَتْ .

### ﴿ بِسْمِ ﴾

(٤٦١) حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ج .  
وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْوَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ،  
أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ سَلْمُوعَةُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ  
أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ عُرْوَةَ بِنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ  
ﷺ قَالَتْ كَانَ أَوَّلَ مَا يَدِينِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةُ



فِي النَّوْمِ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ  
الْخَلَاءُ فَكَانَ يَلْحَقُ بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ، قَالَ: وَالتَّحَنُّنُ التَّعَبُّدُ  
اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ  
إِلَى خَدِيجَةَ، فَيَتَزَوَّدُ بِمِثْلِهَا حَتَّى فَجِئَهُ الْيَقِينُ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ،  
فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَنَا بِقَارِيءٍ، قَالَ:  
فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ:  
مَا أَنَا بِقَارِيءٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي  
فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيءٍ. فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، حَتَّى بَلَغَ  
مِنِّي الْجُهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: [اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ  
الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ] الْآيَاتِ - إِلَى  
قَوْلِهِ [عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ] فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرَجُّفُ  
بَوَادِرِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ، فَقَالَ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَرَمَلُوهُ  
حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرُّوْعُ قَالِ لِي خَدِيجَةُ: أَيُّ خَدِيجَةٍ مَالِي لَقَدْ خَشِيتُ  
عَلَيَّ نَفْسِي، فَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ، قَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا أَبْشِرْ فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ  
اللَّهُ أَبَدًا، فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ،  
وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَاِنْطَلَقَتْ  
بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا،  
وَكَانَ أَمْرًا تَنْصَرَفِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ وَيَكْتُبُ

مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ  
 عَمِيَ ، فَسَأَلَتْ خَدِيجَةُ : يَا عَمُّ اسْمَعْ مِن ابْنِ أَخِيكَ قَالَ وَرَقَةُ يَا ابْنَ  
 أَخِي مَاذَا تَرَى ؟ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَى ، فَقَالَ وَرَقَةُ : هَذَا  
 النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى ، لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعًا ، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا  
 وَذَكَرَ حَرْفًا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَوْ مُخْرَجِي هُمْ ؟ قَالَ وَرَقَةُ : نَعَمْ لَمْ  
 يَأْتِ رَجُلٌ بِمَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا أَوْذِي ، وَإِنْ يُذِرْنِي يَوْمُكَ حَيًّا أَنْصُرَكَ نَصْرًا  
 مُؤَزَّرًا ، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوفِّيَ ، وَفَتَرَ الْوَحْيُ فِتْرَةً حَتَّى حَزَنَ  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ جَابِرَ  
 ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ  
 يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ قَالَ فِي حَدِيثِهِ : بَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا  
 مِنَ السَّمَاءِ تَرَفَعْتُ بَصْرِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ  
 عَلَيَّ كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَفَرَفْتُ مِنْهُ ، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمَلُونِي  
 زَمَلُونِي ، فَذَكَّرُوهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : [ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ \* قُمْ فَأَنْذِرْ \* وَرَبِّكَ  
 فَكْبَرُ \* وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ] قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَهِيَ الْأَوْتَانُ  
 الَّتِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْبُدُونَ ، قَالَ ثُمَّ تَتَابَعَ الْوَحْيُ .

﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ]

(٤٦٢) حَدَّثَنَا ابْنُ بَكِيرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ :  
أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا  
الصَّالِحَةُ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ ، فَقَالَ : [ افْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ \* خَلَقَ  
الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ \* افْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ] .

﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ اَفْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ]

(٤٦٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ  
الزُّهْرِيِّ ح

وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، قَالَ مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ ، جَاءَهُ  
الْمَلَكُ فَقَالَ : [ اَفْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ \* اَفْرَأْ  
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ \* الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ] .

﴿ بَاب ﴾

[ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ]

(٤٦٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ  
قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ

خَدِيجَةَ ، فَقَالَ زَمُّوْنِي ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

### ﴿ بَاب ﴾

[ كَلَّا لَنْ لَمْ يَنْتَه لِنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ]

(٤٦٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لَنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لِأَطَّانٍ عَلَيَّ عُنُقِهِ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : لَوْ فَعَلَ لَأَخَذْتُهُ الْمَلَائِكَةُ تَابِعَهُ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ الْاَنْزِلَانِ

يُقَالُ الْمَطْلَعُ : هُوَ الطُّلُوعُ ، وَالْمَطْلَعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْلَعُ مِنْهُ ، أَنْزَلْنَاهُ : الْهَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ الْقُرْآنِ ، أَنْزَلْنَاهُ : مَخْرَجَ الْجَمِيعِ ، وَالْمُنْزَلُ هُوَ اللَّهُ وَالْعَرَبُ تُؤَكِّدُ فِعْلَ الْوَاحِدِ فَتَجْعَلُهُ يَلْفِظُ الْجَمِيعَ لِيَكُونَ أَثْبَتَ وَأَوْكَدَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ لَمْ يَكُنْ

مُنْفَكِّينَ : زَائِلِينَ : قِيَمَةٌ : الْقَائِمَةُ : دِينُ الْقِيَمَةِ ، أَضَافَ الدِّينَ إِلَى الْمُؤَنَّثِ .

---

(٤٦٥) وَلَوْ فَعَلَ لِأَخَذْتُهُ الْمَلَائِكَةُ : زَادَ النَّسَائِيُّ أَنَّهُ رَأَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ خَدَقًا مِنْ نَارٍ فَوَلَّى رَاجِعًا ، وَإِنَّمَا جَعَلَ لَهُ ذَلِكَ بِخِلَافِ عَقِبَةِ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ حَيْثُ طَرَحَ سَلَا الْجَزْرِيَّ عَلَيَّ ظَهْرَهُ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي لِأَنَّهُ أَبَا جَهْلٍ زَادَ بِالْتَهْدِيدِ . . وَبِدَعْوَى أَهْلِ نَادِيهِ ، وَبِإِرَادَةِ وَطءِ الْمُتَنِّ الشَّرِيفِ ، وَذَلِكَ أَبْلَغُ .

(٤٦٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِييَّ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ : [ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ] قَالَ وَسَمَّانِي ؟ قَالَ : نَعَمْ فَبَكَى .

(٤٦٧) حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِييَّ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ، قَالَ أَبِي : اللَّهُ سَمَّانِي لَكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ سَمَّاكَ لِي ، فَجَعَلَ أَبِي يَبْكِي ، قَالَ قَتَادَةُ : فَأَنْبِئْتُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ : [ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ] .

(٤٦٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُنَادِي ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِييَّ بْنُ كَعْبٍ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ لَكَ الْقُرْآنَ ، قَالَ : اللَّهُ سَمَّانِي لَكَ ؟ قَالَ : وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ .

---

(٤٦٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُنَادِي : إِذَا اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ، وَوَقَعَ لِلنَّبِيِّ : ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمُنَادِي فَحَسْبُ ، فَكَانَ الْقَرِيبِيُّ هُوَ الَّذِي سَمَّاهُ فَوَهَّمَنِي اسْمَهُ ، وَلَيْسَ لِأَبِي جَعْفَرٍ فِي الصَّحِيحِ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَدْ عَاشَ بَعْدَ الْبُخَارِيِّ سِتْ عَشْرَةَ سَنَةً وَسَمِعَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ مَنْ لَمْ يَدْرِكِ الْبُخَارِيَّ وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَاكِ ، وَمَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ وَلَهُ مِائَةُ سَنَةٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ . فَذَرَفَتْ : بَفَتْحِ الرَّاءِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُورَةُ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا

﴿ بَابٌ ﴾ قَوْلُهُ :

[ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ]

يُقَالُ أَوْحَى لَهَا : أَوْحَى إِلَيْهَا ، وَوَحَى لَهَا ، وَوَحَى إِلَيْهَا وَاحِدٌ .

(٤٦٩) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
الْخَيْلُ لثَلَاثَةٍ : لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ : فَرَجُلٌ رَبَّطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأُطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ فِي الْمَرْجِ وَالرَّوْضَةِ ، كَانَ لَهُ حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ ، كَانَتْ أَثَارُهَا وَأَرْوَاهَا حَسَنَاتٍ لَهُ ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَسْقِيَ بِهِ ، كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ فَهِيَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ . وَرَجُلٌ رَبَّطَهَا تَغْنِيًا وَتَعَفُّفًا وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظَهْرُهَا فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ . وَرَجُلٌ رَبَّطَهَا فَخْرًا وَرِثَاءً وَنِيوَاءً ، فَهِيَ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَزْرٌ ، فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْحُمْرِ ، قَالَ :  
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ الْفَاذَّةَ الْجَامِعَةَ : [ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ] .

﴿ بَاب ﴾

وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ

(٤٧٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الْحُمْرِ ، فَقَالَ : لَمْ يُنْزَلْ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَادَةُ : [ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ الْعَادِيَاتِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْكُتُودُ : الْكُفُورُ ، يُقَالُ : فَأَثَرُنِي نَقَعًا : رَفَعْنَاهُ غُبَارًا ، لِحُبِّ الْخَيْرِ : مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْخَيْرِ ، لَشَدِيدٍ : لَبَّيْلٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ : شَدِيدٌ ، حُصِّلَ : مُبِزٌّ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ الْقَارِعَةِ

كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ : كَغَوَاةِ الْجَرَادِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَذَلِكَ النَّاسُ يَجُولُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ، كَالْعِهْنِ : كَالْوَانِ الْعِهْنِ ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ : كَالصُّوفِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سورة الهاكم

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : التَّكَاثُرُ : مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سورة والعصر

وَقَالَ يَحْيَى : الدَّهْرُ أَفْسَمَ بِهِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سورة ويل لكل همزة

الْحُطْمَةِ : اسْمُ النَّارِ ، مِثْلُ سَقَرٍ ، وَلَطِي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سورة ألم تر

قَالَ مُجَاهِدٌ أَبَا بَلِيلٍ : مُتَابِعَةٌ مُجْتَمِعَةٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مِنْ

سَجِيلٍ : هِيَ سَنَكَ وَكَلِ (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سورة لا يلاف قريش

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لِإِيلَافٍ : أَلِفُوا ذَلِكَ ، فَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ فِي الشُّتَاءِ

وَالصَّيْفِ ، وَأَمَنَّهُمْ مِنْ كُلِّ عَدُوِّهِمْ فِي حَرَمِهِمْ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لِإِيلَافٍ : لِنِعْمَتِي عَلَيَّ قُرَيْشٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سورة أرايت

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : يَدْعُ : يَدْفَعُ عَنْ حَقِّهِ ، يُقَالُ : هُوَ مِنْ دَعَعْتُ ،



يُدْعُونَ : يَدْفَعُونَ : سَاهُونَ : لَاهُونَ ، وَالْمَاعُونَ : الْمَعْرُوفَ كُلَّهُ ، وَقَالَ  
بَعْضُ الْعَرَبِ : الْمَاعُونَ : الْمَاءُ ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ : أَعْلَاهَا : الزَّكَاةُ  
الْمَفْرُوضَةُ ، وَأَدْنَاهَا : عَارِيَةُ الْمَتَاعِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : شَأْنُكَ : عَدُوُّكَ .

(٤٧١) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :  
لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ ، قَالَ : أَتَيْتُ عَلَى نَهْرٍ حَافِئُهُ فِیَابُ  
اللُّؤْلُؤِ مُجَوَّفَا ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ .

(٤٧٢) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ  
أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ سَأَلْتُهَا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :  
[ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ] قَالَتْ : نَهْرٌ أَعْطِيَهُ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ  
مُجَوَّفٌ ، أَيْتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ ، رَوَاهُ زَكَرِيَاءُ وَأَبُو الْأَحْوَصِ وَمُطَرِّفٌ عَنْ أَبِي  
إِسْحَقَ .

(٤٧٣) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَسْرٍ عَنْ سَعِيدٍ

(٤٧٢) نهرًا أعطيه نبيكم : زاد النسائي : في بطنان الجنة .

قلت : ما بطنان الجنة ؟ . قال : وسطها .

شاطئاه : جانبا .

در مجوف : أي القباب التي علي جوانبه .

ابن جُبَيْر، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ فِي الْكَوْثَرِ : هُوَ الْخَيْرُ  
الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ ، قَالَ أَبُو بَشَرٍ ، قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : فَإِنَّ النَّاسَ  
يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : النَّهْرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ  
الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ

يُقَالُ : لَكُمْ دِينُكُمْ : الْكُفْرُ ، وَلِيَّ دِينٍ : الْإِسْلَامُ ، وَلَمْ يَقُلْ دِينِي  
لَأَنَّ الْآيَاتِ بِالنُّونِ ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ ، كَمَا قَالَ يَهْدِينَ وَيَشْفِينِ ، وَقَالَ  
غَيْرُهُ : لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ : الْآنَ وَلَا أُجِيبُكُمْ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي ، وَلَا  
أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ : وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ : [ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ  
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ

(٤٧٤) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ  
أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا صَلَّيَ  
النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ : [ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ] إِلَّا يَقُولُ  
فِيهَا : سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي .

(٤٧٥) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي  
الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ .

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ .

[ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ]

(٤٧٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ  
حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَهُمْ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : [ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ] قَالُوا : فَتَحُ  
الْمَدَائِنَ وَالْقُصُورَ ، قَالَ مَا تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ؟ قَالَ : أَجَلٌ أَوْ مِثْلُ ضَرْبِ  
لِحْمَدٍ ﷺ نُعِيَتْ لَهُ نَفْسُهُ .

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ]

تَوَّابٌ عَلَى الْعِبَادِ ، وَالتَّوَّابُ مِنَ النَّاسِ : التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ .

(٤٧٧) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ  
ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاحٍ بَذَرُ فَكَانَ

(٤٧٧) وجد : غضب

ندعا : للكثيبي : ندعا .

رئيت : بضم الراء وكسر الهمزة .

بَعْضَهُمْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ ، فَقَالَ : لِمَ تُدْخِلُ هَذَا مَعَنَا ، وَلَكِنَّا أَبْنَاءُ مِثْلِهِ ؟ فَقَالَ  
عُمَرُ : إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ عَلِمْتُمْ ، فَدَعَا ذَاتَ يَوْمٍ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُمْ فَمَا رُؤِيتُ  
أَنَّهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ ، قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [ إِذَا  
جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ] فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أُمِرْنَا نَحْمَدُ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرُهُ إِذَا نَصَرَنَا  
وَفُتِحَ عَلَيْنَا ، وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، فَقَالَ لِي : أَكْذَاكَ تَقُولُ يَا  
ابْنَ عَبَّاسٍ ؟ فَقُلْتُ لَا ، قَالَ فَمَا تَقُولُ ؟ قُلْتُ : هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
أَعْلَمُهُ لَهُ ، قَالَ : [ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ] وَذَلِكَ عَلَامَةُ أَجَلِكَ ، [ فَسَبَّحْ  
بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ] فَقَالَ عُمَرُ : مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَقُولُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ تَبَتَّ لِأَبِي لَهَبٍ وَتَبَ

تَبَابٌ : خُزْرَانٌ ، تَتَيَّبٌ : تَدْمِيرٌ .

(٤٧٨) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا  
عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ  
لَمَّا نَزَلَتْ : [ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ] وَرَهْطَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلَصِينَ ،  
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا ، فَهَتَفَ : يَا صَبَاحَاهُ ، فَقَالُوا :  
مَنْ هَذَا فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ

سَفَحَ هَذَا الْجَبَلَ أَكُتُّمُ مُصَدِّقِيَّ ؟ قَالُوا : مَا جَرَبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا قَالَ : فَإِنِّي  
نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ ، قَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبًّا لَكَ ، مَا جَمَعْتَنَا إِلَّا  
لِهَذَا ؟ ثُمَّ قَامَ فَنَزَلَتْ : [ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ] وَقَذَتْ ، هَكَذَا ،  
فَرَأَاهَا الْأَعْمَشُ يَوْمَئِذٍ .

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ]

(٤٧٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ  
عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ  
إِلَى الْبَطْحَاءِ ، فَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ فَنَادَى : يَا صَبَاحَاهُ ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ  
فُرَيْشٌ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ إِنِ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ الْبَدُوَّ مُصِيبُكُمْ أَوْ مُمِيسِكُمْ ،  
أَكُتُّمُ مُصَدِّقُونِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ  
فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا ؟ تَبًّا لَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : [ تَبَّتْ  
يَدَا أَبِي لَهَبٍ ] إِلَى آخِرِهَا .

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلِهِ :

[ سَيَصْلَى نَارًا إِذَا تَلَهَّبَ ]

(٤٨٠) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو

ابْنُ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَبُو لَهَبٍ  
تَبَا لَكَ أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا ؟ فَتَزَلَّتْ : [ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ] .

### ﴿ بَاب ﴾

[ وَأَمْرُئُهُ حَمَالَةُ الْحَطَبِ ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : حَمَالَةُ الْحَطَبِ : تَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، فِي جِيدِهَا حَبْلٌ  
مِنْ مَسَدٍ : يُقَالُ مِنْ مَسَدٍ : لَيْفِ الْمُقْلَرِ : وَهِيَ السَّلْسِلَةُ الَّتِي فِي النَّارِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ الصَّحِيدِ

يُقَالُ : لَا يُنُونُ أَحَدٌ : أَيُّ وَاحِدٌ .

(٤٨١) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ : كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ ، فَقَوْلُهُ  
لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي ، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ ، وَأَمَّا  
شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ : اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ  
وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفًا أَحَدٌ .

### ﴿ بَاب ﴾ قَوْلُهُ :

[ اللَّهُ الصَّمَدُ ]

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَسْرَافَهَا الصَّمَدَ ، قَالَ أَبُو وَائِلٍ : هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي  
انْتَهَى سُودُهُ .

(٤٨٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ  
هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَبَنِي ابْنُ آدَمَ ، وَلَمْ  
يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، أَمَا تَكْذِبُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ : إِنِّي  
لَنْ أُعِيدَهُ كَمَا بَدَأْتُهُ وَأَمَّا شَتَمُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ : اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الصَّمَدُ  
الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُؤًا أَحَدٌ .

[لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُؤًا أَحَدٌ] كُفُؤًا وَكَمِثًا وَكِفَاءً :  
وَاحِدٌ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - سُورَةُ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : غَاسِقٌ : اللَّيْلُ ، إِذَا وَقَبَ : غُرُوبِ الشَّمْسِ ،  
يَقَالُ : أَبِينُ مِنْ فَرَقٍ وَفَلَقِ الصُّبْحِ ، وَقَبَ : إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَظْلَمَ  
(٤٨٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ ، وَعَبْدَةُ عَنْ زُرَّارِ بْنِ  
حُبَيْشٍ ، قَالَ سَأَلْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ عَنِ الْمَعْوَدَتَيْنِ ؟ فَقَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : نَيْلَ لِي فَقُلْتُ : فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(٤٨٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ : لِلنَّفْثِيِّ ابْنِ نَصْرٍ ، وَكِلَاهُمَا مِنْ شَيْخِ الْبَخَارِيِّ عَنْ حَدِّثِ  
عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : سُورَةُ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ

وَيُذَكِّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْوَسْوَاسُ : إِذَا وَلَدَ خَنَسَهُ الشَّيْطَانُ ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَهَبَ ، وَإِذَا لَمْ يُذَكَّرِ اللَّهُ ، ثَبَّتَ عَلَيَّ قَلْبِهِ .

(٤٨٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ وَحَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ زُرِّ ، قَالَ سَأَلْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ قُلْتُ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ : إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ أَبِي : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي : قِيلَ لِي فَقُلْتُ ، قَالَ : فَتَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

[سُورَةُ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ]

خَنَسَهُ الشَّيْطَانُ : قَالَ عِيَّاضُ : هُوَ تَحْرِيفٌ وَإِنَّمَا هُوَ نَخَسُهُ .

(٤٨٤) يَقُولُ كَذَا وَكَذَا : يَقُولُ إِنَّ الْمُؤَذِّنَ لَيْسَ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَقَدْ بَطُلَ الْكَلَامُ عَلَيَّ مِثْلَهُ هَذِهِ فِي الْإِتِّفَاقِ . (١)

فَقَالَ أَبِي : سَأَلْتُ ، إِلَيَّ آخِرُهُ : قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : لَيْسَ فِي جَوَابِ أَبِي تَصْرِيحٌ بِالْمُرَادِ ، إِلَّا أَنَّ فِي الْإِجْمَاعِ عَلَيَّ كَوْنِهَا مِنَ الْقُرْآنِ غَنِيَةً عَنْ تَكْلُفِ الْأَسَانِيدِ بِخَيْرِ الْآحَادِ .

(١) أَيْ لِلْسِّيَاطِينِ . . . وَكُلُّ مَا قِيلَ عَنْ مَنَسُوحِ التَّلَاوَةِ لَا يَثْبُتُ لِعَدَمِ وَجُودِ التَّوَاتُرِ فِيمَا قِيلَ إِنَّهُ مَنَسُوحٌ . . . وَقَدْ ظَنَّ بَعْضُ الصَّحَابَةِ مَا لَيْسَ بِقُرْآنٍ قَرَأْنَا لَكِنِ الْقُرْآنُ تَوَاتُرَ كِتَابَةٍ وَحِفْظًا عَمَّا يَجْعَلُ قَوْلَ مَنْ انْفَرَدَ بِقُرْآنٍ لَا أَصْلَ لَهُ مِنَ الْقُرْآنِ ، بَلْ سَنَةُ ظَنِّهَا قُرْآنًا .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : باب فضائل القرآن

كَيْفَ نَزُولُ الْوَحْيِ ، وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْمُهَيْمِنُ :  
الْأَمِينُ ، الْقُرْآنُ أَمِينٌ عَلَيَّ كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ .

(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ  
أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَا : لَبِثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ  
عَشْرَ سِنِينَ ، يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا .

(٢) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَبِي  
عُثْمَانَ ، قَالَ أُنِيتُ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَجَعَلَ  
يَتَحَدَّثُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأُمِّ سَلَمَةَ : مَنْ هَذَا ؟ أَوْ كَمَا قَالَ ، قَالَتْ :  
هَذَا دُحْبَةُ ، فَلَمَّا قَامَ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا حَسِبْتُه إِلَّا إِيَّاهُ حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ  
النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُ خَبْرَ جِبْرِيلَ ، أَوْ كَمَا قَالَ ، قَالَ أَبِي : قُلْتُ لِأَبِي عُثْمَانَ :  
مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا ؟ قَالَ : مِنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

(٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْقُرَيْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ

[كتاب فضائل القرآن]

(١) بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن : أي بعد النبوة بثلاث سنين ، فإن الوحي كان في تلك المدة  
كما تقدم أول الكتاب ، مع أنه لم يخل فيها من وحي ، فإن إسرائيل كان يلقي فيها إليه الكلمة  
والشيء ، ثم قرن به جبريل ، فنزل عليه بالقرآن مدة عشر سنين بمكة .

(٢) أعطي ما مثله آمن عليه البشر : ما موصولة وقعت مفعولا ثانيا ، ومثله مبتدأ خبره آمن . . =

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ  
أَمِنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَهُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ  
أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(٤) **عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ**، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ  
صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَابَعَ عَلَيَّ رَسُولِهِ الْوَحْيَ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ، حَتَّى تَوَفَّاهُ

والجملة صلة .

والمثل يطلق ويراد به عين الشيء وما يماثيه . .

والمعنى أن كل نبي أعطي آية أو أكثر من شأن من يشاهدها من البشر أن يؤمن به لأجلها . .  
عليه : أي لأجله (١) . .

وإنما كان ، إلى آخره : المعنى أن المعجزات الماضية كانت حسية تشاهد بالابصار ، وانقرضت  
بانقراض تلك الأعصار . . ومعجزته صلى الله عليه وسلم تتلخفا تشاهد بالبصيرة ، وباقية أبدًا  
يشاهدها كل من جاء بعده بعين عقله (٢) ، وذلك أدعي إلى كثرة الاتباع .  
(٤) عمرو بن محمد : هو النائد ، كما جزم به أبو نعيم .

تابع علي رسولهُ : زاد أبو ذر ، الوحي ، أي أكثره .  
قبل وفاته ، إلى آخره : قال ابن حجر : السر في ذلك كثرة الوفود بعد فتح مكة ، وسؤالهم عن  
الاحكام ، فكثر النزول بسبب ذلك .

(١) ولا يمنعه من الإيمان إلا العناد .

(٢) معجزات الانبياء السابقين انتهت في نظر العين بانعدام صورتها ، وبقيت دلالتها في نظر  
العقل بتواتر ثبوتها للمعاصرين للنبي وغيرهم . . ومعجزة الرسول صلى الله عليه وسلم الكبرى  
وهي القرآن بقيت في نظر العين مع استمرار دلالتها على النبوة ، وذلك يدل على استمرار نبوته ،  
وختم رسالته للرسالات . . ومعجزاته المحسوسة غير القرآن شأنها شأن معجزات الانبياء  
السابقين ، بقيت دلالتها مع انعدام صورتها أمام العيون . .

أَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ ، ثُمَّ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ .

(٥) **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ** ، **حَدَّثَنَا سُفْيَانُ** عَنْ **الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ** ، قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، فَأَتَتْهُ أُمْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا مُحَمَّدُ مَا أَرَى شَيْطَانَكَ إِلَّا قَدْ تَرَكَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : [ وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى \* مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا فَلَئِي ] .

### ﴿ بَاب ﴾

نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ

قُرْآنًا عَرَبِيًّا : بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ .

(٦) **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ** ، **حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ** عَنْ **الزُّهْرِيِّ** ، وَأَخْبَرَنِي **أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ** قَالَ : فَأَمَرَ **عُثْمَانُ بْنُ زَيْدٍ** بِنِ ثَابِتٍ ، وَ**سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ** ، وَ**عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ** وَ**عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَارِثِ بْنِ هِشَامٍ** أَنْ يَنْسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ ، وَقَالَ لَهُمْ : إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَ**زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ** فِي عَرَبِيَّةٍ مِنْ عَرَبِيَّةِ الْقُرْآنِ ، فَاتَّكِبُوهَا بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا .

(٧) **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ** ، **حَدَّثَنَا هَمَّامٌ** **حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ح** . وَقَالَ مُسَدَّدٌ **حَدَّثَنَا يَحْيَى**

---

نزل القرآن بلسان قريش : أي معظمه ، وإلا ففيه بلسان غيرهم كما بسطه في الانقار .

(٦) أن ينسخوها : للكشميين ، ما بدلها . والمعتمد الأول .

(٧) أخبرني صفوان : يعني عن أبيه كما تقدم في الحج .

ومناسبة الحديث للباب الإشارة إلى أن القرآن نزل بلسان العرب مطلقا قريش وغيرهم ، لأن

عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ضَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ  
أُمَيَّةَ أَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ : لَبَّيْنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ  
الْوَحْيُ، فَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَلَ عَلَيْهِ  
وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مُتَضَمِّنٌ بِطِيبٍ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ  
اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ فِي جَبَّةٍ بَعْدَ مَا تَضَمَّنَ بِطِيبٍ؟ فَنَظَرَ النَّبِيُّ  
ﷺ سَاعَةً فَبَجَّاهُ الْوَحْيُ، فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى أَنْ تَعَالَ، فَجَاءَ يَعْلَى  
فَادْخَلَ رَأْسَهُ، فَإِذَا هُوَ مُحْمَرُّ الْوَجْهِ يَغِطُ كَذَلِكَ سَاعَةً، ثُمَّ سَرَّى عَنْهُ،  
فَقَالَ : أَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنِ الْعُمْرَةِ أَنْفًا فَالْتُمِسَ الرَّجُلُ فُجِيءَ بِهِ إِلَى  
النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ : أَمَّا الطِّيبُ الَّذِي بِكَ، فَأَغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمَّا  
الْجَبَّةُ فَانْزِعْهَا، ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمُرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ .

### ﴿ بَاب ﴾

### جَمْعُ الْقُرْآنِ

(٨) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ

= السائل من غير قريش ، وقد نزل الوحي في جواب سؤاله بما يفهمه (١)

باب جمع القرآن : أي في المصحف .

(٨) السابق : بفتح الهملة وتشديد الموحدة .

(١) قال الجهموي : كل ما تكلموا به [ أي قريش ] فهو من لسانهم ، فلا يخرج عن لسانهم  
شيء ، وإن تكلم به غيرهم قبلهم عرباً كانوا أو غيرهم ولسان قريش عربي يشترك في استعماله  
والنطق به والفهم عنه كل العرب .

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتُلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي ، فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرْآنِ بِالْمَوَاطِنِ ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ

= استحمر : بسين مهملة ساكنة ومثناة مفتوحة وحاء مهملة وراء مشددة ، أي اشتد وكثر ، وهو استعمل من الحر ، لأن المكروه غالباً يضاف إلى الحر ، كما أن المحبوب غالباً يضاف إلى البارد ، يقولون : استحر الله عينه ، وأقر عينه .  
بالمواطن : أي في الأماكن التي يقع فيها القتال .

لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الخطابي : إنما لم يجمع صلى الله عليه وسلم تسليم القرآن في مصحف واحد ، لما كان يرتقبه من ورود النسخ لبعض أحكامه أو تلاوته ، فلما انقضى نوره بوفاته ألهم الله الخلفاء إلى ذلك وفاء لوعده الصادق بحفظه علي هذه الأمة (١)  
العصب : بضم المهملة وموحدة ، جمع عسيب ، وهو جريد النخل ، كانوا يكشطون عنه الخوص ويكتفون في الطرف العريض . .

والخفاف : بكسر اللام وتخفيف الخاء المعجمة وفاء ، جمع خففة بفتح اللام وسكون المعجمة ، صفائح الحجارة الدقاق فيها عرض ودقة .

مع أبي خزيمة : لأحمد والترمذي ، مع خزيمة . . قال ابن حجر : والصواب أن الذي وجد معه آخر سورة التوبة أبو خزيمة بالكنية ، واسمه الحارث بن خزيمة . . والذي وجد معه آية الأحزاب خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين .

(١) لم يرد أن قرأنا أمر النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الوحي بكتابه ، ثم أمر بحذفه بعد ذلك لأنه نسخت تلاوته . . ومن أجل ذلك فقد جمع القرآن كتابة في عهده صلى الله عليه وسلم بأمره وإشرافه . . ثم راجع أبو بكر رضي الله عنه المكتوب علي ما كتبه الصحابة لأنفسهم وعلي المحفوظ في الصدور . . ثم أعاد عثمان المراجعة ونسخ المصاحف من المكتوب المراجع وفرقها في الأمصار .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ضعوا آية كذا في موضع كذا من سورة كذا . . وكان يتلو القرآن في الصلوات والمناسبات وآناء الليل وأطراف النهار ويستمع تلاوة الصحابة ويأمرهم بالتلاوة . .

الْقُرْآنَ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ ، قُلْتُ لِعُمَرَ : كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ عُمَرُ : هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يَرَا جُعْنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِذَلِكَ ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ قَالَ زَيْدٌ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ لَا تَنْهَمُكَ وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ ، فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنْ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ ، قُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يَرَا جُعْنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسْبِ وَاللِّخَافِ وَصُدُورِ الرُّجَالِ ، حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ : [ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ] حَتَّى خَاتَمَةَ بَرَاءَةَ ، فَكَانَتْ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتِهِ ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٩) حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ

(٩) أرمينية : بفتح الهمزة وقيل بكسرهما وكسر الميم وسكون التحتية وكسر النون وفتح التحتية مخففة وقيل مشددة مدينة عظيمة من جهة بلاد الروم .

وأذربيجان : بفتح الهمزة والذال المعجمة وسكون الراء . . وقيل بسكون الذال وفتح الراء وكسر الوحدة بعدها تحية ساكنة وجيم خفيفة ونون : بلد من نواحي جبال العراق مما يلي أرمينية .  
فأنزع حذيفة اختلافهم : في طرق الحديث أنه سمع بعضهم يقرأ قراءة أبي بن كعب ، وآخر =

حَدَّثَهُ أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ، وَكَانَ يُغَارِزِي أَهْلَ الشَّامِ فِي  
فَتْحِ إِرْمِينِيَّةٍ وَأَذْرَبِجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَأَفْرَعَ حُذَيْفَةُ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ  
فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمَانَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي  
الْكِتَابِ اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارِيِّ، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَيَّ حَفْصَةَ أَنْ أُرْسِلِي

= قراءة ابن مسعود ، وآخر قراءة أبي موسى ، فيرد بعضهم علي بعض ، ويكفر بعضهم بعضا ،  
لأن عنده أن قراءته هي الصواب وقراءة غيره خطأ .

فقال حذيفة : لئن جئت أمير المؤمنين لأمرته أن يجعلها قراءة واحدة .  
بالصحف : هي الأوراق التي جمع فيها القرآن علي عهد أبي بكر ، وكانت سوراً فرقت ، كل  
سورة مرتبة بآياتها علي حدة لكن لم يرتب بعضها إثر بعض ، فلما نسخت ورتب بعضها إثر  
بعض صارت مصحفاً <sup>(١)</sup> . وقد صح أن عثمان لم يفعل ذلك إلا باستشارة جماعة من  
الصحابة كما بيته في الإتيان .

نسخوا المصحف في المصاحف : قال أبو حاتم السجستاني : نسخوا سبعة مصاحف ، فأرسل إلي  
مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة والكوفة وحبس واحد في المدينة <sup>(٢)</sup> .

أن تخوق : الأكثر بقاء معجمة ، وللمروزي بمهملة ، وللأصيلي بالوجهين ، قلت : وقال  
عطية المهملة أصح . .

قال العلماء : كان جمع أبي بكر خشية أن يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته ، لأنه لم يكن  
مجموعاً في موضع واحد <sup>(٣)</sup> ، وجمع عثمان الانتصار علي حرف واحد من الأحرف السبعة  
التي نزل القرآن بها خشية اختلافهم عند اتساع اللغات فيه وتخطئة بعضهم بعضاً <sup>(٤)</sup> . =

(١) الصحيح أنها كانت نسخاً مرتبة مصحفاً ، وإنما سميت صحفاً لأنها لم تكن مستخدمة  
للقراءة فيها بل لحفظ القرآن حتي تنسخ منها المصاحف التي تستعمل للقراءة منها . .

(٢) فصار المرجع عند الاختلاف إلي هذه المصاحف ، والاعتماد عليها في مراجعة كل مصحف  
مكتوب ، واعتماد كل قراءة . . وبذلك تحقق المقصود من جمع أبي بكر رضي الله عنه عند الحاجة  
العملية إليه - فجمع أبي بكر تحديد للمرجع وجمع عثمان استعمال للمرجع فيما أعد له وأصل  
الجميع جمع الرسل صلي الله عليه وسلم للقرآن مكتوباً بواسطة كتاب الرحي . .

(٣) هذا بعيد ، بل خوفاً من أن يضيع من المكتوب شيء مع موت الحفاظ . . .

(٤) بل لمنع اعتماد قطر علي قراءة فارسي قد يخطيء فيخطئون بخطئه ، أما الأحرف السبعة =

إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسُخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ ، فَأَرْسَلْتُ بِهَا  
حَفْصَةَ إِلَى عَثْمَانَ ، فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ  
الْعَاصِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، فَنَسَخَوْهَا فِي الْمَصَاحِفِ  
وَقَالَ عَثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ : إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي  
شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَارْكُتُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ ، فَفَعَلُوا حَتَّى  
إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ رَدَّ عَثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ وَأَرْسَلَ  
إِلَى كُلِّ أَقْرِ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ  
صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ  
زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، سَمِعَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ  
نَسَخْنَا الْمُصْحَفَ ، قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فَالْتَمَسْنَاهَا  
فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ : [ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا  
عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ] فَأَلْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ .

= باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم تسليمًا

لم يذكر من كتابه غير زيد بن ثابت . . وقد كتب له أبي بن كعب ، وهو أول من كتب له  
بالمدينة . . وأول من كتب له بمكة عبد الله بن ساعد بن أبي سرح . . ومن كتب له في الجملة :  
الخلفاء الأربعة والزيبر بن العوام وخالد وأبان ابنا سعيد بن العاصي وحظلة بن الربيع الأسدي  
ومعيقب بن أبي فاطمة وعبد الله بن الأرقم الزهري وشرجيل بن حسنة وعبد الله بن رواحة في  
آخرين (١)

= فهي كلها في المصحف ، والقول بخلاف ذلك لا دليل عليه .

(١) لكن تخصص زيد في نسخ القرآن وكتابه للرسول صلى الله عليه وسلم وجمعه مكتوبا له .



## ﴿ بَاب ﴾

### كَاتِبِ النَّبِيِّ ﷺ

(١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ ابْنَ السَّبَّاقِ قَالَ إِنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ : أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَّبَعَ الْقُرْآنَ فَتَقَبَّلْتُ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ آتَيْنِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، لَمْ أَحِذْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ : [ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ] إِلَى آخِرِهِ .

(١١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ : [ لَا يَسْتَوِي الْفَاعِلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ادْعُ لِي زَيْدًا وَلِيَجِيءَ بِاللُّوحِ وَالذَّوَاةِ وَالْكَتِفِ ، أَوْ الْكَتِفِ وَالذَّوَاةِ ، ثُمَّ قَالَ اكْتُبْ : [ لَا يَسْتَوِي الْفَاعِلُونَ ] وَخَلْفَ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنِي ، فَإِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ ؟

فَنَزَلَتْ مَكَانَهَا : [ لَا يَسْتَوِي الْفَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ... فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ ... غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ ]

### ﴿ بَاب ﴾

أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ

(١٢) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ  
شِهَابٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا ، حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَفْرَأَيْتَ جِبْرِيلُ عَلَيَّ حَرْفٍ  
فَرَأَجَعْتُهُ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ .

(١٢) أنزل القرآن علي سبعة أحرف :

اختلف في المراد بها علي نحو أربعين قولاً ، وقد بسطها في الإنفاق (١) ، وأثر بها قولان :  
أحدهما أن المراد سبع لغات ، وعليه أبو عبيد وثعلب والأزهري وأخرون وعمر بن عطية  
والبيهقي . والثاني : أن المراد سبعة أوجه من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة نحو أتبل وتعال وهلم وعجل  
واسرع . . وعليه سفيان بن عيينة وابن وهب وخلائق . . وقيد ابن عبد البر لأكثر الفقهاء . .  
والمختار أن هذا الحديث من المشكل الذي لا يدري معناه كمتشابه القرآن والحديث ، وعليه ابن  
سعدان الحرمي (٢) . .

(١) يظهر الاتصال هنا بين المؤلف والسيوطي في الكلام علي الصحيح وارتباط مؤلف كل منهما  
بالآخر وقد عاشا في عصر واحد . .  
(٢) عند البجعموي : التحوي وهو الصحيح .

(١٣) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ، قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ حَدَّثَنِي  
عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَنَّ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيِّ ،  
حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ ، سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ  
سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ  
عَلَيَّ حُرُوفٍ كَثِيرَةً لَمْ يُقَرِّئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ  
فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ ، فَلَبِيتُهُ بِرِدَائِهِ ، فَقُلْتُ مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي  
سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ ؟ قَالَ : أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : كَذَبْتَ ، فَإِنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَقْرَأَنِيهَا عَلَيَّ غَيْرَ مَا قَرَأْتَ ، فَاِنْطَلَقْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ عَلَيَّ حُرُوفٍ  
لَمْ تُقَرِّئْنِيهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرْسِلْهُ أَفْرَأَ يَا هِشَامُ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ  
الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَذَلِكَ أَنْزَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ :  
أَفْرَأَ يَا عُمَرُ ، فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَفْرَأَنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَذَلِكَ  
أَنْزَلْتُ ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ ، فَأَفْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ .

(١٣) البقاري : بتشديد الياء نسبة إلى القارة بطن من خزمية .  
أساوره : يعمله أي أواثبه ، وقيل : أخذ برأسه .  
ولبته : بفتح اللام وموحدين الأولى مشددة والثانية ساكنة ، جمعت عليه ليت لثلا ينفلت .

## ﴿ بَاب ﴾

### تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ

(١٤) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ وَأَخْبَرَنِي يُسُفُ بْنُ مَاهِكٍ، قَالَ إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، إِذْ جَاءَهَا عِرَافِيٌّ، فَقَالَ: أَيُّ الْكُفَنِ خَيْرٌ؟ قَالَتْ: وَيَحْكُ وَمَا يَضُرُّكَ؟ قَالَ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ: أَرِينِي مُصْحَفَكَ، قَالَتْ لِمَ؟ قَالَ لَعَلِّي أَوْلَفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ، قَالَتْ وَمَا يَضُرُّكَ؟ آيَةُ قَرَأْتَ قَبْلُ، إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ الْمَفْصَلِ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَيَّ الْإِسْلَامَ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ لَقَالُوا لَا نَدْعُ الْخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ نَزَلَ لَا تَزْنُوا، لَقَالُوا لَا نَدْعُ الزِّنَا أَبَدًا، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ ﷺ وَإِنِّي لَجَارِيَةُ أَلْعَبُ:

(١٤) وما يضرُّك: أي في أي كفن كُفنت فيه أجزاءك . .

فإنه يقرأ غير مؤلف: قيل: كان قبل جمع عثمان وترتيبه السور، وقيل بعده، وأن هذا العراقي كان يقرأ علي ترتيب مصحف ابن مسعود، وهو مخالف لمصحف عثمان فأراد أن يعلم ترتيب مصحف عائشة (١).

(١) وهذا في المصحف الخاصة التي جمعها الصحابة للقرآن كل بحسب ما تيسر له، وبحسب ما تعود قراءته غير ملتزم فيه ترتيب المصحف العام المجمع عليه . . وكلام عائشة يدل علي أن الترتيب الخاص للسنن لا مانع منه مع وجود الترتيب العام لكن بصفة شخصية . . . ولا يعتبر مثل ذلك مصحفا عاما لأن المصحف العام المحدد بما أجمع عليه وما ظهر في مصحف عثمان وأجمع عليه المسلمون . .

[بَلَرِ السَّاعَةِ مُوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ] وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ  
وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ ، قَالَ فَأَخْرَجَتْ لَهُ الْمُصْحَفَ ، فَأَمَلَتْ عَلَيْهِ آيَ  
السُّورَةِ .

(١٥) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ  
يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِي بَيْتِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ وَطَهَ  
وَالْأَنْبِيَاءِ : إِنَّهُمْ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ وَهُمْ مِنْ تِلَادِي .

(١٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَقَ ، سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَعَلَّمْتُ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ النَّبِيُّ ﷺ .

(١٧) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ  
قَدْ عَلِمْتُ النُّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُهَا أَتَيْنِ اثْنَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ،  
فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَدَخَلَ مَعَهُ عُلُقَمَةُ ، وَخَرَجَ عُلُقَمَةُ فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ عَشْرُونَ  
سُورَةً ، مِنْ أَوَّلِ الْمُفَصَّلِ عَلَى تَأْلِيفِ ابْنِ مَسْعُودٍ آخِرُهُنَّ الْحَوَامِيمُ حَم  
الدُّخَانِ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ .

---

أول ما نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار : أي من أول ما نزل ، لأن الأول الحقيقي  
سورة أفرأ وليس فيها ذلك ، فلعل ما نزل قبل نزول بقية أفرأ  
ثاب : بالثلاثة ، رجع .

## ﴿ بَاب ﴾

كَانَ جِبْرِيلُ يُعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

وَقَالَ مَسْرُوقٌ عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : أَسْرَأَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ جِبْرِيلَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلَا أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجْلِي .

(١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِأَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسِلَخَ ، يُعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ ، فَإِذَا لَقِيَهِ جِبْرِيلُ كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ .

(١٩) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ يُعْرِضُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً

(١٨) يعرض : بكسر الراء من العرض وهو القراءة ، والمعارضة مفاعلة من الجانبين ، لأن أحدهما يقرأ والآخر يستمع . . وكان القراءة كانت تقع من كل منهما ، لقوله في حديث ابن عباس : يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً ، وفي حديث أبي هريرة : كان يعرض علي النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً .

(١٩) كان يعرض : بالبناء للمفعول والفاعل - أي جبريل ، كما صرح به في رواية الإسماعيلي القرآن : سقطت هذه الرواية لغير الكشميهني .

فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا  
فَاعْتَكَفَ عِشْرِينَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ .

﴿ بابا ﴾

الْقُرَاءُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

(٢٠) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ  
مَسْرُوقٍ ، ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : لَا أَزَالُ  
أُحِبُّهُ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مَسْعُودٍ ، وَسَالِمٍ ، وَمُعَاذِ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ .

(٢١) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ  
سَلَمَةَ قَالَ : خَطَبَنَا عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي مِنْ أَعْلَمِهِمْ  
بِكِتَابِ اللَّهِ وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ ، قَالَ شَقِيقٌ : فَجَلَسْتُ فِي الْجُلُوسِ أَسْمَعُ مَا  
يَقُولُونَ ، فَمَا سَمِعْتُ رَأْدًا يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ .

(٢٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ  
عَلْقَمَةَ قَالَ : كُنَّا بِحِمَاصَ فَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ سُورَةَ يُوسُفَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَا  
هَكَذَا أَنْزَلْتَ ، قَالَ قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَحْسَنْتَ وَوَجَدَ مِنْهُ

رِيحَ الْخَمْرِ ، فَقَالَ : أَتَجْمَعُ أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَشْرَبَ الْخَمْرَ ،  
فَضْرِبَهُ الْحَدَّ .

(٢٣) حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ  
مَسْرُوقٍ ، قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا أُنْزِلَتْ  
سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أُنْزِلَتْ ، وَلَا أُنْزِلَتْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ  
إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَ أُنْزِلَتْ وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ تَبْلُغُهُ إِلَّا بِلُ  
لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ .

(٢٤) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا تَتَادَةُ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ  
ابْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ  
أَرْبَعَةٌ ، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَبِي بَنْ كَعْبٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ  
وَأَبُو زَيْدٍ \* تَابِعَهُ الْفَضْلُ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَقِيدٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ .

(٢٥) حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُنْثَرِيِّ ، قَالَ حَدَّثَنِي ثَابِتٌ

---

(٢٥) مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة : اختلف في توجيهِه ، فإنه قد جمعه جماعة  
سواهم . . . فقيل : المراد به ما يجمعه علي جميع الوجوه إلا أولئك .  
وقيل : إنما قاله بحسب ما وصل إليه علمه وإن كان الواقع خلافه .  
وقيل : مراده إثبات ذلك للخروج وأنه لم يجمعه غيرهم من الأوس ، لأن ذلك وقع في معرض  
المفاخرة . . . وقد بسطت الكلام علي ذلك في الانفاذ .

أبي الدرداء : قال البيهقي وغيره : هو وهم والصواب أبي ، أي أبي بن كعب كما في الرواية  
الأولي . . . ورد ياتهما معا جمعا القرآن كما أخرجه أبو داود بسند صحيح وسامها .



الْبَنَانِيُّ، وَثُمَامَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ غَيْرُ أَرْبَعَةٍ  
أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، قَالَ وَنَحْنُ  
وَرِثْنَاهُ.

(٢٦) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ  
أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ قَالَ عُمَرُ: أَبِي أَقْرُونَا  
وَأَنَا لَنَدْعُ مِنْ لَحْنِ أَبِي، وَأَبِي يَقُولُ أَخَذْتُهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا  
أَتْرُكُهُ لِشَيْءٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: [ مَا تَنَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَاهَا نَأْتَ بِخَيْرٍ مِنْهَا  
أَوْ مِثْلَهَا ]

## ﴿ بَاب ﴾

### فَضْلُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(٢٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ  
حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ  
الْمُعَلَّى قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ  
اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي، قَالَ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: [ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا  
دَعَاكُمْ ] ؟ ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَعْلَمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ  
الْمَسْجِدِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ  
قُلْتَ لَا أَعْلَمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ

السَّعْيُ الثَّانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ ، الَّذِي أُوتِيَهُ .

(٢٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنَا فَنَزَلْنَا ، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ فَقَالَتْ : إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ وَإِنَّ نَفَرَنَا غِيبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ ، فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا نَأْتِيهِ بِرُفْيَةٍ ، فَرَقَاهُ فَبَرَأَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِينَ شَاةً وَسَقَانَا لَبَنًا فَلَمَّا رَجَعَ قُلْنَا لَهُ : أَكُنْتَ تُحْسِنُ رُفْيَةً ، أَوْ كُنْتَ تَرْفِي ؟ قَالَ لَا ، مَا رَقِيتُ إِلَّا بِأَمْرِ الْكِتَابِ ، قُلْنَا : لَا تُحَدِّثُوا شَيْئًا حَتَّى نَأْتِيَ أَوْ نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، ذَكَرْنَاهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : وَمَا كَانَ يُذَرِّيه أَنَّهَا رُفْيَةٌ ، افْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ ۖ وَقَالَ أَبُو مُعَمَّرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِهَذَا .

### بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

(٢٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتِينَ حَ وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ

(٢٩) من قرأ بالآيتين : زاد العسكري في ثواب القرآن : بعد العشاء الآخرة .

كفناه : أي أجزأه من قيام الليل بالقرآن ، ووفناه من الشيطان .

وقيل : من كل سوء .

الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَتَاهُ ۞

وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْتُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ ، فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَصَّ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَيَّ فِرَاشِكَ فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ، لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرُبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَدَقَ وَهُوَ كَذُوبٌ ، ذَاكَ شَيْطَانٌ .

### باب فضل سورة الكهف

(٣٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَإِلَيَّ جَانِبُهُ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَظَيْنَيْنِ ، فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَذْنُو ، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ بِالْقُرْآنِ

### باب فضل سورة الفتح

(٣١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ

(٢٠) شظين : تشبة شظن ، بفتح المعجمة ثم المهملة ونون الجبل بشرط طوله .

تلك السكينة : هي ريح هبابة لها وجه كوجه الإنسان ، أخرجها ابن جرير عن علي . .

زاد مجاهد : ورأس كراس المعز . . زاد الريب : لعينها شعاع .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : ثَكِلَتْكَ أُمُكَ ، نَزَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ قَالَ عُمَرُ : فَحَرَكْتُ بِعِيرِي حَتَّى كُنْتُ أَمَامَ النَّاسِ وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ ، فَمَا نَشِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ ، قَالَ فَقُلْتُ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزْلٌ فِيَّ قُرْآنٌ ، قَالَ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ اللَّيْلَةَ سُورَةَ لَهْيٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَرَأَ : [ إِنَّا نَحْنُ لَكَ نَحْمًا مُبِينًا ]

### بَابُ فَضْلِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

فِيهِ عَمْرَةٌ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٣٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ [ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ] يُرَدِّدُهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَّقَاهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(٣٢) إن رجلا : هو أبو سعيد الراوي .

سمع رجلا : هو أخوه لأمه قتادة بن النعمان .

يتقأها : بالتشديد ، أي يعتقد أنها قليلة عملا .

تمدل ثلث القرآن : أي في الثواب .

ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ \* وَزَادَ أَبُو مَعْمَرٍ ،  
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَفْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ،  
 أَخْبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ : أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ مِنَ  
 السَّحَرِ : [ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ] لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ  
 ﷺ نَحْوَهُ .

(٣٣) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ  
 وَالضُّحَّاكُ الْمَشْرُقِيُّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
 النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : أَيْعَجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ ؟  
 فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالُوا : أَيْنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : اللَّهُ  
 الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مُرْسَلٌ ، وَعَنْ  
 الضُّحَّاكِ الْمَشْرُقِيِّ مُسْنَدٌ .

### بَابُ فَضْلِ الْعَوْدَاتِ

(٣٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ

(٣٣) المشرقي : بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء ، نسبة إلى مشرق بن جشع بطن من

همدان . . قال العسكري : ومن فتح الميم صحف .

- أيعجز بكسر الجيم .

الله الواحد الصمد : هي قراءة ، أو سمي به السورة .

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى ، يَفْرَأُ عَلَيَّ  
نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ وَيَنْفُثُ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ ، كُنْتُ أَفْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ  
رَجَاءَ بَرَكَتِهَا .

(٣٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ  
عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ ، جَمَعَ  
كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَفَرَأَ فِيهِمَا : [ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ - وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ  
وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ] ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا  
عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

### ﴿ بَاب ﴾

نُزُولِ السَّكِينَةِ وَالْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أُسَيْدٍ

وَقَالَ اللَّيْثُ : وَصَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي فُضَائِلِهِ .

محمد بن إبراهيم عن أسيد : هو منقطع فإنه لم يدرك أسيدا ، فالعمدة علي الإسناد الثاني .

اجتره : بجيم ومثناة وراء مشددة ، حوله من المكان الذي هو فيه . .

والمقابسي : أخره ، بتشديد الخاء المعجمة وراء خفيفة ، أي من المكان الذي كان فيه خشية أن  
يصيبه الفرس .

رفع رأسه إلى السماء : زاد أبو عبيد : فإذا هو يمثل الصفة فيها أمثال المصابيح عرجت إلى السماء  
حتى ما يراها .

اقرأ يا ابن حضير : كان ينهي أن تستمر علي قراءتك ، وليس لمعراه بالقراءة في حال التحديث ،  
وكانه استحضر صورة الحال فنصار كأنه حاضر عنده لما رأي ما رأي ، نكاته يقول له : استمر علي  
قراءتك .

ابن حُضَيْرٍ قَالَ : بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ عِنْدَهُ ، إِذْ جَالَتْ الْفَرَسُ فَسَكَتَ فَسَكَتَ ، فَقَرَأَ فَجَالَتْ الْفَرَسُ ، فَسَكَتَ فَسَكَتَ الْفَرَسُ ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتْ الْفَرَسُ فَأَنْصَرَفَ ، وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيباً مِنْهَا فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : أَفَرَأَى يَا ابْنَ حُضَيْرٍ ، أَفَرَأَى يَا ابْنَ حُضَيْرٍ ، قَالَ : فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى ، وَكَانَ مِنْهَا قَرِيباً ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَأَنْصَرَفْتُ إِلَيْهِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا مِثْلُ الظِّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ ، فَخَرَجْتُ حَتَّى لَا أَرَاهَا ، قَالَ : وَتَذَرِي مَا ذَاكَ ؟ قَالَ لَا ، قَالَ : تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِمُصَوْنِكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لَا صَبَحْتَ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا ، لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ \* قَالَ ابْنُ الْهَادِ وَحَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ .

### ﴿ بَاب ﴾

مَنْ قَالَ لَمْ يَتْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ

(٣٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَشَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ ابْنُ مَعْقِلٍ : أَتَرَكَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَ مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ قَالَ وَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ : مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ .

## ﴿ باب ﴾

### فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ

(٣٧) حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْأَنْزُجَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، كَالْتَمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ ، طَعْمُهَا مُرٌّ ، وَلَا رِيحَ لَهَا .

(٣٨) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ

فضل القرآن علي سائر الكلام : هو حديث باقيه : كفضل الله علي خلقه . . أخرجه الترمذي عن أبي سعيد ، وابن عدي عن أبي هريرة ، والحماني في مسنده عن عمر بن الخطاب وابن الضريس عن عثمان بن عفان .

(٣٧) كالأنزجة : بضم الهمزة والراء وسكون اللثاء بينهما وتشديد الجيم . . وخصها بالتشبيه من بين سائر الفواكه لأنها مع جمعها الطعم والريح لها مزايا لا توجد في غيرها ككبر جرمها ، وحسن منظرها ، ولا تقرب الجن بيتا عروجه . . وذلك مناسب للقرآن .

وغلاف حبها أبيض وذلك مناسب لقلب المؤمن . وهي بذلك أنضل الفواكه لأن القرآن أنضل الكلام . .

ويقال أيضا : أنزجته وترجته .



سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ خَلَا مِنْ الْأُمَمِ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَمَغْرِبِ الشَّمْسِ وَمِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَلًا ، فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَيَّ فِرَاطٍ فِرَاطٍ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ ، فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ عَلَيَّ فِرَاطٍ فِعَمِلَتِ النَّصَارَى ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ بِفِرَاطَيْنِ فِرَاطَيْنِ ، قَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلُ عَطَاءً ، قَالَ هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ ؟ قَالُوا لَا قَالَ فِذَاكَ فَضِلِّي أَوْتِيهِ مَنْ شِئْتَ .

### ﴿ بَاب ﴾

الْوَصَاةُ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(٣٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى : أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقُلْتُ كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ ، أَمَرُوا بِهَا وَلَمْ يُوصَ ؟ قَالَ : أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ .

### ﴿ بَاب ﴾

مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : [ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ ]

باب من لم يتغنى بالقرآن ، وقوله : أو لم يكفهم . الآية : أشار بها إلى ترجيح تفسير ابن عيينة أن معناه يستغني .

قال وكيع : يستغني به عن أخبار الأمم الماضية .

وقد خفي وجه مناسبة هذه الآية للباب على جماعة ، ووجهه ما ذكرنا .

(٤٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَمْ يَأْذَنْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مَا أْذَنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ، وَقَالَ صَاحِبُ كُهُ : يُرِيدُ يَجْهَرُ بِهِ .

(٤١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا أْذَنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أْذَنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ، قَالَ سُفْيَانُ : تَفْسِيرُهُ يَسْتَغْنِي بِهِ .

---

(٤٠) لم يأذن الله بشيء : كذا لجميع الرواة . . ولمسلم بدله : لشيء .  
 أذن : بوزن علم ، أي استمع ، وهو مؤول بالإكرام ، لأن ذلك ثمرة الإصغاء ولازمه .  
 لنبي : لأبي ذر للنبي بزيادة لام الجنس لا العهد . .  
 وقال صاحب له : أي لأبي سلمة ، والصاحب المذكور عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب .

يجهر به : أي يحسن به صوته ، وهو أجلي الأقوال في تفسير يتغن . . وقيل المراد به التحزن ، وقيل الاستغناء ، وقيل التشاغل من تغني بالمكان أي أقام به ، وقيل التلذذ والاستحلاء له ، كما يستلذ أهل الطرب بالغناء ، وقيل يجعله هجيراً كما يجعل المسافر والمزارع هجيراً بالغناء ، فيكون معنى الحديث يحث علي ملازمة القرآن ولا يتعد إلي غيره .

﴿ بَاب ﴾

اِغْتِيَاظُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ

(٤٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَيَّ اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَقَامَ بِهِ آيَاءَ اللَّيْلِ ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آيَاءَ اللَّيْلِ وَآيَاءَ النَّهَارِ .

(٤٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ ذُكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ ، رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آيَاءَ اللَّيْلِ وَآيَاءَ النَّهَارِ ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ : لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانٌ ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ ، فَقَالَ رَجُلٌ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانٌ ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ .

(٤٢) لا حسد إلا في اثنتين : يقال حسدته علي كذا أي وجود ذلك به . . حسدته في كذا أي في شأن كذا . . .  
آياء الليل : زاد مسلم ، وآياء النهار .

## ﴿ بَاب ﴾

خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

(٤٤) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ قَالَ : وَأَفْرَأُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ قَالَ وَذَلِكَ الَّذِي أَفْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا .

(٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ عَلَّمَهُ .

---

(٤٤) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ : قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ يَسْمَعْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ عُثْمَانَ . . . وَكَذَا قَالَ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ . . . قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْعَمَلَاءِ .

وَأَمَّا لِمَ يَخْرُجُ سَلَمٌ هَذَا الْحَدِيثَ فِي صَحِيحِهِ لِذَلِكَ .  
وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ : الرَّاجِحُ سَمَاعُهُ مِنْهُ . . . كَيْفَ ؟ . . . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَفْرَأُ فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ حَتَّى الْحَجَّاجُ ، وَاشْتَهَرَ عِنْدَ الْقُرَاءِ أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى عُثْمَانَ .  
أَوْ عَلَّمَهُ : وَهِيَ لِلتَّنْوِيعِ لَا لِلشُّكِّ . . .  
قَالَ وَأَفْرَأُ : قَاتِلَ ذَلِكَ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ .

وَيَقْتُلُ وَذَلِكَ الَّذِي أَفْعَدَنِي : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ .  
(٤٥) مَرْثَدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَفِيلُ بْنُ كَسْرٍ الثَّلَاثَةُ .

(٤٦) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ فَقَالَ : مَا لِي فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ زَوْجُهَا ، قَالَ : أَعْطَيْهَا نَوْبًا ، قَالَ لَا أَجِدُ ، قَالَ : أَعْطِهَا وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَاغْتَلَّ لَهُ ، فَقَالَ : مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، قَالَ : كَذًا وَكَذَا ، قَالَ : فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ .

### ﴿ بَاب ﴾

#### الْقِرَاءَةُ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ

(٤٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ لِأَهَبَ لَكَ نَفْسِي ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعِدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ ، ثُمَّ طَاطَأَ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فزَوَّجْنِيهَا فَقَالَ لَهُ : هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَذْهَبَ إِلَيَّ أَمْلِكُ فَاَنْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا قَالَ : انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، وَلَكِنْ

هَذَا إِزَارِي ، قَالَ سَهْلٌ : مَا لَهُ رِدَاءٌ فَلَهَا نِصْفُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ ؟ إِنْ لَيْسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ لَيْسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ ، فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ ، ثُمَّ قَامَ ، فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّياً ، فَأَمَرَهُ فِدْعِي ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ مَعِيَ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا عَدَّهَا ، قَالَ : أَتَفْرَوْنَ عَنْ ظَهْرِ فُلُوكَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : اذْهَبْ فَقَدْ مَلَكَتْكِهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ .

### ﴿ بِسَبَابِ ﴾

#### استذكار القرآن وتعااهده

(٤٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ .

(٤٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ

استذكار القرآن : طلب ذكره بالضم .

وتعااده : أي تجديده العهد ببلزمة تلاوته .

(٤٨) صاحب القرآن : أي حامله .

المعقلة : بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الفاف أي المشددة بالفعال وهو الحبل الذي يشد في ركة البعير .

(٤٩) بشن : فعل الهم .

ما : نكرة موصوفة ، أي شيئاً كان لا أحدهم .

عَبْدُ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بِئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ نُسِيَّ وَاسْتَذْكُرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ .

حَدَّثَنَا شُعْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ مِثْلَهُ \* تَابَعَهُ بِشْرٌ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ شُعْبَةَ ، وَتَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَقِيقٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

(٥٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بَرِيدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقُلِهَا .

### بِسْمِ اللَّهِ

### الْقِرَاءَةُ عَلَى الدَّابَّةِ

= أن يقول : هو المخصوص بالذم .

غاية وجه الذم نسبة الفعل إلى نفسه ، وهو فعل الله . .

وقيل : هو خاص بزمنه صلى الله عليه وسلم تليها إذا كان من ضروب النسخ نيان الشيء الذي ينزل ، فنهوا عن نسبة ذلك إليهم ، وإنما هو بإذنه إليه لما رآه من الحكمة .  
نسي : بضم النون وتشديد البين المكسورة .

(٥٠) تفصيلاً : بفتح الفاء وكر الصاد المهملة المشددة وتخفيف التحتية .

أي تفلتاً ، ونصبت على التمييز .

في عقولها : بضمعين ، جمع عقول بكسر أوله وللشعبي من يدل في .

(٥١) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِيَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيَّ رَاحِلِهِ سُورَةَ الْفَتْحِ .

### ﴿ بَاب ﴾

#### تَعْلِيمُ الصَّبِيَّانِ الْقُرْآنَ

(٥٢) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : إِنَّ الَّذِي تَدْعُوهُ الْمَفْصَلُ هُوَ الْمُحْكَمُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَقَدْ قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ .

(٥٣) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ : وَمَا الْمُحْكَمُ ؟ قَالَ الْمَفْصَلُ .

### ﴿ بَاب ﴾

نِسْيَانِ الْقُرْآنِ وَهَلْ يَقُولُ نَسِيتُ آيَةً كَذَا وَكَذَا ؟ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :

(٥٢) توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين : استشكل بعديته السابق بأنه كان في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام . . . وصح عنه أنه كان حين وفاته ابن خمس عشرة سنة كما أوضحت في طبقات المفسرين .

وأجاب عياض بأن في هذا اللفظ تقدما وتأخيرا وأن قوله : وأنا ابن عشر سنين ، راجع إلي قوله بعده : وقد قرأت المصحف لا إلي توفى . . . وهو جمع حسن .



[ سَنُفَرِّقُكَ فَلَا تَنْسِيَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ] .

(٥٤) حَدَّثَنَا رَبِيعُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : يَرْحِمُهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً مِنْ سُورَةِ كَذَا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى، عَنْ هِشَامٍ وَقَالَ أَسْقَطْنَهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا \* تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ .

(٥٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بِاللَّيْلِ، فَقَالَ : يَرْحِمُهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً كُنْتُ أَنْسِيْتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا .

(٥٦) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بَشِّرْ مَا لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نَسِيٌّ .

### ﴿ بَاب ﴾

مَنْ لَمْ يَرَبَّأْسًا أَنْ يَقُولَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَسُورَةَ كَذَا وَكَذَا

(٥٧) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ : حَدَّثَنِي

إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَلْقَمَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ  
قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، مَنْ قَرَأَ بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ  
كَفَتَاهُ .

(٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ  
عَنْ حَدِيثِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْفَارِيِّ أَنَّهُمَا  
سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ  
سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُهَا  
عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، لَمْ يُقْرَأْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَذَبْتُ أَسَاورُهُ فِي  
الصَّلَاةِ ، فانتظرتُهُ حَتَّى سَلَّمَ فَلَبِيتُهُ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَفْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي  
سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ ؟ قَالَ : أَفْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : كَذَبْتَ ، فَوَاللَّهِ  
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهُوَ أَفْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقُودُهُ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ  
سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرَأْ بِهَا ، وَإِنَّكَ أَفْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ  
فَقَالَ : يَا هِشَامُ أَفْرَأَهَا ، فَقَرَأَهَا الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ : هَكَذَا أُنْزِلَتْ ، ثُمَّ قَالَ : أَفْرَأُ يَا عُمَرُ ، فَقَرَأْتُهَا الَّتِي أَفْرَأَهَا ،  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَكَذَا أُنْزِلَتْ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْقُرْآنَ  
أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَاقْرَأُوا مَا نَسَرَّ مِنْهُ .

(٥٩) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ أَدَمَ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَارِئًا يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ فِي  
الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : بِرَحْمَةِ اللَّهِ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً أَسْقَطْتُهَا مِنْ سُورَةٍ  
كَذَا وَكَذَا .

### ﴿ بَاب ﴾

#### التَّرْتِيلُ فِي الْقِرَاءَةِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى [ وَتِلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ] . وَقَوْلُهُ [ وَفَرَأْنَاهُ فَتَفَرَّقْنَا ]  
عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْثٍ [ ، وَمَا يَكْرَهُ أَنْ يَهْذَأَ كَهَذَا الشَّعْرُ ، يُفَرِّقُ : يُفْصَلُ  
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَرَقْنَاهُ : فَضَلَّنَاهُ .

(٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا وَاحِشٌ عَنْ أَبِي  
وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ رَجُلٌ : قَرَأْتَ الْمُفْصَلَ  
الْبَارِحَةَ فَقَالَ : هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ ، إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا الْقِرَاءَةَ ، وَإِنِّي لَأَخْظُ  
الْقُرْآنَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ثَمَانِي عَشْرَةَ سُورَةً مِنَ الْمُفْصَلِ  
وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حِمٍ .

(٦١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ

(٦٠) هَذَا : هُوَ يَفْتَحُ الْهَاءَ وَتَشْدِيدُ الْمَعْجَمَةِ ، الْإِسْرَاعُ الْمَفْرُطُ بَحِثٌ يَخْفَى كَثِيرٌ مِنَ الْحُرُوفِ ،

وَنُصِبَ بِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ أَيِ هَذِهِ كَمَا صَرَحَ بِهِ فِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ .

(٦١) وَكَانَ مَا يَحْرُكُ : لِلْمُسْتَعْلَى مِنْ .

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ : [ لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجْعَلَ بِهِ ] ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ ، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَسْتَدُّ عَلَيْهِ وَكَانَ يُعْرِفُ مِنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ : [ لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجْعَلَ بِهِ ] إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ فَإِذَا قُرْآنُهُ فَاتَّعَ قُرْآنُهُ [ فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ ] ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا بَيَانُهُ [ قَالَ : إِنْ عَلَيْنَا أَنْ تُبَيِّنَهُ بِلسَانِكَ قَالَ : وَكَانَ إِذَا أَنَا جِبْرِيلُ أَطْرَقَ ، فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ .

### ﴿ بَاب ﴾

#### مَدَّ الْقِرَاءَةِ

(٦٢) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ : كَانَ يَمُدُّ مَدًّا .

(٦٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ : كَانَتْ مَدًّا ، ثُمَّ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، يَمُدُّ بِسْمِ اللَّهِ ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ .

## ﴿ بَاب ﴾

### الترجيع

(٦٤) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِيَاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَغْفَلٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ عَلَي نَاقَتِهِ أَوْ جَمَلِهِ وَهِيَ تَسِيرُ بِهِ ، وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ ، أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ قِرَاءَةً لَيْتَهُ يَقْرَأُ وَهُوَ يَرْجِعُ

## ﴿ بَاب ﴾

### حُسْنُ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ

(٦٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْهَمَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ : يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ .

## ﴿ بَاب ﴾

### مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِهِ

لترجيع : هو تقارب ضروب الحركات في القراءة ، وأصله التردد وفيه قدر زائد علي الترتيل .  
(٦٥) مِزْمَارٌ : هو الصوت الحسن ، وأصله الآلة ، أطلق اسمها علي الصوت للمثابة .  
آل داود : يريد نفسه .

(٦٦) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنِي  
إِبْرَاهِيمُ عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفْرَأُ عَلَى الْقُرْآنِ قُلْتُ : أَفْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ :  
وَأُنِي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ الْمُفَرِّيءِ لِلْفَارِيِّ حَسْبُكَ

(٦٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : أَفْرَأُ عَلَىَّ ،  
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَقَرَأْتُ سُورَةَ  
النِّسَاءِ ، حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ [ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ  
وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ] قَالَ : حَسْبُكَ الْآنَ ، فَالْتَفَتْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا  
عَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ .

### ﴿ بَاب ﴾

فِي كَيْفِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [ فَافْرَوْا مَا تيسَّرَ مِنْهُ ]

(٦٦) إني أحب أن أسمع من غيري : قال ابن بطلال : لأن المستمع أقوى علي التدبر ، ونفسه  
أفضل وانصت لذلك من الفاريء لاشتغاله بالقراءة وأحكامها .

(٦٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُدَّادٍ عَنْ سَفْيَانَ قَالَ لِيْ ابْنُ شُبْرُمَةَ : نَظَرْتُ كَيْفَ يَكْفِي الرَّجُلَ مِنَ الْقُرْآنِ فَلَمْ أَجِدْ سُورَةً أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ ، فَقُلْتُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ .

قَالَ عَلِيُّ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ أَخْبَرَهُ عُلَقَمَةُ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، وَلَقِيْتُهُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّاهُ .

(٦٩) حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ ، فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَتَتُهُ فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْضِهَا ، فَتَقُولُ نَعَمْ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ ، لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشاً وَلَمْ يُفْتَشْ لَنَا كَنَفاً مِذَّائِنَاهُ ، فَلَا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ الْفَنِي بِهِ فَلَقِيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ كَيْفَ تَصُومُ ؟ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ وَكَيْفَ تَخْتِمُ ؟ قَالَ كُلَّ لَيْلَةٍ ، قَالَ صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةً ، وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ، قَالَ ، قُلْتُ أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي

(٦٨) كم يكفي الرجل من القرآن : في الصلاة .

(٦٩) كتته : بفتح الكاف وتشديد النون ، زوج الولد .

لم يَطَأْ لَنَا فِرَاشاً : كناية عن ترك المضاجعة .

ولم يفتش : من النفث . . . وللكشميعني : ولم يفتش من الغشيان .

لنا كنفا : بفتحتين ، أي سراً . . . وذلك كناية عن عدم الجماع .

الْجُمُعَةِ ، قُلْتُ أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ أَفْطِرُ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا ، قَالَ  
 قُلْتُ أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمَ دَاوُدَ صِيَامَ يَوْمٍ  
 وَإِفْطَارَ يَوْمٍ ، وَافْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعٍ لَيَالٍ مَرَّةً ، فَلَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ  
 ﷺ وَذَكَ أَنِّي كَبُرْتُ وَضَعُفْتُ ، فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَيَّ بَعْضُ أَهْلِهِ السَّبْعَ مِنْ  
 الْقُرْآنِ بِالنَّهَارِ وَالَّذِي يَقْرؤُهُ يَعْرِضُهُ مِنَ النَّهَارِ لِيَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ ،  
 وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّى أَفْطَرَ أَيَّامًا وَأَخْصَى وَصَامَ مِثْلَهُنَّ كَرَاهِيَةً أَنْ يَتْرَكَ شَيْئًا  
 فَارَقَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ \* قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي ثَلَاثٍ وَفِي  
 خَمْسٍ ، وَأَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ سَبْعٍ .

(٧٠) حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : فِي  
 كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ :

وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ  
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ وَأَخْبَنِي  
 قَالَ سَمِعْتُ أَنَا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَفْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ ، قُلْتُ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةَ حَتَّى قَالَ  
 فَأَفْرَأُهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَيَّ ذَلِكَ .



﴿ بَاب ﴾

الْبُكَاءُ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

(٧١) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
عَنْ عَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ يَحْيَى بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ  
لِيَ النَّبِيِّ ﷺ ح .

وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ  
عَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْأَعْمَشُ ، وَبَعْضُ الْحَدِيثِ حَدَّثَنِي عَمْرِو بْنُ  
مُرَّةٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ : أَفْرَأُ عَلَيَّ ، قَالَ قُلْتُ أَفْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ : إِنِّي  
أَسْتَهْيِ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي ، قَالَ : فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ  
فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدٌ وَجِئْنَا بِكَ عَلَيَّ هَؤُلَاءِ شُهَدَاءُ ] قَالَ لِي :  
كُفْ أَوْ أَمْسِكْ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفَانِ .

(٧٢) حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ  
ﷺ : أَفْرَأُ عَلَيَّ ، قُلْتُ أَفْرَأُ عَلَيْكَ ، وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ  
أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي .

## ﴿ بَاب ﴾

مَنْ رَأَى بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَوْ تَأْكُلَ بِهِ أَوْ فَجَرَ بِهِ

(٧٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدْنَاءُ الْأَسْنَانِ ، سُفْهَاءُ الْأَخْلَامِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ، يَمَزُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ ، كَمَا يَمَرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنْ قَتَلْتُمُ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلْتُمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(٧٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْفِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ ، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ،

ناكل : طلب الاكل .

ونجربه : بالجيم وروي بالخاء .

(٧٣) الاخلام : الغفول .

(٧٤) من خير قول البرية : قال ابن حجر : هو من المقلوب او المراد منه : خير من قول البرية . .

والمراد من قول الله وهو القرآن .

يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرِي شَيْئاً ، وَيَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلَا يَرِي شَيْئاً ، وَيَنْظُرُ فِي الرَّيشِ فَلَا يَرِي شَيْئاً وَيَتَمَارَى فِي الْفُوقِ .

(٧٥) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأُتْرَجَةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ .

وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَلَا رِيحَ لَهَا . وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرِّيحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ ، طَعْمُهَا مُرٌّ أَوْ خَبِيثٌ ، وَرِيحُهَا مُرٌّ .

## ﴿ بَاب ﴾

اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّخَفْتُمْ قُلُوبُكُمْ

(٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّخَفْتُمْ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ .

(٧٧) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطَيْعٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اَفْرُوا الْقُرْآنَ مَا أَتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ .

تَابَعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَأَبَانُ ، وَقَالَ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ سَمِعْتُ جُنْدُباً قَوْلَهُ ، وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ عُمَرَ قَوْلَهُ ، وَجُنْدُبٌ أَصَحُّ وَأَكْثَرُ .

(٧٨) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ جَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةَ سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ

(٧٧) ما اتلفت : أي اجتمعت .

فإذا اختلفتم : أي في فهم معانيه .

فقوموا عنه : أي تفرقوا لتلا بتمادي بكم الاختلاف إلى الشر . . .

وقال عياض : يحتمل اختصاصه بزمته صلى الله عليه وسلم لتلا يكون ذلك سببا لنزول ما يسوءهم .

ويحتمل أن يكون المعنى تمسكوا بالمحكم منه فإذا عرض التشابه الذي هو مظنة الاختلاف فأعرضوا عن الخوض فيه . . .

قلت : ويحتمل أن يكون المراد الأمر بالقراءة ما دامت القلوب مقبلة ، فإذا سهت وملت تركت إلى وقت النشاط والإقبال كما ونفع الأمر بنظير ذلك في الصلاة .

(٧٨) أكبر علمي : هذا الشك من شعبة .

فأهلكهم : أي اختلفانهم ، وللمستغلي : فاهلكوا .

فَرَأَى خِلَافَهَا ، فَأَخَذَتْ يَدَهُ ، فَأَنْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ :  
كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ فَأَفْرَأ .  
أَكْبَرُ عَلَيَّ ، قَالَ : فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَأَهْلَكَهُمْ .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ١ - كتاب النكاح

#### ﴿ باب ﴾

#### الترغيب في النكاح

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : [ فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ] .

(١) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَتْهُمْ تَمَالُوهَا ، فَقَالُوا : وَآيِنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، قَالَ أَحَدُهُمْ : أَمَا أَنَا فَإِنِّي أَصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا وَقَالَ آخَرُ : أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ ، وَقَالَ آخَرُ : أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذًا وَكَذَا ، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتَقَاكُمْ لَهُ ، لِكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ ، وَأُصَلِّي وَأَرْفُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَن سِتِّي فَلَيْسَ مِنِّي .

---

#### كتاب النكاح

(١) تفالوها : بتشديد اللام المضمومة أي استقلوها .

من رغب عن ستي : أعرض عن طريقي .

(٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَمْعٍ حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: [وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنِي وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ]، فَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ لَا تَعُولُوا] قَالَتْ يَا أَبْنَىٰ أَخْتِي: الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِهَا فِرْعَبٌ فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا، يُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَىٰ مِنْ سِتَّةِ صَدَاقِهَا، فَتُهَوَّأَنَّ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ فَيُكْمِلُوا الصَّدَاقَ، وَأَمْرُوا بِالنِّكَاحِ مِنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ.

### « بَاب »

قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ لَأنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ

وَهَلْ يَتَزَوَّجُ مَنْ لَا أَرْبَ لَهُ فِي النِّكَاحِ؟

(٣) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي

(٢) فخليا : للأصلي ، فخلوا . قال ابن التين وهو الصواب لأنه واوي .  
معشر : هو الجماعة .

الشباب : جمع شاب ، وهو اسم لمن بلغ إلي أن يكمل ثلاثين .  
وقيل : من ستة عشر إلي الثنين وثلاثين ، ثم تأتي الكهولة .

الباءة : بالمد والهمز ، وقد يتركان . وقيل الأول من النكاح ، والثاني : الوطء . . وفي المراد هنا قولان : قال النووي : أصبحها الثاني . .

إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ : قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ فَلَقِيَهُ عُثْمَانُ بِمِثْيٍ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ : إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً ، فَخَلِيَ فَقَالَ عُثْمَانُ : هَلْ لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَنْ نَزُوجَكَ بِكَرَأْتُذَكْرُكَ مَا كُنْتَ تَمَهِّدُ؟ فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَيَّ هَذَا ، أَشَارَ إِلَيَّ ، فَقَالَ يَا عَلْقَمَةُ فَاثْبَيْتْ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : أَمَّا لَنْ قُلْتُ ذَلِكَ ، لَقَدْ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ : يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنَكَمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ

### ﴿ بَاب ﴾

مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ الْبَاءَةَ فَلْيَصُمْ

(٤) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَبَابًا لَا نَجِدُ شَيْئًا ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ ، وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ

= قلت : والذي يظهر ترجيح الأول ، وسبق الحديث يدل عليه ، ولقوله في الحديث الآخر : « من كان ذا طول » أخرجه الطبراني .

فعلبه : قيل : فيه إغراء بالغائب ، والأوجه خلافه وإنما راجع <sup>(١)</sup> المضمربها للمخاطب في قوله : منكم .

وجاء : بكسر الواو والمد ، أصله رض الأنثيين ، أطلق علي الصيام لمشايبته له في نفع الشهوة قال العلماء : الصوم يثير الحرارة ، فإذا دام سكنت .

(١) في الأصل : وإنما راجع إلي المضمربها .



يَسْتَطِيعُ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ .

## ﴿ بَاب ﴾

### كثرة النساء

(٥) **حدثنا** إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام بن يوسف ، أن ابن جريج أخبرهم ، قال أخبرني عطاء قال : حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف ، فقال ابن عباس : هذه زوجة النبي ﷺ ، فإذا رفعتم نعشها فلا تزغزعوها ولا تزلزلوها وأزفوها ، فإنه كان عند النبي ﷺ تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة .

(٦) **حدثنا** مسدد ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يطوف على نساؤه في ليلة واحدة وله تسع نسوة \* وقال لي خليفة : حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد عن قتادة ، أن أنسا حدثهم عن النبي ﷺ .

(٧) **حدثنا** علي بن الحكم الأنصاري ، حدثنا أبو عوانة ، عن رقية عن طلحة البامي ، عن سعيد بن جبير قال : قال لي ابن عباس : هل تزوجت ؟

(٥) تسع نوة : هي سودة وعائشة وحفصة وأم سلمة وزينب وأم حبيبة وجويرية وصفية وميمونة . . . ولا يقسم لواحدة : هي سودة ، وقع في مسلم أنها صفية ، وهو وهم نبهوا عليه .

(٧) فإن خير هذه الامة : الأرجح أنه أراد النبي صلى الله عليه وسلم تليها خاصة .

قُلْتُ لَا ، قَالَ فَتَزَوَّجْ ، فَإِنْ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نِسَاءً .

### ﴿ بَاب ﴾

مَنْ هَاجَرَ أَوْ عَمِلَ خَيْرًا لِتَزْوِيجِ امْرَأَةٍ فَلَهُ مَا نَوَى

(٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْعَمَلُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَكِيحُهَا ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ .

### ﴿ بَاب ﴾

تَزْوِيجِ الْمُعْسِرِ الَّذِي مَعَهُ الْقُرْآنُ وَالْإِسْلَامُ

فِيهِ سَهْلٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَلَا نَسْتَخْصِي ؟ فَهَنَّا عَنْ ذَلِكَ .

## ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ انْظُرْ أَيَّ زَوْجَتِي شِئْتَ حَتَّى أَنْزَلَ لَكَ عَنْهَا  
رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ .

(١٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، قَالَ سَمِعْتُ  
أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَأَخْبَنِي النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
سَعْدِ بْنِ الرَّيْعِ الْأَنْصَارِيِّ، وَعِنْدَ الْأَنْصَارِيِّ امْرَأَتَانِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ  
يُنَاصِفَهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُونِي عَلَى  
السُّوقِ، فَأَتَى السُّوقَ فَرَبَعَ شَيْئًا مِنْ أَقْطَرِ وَشَيْئًا مِنْ سَمْنٍ، فَرَأَهُ النَّبِيُّ  
ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضْرَمِنْ صُفْرَةٍ، فَقَالَ مَهَيْمُ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ :  
تَزَوَّجْتُ أَنْصَارِيَّةً، قَالَ : فَمَا سُقْتَ قَالَ : وَزَنَ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ : أَوْ  
لِمِ بَشَاةٍ .

## ﴿ بَاب ﴾

مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّبَتُّلِ وَالْخِصَاءِ .

(١١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ  
شِهَابٍ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ، سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ  
يَقُولُ : رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ التَّبَتُّلَ، وَلَوْ أَدْنَى لَهُ

## لاختصينا

(١٢) حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب عن الزهري، قال أخبرني سعيد بن المسيب، أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول: لقد رد ذلك يعني النبي ﷺ علي عثمان بن مظعون ولو أجاز له التبتل لاختصينا.

(١٣) حدثنا قتية بن سعيد، حدثنا جرير عن إسماعيل عن قيس قال قال عبد الله كنا نغزو مع رسول الله ﷺ وليس لنا شيء، فقلنا: ألا نستخصي؟ فنهانا عن ذلك، ثم رخص لنا أن نتكح المرأة بالشوب، ثم قرأ علينا: [يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين] وقال أصبغ أخبرني ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال قلت يا رسول الله: إني رجل شاب، وأنا أخاف علي نفسي العنت، ولا أجد ما أتزوج به النساء، فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فسكت عني ثم قلت مثل ذلك، فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فقال النبي ﷺ يا أبا

(١٢) وقال أصبغ: وصله الإسماعيلي وغيره.

العنت: الزنا، ويطلق أيضا على الاثم والفجور والأمر الشاق والمكروه، وأصله الشدة.

ولا أجد ما أتزوج به: زاد أبو نعيم: فاذن لي أن اختصي.

جف الفلم: (١) أي بقدر المقدور بما كتب في اللوح المحفوظ، فبقي الفلم الذي كتب به جانا =

(١) عند الجعري: أي نفذ المقدور إذ كتب باللوح المحفوظ.

هَرِيرَةٌ : جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ ، فَاخْتَصِرْ عَلَيَّ ذَلِكَ أَوْ ذُرْ .

## ﴿ بَاب ﴾

### نِكَاحُ الْأَبْكَارِ

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ مَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَائِشَةَ : لَمْ يَنْكَحِ النَّبِيُّ ﷺ  
بِكْرًا غَيْرَكَ .

(١٤) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ  
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ قُلْتُ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ : أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلَتْ وَادِيًا وَفِيهِ شَجَرَةٌ قَدْ أَكِلَ مِنْهَا وَوَجَدْتَ  
شَجَرًا لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا فِي أَيِّهَا كُنْتَ تُرْتَعُ بِعَيْرِكَ ؟ قَالَ فِي الَّذِي لَمْ يُرْتَعِ  
مِنْهَا - تَعْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا .

(١٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
عَائِشَةَ ، قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أُرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ ، إِذَا رَجُلٌ  
يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ حَرِيرٍ ، فَيَقُولُ هَذِهِ أَمْرَأَتُكَ فَأَكْشِفُهَا ، فَإِذَا هِيَ أَنْتَ .

= لَامِدَاد فِيهِ بِفَرَاغٍ مَا كَتَبَ بِهِ .

قَالَ عِيَاضُ : كَتَبَ اللَّهُ وَلَوْحَهُ وَقَلَمَهُ مِنْ غَيْبِ عِلْمِهِ الَّذِي تَوَكَّلَ بِهِ وَتَوَكَّلَ عِلْمَهُ إِلَيْهِ .

(١٤) تُرْتَعُ : بَضْمُ أَوَّلِهِ مِنْ أُرْتَعُ بِغَيْرِهِ ، تَرَكَهُ يَرْعِي مَا شَاءَ ، وَرَتَعَ الْبَعِيرُ فِي الرِّعَاءِ أَكَلَ مَا شَاءَ .  
قَالَ : فِي الَّذِي لَمْ يَرْتَعِ مِنْهُ : زَادَ أَبُو نَعِيمٍ : أَنَا هِيَ .

(١٥) إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكَ : فِي رِوَايَةِ مَالِكٍ وَالتِّرْمِذِيِّ أَنَّهُ جَبْرِيلُ .

مَا يَعْمَلُكَ : بَضْمُ أَوَّلِهِ ، مَا سَبَبَ إِسْرَاعَكَ ؟ .

فَأَقُولُ إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمَضِّهِ .

## ﴿ بَاب ﴾

### تَرْوِيجُ الشَّيَآتِ

وَقَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِيكَ وَلَا أُخَوَاتِيكَ .

(١٦) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ قُلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ، فَتَعَجَّلْتُ عَلَيَّ بِعَيْرٍ لِي قُطُوفٍ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي فَخَسَّ بِعَيْرِي بِعَنْزَةٍ كَانَتْ مَعَهُ فَأَنْطَلَقَ بِعَيْرِي كَأَجُودٍ مَا أَنْتَ رَأَى مِنَ الْإِبِلِ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَا يُعْجِلُكَ ؟ قُلْتُ كُنْتُ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرسٍ ، قَالَ يَكْرَأُ أَمْ يُبَيِّ ؟ قُلْتُ نَيْبٌ ، قَالَ فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ قَالَ، فَلَمَّا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، قَالَ أَهْلُوا حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا أَوْ عِشَاءً، لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعْبَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيَّةُ .

(١٦) حديث عهد بعرس : أي قريب عهد بالدخول علي الزوجة .

فهلا جارية : بالنصب علي تقدير : تزوجت .

أهملوا حتي تدخلوا الليلا : يعارضه الحديث الآتي : لا يطرق أحدكم أهله ليلا . . . وجمع بحمل ما هنا علي من علم خبر مجيئه نهارا ، فيؤخر إلي الليل . وذلك علي من جاء بالليل بغنة فيؤخر إلي النهار .

الشعبة : بفتح المعجمة والمثلثة وكسر المهملة بينهما .

وتستحد : أي تستعمل الحديدية في إزالة الشعر .

المغية : بضم الميم وكسر المعجمة بعدها تحية ساكنة ثم موحدة مفتوحة : التي غاب عنها زوجها

(١٧) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُحَارِبٌ ، قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : تَزَوَّجْتُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مَا تَزَوَّجْتَ ؟ فَقُلْتُ : تَزَوَّجْتُ ثِيًّا ، فَقَالَ : مَا لَكَ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابِهَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرُو ابْنِ دِينَارٍ ، فَقَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا لَ جَارِيَةٍ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ .

### ﴿ بابا ﴾

#### تَزْوِيجُ الصَّغَارِ مِنَ الْكِبَارِ

(١٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عِرَاكِ عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ عَائِشَةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا أَنَا أَخُوكَ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَخِي فِي دِينِ اللَّهِ وَكِتَابِهِ ، وَهِيَ لِي حَلَالٌ .

(١٧) لعابها : بكرة اللام ، مصدر لاعب .. والملاعبة .. وللمستلمي : البريق <sup>(١)</sup> ، إشارة إلى مص لسانها ورشف شفيتها .

(١٨) عن عروة : هو مرسل ، وسوغ إيراده في الصحيح إذ هو في قصة وقعت لحالته ، فلعله سمعه منها أو من أمه أسماء ..

صالح نساء : للكشيبني صلح <sup>(٢)</sup> بصيغة الجمع .

علي ولده : للكشيبني ولد ، بلا ضمير ، وهو أوجه .

وأرعاه : أي أحفظ وأصون ماله .

في ذات يده : أي في ماله .

السراري : جمع سرية ، بضم المهملة وكر الراء المشددة ثم تحتية مشددة ، مشتق من السرر ،

وأصله من السر وهو الجماع ، أطلق عليها ذلك لأنها في الغالب يكتنم أمرها علي الزوجة .

## ﴿ بَاب ﴾

إِلَيَّ مَنْ يَنْكِحُ؟ وَآيُ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ وَمَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَتَخَيَّرَ لِنُطْفِهِ مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ.

(١٩) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْأَمْلَ صَالِحٍ نِسَاءٍ قُرَيْشٍ ، أَخْنَاهُ عَلَيَّ وَلَدِي فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَيَّ زَوْجَ فِي ذَاتِ يَدِهِ .

## ﴿ بَاب ﴾

اتِّخَاذِ السَّرَارِيِّ ، وَمَنْ أَعْتَقَ جَارِيَتَهُ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا .

(٢٠) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ عِنْدَهُ وَلِيدَةٌ فَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ، وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا ، فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِنَبِيِّ ، فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَأَيُّمَا مَمْلُوكٍ آدَى حَقَّ مَوَالِيهِ ، وَحَقَّ رَبِّهِ ، فَلَهُ أَجْرَانِ . قَالَ الشَّعْبِيُّ : خُذْهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ ، قَدْ كَانَ

(٢٠) وليدة : أي أمة ، وأصلها ما ولد من الإماء في ملك الرجل ، ثم أطلق على كل أمة .



الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِيمَا دُونَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَعْتَقَهَا ثُمَّ أَصْدَقَهَا .

(٢١) ~~حدثنا~~ سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ \* حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ : بَيْنَمَا إِبْرَاهِيمُ مَرَّ بِجَبَّارٍ وَمَعَهُ سَارَةٌ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَأَعْطَاهَا مَا جَرَّ ، قَالَتْ : كَفَّ اللَّهُ يَدَ الْكَافِرِ وَأَخَذَ مِنِّي أَجَرَ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَبَلَكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ .

(٢٢) ~~حدثنا~~ قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا يَبْنِي عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ بِنْتُ حَبِيبٍ ، فِدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ ، فَأَلْقَى فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ ، فَكَانَتْ وَلِيمَتُهُ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : إِحْذِي أُمّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ؟ فَقَالُوا : إِنْ حَجَبَهَا ، فَهِيَ مِنْ أُمّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا ، فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَأَ لَهَا خَلْفَهُ ، وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ .

(٢١) تليد: بفتح المثناة وكسر اللام الخفيفة ومكون التحيّة ومهملة .  
عن أبي هريرة قال : لم يكذب : كذا لكرية والنسائي موقوفا ، ولغيرهما مرفوعا .

## ﴿ بَاب ﴾

مَنْ جَعَلَ عِتْقَ الْأَمَةِ صَدَاقَهَا

(٢٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ وَشُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةً وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا .

## ﴿ بَاب ﴾

تَزْوِيجُ الْمُعْسِرِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : [ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ] .

(٢٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : جِئْتُ أَهَبُ لَكَ نَفْسِي ، قَالَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَدَ النَّظَرَ فِيهَا وَصَوَّبَهُ ، ثُمَّ طَاطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا رَأَتْ الْمِرْأَةَ أَنَّهُ لَمْ يَقْضَ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ فِقَامَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنْ لَمْ يَكُنْ لِكَ بِهَا حَاجَةٌ فزَوِّجْنِيهَا ، فَقَالَ : وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : اذْهَبْ إِلَيَّ أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا فَذَهَبَ ثُمَّ

(٢٣) وجعل عتقها صداقها : هو عندنا من خصائصه موقوفه .

(٢٤) فصعد النظر فيها وصوبه : بتشديد العين والواو ، أى نظر اعلامها واسفلها .

الاكفاء : جمع كف ، وهو المثل والنظير .

رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، فَلَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي، قَالَ سَهْلٌ: مَا لَهُ رِذَاءٌ فَلَهَا نِصْفُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ، إِنْ لَيْسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَيْسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ، فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ، فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: مَعِيَ سُورَةٌ كَذًا وَسُورَةٌ كَذًا عَدَدُهَا، فَقَالَ: تَقْرُؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اذْهَبْ فَقَدْ مَلَكَتْكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ.

### ﴿ بَاب ﴾

#### الأكفاء في الدين

وَقَوْلُهُ: [ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ] .

(٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ

(٢٥) أن أبا حذيفة: اسمه منيم علي المشهور

سالمًا: هو ابن مغفل.

ابنة أخيه: بالياء التحية، وصحيف من قال بالفوقية.

يعلم: بالضم.

نري: بالفتح.

فلذكر الحديث: تمامه كما في أبي داود: فكان يأوي معي ومع أبي حذيفة في بيت واحد =

ابن الزبير، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنَ رَيْبَعَةَ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ - وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، تَبَنَّى سَالِمًا ، وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ ، هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنَ رَيْبَعَةَ - وَهُوَ مَوْلَى لِمَرْأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَمَا تَبَنَّى النَّبِيُّ ﷺ زَيْدًا ، وَكَانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ : [ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ - إِلَيَّ قَوْلِهِ - وَمَوَالِيكُمْ ] فَرُدُّوهُ إِلَى آبَائِهِمْ ، فَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلَى وَأَخًا فِي الدِّينِ ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ ثُمَّ الْعَامِرِيُّ - وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

(٢٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ لَهَا : لَعَلَّكَ أَرَدْتَ الْحَجَّ ، قَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَجِدُنِي إِلَّا وَجِيعَةً ، فَقَالَ لَهَا : حُجِّي وَاشْتَرِطِي ، قَوْلِي اللَّهُمَّ مَحِلِّي حَيْثُ جَسْتَنِي ، وَكَأَنْتَ تَحْتَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ .

(٢٧) **هَذَا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ : لِمَالِهَا ، وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا ، فَاظْفَرِ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ .

(٢٨) **هَذَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا ؟ قَالُوا : حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشْفَعَ ، وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ ، قَالَ : ثُمَّ سَكَتَ ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ . فَقَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا ؟ قَالُوا : حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشْفَعَ ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْتَمَعَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِثْلٍ فِي الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا .

---

(٢٧) تنكح المرأة لأربع : أي فيما يرغب فيه الناس .  
ولحسبها : بفتحين ، الشرف بالآباء والأقارب .

(٢٨) حري : بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد الباء ، حقيق وجدير .  
يشفع : بضم أوله وفتح المعجمة والفاء المشددة ، أي تقبل شفاعته .  
مثل هذا : يجوز جره ونصبه .

الثرية : بضم الميم وسكون المثناة وكسر الراء وفتح التحتية ، التي لها ثراء ، بالفتح والمد ، المال والغني .

## ﴿ باب ﴾

### الْأَكْفَاءُ فِي الْمَالِ وَتَرْوِيجِ الْمَقْلُ الْمُثَرِّيةِ

(٢٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْبَنَامِي ] قَالَتْ يَا ابْنَ أَخْتِي : هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا، فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا، وَيُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِضَ صَدَاقُهَا، فَتُهْوَأَ عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يُفْسِدُوا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ، وَأَمَرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ، قَالَتْ : وَاسْتَفْتَيْتُ النَّاسَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ :

[ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ - إِلَيَّ - وَتَرْغُبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ] فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَهُمْ : أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَنَسَبِهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ، وَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ تَرَكَوْهَا وَأَخَذُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ، قَالَتْ فَكَمَا يَتْرُكُونَهَا حِينَ يَرْغُبُونَ عَنْهَا فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا، إِلَّا أَنْ يُفْسِدُوا لَهَا وَيُعْطَوْهَا حَقَّهَا الْأَوْفَى فِي الصَّدَاقِ .

## ﴿ بَاب ﴾

مَا يَتَّقِي مِنْ شُؤْمِ الْمَرْأَةِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : [ إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عُدُوَّ لَكُمْ ] .

(٣٠) **حدثنا** إسماعيل قال ، **حدثني** مالك عن ابن شهاب ، عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : الشُّؤْمُ فِي الْمَرْأَةِ وَالْدَّارِ وَالْفَرَسِ .

(٣١) **حدثنا** محمد بن منهل **حدثنا** يزيد بن زريع **حدثنا** عمر بن محمد العسقلاني ، عن أبيه عن ابن عمر قال : ذكروا الشُّؤْمَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فقال النبي ﷺ : إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ ، فَفِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ .

(٣٢) **حدثنا** عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل ابن سعد ، أن رسول الله ﷺ قال : إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ الْفَرَسُ وَالْمَرْأَةُ وَالْمَسْكَنُ .

(٣٣) **حدثنا** آدم ، **حدثنا** شعبة عن سليمان التيمي ، قال سمعت أبا عثمان التهدي ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : مَا تَرَكْتُ بَعْدِي نِتْنَةً أَضُرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ .

## ﴿ بَاب ﴾

### الْحُرَّةُ تَحْتَ الْعَبْدِ

(٣٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ رَيْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سُنَنٍ جَعَلْتُ فُخِيرْتُ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبُرْمَةٌ عَلَى النَّارِ ، فَقَرُبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَأُذْمٌ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : أَلَمْ أَرِ الْبُرْمَةَ ، فَقِيلَ : لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ ، وَأَنْتِ لَا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ ، قَالَ : هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ .

## ﴿ بَاب ﴾

### لَا يَتَزَوَّجُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : [ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ] وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : يَعْنِي مَثْنَى أَوْ ثُلَاثَ أَوْ رُبَاعَ وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : [ أُولَئِكَ أَجْنَحَةٌ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ] يَعْنِي مَثْنَى أَوْ ثُلَاثَ أَوْ رُبَاعَ .

(٣٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ :

[ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي النَّسَائِ ] قَالَ : الْيَتِيمَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ



وَهُوَ وَلَيْهَا فَيَتَزَوَّجُهَا عَلَيَّ مَالِهَا ، وَيُسِيءُ صُحْبَتَهَا وَلَا يَعْدِلُ فِي مَالِهَا ،  
فَلْيَتَزَوَّجْ مَا طَابَ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا ، مِثْنِي وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ .

### ﴿ بَاب ﴾

وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ

وَيَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ .

(٣٦) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ،  
عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا ، أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا ، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ  
حَفْصَةَ ، قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ ، فَقَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ : أَرَاهُ فُلَانًا - لِعِمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ - قَالَتْ عَائِشَةُ : لَوْ كَانَ  
فُلَانًا حَيًّا - لِعِمَّمَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - دَخَلَ عَلَيَّ ؟ فَقَالَ نَعَمْ ، الرِّضَاعَةُ تُحْرِمُ  
مَا تُحْرِمُ الْوِلَادَةُ .

(٣٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ  
زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَلَا تَزَوَّجُ ابْنَةَ حَمْزَةَ ؟ قَالَ :

(٣٧) قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : القائل له علي .

ألا تزوج ابنة حمزة : في اسمها سبعة أقوال : أامة وعمارة وسلمى وعائشة وفاطمة وأمة الله  
وعلى وكنيتها أم الفضل .

إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ . وَقَالَ يَشْرُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، سَمِعْتُ قَتَادَةَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ مِثْلَهُ .

(٣٨) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي

(٢٨) انكح اختي : زاد مسلم ، عزة ، وصوبه أبو موسى . . . وللطبراني حنة وجزم به المنذري ، وللحميدي ذرة وصوبه البخاري .

بمخلة : بضم الميم وسكون المعجمة وكسر اللام ، اسم فاعل من أخلى يخلي . أي منفردة بك ولا خالية من ضرة . . .

وأحب : مبتدأ مضاف لما بعده ، والخبر اختي .

وخير : منون .

نحدث : بضم أوله . . .

قال : بنت أم سلمة : استفهام استبانت لدفع الإشكال .

ثوبية : بمثلة وموحدة مصغر ، اختلف في إسلامها .

وماتت عقب فتح خيبر .

فلا تعرضن : بفتح أوله وسكون العين وكسر الراء وسكون الضاد ونون الإناث . . . ويكرر الضاد

وتشديد النون الموحدة .

أريه : بالبناء للمفعول . . .

بعضي أهله : حكى أنه العياس . . .

بشرخية : بكسر المهملة وسكون التحتية وفتح الموحدة أي سوء حال ، وأصلها الخوية وهي

المسكنة والحاجة قلبت وإلواها ياء لانكسار ما قبلها . . . وذكر البغوي أنها بفتح الحاء . . .

وللمستملئي بالحاء للمعجمة المفتوحة ، أي في حالة خائبة من كل خير ، وقال ابن الجوزي إنه

تصحييف . . .

وروي بالجيم وهو تصحييف باتفاق .

لم ألق بعدكم : زاد الإسماعيلي ، : رخاء . . . وعبد الرزاق ، : راحة . . . وقال ابن بطلال : سقط

المفعول من رواية البخاري ولا يستقيم الكلام إلا به .

سقيت في هذه : زاد الإسماعيلي ، : وأشار إلي النقرة التي بين الإبهام والتي تليها من الأصابع

بتعناقتي : بفتح العين . . . قيل : هذا خاص به إكراما للنبي صلى الله عليه وسلم تليما ، كما

خفف علي أبي طالب بسبه .

عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي  
 سُفْيَانَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : انكح أَخِي بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ ،  
 فَقَالَ : أَوْ تُحِبِّينَ ذَلِكَ ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي  
 فِي خَيْرِ أَخِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي ، قُلْتُ : فَإِنَّا نَحَدِّثُ  
 أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكَحَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ،  
 فَقَالَ : لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَيْبَتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي إِنَّهَا لَابْنَةُ أَخِي مِنَ  
 الرِّضَاعَةِ ، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبِيَّةً ، فَلَا تَعْرُضَنَّ عَلَيَّ بِنَاتُكُنَّ وَلَا  
 أَخَوَاتُكُنَّ ، قَالَ عُرْوَةُ : وَثَوْبِيَّةُ مَوْلَاةٌ لِأَبِي لَهَبٍ ، كَانَ أَبُو لَهَبٍ أَعْتَقَهَا  
 فَأَرْضَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ ، أُرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بِشَرِّ حَبِيبَةٍ ،  
 قَالَ لَهُ : مَاذَا لَقِيتَ ؟ قَالَ أَبُو لَهَبٍ : لَمْ أَلْقَ بَعْدَكُمْ خَيْرًا ، غَيْرَ أَنِّي سَقِيتُ  
 فِي هَذِهِ بَعْتَاتِي ثَوْبِيَّةً .

### ﴿ بَاب ﴾

مَنْ قَالَ لَا رِضَاعَ بَعْدَ حَوْلَيْنِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : [ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَةَ ] وَمَا يُحَرِّمُ مِنْ  
 قَلِيلِ الرِّضَاعِ وَكَثِيرِهِ .

(٣٩) **حدثنا** أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، عن الأشعث عن أبيه ، عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها رجل ، فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك ، فقالت : إنه أخي ، فقال انظرون من إخوانكن ؟ فإنما الرضاعة من المجاعة .

### ﴿ باب ﴾

#### لبن الفحل

(٤٠) **حدثنا** عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة أن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن عليها ، وهو عمها من الرضاعة ، بعد أن نزل الحجاب ، فأبيت أن أذن له ، فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته بالذي صنعت فأمرني أن أذن له .

---

(٣٩) إنه أخي : زاد الاسماعيلي : من الرضاعة .  
 انظرون ما : للكشميهني ، من ، وهي أوجه .  
 فإنما الرضاعة : أي المعتبرة .  
 من المجاعة : أي المغنية عنها والمطعمة منها ، وذلك في الصغر .  
 الفحل : بفتح الفاء وسكون المهمل ، : الرجل .  
 (٤٠) أخا أبي القعيس : بقاف وعين وسين مهملتين مصغر .  
 وفن مسلم : أفلح ابن القعيس ، وله أبو القعيس . . وله : ابن ابن القعيس .  
 قال القرطبي : والثلاثة تصحيف ، والصواب : أخو أبي القعيس . . قال الدار قطني : واسم أبي القعيس وائل بن أفلح ، وكنيته أبو الجعد .

## ﴿ بَاب ﴾

### شَهَادَةُ الْمَرْضِعَةِ

(٤١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ عُقْبَةَ لِكُنِّي لِحَدِيثِ عُبَيْدٍ أَحْفَظُ، قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ : أَرْضَعْتُكُمَا فَاتَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ تَزَوَّجْتُ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ، فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ لِي : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا، وَهِيَ كَاذِبَةٌ، فَأَعْرَضَ فَأَتَيْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، قُلْتُ : إِنَّهَا كَاذِبَةٌ، قَالَ : كَيْفَ بِهَا وَقَدْ زَعَمْتَ أَنَّهَا قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا، دَعَاهَا عَنْكَ، وَأَشَارَ إِسْمَاعِيلُ بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى، يَحْكِي أَيُّوبَ .

## ﴿ بَاب ﴾

### مَا يَحِلُّ مِنَ النَّسَاءِ وَمَا يَحْرُمُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : [ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ ] إِلَى آخِرِ الْآيَتِينَ إِلَى قَوْلِهِ : [ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ] .

وَقَالَ أَنَسٌ : [ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النَّسَاءِ ] ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ الْحَرَائِرُ حَرَامٌ [ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ] لَا يَرِي بِأَسَا أَنْ يَنْزِعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ مِنْ عَبْدِهِ وَقَالَ :

[ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا زَادَ عَلَيَّ أَرْبَعٌ  
فَهُوَ حَرَامٌ ، كَأُمِّهِ وَابْنَتِهِ وَأَخْتِهِ .

وَقَالَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي  
حَبِيبٌ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : حُرِّمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعٌ ، وَمِنَ الصُّهُرِ  
سَبْعٌ . ثُمَّ قَرَأَ : [ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ] الْآيَةَ .

وَجَمَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بَيْنَ ابْنَةِ عَلِيٍّ وَامْرَأَةٍ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : لَا  
بَأْسَ بِهِ ، وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ مَرَّةً ، ثُمَّ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ .

وَجَمَعَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، بَيْنَ ابْنَتِي عَمِّ فِي لَيْلَةٍ ، وَكَرِهَهُ جَابِرُ  
ابْنُ زَيْدٍ لِلْقَطِيعَةِ ، وَلَيْسَ فِيهِ تَحْرِيمٌ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : [ وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ  
ذَلِكَ ] .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا زَنَيْتُ بِأَخْتِ امْرَأَتِهِ لَمْ تَحْرَمْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ  
وَيُرَوَّى عَنْ يَحْيَى الْكِنْدِيِّ عَنْ الشَّعْبِيِّ وَأَبِي جَعْفَرٍ ، فَيَمْنُ يَلْعَبُ بِالصَّبِيِّ  
إِنْ أَدْخَلَهُ فِيهِ ، فَلَا يَتَزَوَّجَنَّ أُمُّهُ ، وَيَحْيَى هَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَلَمْ يُتَابَعِ عَلَيْهِ  
وَقَالَ عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا زَنَيْتُ بِهَا لَمْ تَحْرَمْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ .

وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي نَصْرٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَرَّمَهُ ، وَأَبُو نَصْرٍ هَذَا لَمْ يُعْرِفْ بِسَمَاعِهِ  
مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَيُرَوَّى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَالْحَسَنِ وَبَعْضِ أَهْلِ  
الْعِرَاقِ : تَحْرُمُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَا تَحْرُمُ حَتَّى يُلْزَقَ بِالْأَرْضِ - يَعْنِي يُجَامَعُ ، وَجَوَزَهُ ابْنُ  
الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ وَالزُّهْرِيُّ .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ قَالَ عَلِيٌّ : لَا تَحْرُمُ ، وَهَذَا مُرْسَلٌ .

### ﴿ بَاب ﴾

﴿ وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ ﴾

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الدُّخُولُ وَالْمَسِيرُ وَاللَّمَّاسُ : هُوَ الْجِمَاعُ ، وَمَنْ قَالَ  
بَنَاتٌ وَلَدَهَا مِنْ بَنَاتِهِ فِي التَّحْرِيمِ ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَأُمِّ حَبِيبَةَ لَا تَعْرِضَنَّ  
عَلَيَّ بَنَاتِيكُنَّ ، وَكَذَلِكَ حَلَائِلُ وَلَدِ الْأَبْنَاءِ هُنَّ حَلَائِلُ الْأَبْنَاءِ ، وَهَلْ تُسَمَّى  
الرَّبِيبَةَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي حَجَرِهِ .

وَدَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَبِيبَةً لَهُ إِلَى مَنْ يَكْفُلُهَا .

وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ ابْنَتِهِ ابْنًا .

(٤٢) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَلْ لَكَ فِي بِنْتِ أَبِي

ودفع النبي صلى الله عليه وسلم ربينة له : هي بنت أم سلمة .

إلى من يكفلها : هو نوفل الأشجعي ، وصله البزار والحاكم .

سُفْيَانَ؟ قَالَ فَأَفْعَلُ مَاذَا؟ قُلْتُ تَنْكِحُ، قَالَ أَتُحِبُّنِ؟ قُلْتُ: لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ شَرَكَنِي فِيكَ أُخْتِي، قَالَ: إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي، قُلْتُ: بَلِّغْنِي أَنَّكَ تَخْطُبُ، قَالَ ابْنَةُ أُمِّ سَلَمَةَ؟ قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ: لَوْ لَمْ تَكُنْ رَيْبِي مَا حَلَّتْ لِي، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا ثَوْبِيَّةٌ فَلَا تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ.

وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنَا هِشَامُ دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ.

### ﴿بَاب﴾

﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾

(٤٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ

شِهَابٍ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ

حَبِيبَةَ قَالَتْ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: انْكِحْ أُخْتِي بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ

وَتُحِبُّنِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ بِمُخْلِيةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي خَيْرِ أُخْتِي

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: فَوَاللَّهِ إِنَّا

لَتَحَدِّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ؟

فَقُلْتُ نَعَمْ، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا لَا بَنَةَ

أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ: ثَوْبِيَّةٌ، فَلَا تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ

بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ.



﴿ بَاب ﴾

لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا

(٤٤) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ عَنْ الشَّعْبِيِّ سَمِعَ جَابِرَ أَرْضِيَّ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ . نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا .

وَقَالَ دَاوُدُ وَابْنُ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(٤٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا ، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا .

(٤٦) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي فَيْصَةُ بْنُ دُؤَيْبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا ، وَالْمَرْأَةُ وَخَالَتِهَا ، فَنَرَى خَالَهَ أَبِيهَا بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ لِأَنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : حَرَّمُوا مِنَ الْبِرْضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ .

(٤٤) وقال داود : وصله أبو داود والترمذي .

وابن عون : وصله النسائي .

(٤٦) فنري : بالضم والفتح .

## ﴿ بَاب ﴾

### الشُّغَارُ

(٤٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّغَارِ ، وَالشُّغَارُ : أَنْ يَزُوجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ ، عَلَى أَنْ يَزُوجَهُ الْآخَرُ ابْنَتَهُ ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ .

## ﴿ بَاب ﴾

### حَلَّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِأَحَدٍ

(٤٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ

(٤٧) الشُّغَارُ : ينقط <sup>(١)</sup> شينه وعينه ، مكسور الأول .

والشُّغَارُ أَنْ يَزُوجَ ، إِلَى آخِرِهِ : قَالَ الشَّافِعِيُّ ، : لَا أَدْرِي هَذَا التَّضْيِيرُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً أَوْ ابْنِ عُمَرَ أَوْ نَافِعٍ أَوْ مَالِكٍ . . . وَقَالَ الْخَطِيبُ وَغَيْرُهُ : هُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَصَلَهُ بِالْمَتْنِ الْمَرْفُوعِ ، بَيْنَ ذَلِكَ ابْنُ مَهْدِيٍّ وَالْفُعْنَبِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ . . . وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ : الَّذِي تَحَرَّرَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ نَافِعٍ . . .

قَالَ الْفَرُطِيُّ : هَذَا التَّضْيِيرُ صَحِيحٌ ، فَإِنْ كَانَ مَرْفُوعاً فَذَلِكَ ، أَوْ مِنْ قَوْلِ الصَّحَابِيِّ فَمَقْبُولٌ أَيْضاً . لَأنَّهُ أَعْلَمُ بِالْمَقَالِ وَأَقْعَدُ بِالْحَالِ .

(٤٨) يَسَارِعُ نِيْ هَوَاك : أَيِ فِي رِضَاكَ . . . قَالَ الْفَرُطِيُّ : هَذَا قَوْلٌ يُرْزَعُ الدَّلَالُ وَالنِّيرَةُ ، وَإِلَّا فَلَا يَجُوزُ إِضَافَةُ الْهَوَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً لَكِنِ الْغِيْرَةُ يَفْتَنُ لَاجِلْهَا إِطْلَاقُ ذَلِكَ مِثْلًا . (٢)

(١) فِي الْأَصْلِ : بِمِهْمَلَيْنِ وَصَحَحْنَا مِنَ الْجَمْعِ

(٢) هَذَا مِنْ أَبْلَغِ الْمَدْحِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ جَائِزاً لِبَيْنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ ، وَتَخَطُّطِ الصَّحَابِيَةِ أَمْ الْمُؤْمِنِينَ سَعِ الْإِعْتِذَارُ عَنْهَا بِذَلِكَ لَا تَقْبِلُ ، وَالرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ =

قَالَ : كَانَتْ خَوْلَةٌ بِنْتُ حَكِيمٍ مِنَ اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ ،  
فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَمَا تَسْتَحْيِ الْمَرْأَةَ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِلرَّجُلِ ؟ فَلَمَّا نَزَلَتْ :  
[ تُرْجِيءُ مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ ] قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا أَرَى رَبِّكَ إِلَّا يَسَارِعُ فِي  
هَوَاكَ .

رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدَّبُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَسْرٍ ، وَعَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
عَائِشَةَ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

### ﴿ بَاب ﴾

#### نِكَاحُ الْمُحْرَمِ

(٤٩) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو  
حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ أَنْبَأَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، تَزَوَّجَ النَّبِيُّ  
ﷺ وَهُوَ مُحْرَمٌ .

### ﴿ بَاب ﴾

#### نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِ الْمُتَنَعَةِ آخِرًا

(٥٠) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ

---

(٥٠) نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خير : الظرف راجع للأميرين كما صرح به في  
رواية مسلم ، وخصه بعضهم بلحوم الحمر دون المتعة . . وصحفه بعضهم فقال : حين . . =  
= لا يكت عن البيان .

يَقُولُ ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِمَا ،  
أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُتَعَةِ ،  
وَعَنِ لَحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ زَمَنَ خَيْبَرَ .

(٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ  
قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ فَرَخَّصَ ، فَقَالَ لَهُ مَوْلَاهُ :  
إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْحَالِ الشَّدِيدِ ، وَفِي النِّسَاءِ قَلَّةٌ أَوْ نَحْوُهُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :  
نَعَمْ .

---

= وقال السهيلي : اختلف في وقت تحريم المتعة علي أقوال : قيل في خيبر . وقيل في عمرة  
القضاء . وقيل عام الفتح ، وقيل في غزوة أوطاس ، وقيل في غزوة تبوك ، وقيل في حجة  
الوداع ، وفي كل حديث . . قال ابن حجر : وأصحها من حيث الرواية خيبر والفتح ، والثاني  
أصح إذ لا علة له . . .

وتد على الأول بكلام العلماء في متعلق الظرف . .

وكذا قال السهيلي : المشهور زمن الفتح .

وقال الماوردي : لعلها أبيحت مرارا ويقع التحريم في خلالها في الأماكن المذكورة . . ولهذا قال  
في المرة الأخيرة : إلي يوم القيامة . .

أخبره مسلم . . وذلك إشارة إلي أن التحريم الماضي كان مؤذنا بالحل عقبه ، بخلاف هذا فإنه  
تحريم مؤبد .

قال ابن حجر : وهو للمعتمد ، وكذا قال النووي . .

والصواب أنها أبيحت مرتين وحرمت مرتين عام خيبر وعام الفتح . . وتد نص الشافعي علي  
أنها نسخت مرتين .

(٥١) فقال له مولي ، إلي آخره : ظاهره أن ابن عباس إنما أباح المتعة حال الضرورة ، والاكثر  
كذلك ، فقد أخرج البيهقي وغيره عنه أنه قال : ما هي إلا كالميتة والدم ولحم الخنزير لا نحل إلا  
لمضطر .

(٥٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزَنَةَ سَفِيَّانُ ، قَالَ عَمْرُو عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَا : كُنَّا فِي جَيْشٍ ، فَأَتَانَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمِعُوا فَاسْتَمِعُوا .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَيَّمَا رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ تَوَافَقَا فَعِشْرَةٌ مَا بَيْنَهُمَا ثَلَاثُ لَيَالٍ ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَزَايِدَا أَوْ يَتَارَكَا ، تَتَارَكَا ، فَمَا أُدْرِي أَشَيْءٌ كَانَ لَنَا خَاصَّةً ، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً ؟ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَيِنَّهُ عَلِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَنسُوخٌ .

### ﴿ بَاب ﴾

عَرَضَ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا ، عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ

(٥٣) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ ، قَالَ سَمِعْتُ ثَابِتَ الْبُنَانِيَّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَنَسٍ وَعِنْدَهُ ابْنَةُ لَهُ ، قَالَ أَنَسٌ : جَاءَتْ امْرَأَةً إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا ، قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَلَيْكَ بِي حَاجَةٌ ؟ فَقَالَتْ بِنْتُ أَنَسٍ : مَا أَقَلَّ حَيَاءَهَا ، وَأَسْوَأَ آثَارِهَا ، قَالَ : هِيَ خَيْرٌ مِنْكَ ، رَغِبْتُ فِي النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا .

(٥٢) فاستمعوا : بلفظ الامر والماضي .

وقال ابن أبي ذئب : وصله الإسماعيلي

فعشرة : بالفاء ، وللمستمل بالباء .

(٥٣) حديثنا مرحوم : زاد أبو ذر : ابن عبد العزيز ، ليس له في البخاري غير هذا الحديث . وقد تفرد به عن ثابت .

(٥٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مُرَيْمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ : أَنَّ أَمْرَأَةً عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوِّجْنِيهَا ، فَقَالَ : مَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَ اذْهَبْ فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي وَلَهَا نِصْفُهُ ، قَالَ سَهْلٌ : وَمَالُهُ رِذَاءٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَمَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ ؟ إِنْ لَيْسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ ؟ وَإِنْ لَيْسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَاهُ أَوْ دَعِيَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ فَقَالَ : مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا - لِسُورٍ يُعَدُّدَهَا - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَلَكُنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ .

### ﴿ بَاب ﴾

عَرَضَ الْإِنْسَانُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ عَلَى أَهْلِ الْخَيْرِ

(٥٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ

(٥٥) نصت : تسكت وزنا ومعنى .

أوجد : أشد موجد أي غضبا .

لقد رجذت : للكمهني : لملك .

فلم أرجع : بكسر الجيم ، أي لم أعد عليك الجواب .

الله بن عمر رضي الله عنهما، يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمنت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ فتوئي بالمدينة، فقال عمر بن الخطاب: أتيت عثمان بن عفان، فعرضت عليه حفصة، فقال: سأنظر في أمري، فلبثت ليالي ثم لقيني، فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا، قال عمر: فلبثت أبا بكر الصديق، فقلت: إن شئت زوجتك حفصة بنت عمر، فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئا، وكنت أوجد عليه مني علي عثمان فلبثت ليالي، ثم خطبها رسول الله ﷺ فأنكحها إياه، فلقيني أبو بكر، فقال لعليك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئا، قال عمر: قلت نعم قال أبو بكر: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت علي، إلا أنني كنت علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها، فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ، ولو تركها رسول الله ﷺ قیلنها.

(٥٦) حدثنا فتية حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عراك بن مالك، أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت لرسول الله ﷺ: إنا قد تحدثنا أنك ناكح درة بنت أبي سلمة، فقال رسول الله ﷺ: أعلي أم سلمة، لو لم أنكح أم سلمة ما حلت لير، إن أباه أخي من الرضاة.

## ﴿ باب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : [ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ ] الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ [ غَفُورٌ حَلِيمٌ ] أَكْنَنْتُمْ : أَضْمَرْتُمْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ صُنْتُهُ فَهُوَ مَكْنُونٌ . وَقَالَ لِي طَلَقَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ مَنصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِيمَا عَرَّضْتُمْ ، يَقُولُ : إِنِّي أُرِيدُ التَّزْوِيجَ وَلَوْ دِدْتُ أَنَّهُ تَبَسَّرَ لِي امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ . وَقَالَ الْقَاسِمُ : يَقُولُ إِنَّكَ عَلَيَّ كَرِيمَةٌ وَإِنِّي فِيكَ لَرَاغِبٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَسَائِقٌ إِلَيْكَ خَيْرًا ، أَوْ نَحْوَ هَذَا وَقَالَ عَطَاءٌ يُعَرِّضُ وَلَا يُبْرَحُ ، يَقُولُ : إِنَّ لِي حَاجَةً ، وَأَبْشِرِي وَأَنْتِ بِحَمْدِ اللَّهِ نَافِقَةٌ ، وَتَقُولُ هِيَ : قَدْ أَسْمَعُ مَا تَقُولُ ، وَلَا تَعِدُّ شَيْئًا ، وَلَا يُوَاعِدُ وَلِهَا بِغَيْرِ عِلْمِهَا ، وَإِنْ وَاعَدَتْ رَجُلًا فِي عِدَّتِهَا ، ثُمَّ نَكَحَهَا بَعْدَ لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَهُمَا وَقَالَ الْحَسَنُ : [ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ] : الزَّناً .

وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْكِتَابُ أَجَلُهُ : تَنْقِضِي الْعِدَّةَ .

## ﴿ باب ﴾

### النَّظَرُ إِلَى الْمَرْأَةِ قَبْلَ التَّزْوِيجِ

(٥٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ



يَجِيءُ بِكَ الْمَلِكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقَالَ لِي هَذِهِ أَمْرُكَ، فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكَ الثَّوبَ فَإِذَا أَنْتَ هِيَ، فَقُلْتُ : إِنْ بِكَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ .

(٥٨) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ

أَمْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : جِئْتُ لَأَهْبَ لَكَ نَفْسِي فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ ، ثُمَّ طَأَّطَأَ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِرْ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ أَيُّ رَسُولَ اللَّهِ : إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فِرْ وَجَنِيهَا ، فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : اذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا ؟ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ : فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا قَالَ انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي - قَالَ سَهْلٌ مَا لَهُ رِذَاءٌ ، فَلَهَا نِصْفُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تَصْنَعُ يَا زَارِكُ ، إِنْ لَيْسَتْ لَكَ بِكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ لَيْسَتْ لَكَ بِكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ ؟ فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ ، ثُمَّ قَامَ فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوَلِّيًا فَأَمَرَهُ فِدْعِي ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا ، عَدَّدَهَا قَالَ : أَتَقْرَأُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ اذْهَبْ فَقَدْ مَلَكَتْكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ .

## ﴿ بَاب ﴾

مَنْ قَالَ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ] فَدْخَلَ فِيهِ الثِّبُّ ، وَكَذَلِكَ الْبُكَرُ .  
وَقَالَ : [ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا ] . وَقَالَ [ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى  
مِنْكُمْ ] .

قَالَ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ  
الرُّبَيْعِ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النِّكَاحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ عَلَى  
أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ ، فَنِكَاحٌ مِنْهَا نِكَاحُ النَّاسِ الْيَوْمَ ، يَخْطُبُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ  
وَلَيْتَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فَيُصَدِّقُهَا ثُمَّ يَنْكِحُهَا ، وَنِكَاحٌ آخَرُ : كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ

---

لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ : هُوَ حَدِيثُ مَرْفُوعٌ ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالحَاكِمُ وَابْنُ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ  
أَبِي مُوسَى .

أَنْحَاءٌ : جَمْعُ نَحْوٍ ، أَيِ ضَرْبٍ وَزَنٍّ وَمَعْنَى .

فَيُصَدِّقُهَا : يَضُمُّ أَوَّلَهُ .

وَنِكَاحٌ آخَرُ : بِالتَّنْوِينِ ، وَابْنُ ذَرٍّ : وَنِكَاحٌ الْآخَرُ بِالإِضَافَةِ ، وَأَصْلُهُ وَالنِّكَاحُ الْآخَرُ . .

طَمَحُهَا : بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَمِثْلُهَا : حَيْضُهَا .

فَأَسْتَبْضِعِي : بِمَوْحِدَةٍ بَعْدَهَا ضَادٌ مَعْجَمَةٌ ، أَيِ اطْلُبِي مِنْهُ الْمُبَاضِعَةَ ، وَهِيَ الْجَمَاعُ لِنَحْمَلِي مِنْهُ . .

وَكَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ مَعَ الْكَائِبِ وَالرُّؤَسَاءِ طَلِبًا لِنَجَابَةِ الْوَلَدِ . .

لَا تَمْتَنِعُ عَنْ جَاءِهَا : لَا يَنْبَغُ مِنْ .

عِلْمًا : بِفَتْحِ اللَّامِ ، عَلَامَةٌ .

الْفَاقَةُ : جَمْعُ قَائِفٍ .

فَالنَّاطَةُ : لِلْكَشْمِيْنِ فَالنَّاطُ : اسْتَلْحَفَهُ .

لَا مَرَاتِهِ : إِذَا طَهَّرَتْ مِنْ طَمَهِهَا : أُرْسِلِي إِلَيَّ فَلَا تَسْتَبْضِعِي مِنْهُ ،  
وَيَعْتَزِّلُهَا زَوْجُهَا وَلَا يَمْسُهَا أَبَدًا ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي  
تَسْتَبْضِعُ مِنْهُ ، فَإِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا أَصَابَهَا زَوْجُهَا إِذَا أَحَبَّ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ  
رَغْبَةً فِي نَجَابَةِ الْوَلَدِ ، فَكَانَ هَذَا النِّكَاحُ نِكَاحُ الْإِسْتِبْضَاعِ ، وَنِكَاحُ آخَرُ :  
يَجْتَمِعُ الرِّهْطُ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ كُلُّهُمْ يُصِيبُهَا ، فَإِذَا  
حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ وَمَرَّ عَلَيْهَا لِبَاسُهَا بَعْدَ أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا أُرْسِلَتْ إِلَيْهِمْ ،  
فَلَمْ يَسْتَطِعْ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعَ حَتَّى يَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا ، يَقُولُ لَهُمْ قَدْ  
عَرِفْتُمُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِكُمْ وَقَدْ وَلَدَتْ فَهُوَ ابْنُكَ يَا فَلَانُ تَسْمِي مَنْ  
أَحَبَّتْ بِاسْمِهِ فَيَلْحَقُ بِهِ وَلَدُهَا ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ بِهِ الرَّجُلُ وَنِكَاحُ  
الرَّابِعُ : يَجْتَمِعُ النَّاسُ الْكَثِيرُ فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ لَا يَمْتَنِعُ مِمَّنْ جَاءَهَا ،  
وَهُنَّ الْبَغَايَا ، كُنَّ يَنْصِبْنَ عَلَى أَبْوَابِهِنَّ رَايَاتٍ تَكُونُ عَلَمًا ، فَمَنْ أَرَادَهُنَّ  
دَخَلَ عَلَيْهِنَّ ، فَإِذَا حَمَلَتْ إِحْدَاهُنَّ وَوَضَعَتْ حَمْلَهَا جُمِعُوا لَهَا وَدَعَوْا  
لَهُمُ الْفَافَةَ ، ثُمَّ أَلْحَقُوا وَلَدَهَا بِالَّذِي يَرَوْنَ فَالْتَأَطَ بِهِ وَدَّعِيَ ابْنَهُ لَا يَمْتَنِعُ  
مِنْ ذَلِكَ ، فَلَمَّا بَعَثَ مُحَمَّدٌ ﷺ بِالْحَقِّ هَدَمَ نِكَاحَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلَّهُ ، إِلَّا نِكَاحَ  
النَّاسِ الْيَوْمَ .

(٥٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
عَائِشَةَ : [ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تَوْتُونَهُنَّ

مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرَعُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ] : قَالَتْ هَذَا فِي الْيَتِيمَةِ الَّتِي تَكُونُ  
عِنْدَ الرَّجُلِ، لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ شَرِيكَتَهُ فِي مَالِهِ، وَهُوَ أَوْلَى بِهَا فَيَرْغَبُ أَنْ  
يَنْكِحَهَا، فَيَعْضُلُهَا لِمَالِهَا، وَلَا يَنْكِحُهَا غَيْرَهُ، كَرَاهِيَةٍ أَنْ يَشْرَكَهُ أَحَدٌ فِي  
مَالِهَا .

(٦٠) **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، حَدَّثَنَا  
الزُّهْرِيُّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عُمَرَ حِينَ تَأَيَّمَتْ  
حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ ابْنِ حُدَافَةَ السَّهْمِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ  
مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ - تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ  
عَلَيْهِ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ أَنْكِحُكَ حَفْصَةَ ، فَقَالَ : سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي ، فَلِئْسْتُ  
لِيَا لِي ثُمَّ لَقِيتُهُ ، فَقَالَ : بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا ، قَالَ عُمَرُ : فَلَقِيتُ  
أَبَا بَكْرٍ ، فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ أَنْكِحُكَ حَفْصَةَ .

(٦١) **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ  
عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ : فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهَا  
نَزَلَتْ فِيهِ قَالَ : زَوَّجْتُ أَخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَفَهَا حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا

(٦١) اختالي : اسمها جميل بالضم ، وقيل جمل بلا ياء <sup>(١)</sup> ، وقيل ليلي ، وقيل ناطمة .

من رجل : هو أبو البداح بن عاصم الأنصاري ، وقيل البداح .

فأفرشتها : أي جعلتها لك فراشا .

(١) فن فتح الباري : جميل بالتصغير وقيل غير مصغر .

جَاءَ يَخْطُبُهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : زَوْجُكَ وَفَرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ فَطَلَّقْتُهَا ، ثُمَّ جِئْتُ  
تَخْطُبُهَا . لَا وَاللَّهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا ، وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ  
تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ : [ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ] فَقُلْتُ الْآنَ  
أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ فَزَوِّجْهَا إِيَّاهُ .

### ﴿ بَاب ﴾

إِذَا كَانَ الْوَلِيُّ هُوَ الْخَاطِبُ

وَخَطَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ امْرَأَةً هِيَ أَوْلَى النَّاسِ بِهَا ، فَأَمَرَ رَجُلًا فَزَوَّجَهُ .  
وَقَالَ عِمْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لِأُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ فَارِظٍ : أَتَجْعَلِينَ أَمْرَكَ إِلَيَّ ؟  
قَالَتْ نَعَمْ ، فَقَالَ قَدْ تَزَوَّجْتُكَ ، وَقَالَ عَطَاءٌ : لِيُشْهَدَ أَنِّي قَدْ نَكَحْتُكَ ، أَوْ  
لِيَأْمَرَ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِهَا .

وَقَالَ سَهْلٌ : قَالَتِ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ : أَهَبُ لَكَ نَفْسِي ، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ : إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا .

(٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي قَوْلِهِ : [ وَاسْتَفْتَوْكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ  
فِيهِنَّ ] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَتْ : هِيَ الْيَتِيمَةُ ، تَكُونُ فِي حَبْرِ الرَّجُلِ قَدْ  
شَرَكْتُهُ فِي مَالِهِ فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوَّجَهَا غَيْرُهُ فَيَدْخُلُ  
عَلَيْهِ فِي مَالِهِ فَيَحْرِسُهَا ، فَهَآهُمْ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ .

(٦٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسًا فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ ، فَخَفَضَ فِيهَا النَّظَرَ وَرَفَعَهُ فَلَمْ يَرِدْهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : زَوِّجْنِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : أَعِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ ، قَالَ : وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ قَالَ : وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ . وَلَكِنْ أَشْتُرُ بِرُدَّتِي هَذِهِ فَأُعْطِيهَا النِّصْفَ ، وَآخُذُ النِّصْفَ ، قَالَ : لَا ، هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : اذْهَبِ ، فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ

### ﴿ بَاب ﴾

إِنْكَاحِ الرَّجُلِ وَلَدَهُ الصَّغَارَ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : [ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ ] فَجَعَلَ عِدَّتَهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ قَبْلَ الْبُلُوغِ (٦٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ ، وَأَدْخَلَهَا عَلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ ، وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا .

### ﴿ بَاب ﴾

تَزْوِيجِ الْأَبِ ابْنَتَهُ مِنَ الْإِمَامِ

(٦٣) فخفض فيها النظر ورفعها : بتشديد الفاء في الفعلين .

فلم يردّها : بكون الدال .

ولده الصغار : بضم الواو وسكون اللام ، ويفتحهما .

وَقَالَ عُمَرُ خَطَبَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيَّ حَفْصَةَ فَأَنكِحْتُهُ .

(٦٥) حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ مَيْتِ سَيْنٍ ، وَبَنِي بِهَا وَهِيَ  
بِنْتُ تِسْعِ سَيْنٍ ، قَالَ هِشَامُ : وَأَنْشِئْتُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ تِسْعَ سَيْنٍ

﴿ بَاب ﴾

السُّلْطَانُ وَلِيُّ

يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : زَوَّجْنَا كَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ .

(٦٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ  
سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ إِنِّي وَهَبْتُ  
مِنْ نَفْسِي ، فَقَامَتْ طَوِيلًا ، فَقَالَ رَجُلٌ : زَوَّجْنِيهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا  
حَاجَةٌ ؟ قَالَ : هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصَدِّقُهَا ؟ قَالَ مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي  
فَقَالَ : إِنْ أُعْطِيَتْهَا إِيَّاهُ جَلَسْتَ لَا إِزَارَ لَكَ فَالْتَمِسْ شَيْئًا ، فَقَالَ مَا أَجِدُ  
شَيْئًا ، فَقَالَ : التَّمِيسُ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، فَلَمْ يَجِدْ ، فَقَالَ : أَمَعَكَ مِنَ  
الْقُرْآنِ شَيْءٌ ؟ قَالَ نَعَمْ ، سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا لِسُورٍ سَمَّاهَا فَقَالَ :  
زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ .

## ﴿ بَاب ﴾

لَا يُنْكَحُ الْآبُ وَغَيْرُهُ الْبِكْرَ وَالثِّيبَ إِلَّا بِرِضَاهَا

(٦٧) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ،  
أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَا تُنْكَحُ الْآيُمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ، وَلَا  
تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ ، فَأَلَوْا بِرَسُولِ اللَّهِ : وَكَيْفَ إِذْنُهَا ؟ قَالَ أَنَّ  
تَسْكُتَ .

(٦٨) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي  
مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى عَائِشَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ :  
إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي ، قَالَ : رِضَاهَا صَمْتُهَا .

## ﴿ بَاب ﴾

إِذَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ فَنِكَاحُهُ مُرْدُودٌ

(٦٧) لَا تُنْكَحُ : بِالْجُزْمِ نَهْيٌ ، وَالرَّفْعُ خَيْرٌ .  
الْأَيُّمُ : هِيَ الَّتِي فَارَقَتْ زَوْجَهَا بِمَوْتٍ أَوْ طَلَاقٍ ، وَيُطْلَقُ عَلَيَّ مِنْ لَا زَوْجَ لَهَا بِكَرٍّ كَانَتْ أَوْ ثِيْبًا .  
وَاللِّدَارُ مِي وَالِدَارُ قَطَنِي بِدَلِّهَا الثِّيبُ .  
حَتَّى تُسْتَأْمَرَ : أَيُّ يَطْلُبُ مِنْهَا أَنْ تَأْمَرَ بِالْعَقْدِ .  
وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ : غَايِرٌ فِي الْعِبَارَةِ لِأَنَّ الْأَسْتِذْنَ لَا يَسْ فِي الْأَسْتِمَارِ مِنْ تَأْكِدِ  
الْمَشُورَةِ ، وَجَعَلَ الْأَمْرَ إِلَى الْمُسْتَأْمَرَةِ .



(٦٩) **حدثنا** إسماعيل ، قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية ، عن خنساء بنت خدام الأنصارية ، أن أباهما زوجها وهي ثيب فكرمت ذلك ، فأتت رسول الله ﷺ فرد نكاحه .

(٧٠) **حدثنا** إسحق أخبرنا يزيد ، أخبرنا يحيى أن القاسم بن محمد ، حدثه أن عبد الرحمن بن يزيد ومجمع بن يزيد ، حدثاه أن رجلاً يدعى خداماً أنكح ابنة له نحوه .

### ﴿ باب ﴾

#### ترويح اليتيمة

لِقَوْلِهِ : [ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا ]  
وإذا قال للولي زوجني فلانة ، فمكث ساعة أو قال ما معك ، فقال معي كذا وكذا ، أو لئلا ثم قال زوجتكها ، فهو جائز ، فيه سهل عن النبي ﷺ  
(٧١) **حدثنا** أبو اليمان ، أخبرنا شعيب عن الزهري ، وقال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب ، أخبرني عروة بن الزبير ، أنه سأل عائشة

(٦٩) مجمع : بكسر الميم المشددة .

خنساء : بمعجمة ثم نون ثم مهملة بوزن حمراء .

خدام : بكسر المعجمة وتخفيف الهملة .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ لَهَا : يَا أُمَّتَاهُ [ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِيهِ الْبِتَامِي ]  
إِلَيَّ [ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ] قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا ابْنَ أُخْتِي ، هَذِهِ الْبَيْمَةُ تَكُونُ  
فِي حَجَرٍ وَلِيَّهَا ، فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا ، وَيُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ صَدَاقِهَا  
فَنُهِوا عَنْ نِكَاحِهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ، وَأَمَرُوا بِنِكَاحِ  
مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ  
ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : [ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ - إِلَيَّ - وَتَرْغَبُونَ ] فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ لَهُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ الْبَيْمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ مَالٍ وَجَمَالٍ رَغِبُوا فِي  
نِكَاحِهَا وَنَسَبِهَا وَالصَّدَاقِ ، وَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبًا عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ  
تَرَكَوْهَا وَأَخَذُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَتْ فَكَمَا يَتْرُكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ  
عَنْهَا ، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا وَيُعْطَوْهَا  
حَقَّهَا الْأَوْفَى مِنَ الصَّدَاقِ .

### ﴿ بَاب ﴾

إِذَا قَالَ الْخَاطِبُ لِلرَّكْبَةِ زَوْجِي فَلَا تَنْتَفِي فَتَقَالَ قَدْ زَوَّجْتُكَ بِكَذَا وَكَذَا جَازَ  
النِّكَاحُ وَإِنْ لَمْ يَقُلْ لِلزَّوْجِ أَرْضَيْتَ أَوْ قَبِلْتَ .

(٧٢) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ  
سَهْلِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ أَنَّ أُمَّةَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ نَفْسَهَا فَقَالَ مَالِي الْيَوْمَ فِي  
النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوِّجْنِيهَا ، قَالَ مَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ مَا

عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ أَعْطِهَا وَلَوْ خَاتِماً مِنْ حَدِيدٍ، قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ  
فَمَا عِنْدَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ كَذَاً وَكَذَا، قَالَ فَقَدْ مَلَكَتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ  
الْقُرْآنِ .

### ﴿ بَاب ﴾

لَا يَخْطُبُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَدَعَ

(٧٣) حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ سَمِعْتُ نَافِعاً  
يُحَدِّثُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَ  
بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَلَا يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتْرَكَ  
الْخَاطِبُ فَبَلَهُ أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ .

(٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْعَةَ عَنْ  
الْأَعْرَجِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَأْتُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ  
الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا وَكُونُوا  
إِخْوَاناً، وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَتْرَكَ .

### ﴿ بَاب ﴾

تَفْسِيرُ تَرْكِ الْخُطْبَةِ

(٧٣) - ولا يخطب : بالجزم ، ويجوز الرفع والنسب .

(٧٤) - ياتر : بالثالثة ، يذكر .

(٧٥) **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة ، قال عمر : لقيت أبا بكر ، فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر ، فليئت ليالي ثم خطبها رسول الله ﷺ فلقيني أبو بكر فقال : إنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أنني قد علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ ولو تركها لقيلتها \* تابعه يونس وموسى بن عقبة وابن أبي عتيق عن الزهري .

### باب

### الخطبة

(٧٦) **حدثنا** قيسة حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال سمعت ابن

باب الخطبة : بضم الخاء ، أي عقد النكاح .

(٧٦) إن من البيان لحر ، للكشيبني ، سحر . . قال ابن التين : أدخل هذا الحديث في النكاح وليس في موضعه . . قال : والبيان نوعان : الأول ما تبين به المراد . . والثاني : تحين اللفظ حتي تستميل قلوب السامعين ، وهذا هو الذي يقبض بالسكر ، لأن السكر صرف الشيء عن حقيقته .

ونال المهلب : وجه إدخاله أن الخطبة في النكاح شرعت للمخاطب ليهل أمره ، فيسهل حسن التوصل إلي الحاجة بحسن الكلام فيها ، باستئزال المرغوب إليه بالبيان بالسكر ، وإنما كان كذلك لأن النفوس طبعت علي الألفة من ذكر المولات في أمر النكاح ، فكان حسن التوصل مع تلك الألفة وجهها من وجوه السكر الذي يصرف الشيء إلي غيره .

عَمْرٍو يَقُولُ جَاءَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ مِنَ الْبَيَانِ  
سِحْرًا .

### ﴿ بَاب ﴾

ضَرْبِ الدُّفِّ فِي النُّكَاحِ وَالْوَلِيمَةِ

(٧٧) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ قَالَ :  
قَالَتِ الرَّبِيعُ بِنْتُ مُعَوِذِ بْنِ عَفْرَاءَ : جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ حِينَ بَنِي عَلِيٍّ ،  
فَجَلَسَ عَلَيَّ فِرَاشِي كَمَا جَلَسَ مِنِّي ، فَجَعَلَتْ جَوِيرِيَّاتٍ لَنَا يَضْرِبْنَ بِالدُّفِّ  
وَيَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ ، إِذْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا  
فِي غَدٍ ، فَقَالَ : دَعِي هَذِهِ وَقُولِي بِالَّذِي كُنْتُ تَقُولِينَ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : [ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ] وَكَثْرَةِ الْمَهْرِ وَأَدْنَى  
مَا يَجُوزُ مِنَ الصَّدَاقِ .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : [ وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ] وَقَوْلِهِ

(٧٧) فجلس علي فراشي ، إلي آخره : قبل كان ذلك قبل الحجاب .

وقال ابن حجر : الذي وضع لنا بالأدلة القوية أن من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم تسليمًا  
جواز الخلوة بالأجنبية والنظر إليها (١) .

(١) ليس هنا خلوة فوجود الجوارى وعدم خلوة البيت من فعله ، ولا يسلم كلام ابن حجر .

جَلَّ ذِكْرُهُ : [ أَوْ تَفَرَّضُوا لَهُنَّ ] ، وَقَالَ سَهْلٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ .

(٧٨) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلِيَّ وَزْنَ نَوَاقٍ ، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ بِشَاشَةِ الْعُرْسِ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلِيَّ وَزْنَ نَوَاقٍ . وَعَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلِيَّ وَزْنَ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ .

### ﴿ بَاب ﴾

التَّزْوِيجُ عَلَى الْقُرْآنِ وَبَغْيُ صَدَاقٍ

(٧٩) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ يَقُولُ : إِنِّي لَفِي الْقَوْمِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَامَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ فَزَوِّجْنِي .

(٧٩) فر : بقاء التعقيب وراء واحدة مفتوحة ، أمر من الرأي ، وروي براء فهمزة ساكنة . سورة كذا سورة كذا : لأبي داود سورة البقرة التي تليها ، وللدار قطني سورة البقرة وسورة المفصل . ولابن الشيخ إنا أعطيناك الكوثر .

انكحتكها : في رواية تقدمت زوجتكها بما معك من القرآن .

وأخر : املككها . وفي آخر : امكانكها بما معك . وإلا حمد : امكتكها . وذلك من تصرف الرواة . وقال الدار قطني : على أن تعلمها وتقربها (١)

(١) عند البيهقومي : وقال الدار قطني : الصواب رواية زوجتكها لان روايتها أكثر وأحفظ . .

فِيهَا رَأَيْكَ فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئاً ثُمَّ قَامَتْ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ  
نَفْسَهَا لَكَ فَفَرَفِهَا رَأَيْكَ فَلَمْ يُجِبْهَا شَيْئاً ثُمَّ قَامَتْ الثَّالِثَةُ فَقَالَتْ : إِنَّهَا قَدْ  
وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ فَفَرَفِهَا رَأَيْكَ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَنْكِحْنِيهَا  
قَالَ : هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ أَذْهَبَ فَأَطْلُبُ وَلَوْ خَاتِماً مِنْ  
حَدِيدٍ ، فَذَهَبَ فَطَلَبَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : مَا وَجَدْتُ شَيْئاً وَلَا خَاتِماً مِنْ حَدِيدٍ  
فَقَالَ : هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ ؟ قَالَ مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا ، قَالَ :  
أَذْهَبْ فَقَدْ أَنْكِحْتُكِهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ .

### ﴿ بَاب ﴾

المهر بالعروض وخاتم من حديد

(٨٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ  
سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ : تَزَوَّجْ وَلَوْ بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ .

### ﴿ بَاب ﴾

الشروط في النكاح

وَقَالَ عُمَرُ : مَقَاطِعُ الْحَقُوقِ عِنْدَ الشُّرُوطِ .

وَقَالَ الْمِسُورُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ فَأَتْنِي عَلَيْهِ فِي  
مُصَاهَرَتِهِ فَأَحْسَنَ قَالَ : حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي ، وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي .

(٨١) **حدثنا** أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عتبة عن النبي ﷺ قال : أحق ما أوقيتم من الشرط ، أن تؤثوا به ما استحللتم به الفروج .

### ﴿ باب ﴾

الشرط التي لا تحل في النكاح

وقال ابن مسعود : لا تشترط المرأة طلاق أختها .

(٨٢) **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن زكرياء هو ابن أبي زائدة عن سعد ابن إبراهيم ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلي الله عليه وسلم قال : لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها ، لتستفرغ صحفتها فإنما لها ما قدر لها .

### ﴿ باب ﴾

الصفرة للمتزوج

ورواه عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلي الله عليه وسلم .

(٨٣) **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل ، عن



أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : كَمْ سَفَتْ إِلَيْهَا ؟ قَالَ زِنَةَ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ .

### ﴿ بَاب ﴾

(٨٤) حَدَّثَنَا مُدَدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَوْلَمْ النَّبِيُّ ﷺ بِزَيْنَبَ فَأَوْسَعَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ، فَخَرَجَ كَمَا يَصْنَعُ إِذَا تَزَوَّجَ ، فَأَتَى حُجَرَ امْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُو وَيَدْعُونَ لَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ فَرَأَى رَجُلَيْنِ فَرَجَعَ لَا أَدْرِي أَخْبَرْتُهُ أَوْ أَخِيرَ بِخُرُوجِهِمَا .

### ﴿ بَاب ﴾

كَيْفَ يُدْعَى لِلْمُتَزَوِّجِ ؟

(٨٥) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ نَائِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أَثَرُ صُفْرَةٍ ، قَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ . قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ .

## ﴿ بَاب ﴾

الدُّعَاءُ لِلنِّسَاءِ اللَّاتِي يَهْدِينَ الْعُرُوسَ وَلِلْعُرُوسِ

(٨٦) حَدَّثَنَا فَرْوَةُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَتْنِي أُمِّي فَأَدْخَلَتْنِي الدَّارَ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْنَ عَلَيَّ الْخَيْرَ وَالْبَرَكَاتِ، وَعَلَيَّ خَيْرَ طَائِفٍ.

## ﴿ بَاب ﴾

مَنْ أَحَبَّ الْبِنَاءَ قَبْلَ الْغَزْوِ

(٨٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : غَزَانِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ : لَا يَتَّبِعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعُ امْرَأَةٍ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمْ يَبْنِ بِهَا

## ﴿ بَاب ﴾

مَنْ بَنَى بِامْرَأَةٍ ، وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ

(٨٨) حَدَّثَنَا تَيْصَةَ بْنُ عَقْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ

عُرْوَةُ : تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ عَائِشَةَ وَهِيَ ابْنَةُ سِتٍّ وَبَنَى بِهَا وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعٍ ،  
وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا .

### ﴿ بَاب ﴾

#### الْبَاءُ فِي السَّفَرِ

(٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ  
أَنْسَرٍ قَالَ : أَفَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا يُبْنِي عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ بِنْتَ  
حِمْيَرٍ ، فَلَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَيَّ وَلَيْمَتُهُ ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْرٍ وَلَا لَحْمٍ أَمَرَ  
بِالْأَنْطَاعِ فَالْقِيَ فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ ، فَكَانَتْ وَلَيْمَتُهُ ، فَقَالَ  
الْمُسْلِمُونَ : إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ؟ فَقَالُوا : إِنْ حَجَبَهَا  
فَهِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، فَلَمَّا  
ارْتَحَلَ وَطَى لَهَا خَلْفَهُ وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ .

### ﴿ بَاب ﴾

#### الْبَاءُ بِالنَّهَارِ بِغَيْرِ مَرْكَبٍ وَلَا نِيرَانٍ

(٩٠) حَدَّثَنِي فُرُوءُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ  
أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَنِي أُمِّي  
فَأَدْخَلَتْنِي الدَّارَ ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَى .

### ﴿ بَاب ﴾

الْأَنْمَاطُ وَنَحْوَهَا لِلنِّسَاءِ

(٩١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدِّرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ اتَّخَذْتُمْ أَنْمَاطًا ؟

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنِّي لَنَا أَنْمَاطٌ ؟ قَالَ : إِنَّهَا سَتَكُونُ .

### ﴿ بَاب ﴾

النِّسْوَةُ اللَّاتِي يُهْدِينَ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا

(٩٢) حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا زَفَّتْ أَمْرَأَةً إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا عَائِشَةُ مَا كَانَ مَعَكُمْ لَهْوٌ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهْوُ .

### ﴿ بَاب ﴾

الْهَدْيَةُ لِلْعَرُوسِ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، وَأَسْمُهُ الْجَعْدُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ

مَرَّ بِنَا فِي مَسْجِدِ بَنِي رِفَاعَةَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَرَّ بِحُجَبَاتٍ  
أَمْ سُلَيْمٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَلَّمَ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا بَزِينَبَ ،  
فَقَالَتْ لِي أُمُّ سُلَيْمٍ : لَوْ أَهْدَيْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً ، فَقُلْتُ لَهَا أَفْعَلِي ،  
فَعَمَدْتُ إِلَيَّ تَمْرٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطٍ فَاتَّخَذْتُ حَيْسَةً فِي بُرْمَةٍ ، فَأَرْسَلْتُ بِهَا  
مَعِيَ إِلَيْهِ ، فَاَنْطَلَقْتُ بِهَا ، فَقَالَ لِي ضَعُهَا ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَالَ ادْعُ لِي رَجُلًا  
سَمَاهُمْ ، وَادْعُ لِي مَنْ لَقِيتَ قَالَ : فَفَعَلْتُ الَّذِي أَمَرَنِي فَرَجَعْتُ فَإِذَا الْبَيْتُ  
غَاصُ بِأَهْلِهِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيَّ تِلْكَ الْحَيْسَةَ وَتَكَلَّمَ بِهَا مَا  
شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ جَلَلْتُ يَدْعُو عَشْرَةَ عَشْرَةً يَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَقُولُ لَهُمْ : اذْكُرُوا اسْمَ  
اللَّهِ وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ ، قَالَ : حَتَّى تَصَدَّعُوا كُلُّهُمْ عَنْهَا فَخَرَجَ  
مِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ وَبَقِيَ نَفَرٌ يَتَحَدَّثُونَ قَالَ : وَجَعَلْتُ أَغْتَمُ ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ  
ﷺ نَحْوَ الْحُجُرَاتِ وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ فَقُلْتُ إِنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا فَرَجَعَ فَدَخَلَ  
الْبَيْتَ وَأَرَخَى السِّتْرَ وَإِنِّي لَفِي الْحُجْرَةِ وَهُوَ يَقُولُ : [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ، وَلَكِنْ  
إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا ، فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ  
كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ] قَالَ أَبُو  
عُثْمَانَ قَالَ أَنَسٌ : إِنَّهُ خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ .

## ﴿ بَاب ﴾

اِسْتِعَارَةُ الثِّيَابِ لِلْعُرُوسِ وَغَيْرِهَا

(٩٣) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ فِلَادَةً فَهَلَكَتْ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا فَأَذْرَكْتَهُمُ الصَّلَاةَ فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضْوءٍ، فَلَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَتَزَلَّتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ فَقَالَ أُسَيْدُ ابْنُ حُضَيْرٍ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَوَ اللَّهُ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ، إِلَّا جَعَلَ لَكَ مِنْهُ مَخْرَجًا، وَجُعِلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةٌ.

## ﴿ بَاب ﴾

مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ

(٩٤) حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَقُولُ حِينَ يَأْتِي أَهْلَهُ : بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ثُمَّ قُدِّرَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ أَوْ قُضِيَ وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا.

﴿ بَاب ﴾

الْوَلِيْمَةُ حَقٌّ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ .

(٩٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشَرَ سِنِينَ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَكَانَ أُمِّهَاتِي يُوَاطِّنُنِي عَلَيَّ خِدْمَةَ النَّبِيِّ ﷺ فَخَدَمْتُهُ عَشَرَ سِنِينَ ، وَتَوَفَّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً ، فَكُنْتُ أَعْلَمُ النَّاسَ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أُنْزِلَ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا أُنْزِلَ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرِزْبِ ابْنَةِ جَحْشٍ أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا عَرُوسًا ، فَدَعَا الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ ثُمَّ خَرَجُوا وَبَقِيَ رَهْطٌ مِنْهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَطَالُوا الْمُكْثَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ لِكَيْ يَخْرُجُوا ، فَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ وَمَشَيْتُ حَتَّى جَاءَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ زَيْنَبُ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَقُومُوا فَرَجَعَ

الوليمة حق : هو حديث مرفوع أخرجه الطبراني من حديث وحشي بن حرب وأبي هريرة ، أي ليست بباطل ، يندب إليها ، وهي سنة مؤكدة .

(٩٥) يواطئني : من المواظبة ، وللكشمينني بقاء مهملة من المواظبة وهي الموافقة . وللإسماعيلي يواطئني من التوطن .

النَّبِيُّ ﷺ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ عَتَبَةَ حَجْرَةِ عَائِشَةَ وَظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا  
فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
بِالسَّيْرِ وَأَنْزَلَ الْحِجَابَ .

### ﴿ بَاب ﴾

#### الْوَلِيحَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ

(٩٦) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُدَّانَ سَفِيَّانُ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رَضِيَ  
اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ  
الْأَنْصَارِ كَمْ أَصْدَقْتَهَا ؟ قَالَ : وَزَنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَعَنْ حُمَيْدٍ سَمِعْتُ أَنَسًا  
قَالَ : لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ نَزَلَ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ، فَتَزَلَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ عَوْفٍ عَلَى سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ : أَقَاسِمُكَ مَالِي وَأَنْزَلُ لَكَ عَنْ إِحْدَى  
امْرَأَتَيَّ، قَالَ : بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، فَخَرَجَ إِلَى السُّوقِ فَبَاعَ  
وَأَشْتَرَى، فَأَصَابَ شَيْئًا مِنْ أَفْطٍ وَسَمَرٍ فَتَزَوَّجَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَوْلِمَ  
وَلَوْ بِشَاةٍ .

(٩٧) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

(٩٦) وتزوج امرأة من الأنصار : هي أم إياس بنت أبي الحير بمهملتين بينهما باء ساكنة وآخره  
راء . . .

وزن نواة : بالنصب ، ويجوز الرفع على تقدير مبتدأ ، وكان وزن النواة عند ذلك عبارة عما نبت  
خسة دراهم من الورق ، وقيل غير ذلك .



مَا أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ شَيْءٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ ، أَوْلَمَ بِشَاقٍ .  
(٩٨) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَتَزَوَّجَهَا وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا ، وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا بِحَيْسٍ .

(٩٩) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ بَيَّانٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا  
يَقُولُ : بَنَى النَّبِيُّ ﷺ بِأَمْرَأَةٍ فَأَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رَجُلًا إِلَى الطَّعَامِ .

### ﴿ بَاب ﴾

مَنْ أَوْلَمَ عَلَيَّ بَعْضُ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ

(١٠٠) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : ذَكَرَ تَزْوِيجَ  
زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ عِنْدَ أَنَسٍ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ  
نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَيْهَا ، أَوْلَمَ بِشَاقٍ .

### ﴿ بَاب ﴾

مَنْ أَوْلَمَ بِأَقْلٍ مِنْ شَاقٍ

(١٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ ،

(٩٨) بحسب : هو أن يؤخذ التمر فينزع نواه ويخلط بالانط أو الدقيق أو السويق والسمن .

(١٠١) عن أمية صفية بنت شيبة : قال النسائي والدارقطني عن أبيه ، من طريق آخر عن مالك ،  
وأخرجه مسلم من وجه آخر عن ابن حريرة مرفوعاً .

عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ : أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ بَعْضَ نِسَائِهِ بِمُدَيْنٍ  
مِنْ شَعِيرٍ .

### ﴿ بَاب ﴾

حَقُّ إِجَابَةِ الْوَلِيمَةِ وَالِدَعْوَةِ وَمَنْ أَوْلَمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَنَحْوَهُ

وَلَمْ يُؤْتِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَلَا يَوْمَيْنِ .

(١٠٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ  
فَلْيَأْتِهَا .

(١٠٣) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَنصُورٌ عَنْ أَبِي  
وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : فَكُوا الْعَانِي وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ  
وَعُودُوا الْمَرِيضَ .

(١٠٤) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ الْأَشْعَثِ  
عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَمَرَنَا النَّبِيُّ  
ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ ، وَتَشْمِيتِ  
الْعَاطِسِ ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ، وَإِنْشَاءِ السَّلَامِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي  
وَنَهَانَا : عَنْ خَوَائِمِ الدَّهْبِ وَعَنْ آيَةِ الْفُضَّةِ ، وَعَنْ الْمَيَّائِرِ ، وَالْفَسِيَةِ .

وَالْإِسْتَبْرَقِ ، وَالذِّيَّاجِ \* تَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَالشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَشْعَثَ فِي إِفْشَاءِ  
السَّلَامِ .

(١٠٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ . عَنْ أَبِي  
حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي  
عُرْسِهِ وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ يَوْمَئِذٍ خَادِمَتَهُمْ وَهِيَ الْعُرُوسُ ، قَالَ سَهْلٌ : تَذَرُونَ  
مَا سَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ أَلْقَعَتْ لَهُ تَمْرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا أَكَلَ سَقَتْهُ إِيَّاهُ .  
﴿ بَاب ﴾

مَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ

(١٠٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ  
الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ  
الْوَلِيمَةِ ، يُدْعَى لَهَا الْأَغْنِيَاءُ ، وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ ، وَمَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى  
اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ .

﴿ بَاب ﴾

مَنْ أَجَابَ إِلَيَّ كُرَاعٍ

(١٠٧) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ .

### ﴿ بَاب ﴾

#### إِجَابَةُ الدَّاعِي فِي الْعُرْسِ وَغَيْرِهَا

(١٠٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَجِيبُوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَأْتِي الدَّعْوَةَ فِي الْعُرْسِ وَغَيْرِ الْعُرْسِ وَهُوَ صَائِمٌ .

---

(١٠٧) كُرَاعٌ : بضم الكاف وتخفيف الراء آخره مهملة ، مستدق الساق ، ومن حد الرسخ من اليد . . وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيفة من العرس والبعير . . وقيل : الكُرَاع ما دون الكعب من الدواب .

وقال ابن فارس : كُرَاع كل شيء طرفه . . وغلط من فسره هنا بالمكان المعروف بكُرَاع الغنم وأنه أراد المبالغة في الإجابة ولو بعد المكان . . وأوردته النزالي في الإحياء بهذا المكان بهذا ولا أصل له . .

ولو أهدى إلي كُرَاع : هكذا الأكثر من أصحاب الأعمش . . وقال بعضهم هنا ذراع كما تقدم في الهبة ، وللترمذي بدله مثله .

## ﴿ بَاب ﴾

ذَهَابُ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ إِلَى الْعُرْسِ

(١٠٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَبْصَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءً وَصِيبَانًا مُقْبِلِينَ مِنْ عُرْسٍ ، فَقَامَ مُمْتَنًا فَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ . . .

## ﴿ بَاب ﴾

هَلْ يَرْجِعُ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا فِي الدَّعْوَةِ ؟

وَرَأَى ابْنَ مَسْعُودٍ صُورَةً فِي الْبَيْتِ فَرَجَعَ .

وَدَعَا ابْنُ عُمَرَ أَبَا أَيُّوبَ ، فَرَأَى فِي الْبَيْتِ سِتْرًا عَلَى الْجِدَارِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : غَلَبْنَا عَلَيْهِ النِّسَاءُ ، فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ أَخْشَى عَلَيْهِ فَلَمْ أَكُنْ أَخْشَى عَلَيْكَ ، وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُ لَكُمْ طَعَامًا فَرَجَعَ .

( ١٠٩ ) فقام ممنا : بضم الميم وسكون الهمزة الثانية ونسخ المثناة والنون المشددة ، أي قياما فويا ، مأخوذ من المنه بالضم وهي القوة ، أي قام إليهم مرعا مشتدا في ذلك فرحا بهم . . .  
وقيل هو من المنه بالكسر ، أي متفضلا عليهم بذلك ، أي بمحبته . . .  
وروي متبن بوزن عظيم ، أي قياما مستويا متصبا طويلا .

ولابن السكيت بدلته : يمشي . . . قال عياض : وهو تصحيف . . . وتقدم في الفضائل بلفظ مثلا . . .  
ولابن سماعيلي مثيلا ، فعيل بمعنى فاعل ، من مثل مثولا فهو مائل إذا انتصب قائما .

(١١٠) **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةَ فِيهَا تَصَاوِيرُ ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَتُوبُ إِلَيَّ اللَّهُ وَإِلَى رَسُولِهِ ، مَاذَا أَذْنِبْتُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ ؟ فَالْتُ قُلْتُ اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ وَقَالَ : إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ .

### ﴿ بَاب ﴾

فِيَامِ الْمَرْأَةِ عَلَى الرُّجَالِ فِي الْعُرْسِ وَخِدْمَتِهِمْ بِالنَّفْسِ

(١١١) **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ قَالَ : لَمَّا عَرَّسَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ، دَعَا النَّبِيَّ

(١١٠) نمركة : بضم النون والراء ، ويقال بكرهما ، الوسادة .

لما عرس : بتشديد الراء ، وقد أنكره الجوهري وقال : إنما يقال أعرس

(١١١) أم أسيد : بالتصغير ، اسمها سلامة بنته وهيب .

بليت : بموحدة ولا م شديدة ، أنقعت . وصحف بعضهم فقال ثلاث بلفظ العدد .

أمانته : بمثناة ثم مثناة ، قال ابن التين كذا وقع ، وأهل اللغة يقولونه ثلاثيا : مائه يموت مائة .

وقال الهروي : يقال مائه وأمانه معا .

تحفية : كذا للمستمل والسرخسي بوزن بلغة . . وللأصيلي مضارع بالتشديد ، ولابن

السنن : تخصه من التخصيص ، وللكشيميني انحفته ، وليبهي : تنحفه .

ﷺ وَأَصْحَابَهُ ، فَمَا صَنَعَ لَهُمْ طَعَاماً وَلَا قَرَبَهُ إِلَيْهِمْ إِلَّا أَمْرُهُ أُمُّ أُسَيْدٍ ، بَلَّتْ تَمَرَاتٍ فِي تَوْرِ مِنْ حِجَارَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الطَّعَامِ أَمَاتَتْهُ لَهُ نَسَقَتُهُ تُنَحِّفُهُ بِذَلِكَ .

### ﴿ بَاب ﴾

النَّفِيعُ وَالشَّرَابُ الَّذِي لَا يُسْكِرُ فِي الْعُرْسِ

(١١٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَسَارِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيَّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ ، فَكَانَتْ أَمْرَاتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ الْعُرُوسُ ، فَقَالَتْ أَوْ قَالَ : أَتَدْرُونَ مَا أَنْفَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ أَنْفَعَتْ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرِ .

### ﴿ بَاب ﴾

الْمُدَارَاةُ مَعَ النِّسَاءِ ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ

(١١٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ

المداراة : بلا همز الملايمة والمجاملة .

(١١٢) إنما المرأة كالضلع : هو لفظ رواية الاسماعيلي .

عوج : بكسر العين وروي بفتحها ، وفتح الواو وجيم ، قال أهل اللغة : العوج بالفتح في كل مستقيم كالجانط والعمود ، وبالكسر ما كان في بساط أو أرض أو معاش أو دين . . وقيل بالفتح في المرئي ، والكسر فيما ليس بمرئي . . وهو معني قول القرطبي : الفتح في الاجسام والكسر =

عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ، إِنْ أَقْمَتَهَا كَسَرَتْهَا وَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ.

### ﴿ بَاب ﴾

#### الْوَصَاةُ بِالنِّسَاءِ

(١١٤) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِي جَارَهُ وَاسْتَوْصَا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ خُلِفُنَّ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنْ أَعْوَجَ شَيْءٌ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تُقِيمُهُ كَسَرَتْهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا.

(١١٥) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا نَتَّقِي الْكَلَامَ وَالْإِنْسَاطَ إِلَى نِسَائِنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ هَيْبَةً أَنْ يُنْزَلَ فِيْنَا شَيْءٌ، فَلَمَّا تُوْفِيَ النَّبِيُّ ﷺ تَكَلَّمْنَا وَانْبَسَطْنَا.

### ﴿ بَاب ﴾

#### قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا



(١١٦) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ ، فَلَا مَأْمُومَ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ .

### ﴿ بَاب ﴾

#### حُسْنُ الْمَعَاشِرَةِ مَعَ الْأَهْلِ

(١١٧) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَا أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنَّ

(١١٧) حديث أم زرع : أفرد شرحه بالتصنيف خلافتي في آخرهم القاضي عياض .  
حدثنا عيسى بن يونس : أكثر الرواة عنه ونفوا إلا أحمد بن داود الحارثي فإنه رواه عنه قال في أوله : عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم تليما ، وأخرجه النسائي وغيره من أوجه آخر مرفوعا .

قال ابن حجر : ويقوي رفعه أن قوله في آخره : كنت لك كأبي زرع لام زرع متفق علي رفعه ، وذلك يقتضي أن يكون صلى الله عليه وسلم تليما بمعنى القصة وعرفها فأنقها ، فيكون كله مرفوعا من هذه الحثية (١) .

(١) وهل الإنرار علي مثل هذه القصة يقتضي رفعها أو لا بد من الكلام الدال علي إنرار ما يعتمد منها ؟ فالمرفوع قوله صلى الله عليه وسلم ، وما دل عليه من اعتماد ما اعتمده من القصة . . . كاجتماع النسوة ، وحكايتهم لبعضهن ، والانتفاع بذكر الشيم والحصال السائدة من غير تحديد للأشخاص وتعيين للموصوف ، وتحييد أمر أبي زرع مع أم زرع .

لَا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا ، قَالَتْ الْأُولَى : زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌ  
عَلَيَّ رَأْسُ جَبَلٍ ، لَا سَهْلٌ فِيرْتَقِي وَلَا سَمِينٌ فَيَسْتَقِلُّ ، قَالَتْ الثَّانِيَةُ : زَوْجِي  
لَا أَبْثُ خَبْرَهُ ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرُهُ ، إِنْ أَذْكُرُهُ أَذْكُرْهُ عُجْرَهُ وَيَجْرَهُ قَالَتْ  
الثَّالِثَةُ : زَوْجِي الْعَشَقْتُ ، إِنْ أَنْطِقُ أَطْلُقُ ، وَإِنْ أَسْكُتُ أُعَلِّقُ ، قَالَتْ  
الرَّابِعَةُ : زَوْجِي كَلِيلُ تِهَامَةٍ ، لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ ، وَلَا مَخَافَةٌ وَلَا سَامَةٌ قَالَتْ

---

جلس إحدى عشرة امرأة : زاد الزبير بن بكار من أهل اليمن .  
قالت الأولى : اسمها مهدي بنت أبي هزيمة (١)

زوجي لحم جمل غث : بالجمر صفة جمل ، وبالرفع صفة لحم ، وهو بفتح المعجمة وتشديد  
الثلثة ، الهزيل ، لأنه يستغث من هزاله أي يستكره ، من قولهم غث الجرح سال قيحا ، واستغثه  
صاحبه ، وكثر استعماله في مقابلة السمين .

علي رأس جبل : زاد الترمذي ، وعمر . وللزبير بن بكار : وعث . . وهو أوفق للسجع ،  
والوعث بمثابة الصعب المرتقي بحيث يشق فيه المشي ، ويصعب التخلص منه . . والوعر الكثير  
الصخر الشديد الغلظة يصعب الرقي إليه . .

لا سهل : بالفتح بلا تنوين ، وبالرفع علي تقدير هو ، وبالجر صفة .  
وللنثائي : لا سهلا بالتنوين ، وله أيضا : لا بالسهل . . وكذا ولا سمين بالخمسة .  
فيرقا : أي يصعد فيه .

ولا سمين فيثقل : يعني ينفل ، أي لهزاله لا يرغب فيه أحد فينقله إليه ، ولأبي عبيد فيثقي ،  
وهو أوفق للسجع ، أي ليس له تقي يستخرج . . والنفا المخ ، وقد كثر استعماله في اختيار الجيد  
من الرديء . . قال عياض : فيه تشبيه شيئين : شبهت زوجها باللحم الغث . . وشبهت  
سوء خلقه بالجبل الوعر . . ثم فسرت ما أجملت فكانها قالت : لا الجبل سهل فلا يشق ارتقاؤه  
لاخذ اللحم ولو كان هزيلا ، لأن الشيء المزهود فيه قد يؤخذ إذا ما وجد بغير نصب ، ولا اللحم  
سمين فتحمل المشقة في صعود الجبل لأجل تحصيله . . وشبهته بلحم الجمل دون غيره من  
اللحوم لأنه ليس في اللحوم أشد غثاثة منه ، لأنه يجمع خبث الطعم وخبث الريح .

---

(١) عند البجهمري : أبي مهزومة .

الخامسة : زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهَيْدَ ، وَإِنْ تَخَرَّجَ أَسِيدَ ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ  
قَالَتِ السَّادِسَةُ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ وَإِنْ اضْطَجَعَ  
التَّفَّ ، وَلَا يُوَلِّجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ قَالَتِ السَّابِعَةُ : زَوْجِي غَيَايَاءُ أَوْ  
عَيَايَاءُ طَبَافَاءُ كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ، شَجَّكَ أَوْ فَلَكَ أَوْ جَمَعَ كُلَّكَ ، قَالَتِ

= قَالَتِ الثَّانِيَةُ : لَمْ تَسْمَعْ .

زوجي لا أثبت خبره : بالموحدة ثم المثلثة ، أي لا أظهر حديثه . . . وروي أنث بالنون ، وهو خبر  
الشر ، وللطبراني لا أم .

إني أخاف أن لا أذره : أي لا أترك شيئاً من خبره ، والهاء للخبر ، أي إنه لطوله وكثرته إن بداته  
لم أقدر علي تكميله ، فاكنتف بالإشارة إلي معانيه خشية أن يطول الخطب بإيراد جميعها .

وقيل : أذر الزوج ، أي أخاف ألا أقدر علي تركه لعلاقتي به وأولادي منه ، فاكنتف بالإشارة إلي  
أن له معائب وفاء بما لزمته من الصدق ، وسكنت عن تفسيرها للمعني الذي اعتذرت به .

إن أذكر أذكر عجره وبجبره : بضم العين المهملة أول الأول ، والموحدة أول الثاني وفتح الجيم  
فيهما جمع عجرة وعجرة يسكون الجيم . . . فالأول تعقد العصب والعروق في الجسد حتي نصير

ناتئة ، والثانية كذلك ، إلا أنها مختصة بالتي في البطن . . .

وقيل : العجرة نفجة في الظهر ، والبجرة نفجة في السرة . . .

وقيل : العجر العقد في البطن واللسان ، والبحر الميوب . . .

وقيل : العجر في البطن والجنب ، والبحر في السرة . . .

هذا أصلهما ثم استعمالاً في الهموم والأحزان في المعائب . . .

قال الخطابي : أرادت عيوبه الظاهرة وأسراره الكامنة . . .

قالت الثالثة : اسمها كبشة بنت الأرقم .

زوجي العشق : بفتح المهملة ثم المعجمة ثم النون المشددة وناف : الطويل : المذموم الطول ،

وقيل : القصير ، وهو من الأضداد . . .

وقيل : السيء الخلق . . . وقيل : المقدام الجريء الشديد . . .

وقيل : هو الطويل النجيب الذي يملك أمر نفسه ، ولا يخكم النساء فيه بل يحكم فيهن بما شاء ،

فزوجته تهابه أن تنطق بحضرته فهي تسكت عن نقص . . . قال الزمخشري : وهي من الشكاية  
البلغة . . .

الثَّامِنَةُ : زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ ، وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْنَبٍ قَالَتِ التَّاسِعَةُ :  
 زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ طَوِيلُ النَّجَادِ ، عَظِيمُ الرَّمَادِ ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ  
 قَالَتِ الْعَاشِرَةُ : زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ ، مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، لَهُ إِيْلٌ  
 كَثِيرَاتُ الْمُبَارَكِ ، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ ، وَإِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمَزْمَرِ أَيْقَنَ أَنَّهِنَّ

---

= إن أنطق : أي بحضرته بأمر أراجعه فيه أطلق ، وإن أسكت أعلّق : أي أكون عنده معلّقة ،  
 لا ذات زوج فأنضع به ولا مطلقة . .

زاد ابن السكيت بعده : علي حد التّان المذلق بفتح المعجمة وتشديد اللام - المجرد وزنا  
 ومعنى . . تشير إلي أنها منه علي حذر .  
 قالت الرابعة : لم تم .

، حي كليل . تباة : هو ما يضرب به المثل في الحسن لأنها بلاد حارة وليس فيها أرياح باردة ،  
 فإذا كان الليل كان وهج الحر ساكتا فيطيب الليل لأهلها بالنسبة إلي ما كانوا فيه من أذي حر  
 النهار . . ولهذا قالت :

لا حر ولا قهر : أي شدة برد ، وللتساوي بدله : ولا برد ، وهما بالفتح بلا تنوين . . ولا بي عبید  
 بالرفع منونا .

ولا مخافة ولا سامة : أي ملل .

زاد الهيثم : ولا وخامة ، بخاء معجمة ، أي ثقل . .

زاد الزبير : والغيث غيث غمامة . . والحاصل أنها وصفت زوجها بطيب العشرة وحسنها ،  
 واعتدال الحال ، وسلامة الباطن وعدم الشر فلا تخاف أذاه ، وعدم السامة منها لحسن عشرته  
 ولين جانبه وخفة وطئه (١) .

قالت الخامسة : اسمها حبا بضم المهملة وتشديد الحاء الموحدة مفسور ، بنت علقمة .

زوجي إن دخل فهد : بفتح الفاء وكسر الهاء ، أي فعل فعل الفهد ، وشبهته بالشهد في لينه  
 وغفلته مدحا ، لأن الفهد يوصف بالحياء وقلة الشر وكثرة النوم .

وإن خرج أسد : بفتح أوله وكسر السين ، أي فعل فعل الأسود من الشهامة والصولة بين الناس .  
 ولا يسأل عما عهد : أي إنه كثير الكرم شديد التفاضل لا يتفقد ما ذهب من بيته من مال  
 وعتاق . .

---

(١) عند البجعمري : وطاته .

هَوَالِكُ، قَالَتِ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ : زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ، فَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسٌ مِنْ  
حُلِيِّ أُذُنِيٍّ، وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضُدَيَّ، وَيَجَحِّنِي فَبَجَحَتُ إِلَيَّ نَفْسِي،  
وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةِ بِشَقٍّ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَوِيلٍ وَأَطِيطٍ، وَدَائِسٍ  
وَمُنِقٍ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ . أُمُّ أَبِي  
زَرْعٍ ؟ فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ عَكُومُهَا رَدَاحٌ .

= وقيل إنها أرادت الذم ، وهو أنه يثب عليها بالجماع كالفهد لغلظ طباعه ، وليس عنده ما عند  
الناس من المداعبة قبله ، وبالمضرب والبطش وإذا خرج علي الناس كان أسره أشد في الجراة  
والإنذار ، ولا يفقد حائنها ولا حال بيتها وما تحتاج إليه . .  
والأكثر شرحه علي المدح .

ورفع في رواية الزبير بن بكار مقلوبا : إذا دخل أسد ، وإذا خرج فهد ، فإذا صح فالمراد أنه  
إذا خرج للناس كان في غاية الرزاة والوقار وحسن السميت ، وإذا دخل منزله كان متفضلا  
مواسيا . . لأن الأسد يوصف أنه أكل من فريسته بعضها وترك الباقي لمن حوله من الوحش ولم  
يها وشهم عليها . .

رزاد : ولا يرفع اليوم لعد ، أي لا يدخر ما حصل عنده من أجل الغد - كناية عن جوده ، وهو  
يؤيد إرادة المدح . .

قالت السادسة : اسمها هند بنت أويس بن عبد .

زوجي إن أكل لف : أي استقصي ما قدم إليه ، فلا يترك منه شيئا . . وروي : رف بالراء ،  
بمعناه . .

وللسائي : انتف ، بقات ومثاة ، أي جمع واستوعب .

وإن شرب اشتف : بمعمة ومثاة ، أي استقصي ماخوذ من الشفافة بالضم والتخفيف ، وهي  
البقية تبقي في الإناء ، فإذا شربها الذي شرب الإناء قيل اشتفها ، وروي بمهملة وهي بمعناها .

وإن اضطجع الشف : أي رقد وحده ، وتلف بكسائه ، وانقبض عن أهله ، إعراضا . . زاد  
البياني بعد هذه : وإذا ذبح اغث : أي نحر من الغث وهو الهزيل . .

ولا يولج الكف ليعلم البث : أي لا يمد يده إليها ليعلم ما بها من حزن أو مرض أو مكروه لفلة  
شففته عليها .

= قالت السابعة : اسمها هند .

زوجي غيايا : بفتح المعجمة وتحيتين خفيفتين . .

أو عيايا : بمهمله ، شك من عيسى بن يونس ، وللنثائي من طريق غيره [ غيايا ] ، : وهو مأخوذ من الغي ضد الرشد . . والثاني من العي بالكسر ، وهو الذي تعيه مباضعة [ النساء ] .

طباقاء : وهو الاحمق ، وقيل : الثقیل الصدر عند الجماع ، يطبق صدره بصدر المرأة فيرتفع عجزه عنها ، وهو مذموم عند النساء .

كل داء له داء : أي كل ما تفرق في الناس من المعاييب موجودة فيه . . وخبر كل جملة له داء ، أو داء وله صفة ما قبله . .

شجك : بمعجمة وجيم مشددة ، أي جرحك في رأسك .

زاد ابن السكيت : أو بجاك ، بموحدة وجيم أي طعنك .

أو فلك : بفاء ولام مشددة ، جرح جسدك .

أو جمع كلالك : المراد أنه ضروب للنساء ، فإذا ضرب فإما أن يشج رأسا ، أو يجرح جدا ، أو يجمع الأمرين معا .

وفي رواية الزبير : إن حدثته سبك ، وإن مازحته فلك ، وإلا جمع كلالك .

قالت الثامنة : اسمها مرة بنت عمرو .

زوجي المس مس أرنب : هي دوية لينة المس ، ناعمة الوبر . .

والريح ريح زرنب : بزاي أوله ، نبت طيب الريح ، واللام فيها نائبة عن الضمير . . وصفت لين جسده وطيب رائحته أو كنت بذلك عن حسن خلقه وجميل عشرته . .

زاد النثائي : فأنا أغلبه والناس يغلب : فوصفته ، مع جميل عشرته لها وصبره عليها ، بالشجاعة . . فهو احتراس في غاية الحسن .

قالت التاسعة : اسمها كبشة .

زوجي رفيع العماد ، أي عالي البيت ، كناية عن الشرف ، فإن الأشراف كانوا يعلنون بيوتهم ، ويضربونها في المواطن المرتفعة ، ليقصدهم الطارقون والوائدون .

طويل النجاد : بكسر النون وتخفيف الجيم ، حمائل السيف ، كناية عن طول القامة . . وكانت العرب تمدح لذلك وتذم القصر .

= عظيم الرماد : كناية عن كونه مضافا .

قريب البيت من الناد : أصله النادي ، فحذفت الياء للسجع ، وهو مجلس القوم . . . ولذلك كانت بيوت الأشراف بين مجالس القوم لتسهيل مراجعتهم في الأمور ومشاورتهم . . . زاد الزبير : لا يشيع ليلة يضاف ، ولا ينام ليلة يخاف . . . قالت العاشرة : جبي بنت كعب .

زوجي مالك ، وما مالك ؟ : استفهام تعظيم وتفضيم ، أي إنه أمر عظيم لا يعبر عنه . مالك خير من ذلك : أي إنه أعظم مما ذكر به من خير ، وفوق ما اعتقد من سوء . . . فالإشارة بذلك إلي ما تعتقده من صفات المدح ، أو إلي ما ستذكره به ، وإلي ما تقدم من الثناء علي الذين قبله .

له إبل كثيرة المبارك : بفتح أوله ، جمع مبرك ، موضع برك الإبل . قليلات المسارح : جمع مسرح ، هو الموضع الذي تطلق لترعي فيه . . . إشارة إلي كثرة ضيفانه ، واستعداداه لهم ، فهي ياركة حول بيته ليذبح منها عند مفاجأة الضيف ، ولا يوجه منها إلي المسارح إلا قليلا . . .

إذا سمعن صوت الزهر : بكسر الميم وسكون الزاي وفتح الهاء ، من آلات اللهب للضيفان . . .

أيقن بأنهن هوالك : أي لما علم من عادته بنحر الإبل لقراء الضيف . . . زاد ابن السكيت : وهو أمام القوم في المهالك ، أي الحروب لشجاعته . قالت الحادية عشرة : هي أم زرع بنت أكحل بن ساعدة .

زوجي أبو زرع ، وما أبو زرع استفهام تعظيم كما تقدم ، وكذا ما بعده . أناس : أي أثقل حتي تدلي واضطرب من حلي : بضم المهملة وكسر اللام .

أذني : بالثنية . . . زاد ابن السكيت : وفرعي أي بضم يدي ، تعني أنه حلا أذنيها ومعصمها . وملا من شحم عضدي : قال أبو عبيد : لم ترد العضدين وحدهما بل الجسد كله ، لأن العضد إذا سمن سمن سائر الجسد .

= وبجحتي : بموحدة ثم جيم خفيفة ، وللنسائي شديدة ثم مهملة . . .

« فبجحت : يسكون المثناة ، ولمسلم : فنبجحت .  
إلي نفسي : قال أبو عبيد : أي قرحها فقرحت ..  
وقال ابن الأنباري : عظمها فعظمت [ وقال ابن الكيت ] : فخرها ففخرت .. وقال ابن أبي  
أويس : المعني وسع عليها وترفها ..  
وجدني في أهل غنمة : بتصغير غنم .  
بشق : بكسر المعجمة ، قال الخطابي : والصواب فتحها ، اسم مريض كانوا فيه .. وقال ابن  
الأنباري : هو بالفتح والكسر موضع .  
وقال ابن تقيّة وغيره : هو بالكسر ، أي يجهد من العيش ، كقوله « بشق الأنفس » ..  
نجملني في أهل صهيل : أي خيل .  
وأطيط : أي إبل ، وهو صوت أعواد المحامل والرحال عليها .  
ودائس : اسم فاعل من الدوس ، أي زرع يداس ويدرس كالقمح والشعير .  
ومتق : بضم الميم وكسر التون وتشديد القاف ، أي أهل نقيق ، وهو أصوات المواشي ، ونيل  
الدجاج ..  
والمراد أنه نقلها من أهلها أهل الضيق في المعيشة إلى أهل رفاهية وسعة .  
فعنده أقول ولا أقبح : أي لا يقيح قوله ولا يرد لإكرامه لها .  
وأرقد فأنصبح : أي أنام الصبحة ، وهو نوم أول النهار فلا أوقظ ، إكراما لها أيضا .  
وأشرب فأنقح ، بالقاف والتون المشددة وحاء مهملة ، وبالميم خارج الصحيحين بدل من التون ،  
وهما بمعنى الري بعد الري ، أي نشرب حتي لا نجد مساعغا ، زاد الهيشم : وأكل فأنقح : أي  
أعطي (١) غيري .  
أم أبي زرع فمأ أم أبي زرع ، عكوسها : بضم المهملة جمع عكم بكسرها ويسكون الكاف ،  
الأعدال والأحمال التي تجمع فيها الامتعة . ونيل : نمط نجعل المرأة فيها ذخيرتها .  
رداح : بكسر الراء وفتحها آخره مهملة ، ملاي . أو عظام كثيرة الحشو ..  
ويثها نساح : بفتح الفاء والمهملة خفيفة ، واسع .  
ولأبي عبيد : فباح ، بوزنه ومعناه ..  
ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع ، مضجعه كمسل شطبة : هي الواحدة من سدي الحصير قدر =  
(١) في نسخة : أطعم .



= ما يسل منها فيبقي مكانه فارغا ، كناية عن لطيف (١) الفد ، وأنه ليس بيطين ولا جافي .  
يشبه ذراع الجفرة : بفتح الجيم وسكون الفاء ، الإنسي من يولد المعز إذا كان ولد أربعة أشهر .  
زاد ابن الأنباري : وترويه نيفة البعرة ، بكسر الفاء وسكون التحتية وقاف ، ما يجتمع في الضرع  
بين الحلبتين . والبعرة ، بفتح التحتية وسكون الميملة ، العنلق .  
أي أنه قليل الأكل والشرب . زاد أيضا : ويمس ، بمهمله ، أي يتخثر ، في حلي النثرة ، بنون  
وسكون المثناة ، الدرع اللطيفة . . أي إنه ملازم لآلة الحرب .  
بنت أبي زرع لما بنت أبي زرع ، طوع أبيها وطوع أمها : أي إنها بارة بهما . . زاد الزبير : وزين  
أهلها ونسائها : أي يتماثلون بها .  
وملء كسائها : أي ممتلئة شحما . . زاد ابن السكيت : وصفر رءائها ، بكسر الميملة وسكون  
الفاء ، أي خال فارغ لسن أكتافها وقيام نهودها ، فلا يمس شيئا من ظهرها ولا من بطنها .  
وغيظ جارتها : أي ضررتها لحسنها . . ولمسلم بدل وغيظ ، وعقر . وأخري وغير : من الذيرة  
.. وللهميم : وعبر ، بمهمله وموحدة ، من العبيرة . . وللنسياني : وخير - بمهمله وتحتية من  
الحيرة . .  
وله أيضا : وحين بالنون أي هلاك . . زاد ابن السكيت : قباء بفتح القاف وتشديد الموحدة ، أي  
ضامرة البطن : مضمة الحشا ، وهو بعتاء . . جائلة الوشاح (٢) : أي مدور وشاحها ، مضمور  
بطنها ، عكنا ، أي ذات أعكان (٣) . . نعماء ، بمهمله ، أي ممتلئة الجسم . نجلاء ، بنون وجيم  
أي واسعة العين . دعجاء ، أي شديدة سواد العين (٤) . . رجاء ، بالراء وتشديد الجيم ،  
كبيرة الكفل ترجع من [ عظمه ] . وبالزاي أي مقوسة الحاجبين [ فنراء : بينة الفنا (٥) ] .  
مرفقة بنون شديد وقاف . مفتقة ، بوزنه ، أي مغداة بالعيش الناعم .

(١) في فتح الباري : والحاصل أنها وصفته بهيف الفد وأنه ليس بيطين .

(٢) قال العيني الوشاح بكسر الواو شيء يسج عرضا من آدم وربما رصع بالجواهر والخز ، تشده  
المرأة بين عاتقها وكشحيها . . والجائلة بالجيم من الجولان يعني يدور وشاحها لضمور بطنها .

(٣) هي طيات البطن .

(٤) في سدة اليأس .

(٥) الفنا في الأنف طوله ودقة أرنبته مع حذب في وسطه .

= زاد ابن الأنباري : برود الطل (١) : أي حسنة العشرة . وفي الإل ، أي العهد كريم الخل بكسر المعجمة ، أي صاحب جارية أبي زرع ، فما جارية أبي زرع ، لا تبث حديثنا نبشاً : وبالموحدة والنون ، أي لا تظهر ، وهما بمعنى إلا أن النث في الشر خاصة . ولا تنفث ميرتنا تنفثاً : بتشديد القاف وبعدها مثثة ، أي لا تسرع في الطعام بالخيانة ، ولا تذهب بالسرقة .

وضبطه عياض بضم القاف وسكون النون . . وضبطه الزمخشري بالفاء المشددة . وللزبير بدله : ولا تنفسد . . وله أيضاً : ولا تنقل .

ولابن الأنباري : ولا تنث بمعجمة ومثثة ، أي لا تفسد ، من العثة بالضم وهي السوسة ، وللبيهقي : ولا تنضي من الإنشاش ، وهو طلب الأكل من ههنا . وكلها راجعة إلي معنى الإنساد .

ولا عملاً بيتنا تعيشاً : بمهمله ، أي إنها مصلحة للبيت ، مهتمة بتنظيفه ، وبمعجمة من الغش . . أي لا تملؤه بالخيانة ، بل هي ملازمة للنصيحة فيما هي فيه . .

وقيل : هو كناية عن عفة نرجها ، أي إنها لا عملاً البيت وسخاً بأطفالها من الزنا .

وقيل : عن وصفها بأنها لا تأنيهم بشر ولا نعمة .

للهيم : ولا تنجث أخبارنا تنجثاً : بثون وجيم ومثثة ، أي تستجرها (٢) .

زاد الحارث بن أبي أسامة والاسماعيلي : قالت عائشة : حتي ذكرت (٣) كلب أبي زرع . .

وزاد الهيم بن عدي : ضيف أبي زرع فما ضيف أبي زرع ؟

في شبع وري ورتع ، طهارة أبي زرع فما طهارة أبي زرع (٤) ؟ [ لا تفسد ولا تعري . . تفدح [ قدراً ] وتنصب أخري ، فنلحق الآخرة بالأولي .

مال أبي زرع فما مال أبي زرع ؟ علي الجهم منكوس ، وعلي العناء مجبوس .

(١) في المطبوعة : الظل بالمعجمة .

(٢) في فتح الباري : تستخرجها .

(٣) في الاصل : ادركت .

(٤) سقط من الاصل واتممناه من فتح الباري والجمعوري .

.. (١) = قوله : طهارة بضم المهملة هم الطباخون ، ولا تعري لا تصرف .. تقدح أي تفرق ..  
 وتنصب ترنع علي النار .. والجحم جمع جمعة ، القوم يسألون في الدية ، ومعكوس مردود ،  
 والعفاة السائلون ، ومحبوس موقوف .  
 قالت خرج أبو زرع : زاد النسائي ، من عندي .  
 والاولطاب تمخض : جمع وطب ، بالفتح وسكون المهملة ، وعاء اللبن .  
 فلقني امرأة معها ولدان لها كالفهدين : لابن الأنباري ، كالفقرين .  
 ولنيره : كالثبلين ، إشارة إلي صغر سنهما ، وشدة خلقهما .  
 يلعبان من تحت خصرها برمانتين : قال أبو عبيد ثدياما ، ذات كفل عظيم ، فإذا استلقت ارتفع  
 كفلها من الأرض حتي تصير تحتها فجوة تجري فيها الرمانة ..  
 فطلقني ونكحها : زاد الحارث ، فأعجبته .  
 وفي بعض طرقة انه نكحها ، فلم تزل به حتي طلق أم زرع .  
 فنكحت بعده رجلا : للنسائي فابتدلت وكل بدل أعور ، وهو مثل معناه أن البذل من الشيء  
 غالبا لا يقوم مقام البذل منه بل دونه ، والأعور المعيب والردى .  
 سرى : من سراة الناس ، أي شرفاؤهم .  
 ركب سريا : بمجمة بوزن ما قبله ، أي فرسا خيارا فانقا .  
 وللحارث : ركب فرسا عربيا .  
 وأخذ خطيا : بنتح العجمة وكسر المهملة المشددة ، وهو الرمح ينسب إلي الخط ، موضع بنواحي  
 البحرين تجلب منه .  
 وأراح : أفعل من الرواح ، وهو مجيئه بالإبل آخر النهار .  
 علي نعمائريا : بثثة أي كثيرا .  
 وأعطاني من كل رائحة : براء وتحتية ومهملة ، أي نعم أنت وقت الرواح .  
 ولمسلم : ذابحة ، أي من كل شيء يذبح .  
 زوجا : أي اثنين .  
 كنت لك كاهي زرع لام زرع : زاد الهيثم ، في الإلف والرفا .. لا في الفرقة والجلال .. زاد  
 الزبير : إلا انه طلقها واني لا أطلقك .  
 فقلت عانشة : بأبي أنت وأمي ، لانت خير لي من أبي زرع لام زرع .  
 = (١) في المطبوعة : تعرف .

وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ . ابْنُ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ ؟ مَضْجِعُهُ كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ  
وَيُسْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفَرَةِ ، بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ ؟ طَوْعُ أَبِيهَا ،  
وَطَوْعُ أُمِّهَا ، وَمِلَّةُ كِسَائِهَا ، وَغَيْظُ جَارَتِهَا ، جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا جَارِيَةُ  
أَبِي زَرْعٍ ؟ لَا تَبْتَ حَدِيثًا تَبْشِيشًا ، وَلَا تُنْقِثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيشًا ، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا  
تَعْشِيشًا ، قَالَتْ : خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوطَابُ تُمْخَضُ ، فَلَقِي امْرَأَةً مَعَهَا  
وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرَهَا بِرُمَانَتَيْنِ ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا  
فَنَكَحَتْ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا ، رَكِبَ شَرِيًّا وَأَخَذَ خَطْبًا ، وَأَرَاخَ عَلَيَّ نَعْمًا  
ثَرِيًّا ، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا وَقَالَ كُلِّي أُمَّ زَرْعٍ ، وَمِيرِي أَهْلَكَ ،  
قَالَتْ : فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا بَلَغَ أَصْغَرَانِيَةَ أَبِي زَرْعٍ ، قَالَتْ  
عَائِشَةُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

= نائدة : في رواية أبي يعلى في هذا الحديث ، وذكرت شعر أبي زرع في أم زرع ، ولم يسه .  
قال ابن حجر : ولم انف في شيء من طرفه عليه .

قال العلماء : سمع صلى الله عليه وسلم تسليمًا هذا الحديث ولم ينكره مع ما فيه من غيبة الأزواج  
لأنهم مجهولون ، ولا حرج في سماع الكلام في مجهول لأنه لا يشاذي إلا إذا عرف أن من ذكر  
عنده يعرف (١)

---

(١) قال المازري : لو أن امرأة وصفت زوجها بما ينكره لكان غيبة محرمة علي من يقوله ويسمعه  
إلا إذا كانت في مقام الشكوي منه عند الحاكم . . وهذا في حق المعين ، فاما المجهول الذي لا  
يعرف فلا حرج في سماع الكلام فيه . . ثم إن هؤلاء الرجال مجهولون . . ولم يشب للنسوة  
إسلام حتي يجري عليهن حكم الغيبة .

هذا وقد طبع شرح حديث أبي زرع للسيوطي مع بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد  
بمكتبة الفرقان ، وقال من تأليف السيوطي في تعليقه علي البخاري . .

كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٌ لَأُمِّ زَرْعٍ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامٍ : وَلَا تُعَشِّشْ بَيْنَنَا تَعَشِيشًا

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَأَتَقَمَّحُ بِالْمَيْمِ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

(١١٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ

الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ الْحَبَشِيُّ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ ،

فَيَسْتَرْئِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَنْظُرُ ، فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى كُنْتُ أَنَا أَنْصَرِفُ

فَأَقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ تَسْمَحُ اللَّهْوُ .

## ﴿ بَاب ﴾

مَوْعِظَةُ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ لِحَالِ زَوْجِهَا

(١١٩) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ

(١١٩) واعجبا لك يا ابن عباس : قال ابن حجر تعجب منه كيف خفي عليه هذا مع شهرته بعلم

التفسير وحرصه عليه ، ومواقفته كبار الصحابة وأمهات المؤمنين . . .

ويجوز في عجبا التنوين وتركه ، فالنون اسم فعل بمعنى أعجب ، وغيره مصدر أضيف إلى الياء  
ثم قلبت ألفا .

وجار : اسمه أوس بن خولي .

بني أمية : بن زيد ، قبيلة من الأوس .

من أدب نساء الانصار : بالدال ، أي من سيرتهن وطريقتهن .

الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: لم أزل حريصاً علي أن أسأل عمر بن الخطاب عن المراتين من أزواج النبي ﷺ، اللتين قال الله تعالى: [إن توباً إلي الله فقد صغت قلوبكما] حتى حج وحججت معه، وعدل وعدلت معه بإداوة فتبرز، ثم جاء

في المظالم: أرب بالراء، من غفلن.

فسخت: للكشميهني بالصاد، والسخب الزجر من الغضب.

لتهجره اليوم: بالنصب.

حتى الليل: بالنصب والجور.

لا تنكثني: أي لا تظلي الكثر.

جارتك: يحتمل الضرة والمجاورة.

أوضاً: من الرضاء.

ينعل: بفتح أوله من النعل، ويضمه من أنعل.

الخليل: في المظالم، النعال.. أي يستعملها، ويحتمل كونه بموحدة ومعجمة بقرينة ذكر الخيل هنا.

للمثربة: بضم الراء وفتحها، والجمع شارب ومشربات.

لغلام: اسمه رباح، بفتح الراء وتخفيف الموحدة.

رمال: بكسر الراء وقد تضم، نسج الحصر، وهي ضلوعها المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب.

أسئاس: جملة خبرية حالية.. وجوز القرطبي أن تكون إستفهامية إستثنائية في الحديث والإنباط.

تبساً: بتشديد السين، وللكشميهني تبسة.

غير أهبة ثلاث: للكشميهني، ثلاثة. الأهبة بفتحيتين وبضميتين، جمع إهاب علي غير قياس،

وهو الجلد قبل الدباغ، والمدبوغ أيضاً.. قولان.

استغفر لي: أي من هذا القول.

من أجل ذلك: الحديث حين أنشئه.

هو محرم مارية أو العسل.

موجدته: أي غضبه.

فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَا فَتَوَضَّأَ، فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : مَرَّ الْمَرَّانِ  
 مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : [ إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ  
 قُلُوبُكُمَا ] ؟ قَالَ وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ : هُمَا عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ، ثُمَّ  
 اسْتَقْبَلَ عُمَرَ الْحَدِيثَ يَسُوفُهُ ، قَالَ كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي  
 أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ وَهُمْ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ وَكُنَّا نَتَنَاقَبُ النُّزُولَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ  
 فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا ، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِمَا حَدَّثَ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ  
 الْوَحْيِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ  
 فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَأْخُذْنَ  
 مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ فَصَحَبْتُ عَلَى أَمْرَاتِي فَرَأَجَعْتَنِي، فَأَنْكَرْتُ أَنْ  
 تُرَاجِعَنِي، قَالَتْ وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ ؟ فَوَاللَّهِ إِنْ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ  
 لَيُرَاجِعُنَّهُ، وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ، فَأَفْزَعَنِي ذَلِكَ وَقُلْتُ  
 لَهَا قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ، فَتَزَلْتُ فَدَخَلْتُ  
 عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا : أَيُّ حَفْصَةَ أَتُغَاضِبُ إِحْدَاكُنَّ النَّبِيُّ ﷺ الْيَوْمَ  
 حَتَّى اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ نَعَمْ ، فَقُلْتُ : قَدْ خَبِثَ وَخَسِرَتْ أَفْتَامَيْنِ أَنْ يَغْضَبَ  
 اللَّهُ لِي غَضَبَ رَسُولِهِ ﷺ فَتَهْلِكَنِي، لَا تَسْكُثِرِي النَّبِيُّ ﷺ وَلَا تُرَاجِعِي فِي  
 شَيْءٍ وَلَا تَهْجُرِيهِ وَسَلِّبَنِي مَا بَدَأَ لَكَ ، وَلَا يَغُرَّتْكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْضَا  
 مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ - قَالَ عُمَرُ : وَكُنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّ  
 غَسَّانَ تُنْعِلُ الْخَيْلَ لِعَزْوِنَا، فَتَزَلُ صَاحِبِي الْأَنْصَارِي يَوْمَ تَوْبَتِهِ ، فَرَجَعَ

إِلَيْنَا عِشَاءً فَضْرَبَ بِأَبِي ضَرْبًا شَدِيدًا وَقَالَ : أَأَنْتَ هُوَ ؟ فَفَزَعْتُ فَخَرَجْتُ  
إِلَيْهِ ، فَقَالَ قَدْ حَدَّثَ الْيَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، قُلْتُ : مَا هُوَ ؟ أَجَاءَ غَسَّانٌ ؟ قَالَ  
لَا ، بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَهْوَلُ ، طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ ، فَقُلْتُ : خَابَتْ  
حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ فَجَمَعْتُ عَلَيَّ لِيَأْبِي  
فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَشْرُبَةً لَهُ فَاعْتَرَلَ  
فِيهَا ، وَدَخَلْتُ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ، فَقُلْتُ مَا يَبْكِيكِ ؟ أَلَمْ أَكُنْ  
حَذَرْتُكَ هَذَا ؟ أَطَلَّقَكَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَتْ لَا أَدْرِي ، هَا هُوَ ذَا مُعْتَرِلٌ فِي  
الْمَشْرُبَةِ ، فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ ، فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ ،  
فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْمَشْرُبَةَ الَّتِي فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ  
فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ لَهُ أَسْوَدُ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ ، فَدَخَلَ الْغُلَامُ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ  
رَجَعَ فَقَالَ كَلَّمْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمْتُ ، فَأَنْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ  
مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَجِئْتُ لِلْغُلَامِ :  
اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمْتُ ، فَرَجَعْتُ  
فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَجِئْتُ الْغُلَامَ  
فَقُلْتُ اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ ، فَقَالَ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمْتُ ، فَلَمَّا  
وَلَّيْتُ مُنْصَرَفًا ، قَالَ : إِذَا الْغُلَامُ يُدْعُونِي ، فَقَالَ قَدْ أَذِنَ لَكَ النَّبِيُّ  
ﷺ ، فَدَخَلْتُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَيَّ رِمَالٍ حَصِيرٍ  
لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ قَدْ أَثَرَ الرِّمَالُ بِجَنْبِهِ مُتَكِنًا عَلَيَّ وَسَادَةً مِنْ أَدَمِ



حَشَوَهَا لَيْفٌ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ ؟ فَرَفَعَ إِلَيَّ بَصَرَهُ فَقَالَ لَا ، فَقُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْنِسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَيَّ حَفْصَةُ فَقُلْتُ لَهَا : لَا يَغُرُّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْ ضَامِنُكَ ، وَأَحَبَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ - فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ تَبَسُّمَةً أُخْرَى ، فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ أَهْبَةٍ ثَلَاثَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : ادْعُ اللَّهَ فَلْيُوسِّعْ عَلَيَّ أُمَّتِكَ ، فَإِنَّ فَارِسًا وَالرُّومَ قَدْ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ ، وَأَعْطُوا الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَانَ مُتَكِيًا فَقَالَ أَوْفِي هَذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ؟ إِنَّ أَوْلَئِكَ قَوْمٌ عَجَلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي ، فَاغْتَرَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَيَّ عَائِشَةُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، وَكَانَ قَالَ : مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِمْ شَهْرًا ، مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِمْ حِينَ عَاتَبَهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَيَّ عَائِشَةُ فَبَدَأَ بِهَا فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ أَفْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا ، وَإِنَّمَا أَصْبَحْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعْدُهَا غَدًا ، فَقَالَ الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ ، فَكَانَ ذَلِكَ

الشَّهْرُ نِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةَ التَّخِيرِ  
فَبَدَأَ بِأَيِّ أَوَّلِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَاخْتَرَتْهُ ، ثُمَّ خَيْرَ نِسَاءَهُ كُلَّهُنَّ ، فَقُلْنَ مِثْلَ مَا  
قَالَتْ عَائِشَةُ .

### ﴿ بَاب ﴾

صَوْمُ الْمَرْأَةِ بِإِذْنِ زَوْجِهَا تَطَوُّعًا

(١٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ .

### ﴿ بَاب ﴾

إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا

(١٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ  
عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا دَعَا  
الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَأَبَتْ أَنْ تَجِيَّ ، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ .

(١٢٠) لا تصوم : خبر بمعنى النهي ، وللمستملي : لا تصومن .

(١٢١) إلي فراشه : قال ابن أبي جمرة : الظاهر أنه كناية عن الجماع .

مهاجرات : المفاعلة هنا غير مرادة ، ولمسلم : هاجرة .

لعنتها الملائكة : وقال ابن أبي جمرة ، هي الحفظة أو غيرهم ، احتمالان .

قال : وفيه أن اتوي التشويشات علي الرجل داعية الجماع ، ولذلك حض الشارع النساء علي

نساءه نثر جال في ذلك .

(١٢٢) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ مُهَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَرْجِعَ .

### ﴿ بَاب ﴾

لَا تَأْذَنُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا لِأَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ

(١٢٣) **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَيْهِ شَطْرَهُ وَرَوَاهُ أَبُو الزُّنَادِ أَيْضًا عَنْ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّوْمِ .

### ﴿ بَاب ﴾

(١٢٤) **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، أَخْبَرَنَا التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ

(١٢٣) شاهد : حاضر .

ولا تأذن في بيته : زاد مسلم ، وهو شاهد . . . ولا مفهوم له .

ومما أنفقت من نفقة من غير إذنه : قال النووي : إنه تصريح في ذلك القدر المعين ، ولا ينفي ذلك وجود إذن سابق عام تناول هذا القدر ، إما بالصريح وإما بالعرف ، فإن لم يكن فلا شيء لها من الأجر بل عليها الوزر .

شطر : أي نصف الأجر الحاصل ، فإن لها مثله .

أَسَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قُتِمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَةٌ مَن دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أَمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ وَقُتِمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَةٌ مَن دَخَلَهَا النِّسَاءُ .

### ﴿ بَاب ﴾

كُفْرَانَ الْعَشِيرِ

وَهُوَ الزَّوْجُ وَهُوَ الْخَلِيطُ مِنَ الْمَعَاشِرَةِ .

فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١٢٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ

عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا

تَحَوًّا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا

وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ

رَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ

رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ

دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ

ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

آيَاتٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَخْسِفَانِ لَمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ ، فَأَلْوَا يَا رَسُولَ اللَّهِ : رَأَيْتُكَ تَنَاولْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا ؟ ثُمَّ رَأَيْتُكَ تَكْعُكَعْتَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ - أَوْ أُرَيْتُ الْجَنَّةَ - فَتَنَاولْتُ مِنْهَا عَنْقُودًا ، وَلَوْ أَخَذْتُه لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا ، وَرَأَيْتُ النَّارَ ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ ، فَأَلْوَا : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ يَكْفُرْنَ ، فَيَلْ يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ ؟ قَالَ يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا ، قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ .

(١٢٦) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْمُفْرَاءَ وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ \* تَابِعَهُ أَيُّوبُ وَسَلَمٌ بْنُ زَرِيرٍ

### « بَاب »

لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ

قَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١٢٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِرِ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَبْدَ اللَّهِ : أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ ؟ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ فَلَا تَفْعَلْ ، صُمْ وَأَفْطِرْ ، وَتُمْ وَتَنَمْ ، فَإِنْ لَجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لِرِزْوَاجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا .

### ﴿ بَاب ﴾

الْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا

(١٢٨) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْأَمِيرُ رَاعٍ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ - إِلَى قَوْلِهِ - إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴾ .

(١٢٩) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : آلِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا ، وَقَعْدًا فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ ، فَتَزَلَّ لِسَعٍ وَعِشْرِينَ ، فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّكَ آلَيْتَ عَلَى

شَهْرٌ ، قَالَ : إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ .

### ﴿ بَاب ﴾

هِجْرَةُ النَّبِيِّ ﷺ نِسَاءَهُ فِي غَيْرِ يَبُوتُونَ

وَيَذْكُرُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حِذْلَةَ رَفَعَهُ غَيْرَ أَنْ لَا تُهْجَرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ وَالْأَوَّلُ  
أَصَحُّ .

(١٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ  
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ  
أَنَّ عِكْرَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ حَلَفَ لَا يَدْخُلُ عَلَيَّ بَعْضُ أَهْلِهِ شَهْرًا ، فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ  
وَعِشْرُونَ يَوْمًا ، غَدَا عَلَيْهِنَّ أَوْ رَاحَ ، فَقِيلَ لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ : حَلَفْتَ أَنْ لَا  
تَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا ؟ قَالَ : إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا .

(١٣١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا  
أَبُو يَعْفُورٍ قَالَ : تَذَاكُرْنَا عِنْدَ أَبِي الصُّحْحِيِّ ، فَقَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ

ويذكر عن معاوية بن حيدة : يسكنون النخبة ، وصله أحمد وأبو داود .

ولا تهجر : للكشميين ، غير ألا تهجر .

( ١٣٢ ) فإذاه : كذا في جميع نسخ الصحيح ، نجذب الفاعل وهو بلال كما صرح به في رواية  
مسلم والنسائي والإسماعيلي .

قَالَ: أَصْبَحْنَا يَوْمًا وَنِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكِينَ عِنْدَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ أَهْلُهَا، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا هُوَ مَلَأَنُ مِنَ النَّاسِ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَصَعِدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ لَهُ، فَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَناداهُ فَدْخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَقَالَ لَا، وَلَكِنْ آلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا، فَمَكَثَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ نِسَائِهِ.

### ﴿ بَاب ﴾

مَا يُكْرَهُ مِنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ

وَقَوْلِهِ: [وَأَضْرِبُوهُنَّ]

ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ.

(١٣٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا يَجْلِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ ثُمَّ يُجَامِعُهَا فِي آخِرِ الْيَوْمِ.

(١٣٢) جلد العبد: بالنصب، أي مثل جلد... ولمسلم: ضرب الأمة.

وفيه أن ضرب الرقيق فوق ضرب الحر والزوجة..



## ﴿ بَاب ﴾

لَا تُطِيعُ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا فِي مَعْصِيَةٍ

(١٣٣) حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ  
الْحَسَنِ - هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ  
زَوَّجَتْ ابْنَتَهَا فَمَعَطَ شَعْرَ رَأْسِهَا، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ  
لَهُ، فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَهَا أَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ فِي شَعْرِهَا، فَقَالَ لَا، إِنَّهُ قَدْ لَعِنَ  
الْمُوصِلَاتُ

## ﴿ بَاب ﴾

وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا

(١٣٤) حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : [ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ]  
قَالَتْ: هِيَ الْمَرْأَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ لَا يَسْتَكْرِ مِنْهَا فَيُرِيدُ طَلَاقَهَا، وَيَتَزَوَّجُ  
غَيْرَهَا، تَقُولُ لَهُ أَمْسِكْنِي وَلَا تُطَلِّقْنِي، ثُمَّ تَزَوَّجُ غَيْرِي فَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنَ  
النَّفَقَةِ عَلَيَّ وَالْقِسْمَةِ لِي، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : [ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ ]

(١٣٣) لعن : بالبناء للمفعول .

الموصلات : بكر الصاد المشددة ، وللكشميهني الموصلات .

يَصَالِحًا بَيْنَهُمَا صَلَاحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ] .

## ﴿ بَاب ﴾

### العَزْلُ

(١٣٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا نَعْزِلُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١٣٦) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ عَمْرُو أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ سَمِعَ جَابِرَ أَرْضَى اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَعْزِلُ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ .

وَعَنْ عَمْرُو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا نَعْزِلُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ .

(١٣٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ مُخَيْرِينَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ هَذَا أَصْبَحْنَا سَبِيًّا فَكُنَّا نَعْزِلُ ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَوْ إِنِّكُمْ لَتَفْعَلُونَ ؟ قَالُوا بَلَى ، مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَائِنَةٍ إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ .

(١٣٦) كنا نعزل : للكشميين كان يعزل بالضم .

والقرآن ينزل : زادني رواية أخرى ، ولو كان لنزل فيه ، وهو مدرج من قول سفيان كما صرح به في مسلم .

## ﴿ بَاب ﴾

الْقُرْعَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا

(١٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ الْفَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَطَارَتِ الْقُرْعَةُ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَتَحَدَّثُ ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ : أَلَا تَرْكَبِينَ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرَكَ تَنْظُرِينَ وَأَنْظُرُ؟ فَقَالَتْ بَلَى ، فَرَكِبْتُ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيَّ جَمَلَ عَائِشَةَ وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلُوا وَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ ، فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ رِجْلَيْهَا بَيْنَ الْإِذْخِرِ وَقَوْلُ : يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا .

## ﴿ بَاب ﴾

الْمَرْأَةُ تَهَبُ يَوْمَهَا مِنْ زَوْجِهَا لِضَرَّتِهَا ، وَكَيْفَ يَقْسِمُ ذَلِكَ ؟

(١٢٩) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ

---

(١٢٨) كَانَ إِذَا خَرَجَ أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ : زَادَ ابْنُ سَعْدٍ ، فَكَانَ إِذَا خَرَجَ سَهْمَ غَيْرِي عَرَفَ فِيهِ الْكِرَاهَةَ وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا : أَيُّ أَحْكَمِي لَهُ الرَّاغِبَةُ ، لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُهَا فِي ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا الْجَانِبَةُ بِإِجَابَةِ حَفْصَةَ إِلَى ذَلِكَ .

لِعَائِشَةَ يَوْمَهَا وَيَوْمِ سَوْدَةَ

### ﴿ بَاب ﴾

الْعَدْلُ بَيْنَ النِّسَاءِ

[ وَلَكِنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ - إِلَيَّ قَوْلُهُ - وَاسِعاً حَكِماً ]

### ﴿ بَاب ﴾

إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرَ عَلَى الثَّيِّبِ

(١٤٠) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَكِنْ قَالَ: السُّنَّةُ إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرَ أَفَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ أَفَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا.

### ﴿ بَاب ﴾

إِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ عَلَى الْبِكْرِ

(١٤١) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَخَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبِكْرَ عَلَى الثَّيِّبِ أَفَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا وَقَسَمَ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ عَلَى الْبِكْرِ أَفَامَ عِنْدَهَا

ثَلَاثًا ثُمَّ قَسَمَ ، قَالَ أَبُو فَلَاةَ : وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ إِنَّ أَنْسَا رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ  
وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ وَخَالِدٍ ، قَالَ خَالِدٌ : وَلَوْ شِئْتُ  
قُلْتُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

### ﴿ بَاب ﴾

مَنْ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسلٍ وَاحِدٍ

(١٤٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ  
عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى  
نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَلَهُ يَوْمٌ ثَلَاثُونَ نِسْوَةً .

### ﴿ بَاب ﴾

دُخُولِ الرَّجُلِ عَلَى نِسَائِهِ فِي الْيَوْمِ

(١٤٣) حَدَّثَنَا فَرْوَةُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ  
عَلَى نِسَائِهِ فَيَدْنُو مِنْ إِحْدَاهُنَّ ، فَيَدْخُلُ عَلَى حَفْصَةَ ، فَاحْتَبَسَ أَكْثَرَ مَا كَانَ  
يَحْتَبِسُ .

### ﴿ بَاب ﴾

إِذَا اسْتَأْذَنَ الرَّجُلُ نِسَاءَهُ فِي أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِ بَعْضِهِنَّ فَأَذِنَ لَهُ

(١٤٤) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : أَيْنَ أَنَا غَدًا ؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا ؟ يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ فَأَذِنَ لَهُ أَزْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى مَاتَ عِنْدَهَا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَدُورُ عَلَيَّ فِيهِ فِي بَيْتِي فَقَبَضَهُ اللَّهُ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَيَنْ نَخْرِي وَسَخْرِي ، وَخَالَطَ رِيقُهُ رِيقِي .

### ﴿ بَاب ﴾

حُبُّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضِ

(١٤٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ دَخَلَ عَلَيَّ حَفْصَةَ ، فَقَالَ يَا بَنِيَّةُ : لَا يَغُرُّكَ هَذِهِ الَّتِي أُعْجِبَهَا حُسْنَهَا حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا - يُرِيدُ عَائِشَةَ - فَقَصَصْتُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَسَمَ .

### ﴿ بَاب ﴾

الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يَنْلُ وَمَا يَنْتَهِي مِنْ افْتِخَارِ الضَّرَّةِ

(١٤٦) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ

(١٤٦) المتشبع بما لم ينل وما ينتهي من افتخار الضرة =

فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى  
عَنْ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ عَنْ أَسْمَاءَ ، أَنَّ أَمْرَأَةً قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ  
لِي ضَرَّةً ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي غَيْرَ الَّذِي يُعْطِينِي ؟  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمَتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِيسُ ثَوْبِي زُورٌ .

= بالشبعان وليس به .

كلابيس ثوبي زور : قال ابن النجاشي : هو أن يلبس ثوبي وديعة أو عارية يظن الناس أنها مني ،  
ولباسها لا يدرهم ، ويفتضح بكذبه .

وقال أبو عبيد : هو الرجل يلبس الثياب المشبهة لثياب الزهاد يوهم أنه منهم . . .  
قال الزمخشري : واتي بالثنية لإرادة الرداء والإزار ، إذ هما متلازمان للإشارة إلي أنه متصف  
بالزور من رأسه إلي قدميه . وقيل : للإشارة إلي أنه حصل له بالتشبع حالتان مذمومتان :  
فقدان ما شبع به ، وإظهار الباطل .

وقيل : شاهد الزور يلبس ثوبين ويشهد ، فقيل لحسن ثوبيه ، فوقع التمثيل بذلك (١) .

الغبيرة : بفتح الغين المعجمة ، مشتقة من تغير القلب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص ، وهي  
محال علي الله تعالى ، فهي في حقه بلازمة ، كالوعيد وإيقاع العقوبة ونحو ذلك . . .  
غير مصفح : يكون الصاد المهملة وكسر التاء ، وصفا للضارب وحالا منه ، من الصفح وهو  
العفو ، وفتحها وصفا للسيف وحالا منه ، في صفح السيف يعني عرضه . . . وأراد به يضربه  
بعده لا بعرضه .

أغير : بالنصب علي لغة الحجاز ، وبالرفع علي لغة بني تميم . . .  
أن يأتي : لأبي ذر واليهقي (٢) ، أن لا يأتي ، وهي رائدة ، فالصواب حذفها .

(١) قال نعيم بن حماد : كان يكون في الحي الرجل له هيئة وشارة ، فإذا احتجج إلي شهادة  
زور لبس ثوبيه وأقبل فشهد ، فقيل لبس هيئة وحسن ثوبه ، فيقال أمضاها بثوبه  
يعني الشهادة ، فاضيف الزور إليهما فقيل كلابيس ثوبي زور .  
(٢) عند التجمعي : والنسفي .

## « باب »

### الغيرة

وَقَالَ وَرَأْدٌ عَنِ الْمَغِيرَةِ ، قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْنَفٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ ، لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ ، وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنِّي .

(١٤٧) **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ .

(١٤٨) **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، مَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَرَى عَيْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ تَزْنِي ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ : لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا .

(١٤٩) **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ .

وَعَنْ يَحْيَى أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ



النَّبِيِّ ﷺ

(١٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ .

(١٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ وَمَالَ لِي فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ وَلَا شَيْءٍ غَيْرِ نَاضِحٍ وَغَيْرِ فَرَسِهِ ، فَكُنْتُ أُغْلِفُ فَرَسَهُ وَأَسْتَقِي الْمَاءَ وَأَخْرُزُ غَرَبَهُ وَأَعْجِنُ ، وَلَمْ أَكُنْ أَحْسِنُ أَخْبِرُ ، وَكَانَ يَخْبِرُ جَارَاتٍ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ ، وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ رَأْسِي وَهِيَ مِنِّي عَلَيَّ ثَلَاثِي فَرَسِي ، فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَيَّ رَأْسِي فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ إِيحَ ، لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسِيرَ مَعَ الرُّجَالِ ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ ، وَكَانَ أَغْبَرِ النَّاسِ ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي فَدَايْتُهُ ، فَمَضَى فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ

(١٥١) وأخرز : بخاء معجمة ثم راه ثم زاي .

غربه : هو الدلو .

إيح : يكسر الهمزة وسكون المعجمة ، كلمة تقال عند استباح البعير .

أشد علي : للرخسي ، عليك .

فَقُلْتُ: لَقَيْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيَّ رَأْسِي النَّوْيَ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ  
فَأَنَاحَ لِارْكَبَ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَحَمْلُكَ  
النَّوْيَ كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكَ مَعَهُ، فَالْتِ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ  
ذَلِكَ بِخَادِمٍ يَكْفِينِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي .

(١٥٢) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُذَيْفَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ  
ﷺ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ  
فَضَرَبَتْ أَلْتِي النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهَا يَدَ الْخَادِمِ، فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ فَانْفَلَقَتْ  
فَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَقِيَ الصَّحْفَةَ، ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ  
فِي الصَّحْفَةِ، وَيَقُولُ غَارَتْ أُمُكُمْ، ثُمَّ حَبَسَ الْخَادِمَ حَتَّى أَتِيَ بِصَحْفَةٍ مِنْ  
عِنْدِ أَلْتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا، فَذَقَ الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَيَّ الَّتِي كُسِرَتْ صَحْفَتُهَا  
وَأَمْسَكَ الْمَكْسُورَةَ فِي بَيْتِ أَلْتِي كُسِرَتْ فِيهِ .

(١٥٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقُدَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، -  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ  
قَالَ: دَخَلْتُ الْجَنَّةَ - أَوْ أَتَيْتُ الْجَنَّةَ - فَأَبْصَرْتُ قَصْرًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ

---

(١٥٢) غارت أمكم : هي كاسرة القصعة ، أم المؤمنين . وأبعد الداودي فقال : إنها سارة زوج  
الخليل ، وأنه أراد : لا تعجبوا بما وقع من هذه الغيرة ، فقد غارت تلك قبل ذلك ، ورد مع بعده  
بأن المخاطبين ليسوا من أولاد سارة ، فإنهم ليسوا من بني إسرائيل .  
ورجدهن : بفتح أوله ، النصب .

هَذَا؟ قَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَلَمْ يَمْنَعْنِي إِلَّا عِلْمِي  
بِغَيْرَتِكَ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ : يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ ،  
أَوْ عَلَيْكَ أَغَارُ ؟

(١٥٤) حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي  
ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ ،  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ  
إِلَيَّ جَانِبَ قَصْرِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا لِعُمَرَ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَهُ  
فَوَلَّيْتُ مُذْبِرًا ، فَبَكَى عُمَرُ وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ ، ثُمَّ قَالَ : أَوْ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ أَغَارُ .

### ﴿ بَاب ﴾

#### غَيْرَةُ النِّسَاءِ وَوَجْدِهِنَّ

(١٥٥) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لَا أَعْلَمُ إِذَا  
كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً ، وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي ، قَالَتْ فَقُلْتُ : مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ

(١٥٥) ما أمجر إلا اسمك : قال الفرطبي هذا الحصر لطيف جدا ، لأنها أخبرت إذا كانت في

حالة الغضب الذي يسلب العاقل اختياره ، لا يتغير عن المحبة المستقرة ، فهو كما قيل :

إني لا منحك الصدود وإنني نسما إليك مع الصدود لا ميل

ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : أَمَّا إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً فَإِنَّكَ تَقُولِينَ لَا وَرَبُّ مُحَمَّدٍ ، وَإِذَا كُنْتُ غَضَبِي قُلْتُ : لَا وَرَبُّ إِبْرَاهِيمَ ، فَأَلَّتْ قُلْتُ : أَجَلُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَهْجُرُ إِلَّا أَسْمَكَ .

(١٥٦) **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا غَرْتُ عَلَيَّ امْرَأَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا غَرْتُ عَلَيَّ خَدِيجَةَ لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا وَثَنَائِهِ عَلَيْهَا ، وَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ لَهَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ .

### ﴿ بَاب ﴾

ذَبُّ الرَّجُلِ عَنْ ابْنَتِهِ فِي الْغَيْرَةِ وَالْإِنْصَافِ

(١٥٧) **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَيَّ الْمَنْبَرِ : إِنَّ بَنِي هِشَامِ بَنِي الْمُغِيرَةِ اسْتَدْنُوا فِي أَنْ يُنَكِّحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَا أَدْنُ ، ثُمَّ

(١٥٧) (١) فَلَا أَدْنُ : لَا يَبْعَدُ أَنَّهُ يَبْعَدُ فِي خِصَائِصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا يَتَزَوَّجُ عَلَيَّ بَنَاتِهِ (١)

مَا أَرَاهَا : لِمَسَمَ : رَأَاهَا ، وَهِيَ لَفْظَانِ .

(١) (١) الْأَوَّلَى أَنْ يُقَالَ إِنَّهَا كَانَتْ كَافِرَةً بَنَتْ عَدُوَّ اللَّهِ فَخَافَ عَلَيَّ ابْنَتَهُ بَلْ عَلَيَّ مِنْهَا . . . وَكَانَ

هَذَا قَبْلَ أَنْ يَحْرَمَ نِكَاحُ الْكَوَافِرِ . . .

لَا آذَنُ . ثُمَّ لَا آذَنُ ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلَّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ ، فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يُرِيدُنِي مَا أَرَاهَا ، وَيُؤْذِنُنِي مَا آذَاهَا .

### ﴿ بَاب ﴾

يَقِيلُ الرِّجَالُ وَيَكْثُرُ النِّسَاءُ

وَقَالَ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : وَتَرَى الرَّجُلَ الْوَاحِدَ يَتَّبِعُهُ أَرْبَعُونَ أَمْرًا يَلْذَنُ بِهِ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ ، وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ .

(١٥٨) **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَا حَدَّثْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ ، وَيَكْثُرَ الزِّنَا ، وَيَكْثُرَ شُرْبُ الْخَمْرِ . وَيَقِيلَ الرِّجَالُ ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ أَمْرًا الْفِيمُ الْوَاحِدُ .

### ﴿ بَاب ﴾

لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِأَمْرَةٍ إِلَّا دُورٌ مَحْرُومٌ وَالْدُخُولُ عَلَى الْمُنْيَةِ

(١٥٩) **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي

وَالدُّخُولُ : بِالْجَزْ وَالرَّفْعِ ،

(١٥٩) إِيَّاكُمْ وَالْدُّخُولُ بِالنَّصْبِ عَلَى التَّحْذِيرِ .

الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْدُخُولَ عَلَى  
النِّسَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْحَمَوَ ، قَالَ :  
الْحَمَوُ؟ ، الْمَوْتُ .

(١٦٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي  
مَحْرَمٍ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً وَأَكْتَتَبْتُ  
فِي غَزْوَةٍ كَذًا وَكَذًا ، قَالَ : ارْجِعْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ .

### ﴿ بَاب ﴾

مَا يَجُوزُ أَنْ يَخْلُوَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ عِنْدَ النَّاسِ

(١٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامٍ ،

« أَنْرَأَيْتَ الْحَمَوَ : بِالْوَاوِ بِلَا هَمْزٍ ، وَهُوَ ذُو قَرَابَةِ الزَّوْجِ مِنْ أَخٍ أَوْ ابْنِ أَخٍ ، وَعَمٌّ وَابْنُ عَمٍّ  
وَنَحْوُهُمْ . . . وَأَسَا ذُو قَرَابَةِ الزَّوْجَةِ فَخَتَنَ ، وَالْأَمْرُ يَقَعُ عَلَى التَّوَعُّينِ . . وَضَمُّ بَعْضِهِمْ إِلَى  
الْأَوَّلِ أَبَا الزَّوْجِ وَأَبْنَاهُ فَيَحْتَاجُ إِلَى اسْتِثْنَائِهِمْ مِنَ الْحَدِيثِ حَكْمًا .  
الْحَمَوُ الْمَوْتُ : أَيِ إِنْ الْخُلُوةَ بِهِ مَتَزَلَةً مَتَزَلَةُ الْمَوْتِ ، وَالْعَرَبُ تَصِفُ الشَّيْءَ الْمَكْرُوهَ بِالْمَوْتِ ، كَمَا  
تَقُولُ : الْأَسَدُ الْمَوْتُ ، أَيِ لِقَاؤُهُ نَيْلُ الْمَوْتِ ، وَالْمَعْنَى : احْذَرُوهُ كَمَا تَحْذَرُونَ الْمَوْتَ . .  
وَقَالَ عِيَّاضٌ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْخُلُوةَ بِهِ مُؤَدِيَةٌ إِلَى الْفِتْنَةِ وَالْهَلَاكِ فِي الدِّينِ ، فَجَعَلَهُ هَلَاكُ الْمَوْتِ ،  
وَأُورِدَ الْكَلَامَ مُرَدِّ التَّغْلِيظِ .

(١٦٢) فَخَلَّابُهَا : هُوَ مِنْ خَصَائِصِهِ ، كَمَا تَقْدُمُ (١)

(١) هَذَا مُخَالَفٌ لِمَا تَرْجَمُ بِهِ الْبُخَارِيُّ حَيْثُ قَالَ : بَابُ مَا يَجُوزُ أَنْ يَخْلُوَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ عِنْدَ النَّاسِ  
وَفِي رِوَايَةٍ : وَمَعَهَا صَبِي لَهَا . . قَالَ الْمُهَلَّبُ : لَمْ يَرِدْ أَنْسَ أَنَّهُ خَلَّابُهَا بِحَيْثُ غَابَ عَنْ أَبْصَارِ =

قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ  
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَلَا بِهَا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنْ كُنَّ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ .

### ﴿ بِسَابِإِ ﴾

مَا يَنْهَى مِنْ دُخُولِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْمَرْأَةِ

(١٦٢) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ  
أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَطَعِي  
النَّبِيَّ مُخَنَّثٌ ، فَقَالَ الْمُخَنَّثُ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ  
لَكُمْ الطَّائِفَ عَدَا ذَلِكَ عَلَى ابْنَةِ غِيلَانَ ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُذِيرُ بِشَمَانٍ  
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَدْخُلَنَّ هَذَا عَلَيْكُمْ .

(١٦٢) مَخْنَثٌ : هُوَ الْمُؤَنَّثُ مِنَ الرِّجَالِ وَإِنْ لَمْ تَعْرِفْ مِنْهُ الْفَاحِشَةَ ، مَاخُذْ مِنَ التَّكْسُرِ فِي الشَّيْءِ  
وغيره .

بنت غيلان : اسمها بادية ، بموحدة ثم مخنية . . وقيل بنون بدلها .

وأبوها هو الذي أسلم علي عشر نسوة

تقبل بأربع وتذير بشمان : نال مالك والجمهور : معناه أن بطنها أربع عكن يتعطف بعضها  
علي بعض ، فإذا انبثت ردت موضعها باردة فتكسر بعضها علي بعض . وإذا أدبرت كانت  
أطرافها عند منقطع جنبها ثمانية .

والحاصل أنه وصفها بامتلاء البدن .

زاد ابن الكلبي بعد هذه الجملة : لها ثغر كالأنفحوان ، إن تعدت ثنت ، وإن تكلمت ثغنت ،  
وبين رجليها مثل الإناء المكفر .

= من كان معه ، وإنما بحيث لا يسمع من حضر شكواها . . ولهذا سمع أنس آخر الكلام لنفسه

## ﴿ بَاب ﴾

نَظَرُ الْمَرَأَةِ إِلَى الْحَبَشِ وَنَحْوِهِمْ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ

(١٦٣) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ عَنْ عِيسَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ  
الزُّهْرِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ  
وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَسَاءُ فَأَقْدُرُوا  
قَدَرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ

## ﴿ بَاب ﴾

خُرُوجُ النِّسَاءِ لِحَوَائِجِهِنَّ

(١٦٤) حَدَّثَنَا فَرُوةُ بْنُ أَبِي الْمَعْرَاءِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ عَنْ  
أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ لَيْلًا ، فَرَأَاهَا عُمَرُ فَعَرَفَهَا  
فَقَالَ إِنَّكَ وَاللَّهِ يَا سَوْدَةُ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا ، فَرَجَعْتَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْتَ  
ذَلِكَ لَهُ وَهُوَ فِي حُجْرَتِي يَتَعَشَّى ، وَإِنَّ فِي يَدِهِ لَعَرَقًا ، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فَرَفَعَ  
عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ : قَدْ أَذِنَ اللَّهُ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَائِجِكُنَّ .

---

(١٦٣) وأنا أنظر إلى الحبشة : كان ذلك عام قدومهم سنة سبع ، ولعمري يومئذ ست عشرة سنة  
وذلك بعد الحجاب ، فيستدل به علي جواز نظر المرأة إلى الرجل الأجنبي .  
(١٦٤) لحوائجكن : جمع حاجة .



﴿ بَاب ﴾

اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

(١٦٥) **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ **حَدَّثَنَا** الرَّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : إِذَا اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةٌ أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا

﴿ بَاب ﴾

مَا يَحِلُّ مِنَ الدُّخُولِ ، وَالنَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ فِي الرِّضَاعِ

(١٦٦) **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَ عَمِّي مِنَ الرِّضَاعَةِ ، فَاسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فَأَبَيْتُ أَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ عَمُّكَ فَأَذِنِي لَهُ ، قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي الْمَرْأَةَ ، وَلَمْ يَرْضِعْنِي الرَّجُلُ ، قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ عَمُّكَ فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ ضُرِبَ عَلَيْنَا الْحِجَابُ قَالَتْ عَائِشَةُ : يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ .

﴿ بَاب ﴾

لَا تَبَاشِيرُ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ فَتَنْتَعَهَا لِزَوْجِهَا

(١٦٧) **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي

وَأَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْءَةَ فَتَنْتَعَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا .

(١٦٨) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْءَةَ فَتَنْتَعَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا .

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ الرَّجُلِ لِأُطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى نِسَائِهِ

(١٦٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ قَالَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِأُطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ بِمِائَةِ امْرَأَةٍ ، تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمْ يَقُلْ وَنَسِيَ ، فَأَطَافَ بِهِنَّ ، وَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً نِصْفَ إِنْسَانٍ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْثُ ، وَكَانَ أَرْجَى لِحَاجَتِهِ .

### ﴿ بَاب ﴾

لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا إِذَا أَطَالَ الْغَيْبَةَ مَخَافَةَ أَنْ يُخَوِّنَهُمْ أَوْ يَلْتَمِسَ عَثْرَانَهُمْ .

(١٧٠) حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دَثَارٍ ، قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ طُرُوقًا .

(١٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ الْغَيْبَةَ فَلَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا .

### ﴿ إِبْرَاهِيمُ ﴾

### طَلَبِ الْوَلَدِ

(١٧١) فلا يطرق أهله ليلا : زاد مسلم ، يتخونهم أو يطلب عثراتهم .  
وحذفه المصنف للاختلاف في إدراجه .  
وعثرات : بفتح المعجمة ، جمع عثرة ، وهي الزلة .  
والطرق : بالضم ، المجيء بالليل ، والآتي طارق . . ولا يقال في النهار إلا مجازا . . قال العلماء : نهى عن الطروق علي غرة ، لئلا تكون غير منتظفة يرى منها ما كان سببا لفترته عنها ، أو يجدها علي حالة غير مرضية . . والشرع حرم علي السر . . وقد خالف بعضهم ف رأي عند أهله رجلا معاقبة له علي ذلك . فلا بن خزيمة عن ابن عمر : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما أن تطرق النساء ليلا ، فطرق رجلا ن ، فكلاهما وجد مع امرأته ما يكره . .  
وفي لفظ له عن ابن عباس : فكلاهما وجد مع امرأته رجلا (١)

(١) في مجمع الزوائد ج ٤ ص ٣٣٠ رواه الطبراني والبخاري باختصار وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف وقد وثق . . وهو في معجم الطبراني رقم ١١٦٢٦ وقال البخاري لا نعلمه عن ابن عباس إلا بهذا الاسناد . . وزمعة لا يقبل تفرده ولعله رواه بالمعنى فأخطأ خطأ فاحشا . .

(١٧٢) **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ سَيَّارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ :**  
 كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ فَلَمَّا قَفَلْنَا تَعَجَّلْتُ عَلَيَّ بِعَيْرٍ فَطُوفَ  
 فَلَمَحَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي ، فَالْتَفَتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : مَا  
 يُعْجِلُكَ ؟ قُلْتُ : إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرسٍ ، قَالَ : فَبِكْرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ نُبِيًّا ؟  
 قُلْتُ : بَلْ نُبِيًّا ، قَالَ : فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَهَبْنَا  
 لِنَدْخُلَ ، فَقَالَ : أَمْهَلُوا حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا - أَيْ عِشَاءً - لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ  
 وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةَ ، قَالَ وَحَدَّثَنِي الثُّقَّةُ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الْكَيْسُ  
 الْكَيْسُ يَا جَابِرُ - يَعْنِي الْوَلِيدَ .

(١٧٣) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ**  
**سَيَّارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ**  
**قَالَ : إِذَا دَخَلْتَ لَيْلًا فَلَا تَدْخُلْ عَلَيَّ أَهْلِكَ حَتَّى تَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةَ وَتَمْتَشِطَ**  
**الشَّعِثَةَ ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَعَلَيْكَ بِالْكَيسِ الْكَيسِ ، تَابِعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ**  
**عَنْ وَهْبٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكَيسِ .**

---

(١٧٢) وحديثي الثقة : قائل ذلك هُشَيْمٌ .

(١٧٣) الكيس الكيس : بالنصب علي الإغراء ، فسرهُ ابن حبان بالجماع . . وفسره البخاري وغيره بطلب الولد ، وفسره بعضهم بالرفق وحن الثاني . .

زاد ابن خزيمة عن جابر : فدخلت حين أمسينا فقلت للمرأة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أعمل عملاً كذا .

قالت : سمعنا وطاعة ، فدونك . . فبت معها حتى أصبحت . .

## ﴿ بَاب ﴾

### تَسْحِدُ الْمَغِيبَةَ وَتَمَشِطُ الشَّعْثَةَ

(١٧٤) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ ، فَلَمَّا قَفَلْنَا كُنَّا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ نَعَجَّلْتُ عَلَيَّ بِعَيْرٍ لِي قَطُوفٍ ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي فَذَخَسَ بِعَيْرِي بِعِزَّةٍ كَأَنَّهُ مَعَهُ فَسَارَ بِعَيْرِي كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَائِيهِ مِنْ الْأَيْلِ ، فَاتَّفَقْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُورَسٍ ، قَالَ : أَتَزَوَّجْتُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَبِكْرًا أَمْ نَثِيًّا ؟ قَالَ : قُلْتُ بَلْ نَثِيًّا قَالَ : فَهَلَا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ ، قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا دَهَبْنَا لِنَدْخُلَ ، فَقَالَ : أَمْهَلُوا حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا - أَيْ عِشَاءً - لِكَيْ تَمَشِطَ الشَّعْثَةَ وَتَسْحِدَ الْمَغِيبَةَ .

## ﴿ بَاب ﴾

﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ - إِلَى قَوْلِهِ - لَمْ يَظْهَرُوا عَلَيَّ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾

(١٧٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : اخْتَلَفَ

النَّاسُ بِأَيِّ شَيْءٍ دُوِيَ جَرْحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَحُدٍ، فَسَالُوا سَهْلَ بَنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، وَكَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: وَمَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَعَلَيَّ يَأْنِي بِالمَاءِ عَلَيَّ ثُرْسِيهِ، فَأَخِذَ حَصِيرًا فَحَرَّقَ فَحُشِي بِهِ بَجَرْحِهِ.

### ﴿ بَاب ﴾

﴿ وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ﴾

(١٧٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، سَأَلَهُ رَجُلٌ: شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِيدَ أَضْحَى أَوْ فِطْرًا؟ قَالَ نَعَمْ، وَلَوْ لَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ - يَعْنِي مِنْ صِغَرِهِ - قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَرَأَيْتُهُنَّ يَهْوِينَ إِلَى آذَانِهِنَّ وَحُلُوفِهِنَّ يَدْنَعْنَ إِلَيَّ بِلَالٍ ثُمَّ ارْتَفَعَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَيَّ بَيْتِهِ.

### ﴿ بَاب ﴾

قَوْلِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ: هَلْ أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ وَطَعَنَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ فِي الْخَاصِرَةِ عِنْدَ الْعِتَابِ.

(١٧٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : عَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي  
خَاصِرَتَيْ ، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ عَلَيَّ  
فَخَذَلَنِي .





# فهرس الأبواب والأحداث



فهرس الأحاديث مرتبة علي ورودها في الأبواب

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب غزوة الفتح في رمضان	١
٢٨٩	أنظر رسول الله ﷺ في غزوة الفتح في رمضان .....	١
٢٩٠	خرج ﷺ من المدينة للفتح ومعه عشرة آلاف .....	١
٢٩١	خرج ﷺ إلى حنين في رمضان فأنظر .. فأنظروا	٢
٢٩٢	شرب نهاراً ليريه الناس حين بلغ عسفان .....	٢
٢٩٣	حديث فتح مكة الطويل وفيه هذا يوم يعظم الله فيه	
	الكعبة .....	٤
٢٩٤	قرأ ﷺ يوم فتح مكة سورة الفتح يرجع .....	٤
٢٩٥	لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن .....	٤
٢٩٦ ، ٢٩٧	منزلنا إن شاء الله الخفيف حيث تقاسموا على الكفر ..	٥
٢٩٨	دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر	٥
٢٩٩	طعن الأصنام حول الكعبة بعود في يده .....	٥
٣٠٠	دخل البيت فكبر في نواحيه .....	٦
	باب دخول النبي ﷺ من أعلى مكة	
٣٠١ ، ٣٠٢	دخل عام الفتح من كداء .....	٧
	باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح	
٣٠٣	اغتسل في بيت أم أيمن و صلى الضحى يوم فتح مكة	٨

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب	٨
٣٠٤	ما كان يقول في الركوع والسجود	٨
٣٠٥	نصر الله والفتح فتح مكة علامة أجلك	٩
٣٠٦	إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس	٩
٣٠٧	إن الله ورسوله حرم بيع الخمر	١٠
	باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح	
٣٠٨	أمننا مع النبي ﷺ عشرأ نقصر الصلاة	١٠
٣١٠ ، ٣٠٩	أقام ﷺ بمكة تسعة عشر يوماً يصلي ركعتين	١٠
	باب	
٣١١	زعم أبو جميلة أنه أدرك النبي ﷺ	١١
٣١٢	صلوا صلاة كذا في حين كذا	١٢
٣١٣	هو أخوك يا عبد بن زمعة	١٣
٣١٤	لو أن فاطمة سرق لقطعت يدها	١٣
٣١٦ ، ٣١٥	أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد	١٤
٣١٧	لا هجرة ولكن جهاد	١٤
٣١٩ ، ٣١٨	لا هجرة بعد الفتح	١٥
٣٢٠	مكة ، لم تحل لأحد قبل ولا تحل لأحد بعدئ	١٥
	باب قول الله تعالى ﴿ ويوم حنين إذ أعجبتكم كثيرتكم ﴾ الآيات .	
٣٢١	ضربت بها مع النبي ﷺ يوم حنين	١٦

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٣٢٢، ٣٢٣	أنا النبي لا كذب .....	١٧
٣٢٤		
٣٢٥	اختاروا إحدى الطائفتين إما السبى وإما المال .....	١٨
٣٢٦	نذر عمر في الجاهلية اعتكافاً وأمره به .....	١٩
٣٢٧	من قتل فتياً . . . فله سلبه .....	٢١
	باب غزاة أوطاس	
٣٢٨	اللهم اغفر لعبيد أبي عامر . . . لعبد الله بن قيس .....	٢٣
	باب غزوة الطائف	
٣٢٩	لا يدخلن هؤلاء عليكم .....	٢٤
٣٣٠	إنا قاتلون غداً إن شاء الله .....	٢٥
٣٣١	من ادعى إلى غير أبيه . . . فالجنة عليه حرام .....	٢٥
٣٣٢	اشترى منه ، وأفرغاً . . . وأبشرا .....	٢٦
٣٣٣	اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك .....	٢٧
٣٣٤	لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار .....	٢٨
٣٣٥	ستجدون أثرة فاصبروا .....	٢٩
٣٣٦، ٣٣٧	لو سلك الناس وادياً لسلكت وادئ الأنصار .....	٣٠، ٢٩
٣٣٨		
٣٣٩، ٣٤٠	رحمة الله على موسى أو ذئب . . . . فصبر .....	٣١
٣٤١		
	باب السرية التي قبل الجحد	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٣٤٢	كان ابن عمر فيها ورجع بثلاثة عشر بعيراً .....	٣٣
٣٤٣	باب بعث خالد إلى بنى جديمة .....	٣٤
٣٤٤	سرية عبد الله بن حذافة ويقال سرية الأنصار .....	٣٥
٣٤٥	الطاعة في المعروف .....	٣٥
٣٤٦	بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن .....	٣٦
٣٤٧	بعث كل واحد منهما على مخالف واليمن مخالفان .....	٣٦
٣٤٨	كل مسكر حرام .....	٣٧
٣٤٩	يسرا ولا تعسرا .....	٣٧
٣٥٠	طف .. واسع .. ثم حل .....	٣٧
٣٥١	واتق دعوة المظلوم .....	٣٧
٣٥٢	قرأ معاذ في الصباح ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ .....	٣٨
٣٥٣	بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن .....	٣٨
٣٥٤	مر أصحاب خالد من شاء أن يعقب فليعقب .....	٣٨
٣٥٥	لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك .....	٣٩
٣٥٦	لم أومر أن أنقب قلوب الناس .....	٤٠
٣٥٧	هم أهملت يا علي .....	٤١
٣٥٨	فأمسك فإن معنا هدياً .....	٤٢
٣٥٩	غزوة ذي الخلصة .....	٤٢
٣٥٧، ٣٥٦، ٣٥٨	ألا تريحنى من ذي الخلصة .....	٤٣-٤٢

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	غزوة ذات السلاسل	
٣٥٩	أى الناس أحب إليك ؟ عائشة	٤٤
٣٦٠	لقد مر على أجله ﴿ ﷺ ﴾ ثلاث	٤٥
	باب غزوة سيف البحر	
٣٦١ ، ٣٦٢	أمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح	٤٦ ، ٤٧
٣٦٣	كلوا رزقاً أخرجه الله لكم	٤٩
	حج أبى بكر بالناس فى سنة تسع	
٣٦٤	لا يحج بعد العام مشرك	٤٩
٣٦٥	آخر سورة نزلت كاملة براءة	٤٩
	وفد بنى تميم	
٣٦٦	اقبلوا البشرى يا بنى تميم	٤٩
	باب غزوة إلى بنى تميم	
٣٦٧	هم أشد أمتى على الدجال	٥٠
٣٦٨	سبب نزول ﴿ لا تقدموا بين يدى الله ورسوله ﴾	٥٠
	باب وفد عبد القيس	
٣٦٩	مرحبا بالقوم غير الخزايا ولا التدامى	٥١
٣٧٠	أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع	٥٢
٣٧١	شغلونى عن الركعتين بعد الظهر فهما هاتان	٥٣
٣٧٢	أول جمعة بعد جمعة فى مسجد رسول الله ﷺ	٥٣
	باب وفد بنى حنيفة وحديث ثمانية	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٣٧٣	ما عندك يا ثمامة .....	٥٣
٣٧٤	لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها .....	٥٥
٣٧٥	وضع في كفي سواران من ذهب فنفختهما فذهبا ...	٥٦
٣٧٦	لما سمعنا بخروج النبي ﷺ فررنا إلى النار .....	٥٦
	قصة الأسود العنسي	
٣٧٧	لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتك .....	٥٧
٣٧٨ ، ٣٧٩	لأبعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين .....	٥٨ ، ٥٩
٣٨٠	لكل أمة أمين . . . . أبو عبيدة بن الجراح .....	٥٩
	قصة عمان والبحرين	
٣٨١	لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا . . .	٥٩
	باب قدوم الأشعرين وأهل اليمن	
٣٨٢	... ما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل البيت .....	٦٠
٣٨٣	رأيت النبي ﷺ يأكله [ الدجاج ] .....	٦١
٣٨٤	أقبلوا البشري إذ لم يقبلها بنو تميم .....	٦١
٣٨٥	الإيمان ها هنا ، وأشار إلى اليمن .....	٦١
٣٨٦	أهل اليمن ، هم أرق أفئدة .....	٦٢
٣٨٧	الإيمان يمان .....	٦٢
٣٨٨	الفقه يمان والحكمة يمانية .....	٦٢
٣٨٩	إن شئت أخبرتك بما قال النبي ﷺ في قومه .....	٦٣
	قصة دوس والطفيل بن عمرو	



رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٣٩٠	اللهم اهددوساً .....	٦٣
٣٩١	يا أبا هريرة ، هذا غلامك ؟ .....	٦٣
	باب قصة وفد طيء وحديث عدى بن حاتم	
٣٩٢	قول عمر لعدى : أسلمت إذ كفرنا .....	٦٤
	باب حجة الوداع	
٣٩٣	انقضى رأسك وامشطى وأهلى .....	٦٤
٣٩٤	أمر أصحابه أن يحلوا فى حجة الوداع .....	٦٥
٣٩٥	أحججت ؟ .. كيف أهملت .....	٦٦
٣٩٦	أمر أزواجه أن يحللن عام حجة الوداع .....	٦٦
٣٩٧	إن امرأة من خثعم استنثت فى حجة الوداع .....	٦٦
٣٩٨	ضلنى [ بالبيت ] بين ذينك العمودين المقدمين .....	٦٦
٣٩٩	أحايستناهن [ صفيه ] فلتنفر .....	٦٧
٤٠٠	لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض	٦٨
٤٠١	حج بعد ما هاجر حجة واحدة [ حجة الوداع ] .....	٦٨
٤٠٢	لا ترجعوا بعدى كفاراً .....	٦٨
٤٠٣	إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام .....	٦٩
٤٠٤	أنزلت ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ ... بهرفة .....	٦٩
٤٠٥	من أهل بالحج أو جمع بين الحج والعمرة لم يحلوا	
	حتى يوم النحر .....	٦٩
٤٠٦	الثلاث والثلاث كثير .....	٧٠

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٤٠٧	خلق رأسه فى حجة الوداع .....	٧١
٤٠٨	وحلق أناس من أصحابه وقصر بعضهم .....	٧١
٤٠٩	سار الحمار بين يدي بعض الصف [ فى الصلاة ] .....	٧١
٤١٠	[ سار ] العنق فإذا وجد فجوة نص .....	٧١
٤١١	صلّى المغرب والعشاء جميعاً [ فى حجة الوداع ] .....	٧١
	باب غزوة تبوك وهى غزوة العسرة	
٤١٢	والله لا أحملكم على شئ .....	٧٢
٤١٣	ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون . . . . .	٧٣
٤١٤	أفندع يده . . . . . تفضمها	٧٤
	باب حديث كعب بن مالك	
٤١٥	أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك .....	٨١
	نزول النبين ﷺ الحجر	
٤١٦	لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا باكين .....	٨٤
٤١٧	باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم .....	٨٤
	باب	
٤١٨	فغسلهما ثم مسح على خفيه .....	٨٤
٤١٩	هذه طابة ، هذا جدّ يحبنا ونحبه .....	٨٥
٤٢٠	وهم بالمدينة حبسهم العذر .....	٨٥
	باب كتاب النبين ﷺ إلى كسرى وقيصر	
٤٢١	بعث بكتابه إلى كسرى فلما قرأه مزقه .....	٨٥

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٤٢٢	لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة .....	٨٦
٤٢٣	خرجت مع الغلمان .. نتلقى رسول الله .....	٨٦
٤٢٤	نتلقى النبي مقدمه من غزوة تبوك .....	٨٧
	باب مرض النبي ﷺ ووفاته	
٤٢٥	ما صلى بعدها [ المغرب ] حتى قبضه الله .....	٨٧
٤٢٦	أجل رسول الله ﷺ أعلمه إياه .....	٨٨
٤٢٧	أخرجوا المشركين من جزيرة العرب .....	٨٨
٤٢٨	هلموا أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده .....	٨٩
٤٢٩	سارني أني أول أهله يتبعه .....	٨٩
٤٣٠	.. لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة .....	٩٠
٤٣١	جعل يقول في الرفيق الأعلى .....	٩٠
٤٣٢	اللهم في الرفيق الأعلى .....	٩٠
٤٣٣	مات بين حائتي وذائتي .....	٩١
٤٣٤	طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات .....	٩١
٤٣٥	اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق .....	٩٢
٤٣٦	لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .....	٩٢
٤٣٧	هريقوا علي من سبع قرب .....	٩٢
٤٣٨	مات وإنه لبين حائتي وذائتي .....	٩٣
٤٣٩	أصبح بحمد الله بارئاً .....	٩٤
٤٤٠	فأشار إليهم بيده أن أتموا صلاتكم .....	٩٥

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٤٤١	توفى في بيتي وفي يومى وبين سحرى ونحرى .....	٩٥
٤٤٢	أين أنا غداً ، يريد يوم عائشة .....	٩٥
٤٤٣	فى الرفيق الأعلى .....	٩٦
٤٤٤	والله لا يجمع الله عليك موتتين .....	٩٧
٤٤٥	أن أبا بكر قبل النبي ﷺ بعد موته .....	٩٨
٤٤٥	لا يبقى أحد فى البيت إلا لد . . إلا العباس .....	٩٨
٤٤٦	ما شعرت ، كيف أوصى إلى على .....	٩٨
٤٤٧	أوصى بكتاب الله .....	٩٨
٤٤٨	ما ترك . . إلا بغلته البيضاء وسلاحه . . . . .	٩٩
٤٤٩	ليس على أيبك كرب بعد اليوم .....	٩٩
	باب آخر ما تكلم به النبي ﷺ	
٤٥٠	لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير .....	٩٩
	باب وفاة النبي ﷺ	
٤٥١	لبث بمكة عشر سنين . . وبالمدينة عشرأ .....	١٠٠
٤٥٢	توفى وهو ابن ثلاث وستين .....	١٠٠
	باب	
٤٥٣	توفى ودرعه مرهونة عند يهودى بثلاثين .....	١٠٠
	باب بعث أسامة بن زيد فى مرضه -	
٤٥٤	قلتم فى أسامة وإنه أحب الناس إلى .....	١٠١
٤٥٥	إن هذا لمن أحب الناس إلى بعد [ أبيه ] .....	١٠١

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب	
٤٥٦	ليلة القدر . . . في السبع في العشر الأواخر .....	١٠٢
	باب كم غزا النبي ﷺ	
٤٥٧	غزا النبي ﷺ تسع عشرة .....	١٠٢
٤٥٨	غزوت مع النبي ﷺ خمس عشرة .....	١٠٢
٤٥٩	غزا مع رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة .....	١٠٢
	كتاب التفسير	
	باب	
١	أعظم سورة في القرآن - الحمد لله رب العالمين .....	١٠٤
	باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين	
٢	من وافق قوله قول الملائكة [ آمين ] غفر له .....	١٠٥
	سورة البقرة	
	باب قول الله تعالى ﴿ وعلم آدم الاسماء كلها ﴾	
٣	ارفع رأسك وسل تعطه . . واشفع تشفع .....	١٠٦
	باب	
٤	أى الذنب أعظم ؟ أن تجعل لله نداً .....	١٠٧
٥	الكفاءة من المن .....	١٠٧
	باب : وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية	
٦	دخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا .....	١٠٨
	باب	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٧	أول أشراف الساعة نار تحشر الناس من المشرق باب قوله : ما ننسخ من آية	١٠٨
٨	لا أدع شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ باب : وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه	١٠٩
٩	قال الله : سبحانه أن أتخذ صاحبة أو ولداً باب قوله : واتخذوا من مقام إبراهيم مصلين	١١٠
١٠	لو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب باب قوله تعالى : وإذا رفع إبراهيم القواعد من البيت	١١٠
١١	لولا حدثان قومك بالكفر . . . باب : قولوا آمنا بالله	١١١
١٢	لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم صليت مع رسول الله ﷺ قبل مكة	١١٢
١٣	باب قوله : وكذلك جعلناكم أمة وسطاً هل بلغت ؟ هل بلغتكم ؟	١١٢
١٤	باب قوله : وما جعلنا القبلة التي كنت عليها أنزل الله على نبيه قرآناً أن يستقبل الكعبة	١١٣
١٥	باب قوله : قد نرى ثقلب وجهك في السماء لم يبق عن صلى القبلتين غيري	١١٤
١٦	ولئن آتيت الدين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك فاستداروا بوجوههم إلى الكعبة [ في الصلاة ]	١١٤
١٧		

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه	
١٨	بقباء فى صلاة الصبح [ استداروا إلى الكعبة ] .....	١١٥
	ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات	
١٩	صلينا . . . . نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً .....	١١٥
٢٠	توجهوا إلى الكعبة وكان وجه الناس إلى الشام .....	١١٥
	ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام	
٢١	كانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى القبلة .....	١١٦
	باب قوله : إن الصفا والمروة من شعائر الله	
٢٢	أنزلت هذه الآية فى الانصار .....	١١٧
٢٣	كنا نرى [ أنها ] من أمر الجاهلية .....	١١٧
	باب قوله : ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً	
٢٤	من مات يدعو من دون الله نداً دخل النار .....	١١٧
	باب ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى	
	القتلى ﴾	
٢٥	العفو أن يقبل الدية فى القتل .....	١١٨
٢٦	كتاب الله القصاص .....	١١٩
	باب : يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام	
٢٧	عاشوراء : من شاء صامه .....	١١٩
٢٨	عاشوراء : من شاء صام ومن شاء أفطر .....	١٢٠
٢٩	عاشوراء : كان يصام قبل أن ينزل رمضان .....	١٢٠





رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٤٢	أنزلت آية المتعة ولم ينزل قرآن يحرمه باب ﴿ ليس عليكم جناح أن تبغوا فضلاً من ربكم ﴾	١٢٧
٤٢	في مواسم الحج باب ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾	١٢٧
٤٣	أمر الله نبيه أن يأتي عرفات ثم يقف بها	١٢٨
٤٤	يدفعوا من عرفات إذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعاً باب ﴿ ومنهم من يقول ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ﴾	١٢٨
٤٥	اللهم ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة باب ﴿ وهو الد الخصام ﴾	١٢٩
٤٦	أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم باب : ﴿ أم حسيتم أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل . ﴾	١٢٩
٤٧	[ كذبوا ] مثقلة باب ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾	١٣٠
٤٨	أنزلت في كذا وكذا	١٣١
٤٩	اليهود تقول إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول فنزلت باب ﴿ . . فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن ﴾	١٣١
٥٠	خطبها فأبى معقل فنزلت ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن ﴾	١٣٢

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٥١	يا ابن أخي ، لا أغير شيئاً منه من مكانه .....	١٣٢
٥٢	تعتد حيث شاءت ولا تسكني لها .....	١٣٢
٥٣	نزلت سورة النساء القصوى بعد الطولى .....	١٣٣
٥٥ ، ٥٤	حبسونا عن صلاة الوسطى .....	١٣٤
٥٦	كنا نتكلم فى الصلاة .. فأمرنا بالسكوت .....	١٣٤
	باب قوله عز وجل ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾	
٥٧	إن كان خوف هو أشد صلوا رجلاً أو ركباناً .....	١٣٦
٥٨	لا أغير شيئاً منه من مكانه .....	١٣٦
	﴿ وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى ﴾ .....	
٥٩	نحن أحق بالشك من إبراهيم .....	١٣٦
	باب قوله : أيود أحدكم أن تكون له جنة	
٦٠	ضربت مثلاً لعمل .....	١٣٧
	باب ﴿ لا يسألون الناس إلحافاً ﴾	
٦١	المسكين الذى يتعفف .....	١٣٧
٦٢	فراها ثم حرم التجارة فى الخمر .....	١٣٨
	﴿ يمحى الله الربا ﴾	
٦٣	تلاهن فى المسجد فحرم التجارة فى الخمر .....	١٣٨
	باب ﴿ فاذنوا بحرب ﴾	
٦٤	فراهن فى المسجد وحرم التجارة فى الخمر .....	١٣٨
	باب قوله ﴿ وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ﴾	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٦٤	قرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر باب ﴿ واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ﴾	١٣٩
٦٥	آخر آية نزلت . . . آية الربا باب قوله : ﴿ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم ﴾	١٣٩
٦٦	قد نسخت باب : ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ﴾	١٤٠
٦٧	نسخت ﴿ الآية قبلها ﴾ سورة آل عمران - باب ﴿ منه آيات محكمات ﴾	١٤٠
٦٨	الذين يتبعون ما تشابه منه . . الذين سمى الله فاحذروهم	١٤٢
	باب : ﴿ وإنني أعيدنها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ﴾	
٦٩	ما من مولود يولد إلا يحسه الشيطان باب ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ﴾	١٤٢
٧٠	من حلف على يمين صبر . . لقي الله وهو عليه غضبان	١٤٣
٧١	أن رجلاً أقام سلعة في السوق فحلف فيها . . فنزلت	١٤٣
٧٢	لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم باب ﴿ يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء ﴾	١٤٤

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٧٣	أسلم تسلم .. يؤتك الله أجر ك مرتين ..... باب ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا ﴾	١٤٧
٧٤	بخ ، ذلك مال رابح ..	١٤٨
٧٦ ، ٧٥	فجعلها لحسان وأبى ..... باب ﴿ نأفوا بالترواة فأتلوها ﴾	١٤٨
٧٧	كيف تفعلون بمن زنا منكم ؟ .. فأمر بهما فرجما ..... باب ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾	١٤٩
٧٨	تأتون بهم فى السلاسل حتى يدخلوا فى الإسلام ..... باب ﴿ إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا ﴾	١٥٠
٧٩	ما يسرنى أنها لم تنزل لقول الله : ﴿ والله وليهما ﴾ ..... باب قوله : ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾	١٥٠
٨٠	اللهم العن فلانا وفلاتا ..	١٥٠
٨١	اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام ..... باب قوله : ﴿ والرسول يدعوكم فى أخراكم ﴾	١٥١
٨٢	لم يبق مع النبي ﷺ غير اثني عشر رجلاً ..... باب قوله ﴿ أمنة نعاسا ﴾	١٥٢
٨٣	غشينا النعاس ونجى من مصافنا يوم أحد ..... باب قوله ﴿ الذين استجابوا لله والرسول ﴾ باب ﴿ إن الناس قد جمعوا لكم ﴾	١٥٢
٨٤	﴿ حبسنا الله ﴾ قالها إبراهيم حين ألقي فى النار ..	١٥٣

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٨٥	كان آخر قول إبراهيم حين ألقى في النار باب ﴿ سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ﴾	١٥٣
٨٦	.. يطوفه يوم القيامة يقول : أنا مالك ، أنا كترك باب ﴿ ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً ﴾	١٥٤
٨٧	يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه باب ﴿ لا يحسن الدين يفرحون بما آتوا ﴾	١٥٥
٨٨	أحبوا أن يحمدا بما لم يفعلوا فنزلت	١٥٧
٨٩ ، ٩٠	دعا يهود فيألهم فكتموا وأخبروه بغيره فنزلت باب قوله ﴿ إن في خلق السماوات والأرض ﴾	١٥٧
٩١	تعد فنظر إلى السماء فقال ﴿ إن في خلق السماوات والأرض ﴾	١٥٨
٩٢	باب ﴿ الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ﴾ قرأ الآيات العشر الأواخر من آل عمران حتى ختم باب ﴿ ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته ﴾	١٥٨
٩٣	ثم قام فتوضأ ، فصلّى ركعتين . باب ﴿ ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان ﴾	١٥٩
٩٤	استيقظ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ سورة النساء باب ﴿ وإن خفتن أن لا تقسطوا في اليتامى ﴾	١٦٠

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٩٥	كان يمسكها عليه [اليتيمة] ولم يكن لها من نفسه شيء، فنزلت فيه .....	١٦١
٩٦	يريد أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها [ فنزلت ] ...	١٦١
	باب ﴿ ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف ﴾	
٩٧	نزلت في مال اليتيم .....	١٦٢
	باب : ﴿ وإذا حضر القسمة أولوا القربى ﴾	
٩٨	هي محكمة وليست بمنسوخة .....	١٦٣
	باب قوله ﴿ يوصيكم الله ﴾	
٩٩	ما تأمرني أن أصنع في مالي ؟ فنزلت .....	١٦٣
	باب قوله ﴿ ولكم نصف ما ترك أزواجكم ﴾	
١٠٠	كان المال للولد والوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك .....	١٦٤
	باب ﴿ لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً ﴾	
١٠١	كان أولياؤه أحق بأمرائه [ إذا مات ] فنزلت .....	١٦٥
	باب ﴿ ولكل جعلنا موالئ مما ترك الوالدان ﴾	
١٠٢	موالئ : ورثة .. نسخت .. ذهب الميراث ويوصى له	١٦٥
	باب قوله : ﴿ إن الله لا يظلم مثقال ذرة ﴾	
١٠٣	هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : نعم .....	١٦٦
	باب : ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد ﴾	
١٠٤	اقرأ علي .. فقرأت سورة النساء .....	١٦٨
	باب قوله ﴿ أو جاء أحد منكم من الغائط ﴾	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١٠٥	صلوا وهم على غير وضوء فأنزل الله آية التيمم باب : ﴿ اطيعوا الله وأطيعوا الرسول ﴾	١٦٨
١٠٦	نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بعثه ﷺ في سرية باب ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك ﴾	١٦٩
١٠٧	استق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك باب : ﴿ فأولئك مع الذين أنعم عليهم ﴾	١٧٠
١٠٨	ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة باب قوله : ﴿ وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله ﴾	١٧٠
١٠٩	كنت أنا وأمي من المستضعفين	١٧١
١١٠	كنت أنا وأمي عن عذر الله باب : فما لكم في المنافقين فئتين	١٧١
١١١	إنها طيبة تنفي الخبث باب : وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به باب : ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم ﴾	١٧٢
١١٢	هي آخر ما نزل وما نسخها شيء باب : ﴿ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً ﴾	١٧٢
١١٣	﴿ عرض الحياة الدنيا ﴾ تلك الغنيمة باب ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين ﴾	١٧٣
١١٤	فأنزل الله ﴿ غير أولي الضرر ﴾	١٧٤

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١١٥	دعا زيدا فكتبها فشكا ابن أم مكتوم ضرارته .....	١٧٤
١١٦	فقال ابن أم مكتوم أنا ضرير . . فنزلت .....	١٧٥
١١٧	﴿ القاعدون من المؤمنين ﴾ [ عن بدر ] . . . . .	١٧٥
	باب : ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم ﴾ الآية . . .	
١١٨	أن أناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين .....	١٧٥
	باب : ﴿ إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان ﴾	
١١٩	عن ابن عباس : كانت أمي ممن عذر الله .....	١٧٦
	باب : ﴿ فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم ﴾	
١٢٠	اللهم نج عياش بن أبى ربيعة . . . . .	١٧٧
	باب قوله : ﴿ ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر . . ﴾	
١٢١	عبد الرحمن بن عوف كان جريحا .....	١٧٧
	باب قوله : ﴿ ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن ﴾ .	
١٢٢	هو الرجل تكون عنده اليتيمة . . . فيرغب أن يتكحها	١٧٨
١٢٣	الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها .....	١٧٨



رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل﴾ ..	
١٢٤	قال حذيفة : لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيراً منكم	
١٧٩	ثم تابوا .....	
	باب ﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح	
	والنبيين ..﴾ ..	
١٢٥	ما ينبغي لأحد أن يقول : أنا خير من يونس .....	١٧٩
١٢٦	من قال أنا خير من يونس . فقد كذب .....	١٧٩
	باب ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾	
١٢٧	آخر سورة نزلت براءة وآخر آية يستفتونك .....	١٨٠
	سورة المائدة	
	باب قوله : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾	
١٢٨	قال عمر : إني لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت .....	١٨١
	باب قوله : ﴿فلم تحمدوا ماء فتيتموا ضعيداً طيباً﴾	
١٢٩	قال أسيد : ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر .....	١٨٢
١٣٠	قال أسيد : لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر .....	١٨٣
	باب قوله : ﴿فاذهب أنت وربك فقاتلا﴾	
١٣١	قال المقداد : لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى	١٨٣
	باب ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾	
١٣٢	هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها .. قتلوا النفس .....	١٨٤
	باب قوله ﴿والجروح قصاص﴾	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١٣٣	يا أنس ، كتاب الله القصاص .....	١٨٥
١٣٤	باب ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ من حدثك أن محمداً ﷺ كتم شيئاً مما أنزل عليه فقد	١٨٦
١٣٥	كذب ..... باب ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾	١٨٦
١٣٦	أنزلت هذه الآية في قول الرجل لا والله ويلى والله ....	١٨٦
١٣٧	عن عائشة أن أباهما كان لا يحث في يمين ..... باب قوله ﴿ لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ﴾	١٨٧
١٣٨	قلنا : ألا نختمن فنهانا عن ذلك ..... بسبب قوله : إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس	١٨٨
١٣٩	نزل تحريم الخمر وإن بالمدينة يومئذ خمسة أشربة .....	١٨٨
١٤٠	أهرق هذه القلال يا أنس .....	١٨٨
١٤١	صبح أناس غداة أحد الخمر فقتلوا من يومهم ..... قال عمر : نزل تحريم الخمر وهي من خمسة ...	١٨٨
١٤٢	والخمر ما خامر العقل ..... باب : ﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ﴾	١٨٩
	قول أنس إن الخمر التي أهرقت الفضيخ ..... باب قوله : ﴿ لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾	

رقم الحديث	الخليث	الصحيفة
١٤٣	لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ..	١٩٠
١٤٤	كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاء ..... باب : ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ﴾ .....	١٩٠
١٤٥	البحيرة التي يمنع درها للطواغيت .....	١٩١
١٤٦	رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً ..... باب ﴿ وكنت عليهم شهيداً ما دفت فيهم ﴾ .....	١٩٢
١٤٧	إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا ..... باب قوله ﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك ﴾ .....	١٩٢
١٤٨	إنكم محشورون وإن ناساً يؤخذ بهم ذات الشمال سورة الأنعام	١٩٣
١٤٩	مفتاح الغيب خمس : ..... باب : ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً ﴾ .....	١٩٥
١٥٠	أعوذ بوجهك ..... باب ﴿ ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ .....	١٩٥
١٥١	لما نزلت .. قال أصحابه : وأينا لم يظلم ..... باب قوله : ﴿ ويونس ولو أنا وكلا ففضلنا على العالمين ﴾ .....	١٩٦
١٥٢	ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس .....	١٩٦
١٥٣	ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ..... باب ﴿ أولئك الذين هدئ الله فبهذا هم اقتده ﴾ .....	١٩٦

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١٥٤	نبيكم ممن أمر أن يقتل بهم .....	١٩٧
	باب ﴿وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر﴾	
١٥٥	قائل الله اليهود ، لما حرم الله عليهم شحومها	
	جملوه .....	١٩٧
	باب ﴿ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾	
١٥٦	لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش .....	١٩٨
	باب قوله ﴿هلم شهداءكم﴾	
	باب ﴿لا ينفع نفساً إيمانها﴾	
١٥٧	لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها .....	١٩٩
١٥٨	لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها .....	١٩٩
	سورة الأعراف	
	باب قوله : ﴿إنما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾	
١٥٩	لا أحد أغير من الله ، .....	٢٠١
	باب ﴿ولما جاء موسى ليقاتل فرعون كلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك﴾	
١٦٠	لا تخبروني من بين الأنبياء .....	٢٠٢
١٦١	الكفاءة من المن وماؤها شفاء للعين .....	٢٠٢
	باب ﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً﴾	
١٦٢	أما صاحبكم هذا فقد غامر .....	٢٠٣

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب قوله ﴿وقولوا حطة﴾	
١٦٣	فبدلوا فدخلوا يزحفون على إستانهم وقالوا : حبة . .	٢٠٤
	باب ﴿خذ العفو وأمر بالمعروف﴾	
١٦٤	إن هذا من الجاهلين ، والله ما جاوزها عمر حين	
	تلاها عليه .....	٢٠٥
١٦٥	ما أنزل الله إلا في أخلاق الناس .....	٢٠٥
	سورة الأنفال	
١٦٦	نزلت في بدر .....	٢٠٦
١٦٧	شر الذواب عند الله . . نفر من بني عبد الدار .....	٢٠٦
١٦٨	ما منك إن تأتي . . . لأعلمك أعظم سورة في القرآن	٢٠٧
	باب ﴿فأمطر علينا حجارة من السماء﴾	
١٦٩	قال أبو جهل فأمطر علينا حجارة من السماء . . . . .	٢٠٨
	باب ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾	
١٧٠	فترلت ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾ الآية .....	٢٠٨
١٧١	فعلناها على عهد رسول الله ﷺ إذ كان الإسلام	
	قليلاً .....	٢٠٩
١٧٢	كان محمد ﷺ يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم	
	فتنة .....	٢١٠
	باب ﴿حرض المؤمنين على القتال﴾	
١٧٣	كتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة .....	٢١٠

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١٧٤	فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم	٢١١
	سورة براءة	
١٧٥	آخر آية نزلت ﴿ يستفتونك ﴾ وآخر سورة نزلت براءة	٢١٢
١٧٦	باب قوله ﴿ فسبحوا في الأرض أربعة أشهر ﴾	٢١٣
	لا يحج بعد العام مشرك	
	باب قوله: ﴿ وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر ﴾	
١٧٧	لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان	٢١٤
١٧٨	يوم النحر يوم الحج الأكبر	٢١٤
	باب ﴿ فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم ﴾	
١٧٩	لم يبق منهم إلا أربعة أحدهم . . لو شرب الماء البارد لما وجد برده	٢١٥
	باب قوله: ﴿ والذين يكتزون الذهب والفضة ﴾	
١٨٠	يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعاً أقرع	٢١٦
١٨١	قال معاوية: ما هذا إلا في أمل الكتاب	٢١٦
	باب [ يوم يحمى عليها في نار جهنم ]	
	باب ﴿ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم	٢١٧

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب قوله : ﴿ثَانِيَانِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾	
١٨٣	ما ظنك بانيين الله ثالثهما .....	٢١٧
١٨٤	أبوه الزبير وأمه أسماء وخالته عائشة .....	٢١٨
١٨٥	إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محليين .....	٢١٨
١٨٦	ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا .....	٢١٩
	باب قوله ﴿وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ﴾	
١٨٧	يخرج من ضُضِي هذا قوم يرقون من الدين .....	٢٢٠
	باب قوله ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	
١٨٨	كنا نتحامل ف جاء أبو عقيل بنصف صاع .....	٢٢٠
١٨٩	كَانَ ﷺ يَأْمُرُ بِالصَّدَقَةِ فَإِنْ جَاءَ أَحَدُنَا حَتَّى يَجِئَءَ بِالْمَدِّ	٢٢٠
	باب قوله : ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾	
١٩٠	إِنَّمَا خَيْرُنِي إِيَّاهُ . . . . . وَسَأَزِيدُ عَلَى السَّبْعِينَ	٢٢١
١٩١	إِنِّي خَيْرْتُ فَأَخْتَرْتُ . . . . . فَصَلِّ عَلَى	٢٢٢
	باب قوله : ﴿وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾	
١٩٢	سَأَزِيدُهُ عَلَى سَبْعِينَ فَصَلِّ عَلَى وَصَلِينَا مَعَهُ	٢٢٣
	باب قوله : سَيُحْلِلُونَ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتَعْرِضُوا عَنْهُمْ	
١٩٣	مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى مَنْ نِعِمَّةً . . . . . أَعْظَمَ مِنْ صِدْقِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٢٢٤

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
	باب قوله : ﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ﴾	
١٩٤	قالا لى : هذه جنة عدن وهذاك منزلك .....	٢٢٤
	باب قوله : ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾	
١٩٥	لاستغفرون لك ما لم أنه عنه ، فنزلت . . . . .	٢٢٥
	باب ﴿ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار ﴾	
١٩٦	أمسك بعض مالك فهو خير لك . . . . .	٢٢٦
١٩٧	ونهى النبي ﷺ عن كلامي وكلام صاحبي . . . . .	٢٢٧
	باب ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾	
١٩٨	فوالله ما أعلم أجداً أبلاه الله فني صدق الحديث أحسن	
٢٢٨	عما أبلائي . . . . .	٢٢٨
	باب قوله ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عتم ﴾	
١٩٩	تبع القرآن فاجمعه . . . فتبع القرآن أجمعه .....	٢٢٩
	سورة يونس	
	باب	
٢٠٠	أنتم أحق بموسى منهم .....	٢٣٠
	سورة هود	



رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٢٠١	أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء	٢٣١
٢٠٢	... فنزل ذلك فيهم كان الرجل يجامع امرأته فيستحي أو يتخلى فيستحي	٢٣٢
	فنزلت ... باب قوله : ﴿ وكان عرشه على الماء ﴾	٢٣٢
٢٠٣	يد الله ملائ لا تنفضها نفقة ، سحاء الليل والنهار	٢٣٢
	باب قوله : ﴿ ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ﴾	
٢٠٤	سترتها في الدنيا وأغفرها لك اليوم	٢٣٤
	باب قوله : ﴿ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة ﴾	
٢٠٥	إن الله ليملئ للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته . . .	٢٣٥
	باب قوله : ﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل . . ﴾	
٢٠٦	قال الرجل : ألى هذه ؟ قال : لمن عمل بها من أمتي . سورة يوسف	٢٣٦
	باب : ويتم نعمته عليك وحلى آل يعقوب كما أتمها على أبوك من قبل .	
٢٠٧	الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم	٢٣٧

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب قوله : ﴿ لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين ﴾	
٢٠٨	أكرمهم عند الله أتقاهم . . . يوسف نبي الله . . .	٢٣٨
	باب قوله : ﴿ بل سئلت لكم أنفسكم أمراً ﴾	
٢٠٩	إن كنت بريئة فسيبرئك الله . . .	٢٣٩
٢١٠	لعل في حديث تحدث . . .	٢٣٩
	باب قوله : ﴿ وراودته التي هو في بيتها عن نفسه ﴾	
٢١١	قال ابن مسعود : هيت لك ، إنما نقرأها كما علمناها	٢٤٠
٢١٢	اللهم أكفنيهم سبع سبع يوسف . . .	٢٤٠
	باب قوله : ﴿ فلما جاءه الرسول قال إرجع إلى ربك فاسأله ﴾	
٢١٣	يرحم الله لوطاً ، لقد كان يأوي إلى ركن شديد . . .	٢٤١
	باب قوله : حتى إذا استبأس الرسل	
٢١٤	هم أتباع الرسل . . . . . لم تكن الرسل تظن ذلك	٢٤١
	بربها . . . . .	٢٤١
	سورة الرعد	
	باب : ﴿ الله يعلم ما عمل كل أنثى وما تفيض	
	الأرحام . . . ﴾	
٢١٥	مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله . . .	٢٤٣
	سورة إبراهيم	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب قوله : ﴿ كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ﴾	
٢١٦	أخبروني بشجرة تشبه الرجل المسلم .....	٢٤٤
	باب ﴿ ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴾	
٢١٧	المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن	
	محمداً رسول الله .....	٢٤٥
	باب : ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً ﴾	
٢١٨	هم كفار أهل مكة .....	٢٤٦
	سورة الحجر	
	باب قوله : ﴿ إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين ﴾	
٢١٩	إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة	
٢٢٠	بأجنحتها .....	٢٤٦
	إذا قضى الله الأمر .....	٢٤٧
	باب قوله : ﴿ ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين ﴾	
٢٢١	لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا بآكين .....	٢٤٨
	باب قوله : ﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ﴾	
٢٢٢	ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قيل أن أخرج من	
	المسجد .....	٢٤٨

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٢٢٣	أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم .....	٢٤٨
	باب قوله : ﴿ الذين جعلوا القرآن عضين ﴾	
٢٢٤	هم أهل الكتاب جزءوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا	
	ببعضه .....	٢٤٩
٢٢٥	آمنوا ببعض وكفروا ببعض .....	٢٤٩
	باب قوله : ﴿ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ﴾	
	سورة النحل	
	باب : ﴿ ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ﴾	
٢٢٦	أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب	
	القبر .....	٢٥١
	سورة بني إسرائيل	
٢٢٧	بني إسرائيل والكهف ومريم من العتاق الاول ، من	
	تلادى .....	٢٥١
	باب قوله : ﴿ أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام ﴾	
٢٢٨	قال جبريل : لو أخذت الخمر غوت أمتك .....	٢٥٢
٢٢٩	لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلني الله لى بيت	
	المقدس .....	٢٥٣
	باب قوله : ﴿ ولقد كرمتنا بني آدم ﴾	
	باب قوله : ﴿ وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترنيها ﴾	
٢٣٠	كنا نقول للحى إذا كثروا فى الجاهلية أمر بنو فلان .....	٢٥٤

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب : ﴿ ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً ﴾	
٢٣١	أنا سيد الناس يوم القيامة .....	٢٥٤
	باب قوله ﴿ وآتينا داود زبوراً ﴾	
٢٣٢	خفف على داود القراءة . . . . .	٢٥٧
	باب ﴿ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه ﴾	
٢٣٣	كان ناس من الإنس يعبدون ناساً من الجن .....	٢٥٧
	باب ﴿ أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة ﴾	
	ناس من الجن يعبدون فأسلموا .....	٢٥٨
	﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾	
٢٣٤	هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسرى به .....	٢٥٨
	باب قوله ﴿ إن قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾	
٢٣٥	فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة .....	٢٥٨
	باب قوله : ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾	
٢٣٦	إن الناس يصيرون يوم القيامة جثثاً .....	٢٥٩
٢٣٧	من قال . . . اللهم رب هذه الدعوة التامة .....	٢٥٩
	باب ﴿ وقل جاء الحق وزهق الباطل . . . . . ﴾	
٢٣٨	دخل ﷺ مكة وجول البيت ستون وثلاثمائة نصب .....	٢٦٠

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب : ويسألونك عن الروح	
٢٣٩	سأله عن الروح فأمسك <small>عليه السلام</small> فلم يرد عليهم	٢٦١
	باب : ولا تمهر بصلاتك ولا تخافت بها	
٢٤٠	كان إذا صلى بإصحابه رفع صوته بالقرآن	٢٦١
٢٤١	أنزل ذلك في الدعاء	٢٦١
	سورة الكهف	
	باب : ﴿ وكان الإنسان أكثر شئ جدلاً ﴾	
٢٤٢	ألا تصلين	٢٦٢
	باب ﴿ وإذا قال موسى لفته لا أبرح ... ﴾	
٢٤٣	وددت أن موسى صير حتى يقص الله علينا من خيرهما	٢٦٣
	باب : فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما	
٢٤٤	أما يكفيك أن التوراة بيدك وأن الروحى يأتك	٢٦٨
	باب : ﴿ فلما جاوزا قال لفته آتنا غداءنا ﴾	
٢٤٥	يا مسوس إنك علم من علم الله علمكه الله لا	
٢٧١	أعلمه	٢٧١
	باب : ﴿ قل هل ننبئكم بالآخرين أعمالاً ﴾	
٢٤٦	هم الحرورية ٩. قاله لا هم اليهود والنصارى	٢٧٢
	باب : ﴿ أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه ﴾	
٢٤٧	إنه ليأتى الرجل العظيم البمين يوم القيامة لا يزن عند	
٢٧٣	الله جناح بموضة	٢٧٣

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	سورة كهيعص	
	باب قوله ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة ﴾	
٢٤٨	يؤتى بالموت كهية كبش أملح .....	٢٧٤
	باب قوله ﴿ وما ننزل إلا بأمر ربك ﴾	
٢٤٩	قال ﷺ لجبريل : ما يمنعك أن تزورنا أكثر ؟ .....	٢٧٥
	باب قوله ﴿ أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال : ﴿	
٢٥٠	جنت العاصي أنقاضه فقال : لا أعطيك حتى تكفر	٢٧٦
	باب قوله ﴿ أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً ﴾	
٢٥١	كنت قينا فعملت للعاصي بن وائل سهماً فجئت	
	أنقاضه .....	٢٧٦
	باب ﴿ كلا سنكتب ما يقول ﴾	
٢٥٢	فقال : والله لا أكفر حتى يميتك الله ثم تبعث	٢٧٧
	باب ﴿ ونرثه ما يقول ويأتينا فرداً ﴾	
٢٥٣	قلت : لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث	٢٧٧
	سورة طه	
	باب قوله : ﴿ واصطنعتك لنفسي ﴾	
٢٥٤	..... فحج آدم موسى	٢٧٩
	باب ﴿ ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي ... ﴾	
٢٥٥	نحن أولى بموسى منهم .....	٢٨٠
	باب ﴿ فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ﴾	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٢٥٦	... فحج آدم موسى سورة الانبياء	٢٨٠
٢٥٧	بنى إسرائيل والكهف . . . . . ومن من تلادى باب : ﴿ كما بدأنا أول خلق ﴾	٢٨١
٢٥٨	إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلاً سورة الحج باب : ﴿ ونرى الناس سكارى ﴾	٢٨٢
٢٥٩	من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد	٢٨٣
٢٦٠	باب : ومن الناس من يعبد الله على خرف كان الرجل يقدم المدينة . . . . . هذا دين صالح	٢٨٤
٢٦١	باب : هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في حمزة وصاحبه وعتبة وصاحبه	٢٨٤
٢٦٢	قال علي : أنا أول من يجشون بين يدي الرحمن للخصومة	٢٨٥
	سورة المؤمنين سورة النور باب ﴿ والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ﴾	
٢٦٣	قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبك	٢٨٦



رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب : ﴿ والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ﴾	
٢٦٤	قد قضى نيك وفي امرأتك .....	٢٨٧
	باب : ﴿ ويدرا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات ﴾	
٢٦٥	إن الله يعلم أن أحدهما لكاذب .....	٢٨٧
	باب ﴿ والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ﴾	
٢٦٦	فتبلا عنا كما قال الله ثم قضى بالولد للمرأة وفرق ...	٢٨٩
	باب ﴿ إن الدين جاءوا بالإفك عصبة منكم ﴾	
٢٦٧	الذي تولي كبره عبد الله بن أبي ابن سلول .....	٢٩٠
	باب : ﴿ ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ﴾	
٢٦٨	وكان الذي تولي الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول .....	٢٩٢
	باب ﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم ﴾	
٢٦٩	لما رمت عائشة خرت مغشياً عليها .....	٣٠١
	باب ﴿ إذ تلقونه بالستكم وتقولون بأنواهمكم ما ليس لكم به علم ﴾	
٢٧٠	سمعت عائشة تقرأ : ﴿ إذ تلقونه بالستكم ﴾ .....	٣٠١

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب ﴿ ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ﴾	
٢٧٢ ، ٢٧١	زوجة رسول الله ﷺ ولم ينكح بكرة غيرك . . . . .	٣٠٢
	باب : ﴿ يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً ﴾	
٢٧٣	حصان رزان ما تزن بريية . . . . .	٣٠٣
	باب ﴿ ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم ﴾	
٢٧٤	كان يرد عن رسول الله ﷺ . . . . .	٣٠٤
	باب ﴿ إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة ﴾ :	
	باب ﴿ وليضربن بخمرهن على جيوبهن ﴾	
٢٧٥	أخذن أزهرن فشققنها . . فاخترن بها . . . . .	٣٠٩
	سورة الفرقان	
	باب قوله : ﴿ الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم ﴾	
٢٧٦	أليس الذي أمشاه . . قادراً على أن يمشيه على وجهه . . . . .	٣١١
	باب ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ﴾	
٢٧٧	أى الذنب عند الله <del>أشد</del> أن تجعل لله نداً . . . . .	٣١١
٢٧٨	هل لمن قتل مؤمناً متعمداً من توبة . . . . .	٣١٢
٢٧٩	نزلت في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء . . . . .	٣١٢
٢٨٠	لا توبة له . . . . . كانت هذه في الجاهلية . . . . .	٣١٢

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب ﴿ يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً ﴾	
٢٨١	قال أهل مكة : عدلنا بالله وقتلنا النفس .. وآتيناهم الفواحش ..	٣١٣
	باب : ﴿ إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً ﴾	
٢٨٢	نزلت في أهل الشرك	٣١٣
	باب : ﴿ فسوف يكون لزاماً ﴾	
٢٨٣	خمس قد مضين : الدخان والقمر والروم ..	٣١٤
	سورة الشعراء	
	باب : ﴿ ولا تخزنن يوم يعثنون ﴾	
٢٨٤	ياقن إبراهيم أباه فيقول : إنك وعدتني أن لا تخزنن	٣١٥
	باب ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾	
٢٨٥	صعد على الصفا ينادي : يا بني فهر ، يا بني عدى ..	٣١٦
٢٨٦	يا معشر قريش ، اشتروا أنفسكم ..	٣١٦
	سورة النمل	
	سورة القصص	
	باب : ﴿ إنك لا تهدئ من أعينهم ﴾	
٢٨٧	أي عم ، قل لا إله إلا الله	٣١٨
	باب : ﴿ إن الذي فرض عليك القرآن ﴾	
٢٨٨	لرأدك إلى معاد : إلى مكة	٣١٩

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	سورة العنكبوت	
	سورة الم ، غلبت الروم	
٢٨٩	اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف .....	٣٢١
	باب : لا تبديل لخلق الله	
٢٩٠	ما من مولود إلا يولد على الفطرة .....	٣٢١
	سورة لقمان	
	قوله : ﴿ لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾	
٢٩١	إنه ليس بذاك ... إن الشرك لظلم عظيم .....	٣٢٢
	باب قوله ﴿ إن الله عنده علم الساعة ﴾	
٢٩٢	الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسوله ولقائه .....	٣٢٢
٢٩٣	مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ : إن الله عنده علم الساعة	٣٢٣
	سورة تنزيل السجدة	
	باب قوله ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم ﴾	
٢٩٤ ، ٢٩٥	اعددت لعبادتي الصالحين ما لا عين رأت .....	٣٢٤
	سورة الأحزاب	
٢٩٦	ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به .....	٣٢٥
	باب : ﴿ ادعهم لأبائهم ﴾	
٢٩٧	زيد بن حارثة ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد .....	٣٢٦
	باب ﴿ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ﴾	
٢٩٨	نزلت في أنس بن النضر .....	٣٢٧

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٢٩٩	خزيمة الأنصاري الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته	
٣٢٧	شهادة رجلين .....	
	باب ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا ﴾	
٣٢٨	إني ذاكر لك أمراً فلا عليك أن لا تستعجلني .....	
	باب ﴿ وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة ﴾	
	باب ﴿ وتخفى في نفسك ما الله مبديه ﴾	
٣٣٠	نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة .....	
	باب ﴿ ترجى من تشاء منهم وتقوى إليك من تشاء ﴾	
٣٣١	ما أرى ربك إلا يسارع في هواك .....	
٣٣١	إن كان ذلك إلى فائتي لا أريد أن أؤثر عليك أحداً .....	
	باب ﴿ لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم ﴾	
٣٣٢	... فلو أمرت أنهاء المؤمنين بالحجاب .....	
٣٣٢	فألقى الحجاب بيني وبينه .....	
٣٣٣	فضرب الحجاب وقام القوم .....	
٣٣٣	أرخص الستريني وبينه وأنزلت آية الحجاب .....	
٣٣٤	دخل البيت وأرخص الستريني وبينه .....	
٣٣٥	إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن .....	
	باب ﴿ إن تبدوا شيئاً أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء	
	علماً ﴾	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٣١٠	وما منعك أن تأذنين؟ عمك . . . . . باب ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي ﴾	٣٣٦
٣١١	قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد . . . . .	٣٣٦
٣١٢	اللهم صل على محمد عبدك ورسولك . . . . .	٣٣٧
٣١٣	كما صليت على إبراهيم . . . . . باب ﴿ لا تكونوا كالذين آذوا موسى ﴾	٣٣٧
٣١٤	إن موسى كان رجلاً حياً . . . . . سورة صبا باب ﴿ حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ﴾	٣٣٨
٣١٥	إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها باب ﴿ إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد ﴾	٣٣٩
٣١٦	أرايت لو أخبرتكم أن العدو يصبحكم أو يمسيكم . . . . . تصدقون . . . . . سورة الملائكة سورة يس باب ﴿ والشمس تجري لمستقر لها ﴾	٣٤٠
٣١٧	يا أباذر ، أتدرى أين تغرب الشمس ؟ . . . . .	٣٤٢
٣١٨	مستقرها تحت العرش . . . . . سورة الصافات باب قوله ﴿ وإن يونس لمن المرسلين ﴾	٣٤٢

رقم الحديث	الحديث *	الصحيفة
٣١٩	ما ينبغي لأحد أن يكون خيراً من ابن متى .....	٣٤٣
٣٢٠	من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب سورة ص	٣٤٣
٣٢١	السجدة في ص كان ابن عباس يسجد فيها .....	٣٤٤
٣٢٢	كان داود ممن أمر نبيكم أن يقتل به . باب ﴿ هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي ﴾	٣٤٤
٣٢٣	إن عفريتاً من الجن نفلت على البارحة ليقطع على الصلاة .	٣٤٥
٣٢٤	باب ﴿ وما أنا من المتكلفين ﴾ اللهم أعني عليهم سبع كسب يوسف سورة الزمر	٣٤٥
٣٢٥	باب : ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا ﴾ أن ناساً من أهل الشرك قالوا : لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة . .	٣٤٧
٣٢٦	باب ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ يا محمد ، إنا نجد أن الله يجعل السماوات على إصبع	٣٤٨
٣٢٧	باب : ﴿ والارض جميعاً قبضته يوم القيامة ﴾ يقبض الله الأرض ويطوي السماوات بيمينه .	٣٤٨
	باب ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ﴾	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٣٢٨	إنني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة .....	٣٤٩
٣٢٩	بين النفختين أربعون .. ويلى كل شيء من الإنسان سورة المؤمن	٣٥٠
٣٣٠	أقبل عقبة بن أبي معيط .. فخنقه خنقاً شديداً .. سورة حم السجدة	٣٥١
٣٣١	باب : ﴿ وما كنتم تسترون أن يشهد عليكم سمعكم ﴾ .. فقال بعضهم لبعض : أترون أن الله يسمع حديثنا باب قوله : ﴿ وذلكم ظنكم ﴾ .. الآية ..	٣٥٤
٣٣٢	وقال الآخر : يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا سورة حم عسق	٣٥٥
٣٣٣	إن النبي ﷺ لم يكن بطن من فريش إلا كان له فيهم قراءة .....	٣٥٦
٣٣٤	سورة حم الزخرف باب ﴿ ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ﴾ سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر ﴿ ونادوا يا مالك ﴾ سورة الدخان	٣٥٨
٣٣٥	باب ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ مضى خمس : الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام	٣٥٩
	باب ﴿ يفشى الناس هذا عذاب أليم ﴾	



رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٣٣٦	يا رسول الله ، استسق الله لمضر فإنها قد هلكت ..... باب ﴿ ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون ﴾	٣٦٠
٣٣٧	اللهم أعنني بسبع كسيع يوسف ..... باب ﴿ أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ﴾	٣٦٠
٣٣٨	اللهم أعنني عليهم بسبع كسيع يوسف ..... باب ﴿ ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون ﴾	٣٦١
٣٣٩	اللهم أعنني عليهم بسبع كسيع يوسف .....	٣٦٢
٣٤٠	خمس قد مضين : اللزام والروم ..... سورة الجاثية باب ﴿ وما يهلكنا إلا الدهر ﴾ الآية	٣٦٢
٣٤١	قال الله : أنا الدهر بيدى الأمر ، أقلب الليل والنهار سورة الأحقاف	٣٦٣
٣٤٢	قالت عائشة : إن الله أنزل عذرى ..... باب ﴿ فلما راوه غارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض عطرنا ﴾	٣٦٤
٣٤٣	كان إذا رأى غيما أو ريحا عرف فى وجهه ..... سورة محمد ﷺ باب ﴿ وتقطعوا أرحامكم ﴾	٣٦٥
٣٤٤	الا ترضين أن أصل من وصلك ..... سورة الفتح	٣٦٦

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾	
٣٤٥	لقد أنزلت على الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت	
٣٦٨	..... عليه الشمس	
٣٤٦	﴿ فتحاً مبيناً ﴾ الحديبية .	٣٦٨
٣٤٧	قرأ النبي ﷺ يوم فتح مكة سورة الفتح	٣٦٩
	باب ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾	
٣٤٨	أفلا أكون عبداً شكوراً .	٣٦٩
٣٤٩	أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً	٣٧٠
	باب ﴿ إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ﴾	
٣٥٠	في التوراة : . . . وحرز الالاميين ، أنت عبدئ ورسولئ	٣٧٠
	باب ﴿ هو الذي أنزل السكينة ﴾	
٣٥١	السكينة تنزلت بالقرآن	٣٧١
	باب ﴿ إذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾	
٣٥٢	كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة	٣٧١
٣٥٣	نهى النبي عن الخذف	٣٧١
٣٥٤	عن ثابت الضحاك وكان من أصحاب الشجرة	٣٧٢
٣٥٥	إني رسول الله ولن يضيعني الله أبداً	٣٧٢
	سورة الحجرات	
	باب ﴿ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾	
٣٥٦	كأذ الخيران أن يهلكا .	٣٧٣

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٣٥٧	إنك لست من أهل النار . . ولكنك من أهل الجنة ..... باب ﴿ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ﴾	٣٧٤
٣٥٨	فقال أبو بكر : أمر الفقعاق بن معبد ..... باب ﴿ ولو أنهم ضربوا حتى تخرج إليهم لكان خيراً لهم ﴾ سورة ق باب ﴿ وتقول هل من مزيد ﴾	٣٧٤
٣٥٩	يلقى في النار وتقول هل من مزيد .....	٣٧٦
٣٦٠	يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد .....	٣٧٦
٣٦١	تحتاج الجنة والنار ..... باب ﴿ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ﴾	٣٧٧
٣٦٢	إنكم سترون ربكم كما ترون هذا [ القمر ] .....	٣٧٨
٣٦٣	أمره أن يسبح في أديار الصلوات كلها ..... سورة الذاريات سورة الطور	٣٧٨
٣٦٤	طرفي وراء الناس وأنت راكبة .....	٣٧٩
٣٦٥	سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور ..... سورة والنجم	٣٨٠

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٣٦٦	من حدثك أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد كذب ..... باب ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾	٣٨١
٣٦٧	رأى جبريل له ستمائة جناح .....	٣٨٢
٣٦٨	رأى جبريل له ستمائة جناح ..... باب ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾	٣٨٢
٣٦٩	رأى رفرنا أخضر قد سد الأفق ..... باب ﴿ أفرأيتم اللات والعزى ﴾	٣٨٣
٣٧٠	اللات رجل يلت سويق الحاج .....	٣٨٣
٣٧١	من حلف فقال : واللات والعزى فليقل : لا إله إلا الله	٣٨٤
٣٧٢	باب ﴿ ومناة الثالثة الأخرى ﴾	٣٨٤
٣٧٣	نزلت في الأنصار كانوا هم وغسان يهلون لمناة . . . باب ﴿ فاسجدوا لله واعبدوا ﴾	٣٨٤
٣٧٤	سجد النبي ﷺ بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس .....	٣٨٥
٣٧٥	سجد رسول الله ﷺ وسجد من خلفه إلا رجلاً . . . سورة افتريت الساعية	٣٨٥
٣٧٦	باب ﴿ وانشق القمر ، وإن يروا آية يعرضوا ﴾	٣٨٦
٣٧٧	انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين .....	٣٨٦
٣٧٨	انشق القمر . . . فصار فرقتين فقال لنا : اشهدوا	٣٨٦

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٣٧٧	انشق القمر في زمان النبي ﷺ	٣٨٧
٣٧٨	أراهم انشقاق القمر [ بمكة ]	٣٨٧
	باب ﴿ تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر ﴾	
٣٧٩	كان النبي يقرأ ﴿ فهل من مذكر ﴾	٣٨٧
٣٨٠	كان يقرأ ﴿ فهل من مذكر ﴾	٣٨٨
	باب ﴿ أعجاز نخل منقعر ﴾	
٣٨١	وسمعت النبي ﷺ يقرأها [ مذكر ] دالاً	٣٨٨
	باب ﴿ فكانوا كهشيم المحتظر ﴾	
٣٨٢	قرأ ﴿ فهل من مذكر ﴾	٣٨٨
	باب ﴿ ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر ﴾	
٣٨٣	قرأ ﴿ فهل من مذكر ﴾	٣٨٩
	باب ﴿ ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مذكر ﴾	
٣٨٤	فقال النبي ﷺ ﴿ فهل من مذكر ﴾	٣٨٩
٣٨٥	اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك	٣٨٩
	باب ﴿ بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ﴾	
٣٨٦	لقد أنزل على محمد ﷺ بمكة ﴿ بل الساعة	
٣٩٠	موعدهم ﴾	٣٩٠
٣٨٧	أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد	٣٩٠
	سورة الرحمن	
	باب ﴿ ومن دونهما جتان ﴾	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٣٨٨	جنتان من فضة آتيتهما وما فيها وجنتان من ذهب ..... باب ﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾	٣٩٣
٣٨٩	إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً سورة الواقعة	٣٩٤
٣٩٠	إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ..... سورة الحديد سورة المجادلة سورة الحشر	٣٩٦
٣٩١	نزلت في بني النضير .....	٣٩٧
٣٩٢	قل سورة بني النضير ..... باب ﴿ ما قطعتم من لينة ﴾	٣٩٧
٣٩٣	أنه ﷺ حرق نخل بني النضير وقطع ..... باب ﴿ ما أفاء الله على رسوله ﴾	٣٩٧
٣٩٤	كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله ..... باب ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه ﴾	٣٩٨
٣٩٥	لعن الله الواشحات والمرتشحات .....	٣٩٨
٣٩٦	لعن رسول الله ﷺ الواصلة .....	٣٩٩
	باب ﴿ والذين تبوءوا الدار والإيمان ﴾	
٣٩٧	قال عمر : أوصى الخليفة بالمهاجرين . . . والآنصار . . .	٣٩٩

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ﴾	
٣٩٨	ألا رجل يضيف هذا الليلة سورة الممتحنة	٤٠٠
	باب ﴿ لا تتخذوا عدوئ وعدوكم أولياء ﴾	
٣٩٩	إنه شهد بدرأ ، وما يدريك . . غفرت لكم	٤٠١
	باب ﴿ إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات ﴾	
٤٠٠	كان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنات	٤٠٣
	باب ﴿ إذا جاءك المؤمنات يبأعنك ﴾	
٤٠١	بأعنا رسول الله ﷺ فقرأ علينا : ﴿ أن لا يشركن بالله	
٤٠٤	شيئاً ﴾	٤٠٤
٤٠٢	إغما هو شرط شرطه الله في النساء	٤٠٤
٤٠٣	أتبايعونني على أن لا تشركوا بالله شيئاً	٤٠٤
٤٠٤	أتئن على ذلك ؟ قالت امرأة : نعم	٤٠٥
	سورة الصف	
	باب : ﴿ من بعدئ اسمه أحمد ﴾	
٤٠٥	إن لن أسماء : محمد وأحمد والمالح والحاشر	
٤٠٦	والعاقب	
	سورة الجمعة	
٤٠٦	لو كان الإيمان عند الثريا لئاله رجال من هؤلاء	٤٠٧
	باب ﴿ وإذا رآوا تجارة ﴾	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٤٠٧	أقبلت غير يوم الجمعة فثار الناس إلا اثنا عشر رجلاً سورة المنافقين باب : ﴿ إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد ﴾	٤٠٧
٤٠٨	إن الله قد صدقك يا زيد باب : ﴿ اتخذوا أيمانهم جنة ﴾	٤٠٨
٤٠٩	إن الله قد صدقك باب : ﴿ ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم ﴾	٤٠٩
٤١٠	إن الله قد صدقك باب : ﴿ وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم ... ﴾	٤١٠
٤١١	دعاهم النبي ﷺ ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم باب : ﴿ وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم ﴾	٤١١
٤١٢	إن الله قد صدقك باب : ﴿ سواء عليهم استغفرت لهم ﴾	٤١٢
٤١٣	ما بال دعوى جاهلية ... دعوها فإنها متنة باب : ﴿ هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله ﴾	٤١٣
٤١٤	اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار باب : ﴿ يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز	٤١٤



رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	منها الاذل ﴿	
٤١٥	دعه لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه ..... سورة التغابن سورة الطلاق	٤١٤
٤١٦	ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر .....	٤١٥
٤١٧	قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى فوضعت ... فخطبت	٤١٦
	سورة ﴿ لم تحرم ﴾	
٤١٨	قال ابن عباس في الحرام يكفر .....	٤١٧
٤١٩	كنت أشرب عسلاً عند زيتب ابنة جعش .....	٤١٧
	باب ﴿ قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم ﴾	
٤٢٠	أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة : .....	٤١٨
	باب ﴿ وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً ﴾	
٤٢١	المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله ﷺ : عائشة وحفصة .....	٤٢٠
	باب ﴿ إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ﴾	
٤٢٢	المرأتان اللتان تظاهرتا : عائشة وحفصة .....	٤٢١
	باب ﴿ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن ﴾	
٤٢٣	اجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة عليه . .....	٤٢٢

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	سورة ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾	
	سورة ن والقلم	
	باب ﴿ عتل بعد ذلك زنيم ﴾	
٤٢٤	رجل من قريش له زغبة مثل زغبة الشاة	٤٢٣
٤٢٥	أهل الجنة . . كل ضعيف متضعف	٤٢٣
	باب ﴿ يوم يكشف عن ساق ﴾	
٤٢٦	يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة . .	٤٢٣
	سورة الحاقة	
	سورة ﴿ سأل سائل ﴾	
	سورة نوح	
	باب ﴿ ودا ولا سواعا ﴾	
٤٢٧	صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد	٤٢٥
	سورة ﴿ قل أوحى ﴾	
٤٢٨	حيل بين الشياطين وبين خبر السماء . . فقالوا : ما	
٤٢٧	لكم ؟	
	سورة المزمل	
	سورة المدثر	
٤٢٩	جاورت بحراء فلما قضيت جوارئى هبطت فنوديت	٤٢٨
	باب : ﴿ قم فأنذر ﴾	
٤٣٠	جاورت بحراء . .	٤٢٩

الصحيفة	الحديث	رقم الحديث
	باب ﴿ وربك فكبر ﴾	
٤٢٩	جاورت في حراء فلما قضيت جوارئ هبطت .....	٤٣١
	باب ﴿ وثيابك فطهر ﴾	
٤٣٠	سمعت صوتاً من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك .....	٤٣٢
	باب ﴿ والرجز فاهجر ﴾	
٤٣١	فإذا الملك . . قاعد على كرسي بين السماء والأرض سورة القيامة	٤٣٣
٤٣٢	كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه . .	٤٣٤
	باب : ﴿ إن علينا جمعه وقرآنه ﴾	
٤٣٢	كان يحرك شفتيه إذا أنزل عليه .....	٤٣٥
	باب ﴿ فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴾	
٤٣٣	وكان مما يحرك به لسانه وشفثه .....	٤٣٦
	سورة ﴿ هل أتى على الإنسان ﴾	
	سورة ﴿ والمرسلات ﴾	
٤٣٤	وقيت شركم كما وقيت شرها .....	٤٣٧
٤٣٥	وقيت شركم كما وقيت شرها .....	٤٣٨
	باب ﴿ إنها ترمن بشرراً كالفصر ﴾	
٤٣٥	كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل .....	٤٣٩
	باب : ﴿ كأنه جمالات صفر ﴾	
٤٣٦	جمالات صفر : حبال السفن تجمع .....	٤٤٠

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٤٤١	باب ﴿ هذا يوم لا يتطقون ﴾ وفيت شركم كما وقيتم شرهما سورة ﴿ عم يتساءلون ﴾	٤٣٦
٤٤٢	باب ﴿ يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا ﴾ ما بين النفختين أربعون .. شهراً .. سنة ..	٤٣٧
٤٤٣	سورة والنازعات بعثت والساعة كهاتين	٤٣٨
٤٤٤	سورة عبس الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام	٤٣٩
٤٤٥	سورة ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ سورة ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ سورة ﴿ ويل للمطففين ﴾	٤٤٠
٤٤٦	يغيب أحدهم في رشحته إلى أنصاف أذنيه سورة ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ باب ﴿ فسوف يحاسب حساباً يسيراً ﴾	٤٤١
٤٤٧	ذلك العرض ، يعرضون ومن نوقش الحساب هلك باب ﴿ لتركن طبقاً عن طبق ﴾ حالا بعد حال	٤٤١
	سورة البروج سورة الطارق	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٤٤٨	سورة ﴿سبح اسم ربك﴾ هذا رسول الله قد جاء	٤٤٢
	سورة ﴿هل أتاك﴾ سورة ﴿والفجر﴾ سورة ﴿لا أتم﴾ سورة ﴿والشمس وضحاها﴾	
٤٤٩	يعمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد . . .	٤٤٥
	سورة ﴿والليل إذا يغشى﴾ باب : والنهار إذا تجلى	
٤٥٠	وأنا سمعتها من نبي رسول الله ﷺ	٤٤٥
	باب ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾ أشهد أنني سمعت النبي ﷺ يقرأ هكذا . . .	٤٤٦
٤٥١	باب ﴿فأما من أعطى واتقى﴾	
٤٥٢	اعملوا فكل ميسر لما خلق له . . .	٤٤٧
	باب ﴿وصدق بالحسنى﴾	
٤٥٣	كنا فعوداً عند النبي ﷺ في بيع الغرقد . . .	٤٤٧
	باب ﴿فسيسره لليسر﴾ ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار أو من الجنة	
٤٥٤	باب ﴿وأما من يخل واستغنى﴾	٤٤٧

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٤٥٥	اعملوا فكل مير ..... باب قوله ﴿ وكذب بالحسنى ﴾	٤٤٨
٤٥٦	أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة ..... باب ﴿ فنيسره للعسرى ﴾	٤٤٩
٤٥٧	اعملوا فكل مير لما خلق له ..... سورة ﴿ والضحى ﴾ باب ﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾	٤٤٩
٤٥٨	اشتكى ﷺ فلم يقم ليلتين أو ثلاثاً ..... باب ﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾	٤٥٠
٤٥٩	قالت امرأة : ما أرى صاحبك إلا أبطاك ، فنزلت سورة الم نشرح سورة والتين	٤٥١
٤٦٠	قرأ في العشاء في إحدى الركعتين بالتين والزيتون ..... سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق	٤٥٢
٤٦١	زملوني زملوني . . لقد خشيت على نفسي ..... باب قوله : ﴿ خلقي الإنسان من علق ﴾	٤٥٣
٤٦٢	أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصالحة ..... باب ﴿ اقرأ وربك الأكرم ﴾	٤٥٥
٤٦٣	أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة ..... باب ﴿ الذي علم بالقلم ﴾	٤٥٥

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٤٦٤	زملوني ..... باب ﴿ كلا لمن لم يتبه لنسفن بالناصية ﴾	٤٥٦
٤٦٥	لو فعل لاخذته الملائكة سورة ﴿ إنا أنزلناه ﴾ سورة ﴿ لم يكن ﴾	٤٥٦
٤٦٦	إن الله أمرني أن أقرأ عليك : لم يكن . . .	٤٥٧
٤٦٧	الله سماك لى	٤٥٧
٤٦٨	إن الله أمرني أن أقرأك القرآن . سورة : ﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها ﴾	٤٥٧
٤٦٩	الخليل لثلاثة : لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر	٤٥٨
٤٧٠	باب ﴿ ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴾ لم ينزل على فيها إلا هذه الآية الجامعة الفادة سورة ﴿ والعاديات ﴾ سورة ﴿ القارعة ﴾ سورة ﴿ الهاكم ﴾ سورة ﴿ والعصر ﴾ سورة ﴿ ويل لكل همزة ﴾ سورة ﴿ الم تر ﴾ سورة ﴿ لإيلاف قريش ﴾	٤٥٩

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	سورة ﴿أرأيت﴾	
	سورة ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾	
٤٧١	هذا الكوثر .....	٤٦١
٤٧٢	نهر أعطيه نبيكم شاطئاه عليه در مجوف .....	٤٦١
٤٧٣	هو نهر الخير الذي أعطاه الله إياه .....	٤٦٢
	سورة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾	
	سورة ﴿إذا جاء نصر الله﴾	
٤٧٤	سبحانك ربنا ويحمدك اللهم اغفر لي .....	٤٦٢
٤٧٥	سبحانك اللهم ربنا ويحمدك اللهم اغفر لي .....	٤٦٣
	باب ﴿ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا﴾	
٤٧٦	أجل أو مثل ضرب لمحمد ﷺ .....	٤٦٣
	باب ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا﴾	
٤٧٧	هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له .....	٤٦٤
	سورة ﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾	
٤٧٨	يا صباحاه ، .. فإنني نذير لكم بين يدي عذاب شديد	٤٦٤
	باب قوله ﴿وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب﴾	
٤٧٩	فإنني نذير لكم بين يدي عذاب شديد .....	٤٦٥
	باب ﴿سيعلى ناراً ذات لهب﴾	
٤٨٠	قال أبو لهب : تبأ لك ألهذا جمعنا ، فنزلت .....	٤٦٦
	باب ﴿وامراته حمالة الحطب﴾	



رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	<b>سورة الصمد</b>	
٤٨١	قال الله : كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك . . . . .	٤٦٦
	<b>باب ﴿ الله الصمد ﴾</b>	
٤٨٢	كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك . . . . .	٤٦٧
	<b>سورة ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾</b>	
٤٨٣	قيل لي فقلت . . . . .	٤٦٧
	<b>سورة ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾</b>	
٤٨٤	قيل لي فقلت . . . . .	٤٦٨
	<b>باب فضائل القرآن</b>	
١	لبيث النبي ﷺ بمكة عشر سنين وبالمدينة عشرا . . . . .	٤٦٩
٢	من هذا ؟ قالت : هذا دحية . . . . .	٤٦٩
٣	ما من الأنبياء نبي إلا أعطى ما مثله آمن عليه البشر . . . . .	٤٧٠
٤	توفاه الله أكثر ما كان الوحي . . . . .	٤٧٠
٥	اشتكى النبي ﷺ فلم يقم ليلة أو ليلتين . . . . .	٤٧١
	<b>باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب</b>	
٦	قال عثمان : . . . . . اكتبوها بلسان قريش فإن القرآن أنزل	
	بلسانهم . . . . .	٤٧١
٧	أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات . . . . .	٤٧٣
	<b>باب جمع القرآن</b>	
٨	كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتبع القرآن فأجمعه . . . . .	٤٧٤

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
٩	أرسل [عثمان] إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا ..... باب كاتب النبي ﷺ	٤٧٦
١٠	كنت تكتب الوحى . . . . فاتبع القرآن .....	٤٧٧
١١	ادع لى زيدا وليجىء باللوح والدواة والكتف ..... باب أنزل القرآن على سبعة أحرف	٤٧٨
١٢	أقرأني جبريل على حرف فراجعته .....	٤٧٩
١٣	إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ..... باب تأليف القرآن	٤٨٠
١٤	لقد نزل على محمد ﷺ وإنى لجارية لعب .....	٤٨١
١٥	إنهن من العتاق الأول وهن من تلادئ .....	٤٨١
١٦	تعلمت سورة سبح اسم ربك قبل أن يقدم النبي ﷺ	٤٨١
١٧	قد علمت النظائر التي كان النبي ﷺ يقرؤهن ..... باب ﴿ كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ ﴾	٤٨١
١٨	كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير . . . . .	٤٨٢
١٩	كان يعرض على النبي ﷺ القرآن كل عام . . . . . باب القراء من أصحاب النبي ﷺ	٤٨٢
٢٠	خلوا القرآن من أربعة . . . . .	٤٨٣
٢١	أخذت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة .....	٤٨٣
٢٢	قرأت على رسول الله ﷺ فقال : أحسنت .....	٤٨٣
٢٣	ما أنزلت سورة . . إلا وأنا أعلم أين أنزلت .....	٤٨٤

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٢٤	جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة .	٤٨٤
٢٥	مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة .	٤٨٥
٢٦	أبى يقول أخذته من في رسول الله ﷺ .	٤٨٥
	باب فاتحة الكتاب	
٢٧	ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن .	٤٨٥
٢٨	وما كان يدريه أنها رقية .	٤٨٦
	باب فضل سورة البقرة	
٢٩	من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه	٤٨٧
	باب فضل سورة الكهف	
٣٠	تلك السكينة تنزل بالقرآن .	٤٨٧
	باب فضل سورة الفتح	
٣١	لقد أنزلت على الليلة سورة لهي أحب إلى مما طلعت	
	عليه الشمس .	٤٨٨
	باب فضل قل هو الله أحد	
٣٢	والذي نفسى بيده إنها لتعدل ثلث القرآن .	٤٨٩
٣٣	أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة .	٤٨٩
	باب فضل المعوذات	
٣٤	كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث .	٤٩٠
٣٥	نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد [ والمعوذتين ] .	٤٩٠
	باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	باب من قال لم يترك النبي ﷺ إلا ما بين الدفتين	
٣٦	ما ترك إلا ما بين الدفتين .....	٤٩٢
	باب فضل القرآن على سائر الكلام	
٣٧	مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب .....	٤٩٢
٣٨	هل ظلمتكم من حقكم ؟ ... ذاك فضلي .....	٤٩٣
	باب الوصاة بكتاب الله عز وجل	
٣٩	أوصي بكتاب الله .....	٤٩٣
	باب من لم يتغن بالقرآن	
٤٠	لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي ﷺ أن يتغن بالقرآن	٤٩٤
٤١	أذن للنبي أن يتغن بالقرآن .....	٤٩٥
	باب اغتباط صاحب القرآن	
٤٢	لا حسد إلا على إثنين .....	٤٩٥
٤٣	لا حسد إلا في إثنين .....	٤٩٥
	باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه	
٤٤	خيركم من تعلم القرآن وعلمه .....	٤٩٦
٤٥	إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه .....	٤٩٦
٤٦	مالي في النساء من حاجة .. اعطيا ثوباً .....	٤٩٧
	باب القراءة عن ظهر قلب	
٤٧	انظر ولو خاتماً من حديد .....	٤٩٧
	باب استذكار القرآن وتعامده	

رقم الحديث	الحديث	الصفحة
٤٨	مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعلقة .....	٤٩٨
٤٩	استذكروا القرآن .....	٤٩٩
٥٠	تعاهدوا القرآن .....	٤٩٩
	باب القراءة على الدابة	
٥١	رأيت رسول الله ﷺ وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح .....	٥٠٠
	باب تعليم الصبيان القراءة	
٥٢	توفني ﷺ وأنا ابن عشر سنين .....	٥٠٠
٥٣	جمعت المحكم في عهد النبي ﷺ .....	٥٠٠
	باب نسيان القرآن	
٥٤	أذكرني كذا وكذا آية من سورة كذا .....	٥٠١
٥٥	أذكرني كذا وكذا آية كنت أنسيتها .....	٥٠١
٥٦	بش ما لأحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت .....	٥٠١
	باب من لم ير بأما أن يقول سورة البقرة	
٥٧	من قرأ بهما في ليلة كفناه .....	٥٠٢
٥٨	إن القرآن أنزل على سبعة أحرف .....	٥٠٢
٥٩	لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها من سورة كذا .....	٥٠٣
	باب الترتيل في القراءة	
٦٠	إنني لأحفظ القرآن التي كان يقرأ بهن النبي ﷺ .....	٥٠٣
٦١	كان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه .....	٥٠٤
	باب مد القراءة	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٦٢	كان يمد مدا .....	٥٠٤
٦٣	كانت قراءة النبي ﷺ مدا .....	٥٠٤
	باب الترجيع	
٦٤	رأيت النبي ﷺ يقرأ من سورة الفتح قراءة لينة .....	٥٠٥
	باب حسن الصوت بالقراءة	
٦٥	لقد أوتيت مزمارة من مزامير آل داود .....	٥٠٥
	باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره	
٦٦	إنني أحب أن أسمعه من غيري .....	٥٠٦
	باب قول المقرئ للمقارئ حسبك	
٦٧	حسبك الآن .....	٥٠٦
	باب من يقرأ القرآن	
٦٨	من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة . . كفتاه .....	٥٠٧
٦٩	الغننى به : صم فى كل شهر ثلاثة . .....	٥٠٧
٧٠	فى كم تقرأ القرآن . . اقرأ القرآن فى شهر .....	٥٠٨
	باب البكاء عند قراءة القرآن	
٧١	كف أو أمسك . . فرأيت عينيه تذرفان .....	٥٠٩
٧٢	إننى أحب أن أسمعه من غيري .....	٥٠٩
	باب من رآيا بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به	
٧٣	يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية .....	٥١٠
٧٤	يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم .....	٥١٠

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٧٥	المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة . . . . .	٥١١
	باب اقرءوا القرآن ما اتلفت قلوبكم	
٧٦	. . اقرءوا القرآن ما اتلفت قلوبكم . . . . .	٥١١
٧٧	اقرءوا القرآن ما اتلفت عليه قلوبكم . . . . .	٥١٢
٧٨	كلاكما محسن فاقرأ . . . . .	٥١٣
	كتاب النكاح	
	( ١ ) باب الترغيب في النكاح	
١	أنتم الذين قلتم كذا وكذا . . . . .	٥١٤
٢	نهوا أن يتكوهن إلا أن يقتطوا لهن . . . . .	٥١٥
	( ٢ ) باب من استطاع الباءة فليتزوج	
٣	ومن لم يستطع فعليه بالصوم . . . . .	٥١٦
	( ٣ ) باب من لم يستطع الباءة فليصم	
٤	من استطاع الباءة فليتزوج . . . . .	٥١٦
	( ٤ ) باب كثرة النساء	
٥	إذا رفعتن نعشها فلا تزعرعوها . . . . .	٥١٧
٦	كان يطوف علي نساءه في ليلة . . . . .	٥١٧
٧	إن خير هذه الأمة أكثرها نساء . . . . .	٥١٨
	( ٥ ) باب من هاجر لتزويج امرأة	
٨	العمل بالنية . . . . .	٥١٨
	( ٦ ) باب تزويج المعسر	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٩	قلنا : الانستخصي ، فنهانا ..... (٧) باب : انظرأي زوجتي شئت	٥١٨
١٠	أولم بشاه ..... (٨) باب ما يكره من التبتل والخصاء	٥١٩
١١	رد علي عثمان بن مظعون التبتل ..... ولو أجاز له التبتل لاختصينا	٥١٩
١٢	قلنا ألا نستخصي ، فنهانا عن ذلك ..... (٩) باب نكاح الأبكار	٥٢٠
١٤	في التي لم يرتع فيها ..... ان يكن هذا من عند الله يمضه	٥٢١
١٥	(١٠) باب تزويج الثيبات ..... ملا جارية تلاعبها وتلاعبك	٥٢٢
١٧	مالك وللعداري ولعابها ..... (١١) باب تزويج الصغار من الكبار	٥٢٣
١٨	أنت أخي في دين الله وكتابه ..... (١٢) باب إلي من ينكح	٥٢٣
١٩	خير نساء .. صالح <del>نساء</del> قرين ..... (١٣) باب اتخاذ السراري	٥٢٤
٢٠	... ثم اعتقها وتزوجها فله أجران ..... تلك أمكم يابني ماء السماء	٥٢٤
٢١		٥٢٥



رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٢٢	أقام ثلاثا يني عليه بصفية ..... (١٤) باب من جعل عتق الامة صداقتها	٥٢٥
٢٣	أعتق صفية وجعل عتقها صداقتها ..... (١٥) باب تزويج المعسر	٥٢٦
٢٤	ملكتهما بما معك من القرآن ..... (١٦) باب الاكفاء في الدين	٥٢٧
٢٥	أن أبا حذيفة تبني سالما .....	٥٢٨
٢٦	حجبي واشترطي .....	٥٢٩
٢٧	تنكح المرأة لأربع .....	٥٢٩
٢٨	هذا خير من ملء الأرض مثل هذا ..... (١٧) باب الاكفاء في المال	٥٣٠
٢٩	اليتمعة يرغب وليها في جمالها ومالها ..... (١٨) باب ما يتقي من شؤم المرأة	٥٣٠
٣٠	الشؤم في المرأة والدار والفرس .....	٥٣١
٣١	الشؤم في الدار والمرأة والفرس .....	٥٣١
٣٢	في الفرس والمرأة والمسكن .....	٥٣١
٣٣	ما تركت بعدي فتنة أضرا علي الرجال من النساء ..... (١٩) باب الحرية تحت العبد	٥٣١
٣٤	هو عليها صدقة ولنا هدية .....	٥٣٢
	(٢٠) باب لا يتزوج أكثر من أربع	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٣٥	اليتيمة يتزوجها علي مالها ويسى صحبتها ..... ٢١- باب ﴿ وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم ﴾	٥٣٣
٣٦	الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة .....	٥٣٣
٣٧	إنها ابنة أخي من الرضاعة .....	٥٣٤
٣٨	إنها لابنة أخي من الرضاعة .....	٥٣٥
	٢٢- باب من قال : لا رضاع يعد حولين	
٣٩	إنما الرضاعة من المجاعة .....	٥٣٦
	٢٣- باب لبن الفعل	
٤٠	فأمرني أن آذن له ﴿ لعمها من الرضاعة ﴾ .....	٥٣٦
	٢٤- باب شهادة المرضعة	
٤١	كيف بها وقد زعمت أنها أرضعتكما .....	٥٣٧
	٢٥- باب ما يحل من النساء وما يحرم	
-	حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع .....	٥٣٨
	٢٦- باب ﴿ وربائبكم اللاتي في حجوركم ..... ﴾	
٤٢	لو لم تكن ربيتي ما حلت لي .....	٥٤٠
	٢٧- باب ﴿ وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف ﴾	
٤٣	إن ذلك لا يحل لي [ الجمع بين الأختين ] .....	٥٤٠
	٢٨- باب لا تنكح المرأة على عمتها	
٤٤	نهى أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها .....	٥٤١
٤٥	لا يجمع بين المرأة وعمتها .. وخالتها .....	٥٤١

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٤٦	نهى أن تنكح المرأة على عمها و . . . على خالتها ٢٩- باب الشغار	٥٤١
٤٧	نهى عن الشغار ٣٠- باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد	٥٤٢
٤٨	ما أرى ربك إلا يسارع في هواك ٣١- باب نكاح المحرم	٥٤٣
٤٩	تزوج النبي ﷺ وهو محرم ٣٢- باب نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة أخيراً	٥٤٣
٥٠	نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خبير	٥٤٤
٥١	إنما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قلة	٥٤٤
٥٢	أذن لكم أن تستمتعوا فاستمتعوا	٥٤٥
-	أيما رجل وامرأة توافقا فعشرة ما بينهما ثلاثة أيام ٣٣- باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح	٥٤٥
٥٣	يا رسول الله ، ألك بن حاجة ؟	٥٤٥
٥٤	إذهب فالتمس ولو خاتماً من حديد ٣٤- باب عرض الإنسان إبتته على أهل الخير	٥٤٦
٥٥	كنت علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها	٥٤٧
٥٦	لو لم أنكح أم سلمة ما حلت لي ٣٥- باب لا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء	٥٤٧

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
-	يقول : إنني أريد التزويج . . .	٥٤٨
	٣٦- باب النظر إلى المرأة قبل التزويج	
٥٧	إن يك هذا من عند الله يمضه	٥٤٩
٥٨	ملكته بما معك من القرآن	٥٤٩
	٣٧- باب من قال لا نكاح إلا بولي	
-	هدم نكاح الجاهلية إلا نكاح الناس اليوم	٥٥١
٥٩	... فيحصلها لمالها ولا ينكحها غيره .	٥٥١
٦٠	إن شئت أنكحتك حفصة	٥٥٢
٦١	الآن أفعل يا رسول الله ، فزوجها إياه	٥٥٣
	٣٨- باب إذا كان الولي هو الخاطب	
-	يا رسول الله ، إن لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها	٥٥٣
٦٢	... فيرغب عنها . . . ويكره أن يزوجه غيره	٥٥٣
٦٣	زوجتكهما بما معك من القرآن	٥٥٤
	٣٩- باب إنكاح الرجل ولده الصغار	
٦٤	تزوجها وهي بنت ست وأدخلت عليه وهي بنت تسع	٥٥٤
	٤٠- باب تزويج الأب ابنته من الامام	
٦٥	عائشة : كانت عنده تسع بنين	٥٥٥
	٤١- باب السلطان ولي	
٦٦	زوجناكها بما معك من القرآن	٥٥٥
	٤٢- لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها	٥٥٦

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٦٧	لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن	٥٥٦
٦٨	رضاها صحتها	٥٥٦
٦٩	٤٣- باب إذا زوج الرجل ابنته وهي كارهة فكرهت ذلك . . . فرد نكاحها	٥٥٧
٧٠	ان رجلا أنكح ابنة له . . .	٥٥٧
٧١	٤٤- باب تزويج اليتيمة ليس لهم أن ينكحوها . . . إلا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها	٥٥٨
٧٢	٤٥- باب إذا قال الخاطب للولن زوجني فلانة أعطها ولو خاتما من حديد	٥٥٩
٧٣	٤٦- باب لا يخطب على خطبة أخيه نهى أن يبيع بعضكم على بيع بعض . . .	٥٥٩
٧٤	إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث	٥٥٩
٧٥	٤٧- باب تفسير ترك الخطبة علمت أن رسول الله ﷺ ذكرها	٥٦٠
٧٦	٤٨- باب الخطبة إن من البيان لسحراً	٥٦١
٧٧	٤٩- باب ضرب الدف في النكاح والوليمة دعى هذا وقولن بالذي كنت تقولين	٥٦١

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	٥٠- باب ﴿ وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ﴾	
٧٨	فسأله فقال : إنني تزوجت امرأة على وزن نواة	٥٦٢
	٥١- باب التزويج على القرآن وبغير صداق	
٧٩	أذهب فاطم فاطم ولو خائفاً من حديد	٥٦٣
	٥٢- باب المهر بالعروض ونخاتم من حديد	
٨٠	تزوج ولو بخاتم من حديد	٥٦٣
	٥٣- باب الشروط في النكاح	
٨١	أحق ما أوفيتم من الشروط ما استحللتم به الفروج	٥٦٤
	٥٤- باب الشروط التي لا تحل في النكاح	
٨٢	لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها	٥٦٤
	٥٥- باب الصغرة للمتزوج	
٨٣	أولم ولو بشاة	٥٦٥
	٥٦- باب [ وليلة أم المؤمنين زينب ]	
٨٤	أولم ﷺ بزينب فأوسع المسلمين خيراً	٥٦٥
	٥٧- باب كيف يدعى للمتزوج	
٨٥	بارك الله لك ، أولم ولو بشاة	٥٦٥
	٥٨- باب الدعاء للنسوة يهدين العروس	
٨٦	على الخير والبركة وعلى خير طائر	٥٦٦
	٥٩- باب من أحب البناء قبل الغزو	
٨٧	غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه	٥٦٦

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	٦٠ - باب من بنى بامرأة بنت تسع سنين	
٨٨	تزوج عائشة وهي بنت تسع سنين . . . . .	٥٦٧
	٦١ - باب البناء في السفر	
٨٩	إن حجبتها فهي من أمهات المؤمنين . . . . .	٥٦٧
	٦٢ - باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران	
٩٠	تزوجني النبي ﷺ . . . . . ضحى . . . . .	٥٦٧
	٦٣ - باب الأغطاء ونحوها للنساء	
٩١	هل اتخذتم أغطاً . . . إنها ستكون . . . . .	٥٦٨
	٦٤ - باب النسوة يهدين المرأة إلى زوجها	
٩٢	ما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو . . . . .	٥٦٨
	٦٥ - باب الهدية للمعروس	
-	اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه . . . . .	٥٦٩
	٦٦ - باب استعارة الثياب للمعروس وغيرها	
٩٣	قال أسيد : جزاك الله خيراً . . . . .	٥٧٠
	٦٧ - باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله	
٩٤	لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله : بسم الله . . . . .	٥٧٠
	٦٨ - باب الوليمة حق	
٩٥	توفى النبي ﷺ وأنا ابن عشرين سنة . . . . .	٥٧١
	٦٩ - باب الوليمة ولو بشاة	
٩٦	أولم ولو بشاة . . . . .	٥٧٢

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
٩٧	أولم على زينب بشاة .....	٥٧٣
٩٨	أعتق صفية وتزوجها .....	٥٧٣
٩٩	بنى بامرأة فدعوت رجالا إلى الطعام .....	٥٧٣
	٧٠- باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض	
١٠٠	زينب بنت جحش .. أولم عليها .. أولم بشاة .....	٥٧٣
	٧١- من أولم بأقل من شاة	
١٠١	أولم النبي ﷺ على بعض نسائه بمدين من شعير .....	٥٧٤
	٧٢- باب حق إجابة الوليمة والدعوة	
١٠٢	إذا دعى أحدكم إلى الوليمة فليأتها .....	٥٧٤
١٠٣	فكوا العاني وأجيبوا الداعي .....	٥٧٤
١٠٤	أمرنا بعبادة المريض وإتباع الجنائز .....	٥٧٤
١٠٥	أنقعت له تمرات من الليل .....	٥٧٥
	٧٣- باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله	
١٠٦	شرب الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويترك	
	الفقراء .....	٥٧٥
	٧٤- باب من أجاب إلى كراع	
١٠٧	لو دعيت إلى كراع لأجيب .....	٥٧٦
	٧٥- باب إجابة الدعوة في العرس وغيره	
١٠٨	أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيت لها .....	٥٧٦
	٧٦- باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس	



رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١٠٩	أنتم من أحب الناس إلى .....	٥٧٧
	٧٧- باب هل يرجع إذا رأى منكراً في الدعوة	
١١٠	إن أصحاب هذه الصور يعذبون .....	٥٧٨
	٧٨- باب قيام المرأة على الرجال في العرس	
١١١	ما صنع لهم طعاماً ولا قربه إليهم إلا امرأته .....	٥٧٩
	٧٩- باب النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس	
١١٢	أنفقت له ثمرات من الليل في تور .....	٥٧٩
	٨٠- باب المداراة مع النساء	
١١٣	المرأة كالضلع إن أتممتها كسرته .....	٥٨٠
	٨١- باب الوصاة بالنساء	
١١٤	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذئ جاره .....	٥٨٠
١١٥	كننا نتقى الكلام والانبساط إلى نساتنا .....	٥٨٠
	٨٢- باب ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾	
١١٦	كلكم راع وكلكم مسئول .....	٥٨١
	٨٣- باب حسن المعاشرة مع الأهل	
١١٧	كنت لك كأبى زرع لأم زرع .....	٥٩٣
١١٨	كان الحبش يلعبون بحراهم وأنا أنظر .....	٥٩٣
	٨٤- باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها	
١١٩	أولئك قوم قد عجلوا طياتهم في الحياة الدنيا .....	٥٩٧
	٨٥- باب صوم المرأة بإذن زوجها تطوعاً	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١٢٠	لا تصوم المرأة إلا بإذنه ..... ٨٦- باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها	٥٩٨
١٢١	إذا دعا امرأته إلى فراشه فأبت . . .	٥٩٨
١٢٢	إذا باتت مهاجرة فراش زوجها ..... ٨٧- باب لا تأذن في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه	٥٩٨
١٢٣	لا يحل أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ..... ٨٨- باب [ المساكين والنساء ]	٥٩٩
١٢٤	الجنة عامة من دخلها المساكين ..... ٨٩- باب كفران العشير وهو الزوج	٦٠٠
١٢٥	رايت الجنة . . فتناولت منها عنقودا . . .	٦٠١
١٢٦	الجنة أكثر أهلها الفقراء ..... ٩٠- باب لزوجك عليك حق	٦٠١
١٢٧	صم وأفطر ، وقم ونم ..... ٩١- باب المرأة راعية في بيت زوجها	٦٠٢
١٢٨	كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ..... ٩٢- باب قول الله تعالى ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾	٦٠٢
١٢٩	إن الشهر تسع وعشرون ..... ٩٣- باب هجرة النبي ﷺ نساءه	٦٠٣
١٣٠	إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوما .....	٦٠٣

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١٣١	آليت منهن شهرا ..... ٩٤ - باب ما يكره من ضرب النساء	٦٠٤
١٣٢	لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ..... ٩٥ - باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية	٦٠٤
١٣٣	إنه قد لعن الواصلات ..... ٩٦ - باب وإن امرأة خافت من بعلها ﴿	٦٠٥
١٣٤	المرأة عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ..... ٩٧ - باب العزل . . . . .	٦٠٥
١٣٥	كنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ ..... ٩٨ - باب الفرقة بين النساء إذا أراد سفرها	٦٠٦
١٣٦	كنا نعزل والقرآن ينزل ..... ٩٩ - باب المرأة تهب يومها لضررتها	٦٠٦
١٣٧	ما من تسمية كائنة إلا هي كائنة ..... ١٠٠ - باب العدل بين النساء	٦٠٦
١٣٨	كان إذا أراد سفرها أفرع بين نسائه ..... ١٠١ - باب إذا تزوج البكر على الشيب	٦٠٧
١٣٩	سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة ..... ١٠٢ - باب إذا تزوج الشيب على البكر	٦٠٧
١٤٠	أقام عندها سبعا ..... ١٠٣ - باب إذا تزوج الشيب على البكر	٦٠٨
١٤١	أقام عندها ثلاثا ثم قسم ..... ١٠٤ - باب إذا تزوج الشيب على البكر	٦٠٨

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	١٠٣- باب من طاف على نسائه في غسل واحد	
١٤٢	كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة	٦٠٩
	١٠٤- باب دخول الرجل على نسائه في اليوم	
١٤٣	كان إذا انصرف من العصر دخل على نسائه	٦٠٩
	١٠٥- باب إذا استأذن الرجل نساءه	
١٤٤	أين أنا غدا . . يريد يوم عائشة	٦١٠
	١٠٦- باب حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض	
١٤٥	قال عمر : يا بنية لا يغرنك هذه	٦١٠
	١٠٧- باب التشيع بما لم ينل	
١٤٦	كلايس ثوبين زور	٦١١
	١٠٨- باب الغيرة	
-	أتعجبون من غيرة سعد	٦١٢
١٤٧	ما من أحد أغير من الله	٦١٢
١٤٨	ما أحد أغير من الله	٦١٢
١٤٩	لا شيء أغير من الله	٦١٢
١٥٠	إن الله يغار	٦١٢
١٥١	لقبني رسول الله ﷺ على رأسي النوى	٦١٣
١٥٢	غارث أمكم	٦١٣
١٥٣	دخلت الجنة فأبصرت قصيرا	٦١٤
١٥٤	رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ	٦١٥

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	١٠٩ - باب غيرة النساء ووجدهن	
١٥٥	إنني لأعلم إذا كنت عني راضية .....	٦١٥
١٥٦	ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة .....	٦١٥
	١١٠ - باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والإنصاف	
١٥٧	يربني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها .....	٦١٦
	١١١ - باب يقل الرجال ويكثر النساء	
١٥٨	من أشراط الساعة أن يرفع العلم .....	٦١٧
	١١٢ - باب لا يخلون رجل بامرأة	
١٥٩	إياكم وللخول على النساء .....	٦١٨
١٦٠	لا يخلون رجل بامرأة .....	٦١٨
	١١٣ - باب ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة	
١٦١	والله إنكم لأحب الناس إلي .....	٦١٩
	١١٤ - باب ما ينهي من دخول المشبهين بالنساء	
١٦٢	لا يدخلن هذا عليكم .....	٦١٩
	١١٥ - باب نظر المرأة إلى الحبش	
١٦٣	أقدروا قدر الجارية الحديثة السن .....	٦٢٠
	١١٦ - باب خروج النساء لطلب الحج	
١٦٤	أذن الله لكن أن تخرجن لحوائجكن .....	٦٢٠
	١١٧ - باب استئذان المرأة زوجها في الخروج	
١٦٥	إذا استأذنت المرأة إلى المسجد فلا يمنعها .....	٦٢١

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
	١١٨- باب ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء	
١٦٦	إنه عمك فليج عليك .....	٦٢١
	١١٩- باب لا تبأشر المرأة المرأة	
١٦٧	لا تبأشر المرأة المرأة فتنتعها لزوجها .....	٦٢٢
١٦٨	لا تبأشر المرأة المرأة فتنتعها لزوجها .....	٦٢٢
	١٢٠- باب قول الرجل لا طوفن الليلة على نسائه	
١٦٩	لو قال إن شاء الله لم يحنث .....	٦٢٢
	١٢١- باب لا يطرق أهله ليلاً	
١٧٠	كان ﷺ يكره أن يأتي طروداً .....	٦٢٣
١٧١	إذا أطال الغيبة فلا يطرق أهله ليلاً .....	٦٢٣
	١٢٢- باب طلب الولد	
١٧٢	فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك .....	٦٢٤
١٧٣	فعلبك بالكيس الكيس .....	٦٢٤
	١٢٣- باب تستحد المغيبة وتمشط الشعثة	
١٧٤	أمهلوا حتى تدخلوا ليلاً .....	٦٢٥
	١٢٤- باب ﴿ ولا يبدن زيتهن إلا لبعولتهن ﴾	
١٧٥	... فأخذ حصير فحرق ثم حشنى به جرحه .....	٦٢٦
	١٢٥- باب ﴿ والذين لم يبلغوا الحلم منكم ﴾	
١٧٦	ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن .....	٦٢٦
	١٢٦- باب قول الرجل لصاحبه هل أعرستم الليلة	

رقم الحديث	الحديث	الصحيفة
١٧٧	عابني أبو بكر وجعل يطعنني في خاصرتي .....  تم الجزء الثامن ويليه الجزء التاسع وأوله كتاب الطلاق	٦٢٧

